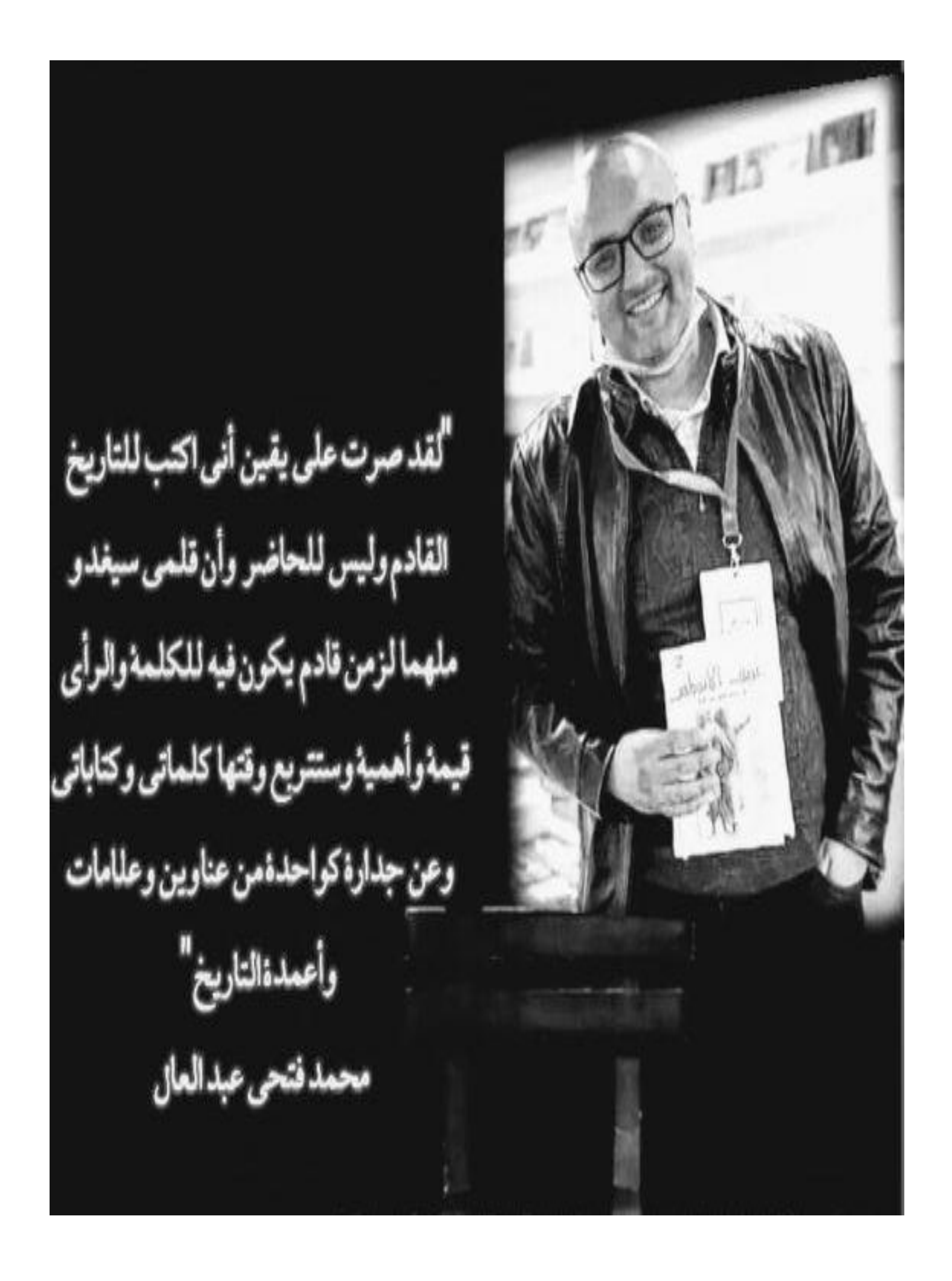


قضايا مهنية
وعرض مؤلفات
(وثائقي)
للدكتور محمد فتحي عبد العال


"لقد صرت على يقين أنى اكتب للتاريخ
القادم وليس للحاضر وأن قلمى سيغدو
ملهما لزمن قادم يكون فيه للكلمة والرأى
قيمة وأهمية وستتربع وقتها كلماتى وكتاباتى
وعن جدارة كواحدة من عناوين وعلامات
وأعمدة التاريخ"
محمد فتحى عبد العال



"ربما أكون من هذا الجيل الذي لن يقرأ تاريخه ونتاجه من عاصروه وعرفوه.. فهذا قدر لا مفر منه جمعني ببقايا لا بأس بها من مداد أقلام من جيلنا الذي حطت أقدامه دون اختيار منه هذه الأرض التي لا تعرف سوى الخبثاء والقادرين على الوصول بلا حياء ..أثق أني سأبقى عالقا بتلابيب ذاكرة من سوف يقرأ سطوري هذه يوما ما قد لا أدركه ولكني على يقين أنه سيدرك أفكاري لأمد غير قصير فعمري الحقيقي لن يكون تعداد سنوات تتناثر هنا وهناك بل سيحتسب تبعا لدرجات الوعي التي أفرزتها هذه السنوات طالت أم قصرت ويوم خمود الروح لا يعني انطفاء بريقها الذي سيظل متوهجا بين ثنايا هذه السطور الحالمة المنتظرة بين رقاد من يزيل عنها الغبار ..

.د.محمد فتحي عبد العال "

➢ قضايا مهنية

هذه هى تجميع لمناقشات لى على صفحات صيدلانية عديدة اختص منها صفحة صيادلة الشرقية (كنت أدمن لها مع بداية انشائها)على الفيس بوك في الفترة من 2015-2021 مع بعض الحذف الذي يقتضيه مقام الفائدة والمصلحة العامة وقد حرصت على نقله كما كتب حتى باخطائه الاملائية والنحوية دون تدقيق حبا في النوستالجيا أحيانا وحرصت على حذف كل ما يمكن أن يؤدي لشخصنة القضايا المثارة فالمرجو من العرض التعلم وتحديد أبعاد القضايا وطرح بعض الحلول ..

أولا المقالات :

1-"الصيدلة –النفق المظلم"

" أضحت مهنة الصيدلة بين مطرقة التعليم الخاص وسندان التعليم العام وسط غياب تام للنقابة العامة والنقابات الفرعية سوي بضع تصريحات بين الفينة والفينة لاتسمن ولا تغني ويغلب عليها الهزل وانعدام الرؤية..

أن مهنة الصيدلة تعاني من مشكلات جامة أبرزها هو غياب المحددات الرئيسية للمهنة والواجبات التي تقع علي كاهل المنوط بهم ممارسة هذا المهنة والحقوق التي تتبع ذلك في المقابل . فالصيدلي الحكومي مثلا يعمل بأعمال الشطب والاحصاء واليوميات وجلب الطلبيات بالاضافة الي صرف الروشتات(وهو دوره الاساسي) ناهيكم عن عهد ادوية بالملايين فهل هذه الاعمال تتفق مع بطاقة التوصيف الوظيفي لأي صيدلي بالعالم بالطبع لا..واذا نظرنا الي الصيدلي في الصيدليات الخاصة سواء أكان مالك لها أو يعمل بها لرأينا العجب العجاب فصيدليات أصبحت مولات يباع فيها الشيكولاته ولعب الاطفال والادوية المستوردة التي لا يعلم مصدرها وصيدليات أخري تقوم علي بيع الادوية المخدرة وأخري أختارت العيش الحلال فراحت تعاني الفاقه والأفلاس وربما أودت بأصحابها الي السجن فهل الدور الطبي للصيدلي في صيدليات المجتمع هو مجرد بائع بصرف النظر عما يباع ويشتري

أما الصيدلي الذي أختار العمل بدول الخليج فقد اختار البهدلة عنوانا والمهانة مكانا فالعمل لمدة اثني عشر ساعة أو اكثر شاملة أيام العطلات الرسمية حاملا علي ظهره عهده تقدر بالملايين في مقابل

مادي هزيل لايتعدي الاربعة الاف ريال يتضمن عمله نظافة الصيدلية ومراقبة الادوية المنتهية والتي يتحمل قيمتها في الاغلب كما يعمل ككاشير يتلقي المبالغ النقدية عن البيع ويحاسب عليها يوميا كما يقوم برص الطلبيات وحمل الكراتين كل هذا وأكثر بأربعة الاف ريال!!!

أما الدعاية الطبية في مصر والخليج فمشكلة معقدة فشركات الدواء تعتبر المريض صفقة تجارية تعقد بين الطبيب والشركة والساعي بينهما هو الصيدلي .فالهدايا والرشاوي تدفع من جانب الشركات للاطباء مقابل كتابة أصناف معينة ويقوم الصيدلي بنقل الرشوة من الشركة الي الطبيب وعادة ما تأخذ هذه الرشاوي أشكال رحلات سياحية أو كوبونات خصم في محال تجارية أو هدايا عينية عالية القيمة .هذا المشهد المأسوي هو أفة غياب الاسم العلمي في مصر.

مجالات الحل

ليس الحل لمشاكل الصيادلة أبدا هو أغلاق الجامعات الخاصة أبدا فقد أصبحت واقعا لا مفر من التعايش معه والتعليم في العالم كله عرض وطلب كما أنها تقدم برامج تعليمية وتدريبية للصيادلة حديثه مما يمنحهم ميزة تنافسية علي الصعيد العالمي ..كما أن الحل ليس في خفض أعداد المقبولين من حملة الثانوية العامة في الجامعات الحكومية فهذا الحل قد يكون ممكننا في القرن التاسع عشر حينما أغلقت جامعة فؤاد الاول كلية الصيدلة لعدة أعوام لعدم احتياج ديوان الحكومة لصيادلة جدد فقد كان الحل هذا وقتئذ ممكنا مع ربط التعليم بالتوظيف في الدولة أما المستجدات الان فقد حررت التعليم من ربقة الاحتياج الحكومي.

الحل يكمن في

1- أن يتضمن قانون مزاولة المهنة للصيادلة تعريف مهني واضح للمهنة مشتملا علي اختصاصهم دون غيرهم بالدعاية الدوائية والتصنيع الدوائي بحكم التخصص والدراسة وأن يتضمن القانون عقوبات مغلظه علي مزاولة أي تخصص يتعلق بالصيدلة من خارجها

2- اتباع الانظمة الحديثه في التعليم الصيدلي وضرورة أن تتحول كليات الصيدلة جميعها الي صيدلة اكلينيكيه فالصيدلة الكيميائية وحدها الموجودة في كلياتنا قد انقرضت من العالم وتعميم نظام الفارما دي لتكون سنتين يتبعا الحصول علي البكالوريوس وافتتاح اقسام خاصه بالاورام والقلب والطب النفسي والاشعاعي والاعشاب والتغذية العلاجية والجودة والادارة الصحية ليستطيع الصيادلة الدراسة واستكمال الدراسات العليا بهذه التخصصات أسوة بالعالم من حولنا فلم يعد الصيدلي فقط هو صيدلي المجتمع الذي يقف في صيدليته وهي الصورة النمطية التي تعيشها مصر الي الان

3- تبني مشروع الاسم العلمي للدواء ليعلم المريض أن لهذه المادة الفعالة بدائل تجارية كثيرة لشركات شتي تتفاوت في اسعارهاويستطيع أن ينتقي من بين هذه الاسعار ما يخفف عن كاهلة لتنتهي هذه الحلقة المفزعة من مافيا الاتجار بالمريض المصري المسكين

4- تفعيل قرار وزير الصحة بالغاء العهد وتعميم نظام الصيدلة الاكلينيكية بمستشفيات مصر

5- اعادة معاهد فنين الصيادلة وهي معاهد كانت تقوم بتخريج فنين الصيادلة وهي وظيفة مساعدة للصيدلي كالممرض بالنسبه للطبيب حيث يتولي اعمال الجرد وتواريخ الانتهاء والرص علي الارفف ليتمكن الصيدلي من أداء رسالته في الشرح للمريض وتزويدة بالمعلومات اللازمة عن الجرعة والتفاعلات الدوائيه كما نغلق الباب الخلفي لحملة دبلوم الصنايع للعمل كصيادلة بالصيدليات العامة

6- السماح للصيادلة بالعمل في مجال التغذية العلاجية بحكم الدراسة وحصول البعض علي شهادات دولية في هذا المجال.

7- السماح بأفتتاح صيدليات للاعشاب والتوسع في هذا المضمار وقصره علي الصيادلة أصحاب الحق الأصيل والامناء علي صحة المريض

8- السماح للصيادلة الحكوميين في أدارة صيدليتهم أسوة بالاطباء وبالضوابط التي تراها النقابات مناسبة

أن مانقوم به الان في هذا الطرح هو تقييم وتقويم..تقييم نري به حاضرنا وتقويم نحلم به بمستقبلنا وبالتقييم والتقويم يصبح دائما وأبدا بالامكان أفضل مما كان

د.محمد فتحي عبد العال

صيدلي

دبلوم مايكروبيولوجي

ماجستير كيمياء حيوية

دبلوم الجودة الطبية الشاملة

25-7-2015

صفحة صيادلة الشرقية"

وهو أول مقال لى بصحيفة الدستور المصرية

2-كلمة أخيرة

اتسعت في الآونة الأخيرة أزمات الصيادلة بشكل كبير وأصبحت تتصدرها مؤخرا أزمة تكليف الصيادلة دفعات 2018 و 2019 وممارسة ضغوط على وزارة الصحة لتعيين الدفعتين بشكل كامل وهو حق مشروع للصيادلة ما دامت الوزارة قد كلفت البعض من الدفعتين.. يبقى السؤال ماذا لو لم تكلف الوزارة باقي الصيادلة من الدفعتين؟! وماذا لو أصبح هذا الوضع هو الشغل الشاغل للدفعات القادمة 2020 و2021 وهكذا؟!..بالتأكيد ستصبح مسألة مستعصية على الحل وقد يدفع الحكومة إلى الإعلان عن إلغاء التكليف للصيادلة بشكل كامل والاستعاضة عن هذا النظام بالعقود المؤقتة حسب الاحتياج ويفتح الطلب في عام ويغلق لأعوام لذلك لابد من قراءة المشهد الحالي بذهن عاقل والبحث عن حلول واقعية توسع مجالات العمل وفي الوقت ذاته تخلق صيدلي كفء قادر على المنافسة .

اقترح منها:

1-<u>التوسع في المجالات الصيدلانية</u> ووضع التشريعات التي تضع للصيادلة حقوق حصرية في بعض المجالات كالدعاية الطبية والتصنيع الدوائي وأن تصبح هذه المجالات قاصرة على الصيدلة بالقانون خاصة وأن معظم المواد المؤهلة للتصنيع يدرسها طلبة الصيدلة مع وجوب إضافة الدعاية الطبية لتصبح مادة دراسية بكليات الصيدلة.

من المجالات الأخرى الصيدلة الخضراء والتي لابد وأن تحل محل محلات العطارة التي تغزو أنحاء مصر دون ضابط أو رابط والأعشاب الطبية تماما كالدواء في سميتها وضرورة تقدير جرعتها بشكل صحيح ومنضبط.

مجال التغذية العلاجية هو الآخر مجال دخله الصيادلة مؤخرا ولابد من تشريعات قانونيه تحدد عمل الصيادلة به ولابد أيضا من قسم للتغذية العلاجية بكليات الصيدلة منفصل عن الكيمياء الحيوية لضمان جودة تعليم الطالب الصيدلي وإلمامه الكامل باحتياجات هذا المجال.

2-<u>تطوير التعليم الصيدلي بكليات الصيدلية</u> وفق آليات محددة فليس من المقبول أن يكون التعليم الاكلينيكي لطالب الصيدلة قاصرا على القادرين على الدفع المالي للتعليم المميز والدبلومات بل لابد وأن يكون التعليم الصيدلي منذ البداية محدد لهدف الخريج بين أن يكون صيدلي تصنيع أو صيدلي مجتمع أو صيدلي مستشفى وهكذا فيصبح التعليم موجها ومفيدا للصيادلة كلا وفق وجهته وتخصصه المستقبلي الذي يطمح إليه وليس تعليما مشتتا فتجد صيدلي مجتمعي يتسائل لماذا درس خمس سنوات كيمياء عضوية وتحليلية ويكون مكانه صيدلية مجتمعية يفتح فيها نشرة الدواء ليجيب عن أسئلة المرضى !!فالأولى كان أن يدرس دراسة اكلينيكية في هذه السنوات الخمس ومهارات التعامل مع المرضى والأدوية اللاوصفية المصرح له بصرفها. فالتعليم الموجه والمتخصص لابد وأن يكون

على قائمة الحلول للنهوض بمهنة أصبحت مريضة ليس في مصر وحدها بل بدول عربية أخرى كثيرة.

إضافة لذلك هناك مواد دراسية لابد وأن تكون من محاور الدراسة الصيدلانية مثل مكافحة العدوى والجودة والمعلوماتية الصحية واليقظة الدوائية وإدارة الأعمال وإضافة هذه المواد للمناهج الدراسية وإنشاء دبلومات ودرجات ماجستير ودكتوراه بكليات الصيدلة من شأنه أن يعلي من رصيد الصيدلي ويثقل من مهاراته ويضعه على ساحة سوق العمل حكوميا كان أو خاصا بشكل قوي وهادف.

3-إلغاء النقابات ففلسفتها ولت وانقرضت فهي فكرة ولدت مع الاشتراكية والدفاع عن حقوق العمالة الوطنية أثناء الاحتلال وبعده ومع رحيل الاحتلال وانقراض الاشتراكية أصبحت مرتعا للتيارات الدينية ومسرحا للمعارك السياسية والحزبية وبين الأمس واليوم ضاعت ملامح العمل النقابي ولم تثمر النقابات عن انتصار واحد لحقوق الفئات التي من المفترض أنها تدافع عنها وغاصت أرجلها أكثر وأكثر بين العمل الارتجالي والصراعات والاتهامات المتبادلة والبعد عن العمل التنظيمي والمؤسسي المهني ولقد ضربت النقابة العامة للصيادلة المثل والحجة في غياب المهنية وتغليب المنفعة العامة لمنتسبيها على الخلافات الشخصية وأدى الصراع والشقاق بين مجلسها إلى فرض الحراسة عليها في النهاية. لذا فالنقابات هي جزء من تاريخ آن له أن يمضي ويوضع بين دفتي كتبه للدروس والعبر .

يقال أن مخترع الحقنة الشرجية لعلاج الامساك تأثر بطائر أبو قردان الذي كان يجمع الماء بفمه ثم يضعه في مؤخرته إذا من الطبيعة استلهمنا اختراع الدواء فلما لا نستفيد من التاريخ؟!!

ولو كنا نتعلم من التاريخ حقا لما أحيينا فكرة نقابة للصيادلة في الاربعينيات والستينات وقد أثبتت فشلها في عهد الملك فؤاد مع أول محاولة لجمع أصحاب الصيدليات برئاسة المسيو هيبير.

أرى أن الانتفاع بمقرات هذه النقابات العامة والفرعية منها وتحويلها لخدمة التعليم الصيدلي المستمر هو أمر نافع وأن الاجدى هو انشاء هيئة للتخصصات الصحية والتعليم المستمر بشكل مستقل أو بالتبعية لوزارة الصحة لتحل محل النقابات ويكون مهمتها الارتقاء بمهارات الصيدلي وتطوير الجانب المعرفي والعلمي لديه ومراقبة تراخيص مزاولة المهنة.

التعليم الموجه المتخصص واستمراره هو الحل

4-تشجيع فكرة السلاسل الصيدلانية الشبابية بالقرى والمراكز والمدن ورعاية الدولة لذلك وتخصيص قروض ميسرة لشباب الصيادلة للقيام بهذه الفكرة وتشجيع التأمين الصحي الشامل للتعاقد معهم فمثلا بقرية ما خمس صيدليات لا يفصلها سوى بضعة أمتار وتقدم نفس الشكل البدائي من

الخدمة للجمهور. ماذا لو اندمجت هذه الصيدليات في شكل مؤسسة واحدة ولها نظام إلكتروني مرتبط بعيادات الأطباء في المنطقة؟! فترسل الروشتة إلكترونيا ويتم مراجعتها من قبل الصيدلي ووضع ملصقات بالجرعات ومدة العلاج إلكترونيا على علب الدواء ويحكم هذه الصيدليات نظام محاسبي وشكل تنظيمي من حيث وجود مدير للصيدلية على مدار الساعة وصيادلة بوظائف ومسؤوليات محددة ولهم زي رسمي خاص وكروت وظيفية بالاسم والمهنة فمن حق المريض أن يعرف مع من يتعامل..

المؤسسية والتنظيم هما الحل.

5-إلغاء عهدة الصيدلي في العمل الحكومي أو الخاص ذلك الحمل الثقيل الذي يحمله الصيدلي فوق ظهره والبديل هو انتقال هذه العهد لمحاسبين داخل الصيدليات أو وضع كاميرات داخل الصيدليات لمراقبة عمليات الصرف هذا الفصل بين الصيدلي والعهدة يخلق له متنفسا للتطوير والتماس السبل نحو التعليم المستمر في تخصصه.

إذا الحل في الإصلاح الصيدلي يكمن في السعي إلى تشريعات تحدد مهام الصيدلي بوضوح وتخصصاته الحصري منها والمشارك فيها مع المنظومات الأخرى فضلا عن التعليم الملامس لاحتياجات المجتمع ضمن استراتيجية مكتملة.

نشر المقال بموقع الجارديان المصرى 2021 وضمن فى كتاب على مقهى الأربعين

ثانيا المنشورات :

1-مسابقات الصيدلى المثالي والأم المثالية..بين الفرضية والواقع

---"يوم الصيدلي وتكريم الصيادلة المثاليين وكذلك الام المثالية هو سابقة وتقليد سنوي .. وهي احتفالات تجمع الاسرة الصيدلانية حول طاولة واحدة بعيدا عن الخلافات والمشاكل ..الا ان سؤال كل عام والذي يلي هذه المناسبات هو ما هي معايير انتقاء الصيادلة المثاليين ...هناك معايير اكاديمية او اخرى مهنية فهناك قائمة بالصيادلة المثاليين يكون المعايير فيها الحصول على مؤهلات علمية اعلى وهو معيار عادل تماما ...المشكلة دوما في المعايير المهنية للمكرمين على اساس مهني والمهنية هنا تتضمن حكوميين وشركات وصيادلة مجتمع ...اقترح ان يكون بين صيادلة المجتمع مبني على الالتزام بالمعايير الاخلاقية للمهنة فمثلا حينما ادخل صيدلية ولا اجد الصيدلي المسؤول يرتدي بالطو وكارت تعريف ولا العاملين معه ومعظم العاملين بالصيدلية غير صيادلة مما يعرض

المريض للخطر فهل يمكن ان اكرم مثل هذه النماذج ؟!!! بالطبع لا العكس هو المطلوب ...ان تكرم النقابة الصيدلي المجتمعي فلان الفلاني لانه يقدم الخدمه مرتدي بالطو وكارت تعريف والعاملين لديه صيادله ويواظب علي حضور دورات التعليم المستمر في النقابة بالاضافة الى احترامه للمريض وعدم وجود مخالفات على صيدليته او عدم احترام خصوصية المريض..اذن لقد خلقت معايير الجميع يسعي لتقليدها ليصبح صيدلي مثالي العام القادم

فيما يخص الصيدلي الحكومي معايير الانتقاء كم مشروع تحسيني قدمته في وحدتك هذا العام وكام مشروع استطعت تحقيق تارجت المشروع فيه خلال الفترة الزمنيه التي وضعتها ..كام ساعة تعليم مستمر حصلت عليها هذا معيار اخر وغيرها من المعايير

هنا فقط ستختفي كلمه اشمعني ويسود الانتقاء فكرة انتقاء الافضل والملهم لغيره ليصبح الجميع مثاليين علي معايير واضحة من الكفاءة "...

---"نأتي الى التكريم المهني : والمعايير الغائبة تماما ...فكيف يمكنني ان اقول ان الصيدلي فلان صاحب الصيدلية ال ٢٥ م اكثر تميزا من صيدلي على بعد ١٠٠ م يمتلك صيدلية ٢٥ م اخرى؟!!!!

لابد من معايير موضوعية هل هناك مثلا مواظبة من الصيدلي الاول على حضور دورات التعليم المستمر بالنقابة فقام بالتفعيل لشيء منها داخل صيدليته فمثلا خصص جزء من الصيدلية لتعليم المريض بشكل احترافي فخصص مكان ذو خصوصية للشرح للمرضى او وضع شاشات تعليمية للمرضى لضمان سلامتهم ...هل مثلا هذا الصيدلي يرتدي الباطو وكارت التعريف داخل صيدليته الخاصة والاخر لا ...هل هناك معايير ربما نعم وربما لا...

ننتقل من المهنيين الاحرار الى المهنيين الحكوميين فهل هناك معايير للانتقاء صحيح انني اخاطب جهات حكومية لتنتقي افضل من لديها من كوادر ولكن هل انتقاء هذه الكوادر من جانب الادارة الحكومية يتفق مع رؤيه النقابة لصيدلي المستقبل و هل تضمن خطاب المخاطبة لهذه المصلحة الحكومية معايير واضحة ؟!!! فمثلا لو انتقت المصلحة الحكومية افضل صيدلي يعمل لديها كمخزنجي او كاتب شطب(مع الاحترام للجميع) فهل هذا يتفق مع رؤية النقابة لمستقبل الصيدلي في ٢٠١٨ ؟!!! فتقوم بالتكريم ونحن في الفية جديدة ونتحدث عن الكلينيكال وصيدلة المستشفيات وصيدلي المحاليل الوريدية ...ربما نعم وربما لا والورقة لا تحمل اجابة..

ان ما اقصده ان نطور من نقابتنا البيت الذي يجمعنا والا نوسع رقعة الخلاف والسبب كلمة اشمعني !!!... "

صفحة صيادلة الشرقية "

28-11-2018

2-غياب المعايير

---(تعليقا على تكريم صيدلانية فاضلة بدرع في صيدليتها لدورها في مساعدة احدى النقابات في انتقاء الأمهات المثاليات لأعوام مضت**)** ---"اولا : لا يوجد في العالم مسابقة دون معايير للانتقاء وهذا عنصر واضح غيابه تماما في رؤية النقابة حاليا ومستقبلا ..فلا يمكن ان اتقبل ان معايير الاختيار تنحصر في زميلة فاضلة اكن لها فائق التقدير والاحترام هي السبب ولمدة اربع سنوات في نجاح فاعلية كهذه لانها من يقوم بالاختيار ؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!

ثانيا : مسابقة الام المثالية تقوم في العالم بأسره علي طلبات ترشح ومفاضلة بواسطة لجان محايدة مهمتها مقارنة حالة المتقدمين بشروط المسابقة وللشفافية فهذه اللجان لابد وأن تتغير عاما بعد عام لضمان تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة وبالتالي فمسألة الاختيار هذه تجعل النقابة حالة كونية فريدة واذا اضفنا للاختيار ان من يقوم به فرد واحد وهو في الوقت نفسه الراعي لها والمفروض ان الجهة الراعية هي النقابة فأصبحت النقابة والشخص المسؤول عن الاختيار كيان واحد ؟!!! وهذا هو قمة الاعجاز العلمي

ثالثا : اقامة الحفل وتكريم الامهات وبعد الحفل يتم تكريم الدكتورة بشكل منفرد كأم مثالية (في صيدليتها) والسبب هي انها من يقوم باختيار الامهات المثاليات باعتبارها راعي رئيسي !!!! ما معني هذا ...معني هذا ان النقابة تكرم نفسها !!!! فالنقابة وهي راعي رسمي اوكلت لشخص ان يقوم بالاختيار بدلا عنها ..اذن فالشخص الذي افردت له المهمة هو ممثل او وكيل عن النقابة اي طرف محايد مثل النقابة تماما ثم اعود انا كنقابة لتكريم من قمت بتوكيله ؟!!!!!!!!

الحقيقة انا اسف جدا لطرحي واتمنى ان نكون جميعا اكثر قربا من العلم في اطروحاتنا واكرر اني ابدا لست ضد تكريم الدكتورة والتي احمل لها كل الاعزاز والتقدير ولكني فقط اتحدث عن المنطق وغياب المعايير واؤكد اننا ولو فكرنا لمرة ان نضع معاييرا صدقوني سنكرم الدكتورة وغيرها عن جدارة واستحقاق ولكن بالعلم والمفاضلة القائمة على المنطق"

صفحة صيادلة الشرقية

2-4-2019

---"أوهام ثلاث آن الآوان أن نطرحها بعيدا

1-لا يوجد في العالم لقب يحصل عليه مائة ومائتين وثلاثمائة احيانا في العام الواحد

2-لا يوجد لقب يحصل عليه فائز عدة مرات متتالية ومن نفس الجهة دون سبب مقنع ووجيه وفي حدود قليلة

3-لا يوجد في أي تسابق في الكون ما نسميه الكوته أو الحصص عشرة من هنا وعشرين من هناك والجهة المنظمة تعتمد الاختيارات بالختم وكفى هذه طريقة كان يمكن تقبلها عام 1910 وليس عام 2021.

ولكن كيف نختار نماذج مثالية ؟!

أولا ما هو الهدف أن نقدم نماذج مثالية؟

هو تفعيل مفهوم التسابق والتطوير ..ماراثون يجعل أصحاب المهنة في تحدي لتحقيق متطلبات اللقب

نريد أن نكون جميعا مثاليين وهذا حقنا ولكن بشفافية واستحقاق.

كيف يتحقق هذا ؟

بعنصرين :شفافية الجهة المنظمة للمسابقة وموضوعية وحياد الاشراف على التسابق .

كيف تتسنى الشفافية ؟

اعتماد معايير محددة ومعلنة وعمل مسابقة معلنة قبلها بوقت كاف وإتاحة الفرصة للجميع للتقدم وعمل ترشيحات بالأسماء ومرفق معها سير ذاتية واضحة مع الأدوار المهنية التي قدموها ومشاريعهم المهنية الخلاقة.

وإتاحة الأمر للاقتراع واختيار الفائزين باللقب بكل شفافية وأمام الجميع.

الموضوع سهل وبسيط

. هذا ما اقوله كل عام فهل من مدكر ؟!! وبالتوفيق والتميز للجميع"

صفحة صيادلة الشرقية

26-11-2021

---"حقيقي انا مندهش من حصول البعض على لقب الصيدلي المثالي لمرات عديدة ومن نفس جهة المنح وكأننا في الأولمبياد ؟!!!

ولا أفهم سببا وجيها لاحتفاء بعض الزملاء بالحصول على اللقب لسنوات متتالية فحتى مسابقات اليانصيب لا يحدث بها ذلك وهذا يقلل من قيمة الجائزة وليس العكس!!

في الوقت الذي يشكو فيه زملاء من التجاهل وهم أهل للتكريم إحقاقا فالصيدلي الزميل صاحب كتاب في تبسيط الفارماكولوجي من اشهر الكتب في هذا المجال وهو دور لا يقل أهمية عن أدوار المكرمين الآخرين"

صفحة صيادلة الشرقية"

26-11-2021

3-قضية الخصومات بين الشرع والأعراف النقابية

(تعقيبا على فتوى شاعت لدى أحد النقابات من حرمة عمل خصومات بالصيدليات بشكل مطلق)

"حينما قرأت هذه الفتوى التي استندت عليها النقابة ؟!

فكأني لم ادرس فقه البيوع من قبل في معهد الدراسات الإسلامية أوفي وزارة الأوقاف!!

الفتوى ليست كما جاء في هذا البيان وللأسف الشديد ويمكن الاطلاع على ما صدر من دار الإفتاء المصرية في هذا الخصوص على هذا الرابط من موقع صدى البلد:

وهذا نصها:

"وقالت دار الإفتاء المصرية، إن ما يقوم به بعض الصيادلة بِعَمَلِ خصوماتٍ على الأدوية هو أمرٌ جائز شرعًا، وفاعِلُها مُثابٌ على فِعلِهِ شرعًا، داخِلٌ في رحمة الله تعالى بتيسيره على المرضى.

وأكدت دار الإفتاء، أنه يشترط في هذا الترويج ألَّا يخالف تعليمات الجهات المختصة، ولا يضرّ بسوق الدواء، ولا يدخل في حد الإغراق الممنوع، فإذا أدَّى ذلك إلى الضرر رُفع الأمر إلى الجهات المختصة المسؤولة عن هذا الأمر لكي يُنَظِّمُوهُ بِمَا يُحَقِّقُ التوازن."

https://www.elbalad.news/4991063

وضمن الصور المرفقة بالبوست

يا أيها السادة هناك فرق بين الشرع الحنيف وما قد تفرضه بعض التشريعات المهنية من قوانين لحماية أصحابها.

ولا ينبغي الخلط بين الشرع الحنيف وبعض القوانين المنظمة والاستخدام الغير صائب للآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستخدامها في غير محلها.

فيما يخص الخصومات على السلع

فالأصل في الشرع:

1- التيسير على الناس والتخفيف عليهم لذا فالخصومات من قبيل التيسير على الناس أما البيع بسعر أعلى من سعر السلعة فهو المنهي عنه.

2-أن التسعير في الأحوال العادية لا يجوز ويجوز للسلطة أيضا تشريع التسعير حفظا للنظام وفي أوقات الغلاء لكن يبقى الأصل الشرعي أن التجارة عن تراض بين بائع ومشتر دون غبن أي الزيادة في السعر فوق سعر السلعة المتفق عليه استغلالا لحاجة الناس لها وليس ابدا التقليل من سعرها تيسيرا عليهم.

والأدلة على ذلك:

التسعير في الأحوال العادية التي لا غلاء فيها

فقد ذهب جمهور العلماء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة إلى أن الأصل عدم جواز التسعير في هذه الحالة، لما يأتي من الأدلة:

1- قول الله سبحانه وتعالى:{... إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ...}(النساء:29).وجه الدلالة:أن الله تعالى جعل التراضي شرطًا لإباحة التجارات،والتسعير في الأحوال العادية التي لا غلاء فيها يفوت ذلك، إذ إنه يتضمن إلزام أصحاب السلع والخدمات أن يبيعوا بما لا يرضون.

2- قول النبي النبي صلى الله عليه وسلم:"إنما البيع عن تراض."

3- قول النبي النبي صلى الله عليه وسلم:"لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منه."

وجه الدلالة:أن التسعير يتضمن أخذ الأموال من غير طيب نفس من أصحابها فتدخل في عموم ما نهى عنه الرسول النبي صلى الله عليه وسلم.

4- ما جاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:غلا السعر على عهد رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا:يا رسول الله سعِّر لنا.فقال رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم:"إن الله هو المُسَعِّر، القابض، الباسط، الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى ربي، وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال."

وجه الدلالة:أن النبي صلى الله عليه وسلم،امتنع من التسعير وجعله مظلمة يرجو ألا يلقى الله بها.

وهذا لايضاح الجانب الفقهي وتصويب الفتوى وهذا لا يمنع ابدا وجوب احترام آداب المهن ومراعاة لوائحها والقوانين المنظمة والتي ترعى مصالح الجميع دون إضرار بطرف.

والغرض مرة أخرى من هذا البوست إيضاح الجانب الفقهي فقط (وتحت كلمة فقط ضع مليون علامة)".

صفحة صيادلة الشرقية

19-12-2021

4-نماذج صيدلانية تستحق التقدير

---"ولاننا في اليوم المفتوح فاسمحوا لي ان استعرض من هو الصيدلي المثالي او بلغة الجودةchampionالشخص الملهم لغيرة والذي يستحق ان تكون سيرته حية دوما..

في مارس عام ٢٠١٧ ارتفعت مآذن الجوامع: انا لله وانا اليه راجعون توفي صيدلي الانسانية ؟!!! ..فمن هو صيدلي الانسانية..انه الدكتور (س.س) ... اسم لا تخطئه عين مرت بهذه المنطقة ...فما الذي جعل الدكتور (س.س) محل اجتماع عنصري الامة المسلمين واشقائهم المسيحين... انها الرسالة !!!..اجل انها الرسالة فصيدلية دكتور (س.س) لم تحمل الانسانية كاسم فحسب بل كرسالة فكان يمد يد العون للجميع ويعالج الفقراء بالمجان ...نموذج نادر في عالم لا هم له سوى المادة وجمع المال...

هل تريد ان تعرف معنى الصيدلي المجتمعي المثالي سيدي؟!! هذا هو التعريف المجسد

السؤال هل تم تكريم الدكتور (س.س) كصيدلي مثالي في حياته او بعد مماته ؟!!! حقيقة لا اعلم ..هل فكر احد الاخوة في الجمعيات العموميات اطلاق اسمه علي جمعية عمومية تجسيدا لروح الاخوة والتسامح ولصورة الصيدلي المثالي التي يجب وان تسود !!!بالطبع لا"

" **صفحة صيادلة الشرقية**

29-11-2018

---"صباح الخير ..واستكمالا لما وعدنا به في البرنامج المفتوح امس سنبدأ سلسلتنا ونستهلها باشكالية المصطلحات ...لكل تصل لحل لمشكلة لديك لابد وان تضع لها تعريفا شاملا واضحا في البداية يتفق عليه الجميع لتصل للحل في النهاية... الحقيقة ان ما نعيشه اليوم هو عدم وجود تعريفات لمشاكل البيت الصيدلي وفي النهاية تجد مجرد عناوين الكل يدور في فلكها ولو انفق من السنوات المليار عاما فلن ينجح في التقدم خطوة فيها لانه من البداية لا يدري ما تعريف المشكلة التي يسعى لحلها ؟!!!

نتطرق الى اول قضايانا : قضية الدخلاء ...ما معنى الدخلاء ؟!!

ستجد النقابة تناقش مفهوم الدخلاء باعتبارهم اصحاب الصيدليات من غير الصيادلة ونغلق القوس..!!!

ستجد اصحاب الصيدليات يتحدثون عن الدخلاء باعتبارهم الصيادلة الحكوميين الذين لا يعطون اسماءهم للاخرين!!!

ستجد الصيادلة بالمصانع يعرفون الدخلاء بأنهم خريجي طب بيطري وعلوم الذين يمارسون التصنيع الدوائي بدلا من الصيادلة !!!وكذلك الحال لمندوبي الدعاية

لو جلسنا جميعا ووضعنا تعريفا موحدا لقضية الدخلاء سنجده هو ممتهني مهنة الصيدلة (التي تتضمن الدعاية الطبية -التصنيع الدوائي -الصرف للمرضي -تملك الصيدليات وادارتها)من غير الصيادلة مع استبعاد مصطلح الصيدلي الحكومي الدخيل!!!!

انظر حينما وضعنا التعريف لقد وضعنا معه استراتيجية العمل والتوقيت الزمني على حسب الحلول..

الحل الاول من التعريف : قصر الدعاية الطبية والتصنيع الدوائي على الصيادلة بالقانون ومقاضاة الشركات المخالفة (بدلا من مطاردة الصيادلة المعارضين بالقانون ايضا) وتطوير التعليم الصيدلي فليس من المعقول ان تكون هناك دبلومه للدعاية الطبية ببيطري مثلا ولا يوجد مثلها لدى كليات الصيدلة اصحاب الحق الاوحد والاصيل في هذه المهنة ...الحقيقة لا امتلك معلومة اكيدة عن تواجد هذه الدبلومة حاليا من عدمه بكليات الصيدلة فان لم تكن موجودة فلنوجدها وان كانت موجودة فلنسلط الضوء عليها وان كانت متعذرة يمكننا ان نسعى لادخال الدعاية الطبية كجزء من التعليم الصيدلي الاساسي وان تكون دبلومة او دراسة مهنية حقيقية وليست اكاديمية فقط (اقتراح افضل من ان ننفق الساعات في ارتداء ارواب الحكماء بدلا من ان نكون عينا ومراقبا على الجامعات فيما يخص التأهيل لسوق العمل).

الحل الثاني من التعريف :ان نلزم الصيدليات المجتمعية ب structure معين داخل الصيدلية فليس الدور النقابي هو مراقبة المساحة ووجود الثلاجة والميزان فقط !!! او القسم الشكلي بعد التخرج !!!!بل ضبط الاداء المهني داخل الصيدليات فلابد من وجود مدير صيدلي ووجود صيادلة يغطون ساعات العمل بالصيدلية فالعمال من اصحاب الدبلومات والكليات الاخرى الذين يقومون بالصرف للمرضي ظاهرة خطيرة ومتأصلة وهم الدخلاء الاخطر على المهنة..

صفحة صيادلة الشرقية

30-11-2018

-"اليوم تحدثنا عن تعريف الدخلاء وابعاد المشكلة بقي ان نتحدث عن نموذج تطبيقي من الصيادلة والحقيقة انا عايشته عن قرب...

انه الدكتور (م.ص) صاحب صيدلية (ص.) رحمه الله...

الدكتور (م.ص) انا شرفت بالعمل لديه عقب تخرجي مباشرة ولقد رأيت منه ما يستحق ان يسجل بأحرف من نور ...دكتور (م.ص) كانت صيدليته الصغيرة مقصدا لمتدربين كثيرين من شباب للصيادلة ولم يكن ابدا يضن على احدا بعلمه وخبرته...

كان دكتور (م.ص) من المستحيل ان يترك مهمة صرف الدواء لعامل لديه كان لابد وان يكون صيدلانيا على مدار الساعه حتي الجمعة وبالطبع كان هذا امرا مكلفا على تكاليف تشغيل صيدلية صغيرة بحي شعبي ولكن كان ايمانا حقيقيا برسالة هي سلامة المريض كما انه كانت لديه معايير في انتقاء الصيادلة الذين يعملون لديه فكان لا يترك من يمكن ان نسميه بالجودة مجازا independent practitionersمن الصيادلة وفق competency assessment كان يديره بفطرية تامة بمهارة كبيرة للجميع متدربين على وشك التخرج من الصيادلة او صيادلة لازالوا في طور اكتساب الخبرة فكانوا تحت اشرافه المباشر..طبعا هذه المعارف عرفت انها علم بعد ذلك بسنوات

هذا يا سيدي تكملة لتعريف الصيدلي المثالي وهذا ايضا نموذج عملي من الماضي القريب لان الفكرة ليست خيالية ابدا في التطهر من الدخلاء الذين نزرعهم نحن بأنفسنا

طبعا لا اعلم اذا كرم الدكتور (م.ص)كصيدلي مثالي ام لا فان كان كرم فهذا معيار يمكن وضعه والقياس عليه واظهاره ليكون مثالا يحتذى وان لم يكن كرم من الجميل تكريم هذه النماذج المشرقة وتسليط الضوء على مبدأ مهم ارسوه

ملحوظه هامة : هذه البوستات وما يليها هي مهمة جدا وليست حواديت فلابد ان نحلم بمستقبل افضل والحلم بالمستقبل يتحقق حينما نفهم مشاكلنا الحقيقية ونعالجها بشكل جذري

صفحة صيادلة الشرقية "

30-11-2018

---"استكمالا لحلقاتنا عن معايير الانتقاء للصيادلة المثاليين والمسمي بالهري عند بعض الزملاء

اولا اعتذر عن الانقطاع عن الحلقات لظروف عملي الفترة الماضية على وعد استكمال الحلقات بشكل منتظم لوضع اطار منتظم وفعال للمعايير التي ينبغي ان يكون عليها انتقاء الصيدلي المثالي ولتكون على طاولة مجالس الصيادلة القادمة ان شاء الله والتي تحترم اراء الاخرين

ونتوقف في حلقة اليوم عند drug abuse وحينما نطرح هذا المصطلح لابد وان نتوقف عند مغزاه وفكرة وضعه كمعيار فهذا المعيار يعني ان اللجان النقابية في كل المراكز تعمل لصالح المريض وليست مجرد اسماء للوجاهة ...تطوير عمل هذه اللجان امر مهم وتحويلها من مخبرين ومحققين عن الدخلاء وحسب الى فكرة التأكد من سلامة الخدمة الصيدلية المقدمة للمريض وفق code of ethics

هنا ننطلق الى مصطلح مهم ايضا وهو اخلاقيات المهنة ...الحقيقة ان اخلاقيات المهنة داخل النقابة اصبحت في الاونة الاخيره المقصلة المجهزة بكامل ادواتها للنيل من المعارضين وتقديمهم للتحقيقات تحت هذه العبارة المطاطة الغائب معناها : اخلاقيات المهنة والحقيقة ان اخلاقيات المهنة لا تقتصر على سلوك اعضاء المهنة تجاه بعضهم البعض بل تمتد لتشمل سلوك افراد المهنة تجاه المجتمع وتعني بالمجتمع المريض واسرته والطبيب

وحتي تصبح الفكرة سهلة فلنضعها في سياق شخصية وشخصية الحلقة مجسدة لقيم المهنة بكل ما تعنيه الكلمة انه الدكتور (ع.ط) صاحب ومدير صيدلية (ز.) بالزقازيق رحمه الله والذي شرفت ان تتلمذت تحت يديه...

اذا اردت ان تعرف المعاني السامية لهذه المهنة فقضاء يوم في رحاب صيدليته الصغيره يكفي ان تفهم ما معني ethics وما معنى الواجب الاخلاقي والمهني للصيدلي في كبح جماحdrug abuse

في الصيدليات يوجد ادوية مخدرة محظورة يعاقب القانون على بيعها الا بموجب وصفة طبية فماذا عن ادوية اخرى بها كثير من هذه المواد ولكن بكميات محدودة و لا يعاقب عليها القانون ولكنها تركت لضمير الصيدلي والذي يرى امامه هيئة الزبون القادم اليه .. لم يكن الدكتور (ع.ط) ليسمح ببيع دواء الا بموجب وصفة طبية ولا يسمح ببيع دواء حتى ولو عادي لمن يرتاب في هيئته او

يعرف عنه الادمان مهما كان المبرر بل يوجه له النصح وربما اتصل بأسرته لهدايته ..نموذج بارع للتصدي ل drug abuse اليس كذلك فمن منا يفعل ذلك ؟!!

ليت الامر يتوقف عند هذا فلقد تفوق الدكتور (ع.ط) في ملمح اخلاقي لم اره ابدا عند غيره ففي هذه الفترة الزمنية كان الظهور لاقراص الفياجرا لفايزر وكانت باهظة الثمن ولذلك كان التقليد الهندي لها هو السائد في شكل اقراص ومسميات مجهولة ولكنها كانت سوق رائجة شارك فيها الجميع الا من رحم ربي ورفضها الدكتور النبيل دكتور (ع.ط) لاضرارها بالناس لعدم معرفة مصدرها

رحم الله الدكتور (ع.ط) فهل يا ترى كرمته النقابة كصيدلي مثالي لاسباب كهذه ...الله اعلم ربما نعم وربما لا ولكني اجزم ان هذه المعايير لم تكون ابدا في ذهن متخذ القرار الذي يراها هري ولكننا نراها الاولى والاهم بدلا من جبر الحوار وفلسفة الكم على حساب الكيف"

صفحة صيادلة الشرقية "

3-2-2019

5-مسارات ممكنة

---"انا اسف جدا لانقطاعي عن الكتابة لظروف قهرية ...واعود اليوم للحديث عن موضوع مهم وهو التعليم الصيدلي المستمر

في كل العالم أصبحت لا توجد شهادات للممارسين الصحيين منتهية بل يعقبها تعليم مستمر وهنا فرق بين التعليم والتثقيف فالتعليم له صيغة الزامية بحكم الطبيعة المتغيرة للعلوم الطبية وخاصة في علوم الدواء حيث المستجدات التي لا تنتهي ولا تتوقف مما يستلزم معه توجيه الممارس الصحي طبيبا كان او صيدلانيا للالمام بهذه المتغيرات ...اما الثقافة فهي خيار غير الزامي واذا كان هو الهدف النقابي من دوراتها فالامر لا يعدو كونه رفاهية ومجهود لا فائدة منه اذا لم يصطبغ بالصبغة الالزامية..

والحقيقة ان نقابة صيادلة مصر والنقابات الفرعية ... بذلت مجهودا كبيرا لا يمكن انكاره الا انه فرغ مما نسميه effectiveness او outcome حينما تصدت النقابة لمشروع وزارة الصحة بتجديد ترخيص مزاولة المهنة وفق مدد معينة..

والحقيقة انني تابعت رسالة النقابة ضد هذا المشروع والتي تضمنت تضليلا قد يكون مقصودا او غير مقصود صور الامر لجموع الصيادلة وكأنه كارثي واصبح حديث الصيادلة على شاكلة :بعد ما شاب

ودوه الكتاب ...ولو سقطنا هنقفل صيدلياتنا...وهذه العبارات التي افرزتها رسالة نقابية لا تضع للصيادلة الرؤية السليمة الان ومستقبلا.

ان ربط تجديد مزاولة المهنة بعدد من الساعات المعتمده مثلا ٦٠ ساعة كل ٣سنوات امر سهل كان سيجعل للتعليم الصيدلي المستمر لدى النقابات اهمية ونتيجة ايجابية تنعكس على اداء الصيادلة وهو ليس اختراعا بل امر تأخرنا فيه لعقود وهناك الاف الخيارات للحصول على الساعات المعتمده سواء عن طريق الانترنت وبالمجان او بالنقابة وغيرها...

ان تقديم المصلحة الانتخابية على مصلحة تطوير الاداء الصيدلي امر خاطيء فمتى سنجد تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ؟!!! سؤال اتمنى ان اجد له اجابة ؟!!"

صفحة صيادلة الشرقية

20-12-2018

---"من العبارات اللي بعتبرها دايما جايبنا لورا : اللي نعرفه احسن من اللي منعرفوش -وبكره هيعرفوا قيمتكم - واحمدوا ربنا ان عندكم كدا بصوا لغيركم بيتمنى ربعكم !!!...واحسن الوحشين!!!

عزيزي واخي الصيدلي هذه العبارات والحمد لله وما على شاكلتها هي من صنعت واقعك الان ...انك دوما لا تنظر الى الافضل بل قانعا بما هو بين يديك وتعتبر التغيير سبة وعيب وحرام فهل نظرت الى الاخرين لعل ما لديهم افضل وتستفيد منه ....انك تقارن دوما سيئا بأسوأ وفي هذا الوضع لا يمكن ان ترى الافضل ولان عينيك تعودت على الاقل جودة فدائما ستقاوم التجديد والتغيير...

ولانني وعدت ان نطوف برحلتنا شرقا وغربا فاليوم سأختار لكم نموذجا من الشرق وهو نقابة صيادلة الاردن ...نقابة صيادلة الاردن حديثة العهد بالعمل النقابي هي منشأة ١٩٥٧ لكن الحقيقة من متابعتي للصفحة الخاصة بهم والتي سوف انقل صورا منها وجدت اداء صيدلي متميز اذا ما قورن بواقعنا المؤلم بمصر..

من خلال استعراض الصور نستطيع ان نستخلص النقاط التالية:

١ -الصيدلي المجتمعي على قائمة النشاط التدريبي للنقابة فهو الاهم للنقابة فليس هناك جهة اخرى ممكن ان تقوم بتدريبه وتجد على موقع النقابة دورات هامة في drug abuse وتعد هذه البرامج ساعات معتمدة تمنح للصيدلي المجتمعي وسنناقش موضوع التدريب في حلقة كاملة الخميس

نجد مثلا مشاركة في حملة للرعاية الصيدلانية في الاماكن العامة لمتابعة الحالات المزمنة وفحص السكر والتثقيف بل والتحصين ضد الانفلونزا

سوف تسألني ما قيمة هذا ؟!! قيمته ان تكون صيدلانيا مشاركا في المجتمع ينظر اليك الناس كدكتور وتتحول من بائع جالس بصيدلية الى شخص يقوم بعمل مهم داخل المنظومة الصحية المجتمعية ...والمشاركة في يوم الصيدلي العالمي (تصور في يوم اسمه كده) وبتحتفل بيه النقابة كمان!!

نجد مشاركة من الصيدلانيات في قانون العمل والضمان الاجتماعي

طبعا دورا افضل من الامساك بالشوم والضرب بالمطاوي واقامة كرنفالات الاحتفال الصاخبة والتبارز في ذلك بين النقابات..

٢ -نجد النقابة تعلم الصيدليhow to start business وتتابع انتاجه وتعقد مشاورات مع وزارة الصناعة والتجارة لرعاية مشروعات الصيادلة الصغيرة

طبعا دور افضل من القروض والاعانات وتأمين تربة للمتوفين منهم !!!! وهم على قيد الحياة

٣ -ثقافة feedback عن خدمات النقابة وموظفيها وكذلك عن رضا الصيدليات عن شركات التأمين ...

حلقة مفقودة للاسف معرفة اراء الصيادلة في خدمات النقابة والانتفاع بذلك في التطوير بدلا من النظرة الواحدة

٤ -وجود معايير في تكريم الصيادلة والحقيقة ان اعلان الاردن عن اول مسابقة للصيدلي المتميز عام ٢٠١٦ على مستوى العالم العربي تعني انها لا تعرف تجارب مصر ونقابتها الرائدة في هذا المضمار... ووضع معايير وتشكيل لجنة تحكيم مستقلة وموقع خاص لتلقي المشاركات

طبعا بالاردن مشاكل لكن لديها تطوير ولديها حوار متحضر

انظر للصور ثم احكم...

الحلقات القادمة سنتناول التعليم الصيدلي ...سنتناول نماذج جديدة من الصيادلة اعرضها ...سنتناول رحلات من الشرق والغرب ..متمنيا ان نستفيد وان نتعلم معا ...خالص تحياتي

صفحة صيادلة الشرقية "

2-12-2018

-"استكمالا لجولاتنا شرقا وغربا مع الصيدلة بالعالم ورحلتنا اليوم مع نقابة صيادلة لبنان

بالطبع اول ما سوف يتبادر الي الذهن ان نقابة لبنان سوف تنافس نقابات صيادلة مصر في الرحلات وزيارة الحسين والمولات مثلا ؟... !!!

الحقيقة انني ادهشني العكس وهو الدور الريادي لنقابة صيادلة لبنان في الاهتمام العلمي بالصيادلة والتعليم المستمر واعتباره ساعات معتمدة ورعاية مؤتمرات للتميز في رعاية المرضى وعرض جميع مشاركات الصيادلة مسجلة بالفيديو باستعراض بديع والدفاع عن المستوى العلمي لخريجي جامعات لبنان والعمل على تقليص العدد اسوة بالمحاماة وكذلك ابراز الدور التوعوي للصيادلة في المشاركة المجتمعية مثل اهمية التطعيم ضد الانفلونزا...

الاروع هو تدشين موقع الكتروني يحتوي علي database للصيادلة في تخصصات علمية مختلفة ...وكذلك اطلاع الصيادلة بشكل منتظم علىrecall لسحب المستحضرات الغير مطابقة للمواصفات بالتعاون مع وزارة الصحة.

حينما اقارن نقابات صيادلة مصر بنقابة لبنان يتملكني الحزن فلو طلبنا من نقابات مصر كشفا بانجازاتها لوجدنا في طليعة الانجازات المشاركة في تنظيم مئات الرحلات وهو رقم لا ابالغ فيه فبعض النقابات تقوم برحلات اسبوعية واكثر في مقابل مؤتمر علمي واحد هزيل اقامته نقابة صيادلة مصر وشهد له الجميع بسوء التنظيم وفقر المحتوى واحجام الدول عن المشاركة فيه!!

ان هذا الكم من الاهتمام بالرحلات هو انعكاس لافتقار وحالة العجز لنقابات الصيادلة في مصر عن تقديم انشطة فعالة في المقابل...

صفحة صيادلة الشرقية

21-12-2018

6-قضايا متناثرة

---"من المفترض جميعا أن نتوجه بالتحية لوزارة الصحة لتقدمها بتشريعات لمعاقبة من يمارس مهنة الصيدلة دون ترخيص وكذلك من يقومون ببيع الادوية النفسية وكلها تشريعات تغلظ العقوبة وتعتبر رادعة واستعجب من كم الهجوم الذي تتعرض له الوزارة من جانب نقابة الصيادلة وهي التي وصل الوضع الى ما هو عليه تحت سمعها وبصرها فالصيدليات ممتلئة بالدبلومات الذي يعملون كصيادلة بالاضافة الى الكم الضخم من بيع الترامادول في الصيدليات الى الحد الذي كنت اقترح على النقابه اعادة تسمية الصيدلي من pharmacistالى tramocist تيمنا بالترامادول ويكفي أن تركب باص أو تاكسي وتخبر السائق أنك صيدلي لتجد أول سؤال هو فين الترامادول يا باشا!!! وحينما

تصدر تشريعات تحمي الصحة والمواطن والصيدلي نفسه تجد ثورة عارمة لان النقابة لم تستشار .المهم أن الصواب وجد طريقه أخيرا"

صفحة محمد فتحى عبد العال على الفيس بوك

11-7-2015

---"تيجوا نتكلم شوية بجد وبدون اي انحياز او تعصب ....نقاباتنا المهنية للاسف تركت مشكلة المريض الذي يتسول علاجه ان وجده وغرقت في مشاكل عبثية مما يدل ان هذه النقابات غير مسئولة للاسف.. فنقابة الاطباء بدل من تضغط على اعضاءها من اجل خفض كشوفاتهم التي اصبحت تسابق الدولار في الارتفاع رحمة بالمريض وبدلا من ان تسن قوانين تأديبية للاطباء الذين يغالون في روشتاتهم من اجل دعم مصالح شركات بعينها نظير رحلات سياحية ومبالغ نقدية !!!نصبت نفسها قاضيا لمن يستحق لقب الدكتور ومن لا يستحق!!??مع ان هذا القانون لو قدر له ان يرى النور يوما فلن تتسع السجون لاعداد المنتحلين لهذه الصفة الاكاديمية من غير الحاصلين على الدكتوراة واولهم (بعض) اعضاء نقابة الاطباء الكرام!!!! نأتي لنقابة الصيادلة والتي بدلا من الالتفات هي الاخرى لمصلحة المريض والضغط في اتجاه خفض الاسعار وتوعية المرضى بثقافة قبول الدواء المثيل فهي تزيد من ازمته باغلاق يومي للصيدليات دون مراعاة للاعتبار الاخلاقي وتقديم مصلحة المريض وايجاد الية اخرى للضغط على الشركات لا يكون المريض طرفا فيها والاكثر طرافة انها دخلت في سجال مع شقيقتها نقابة الاطباء حول من له علاقة بالدواء ومن ليس له علاقة بالدواء?!!! فهل الطبيب الذي يشخص و يكتب الروشته لا علاقة له بالدواء ?!!!!...اعتقد اننا بحاجة لوضع مفهوم للخدمة الطبية المتكاملة على اساس من الشراكة وان تلغى فكرة النقابات المستقله وتصبح نقابة واحدة اسمها نقابة المهن الطبية تضم كافة التخصصات بين جنباتها دون تفرقة وتنظم العلاقة بين التخصصات الطبية وتضع في اعتبارها مصلحة المريض والذي نعمل جميعا من اجله ويكون منصب النقيب فيها بالتداول بين كياناتها من تمريض واطباء وصيادلة واسنان وعلاج طبيعي"

صفحة صيادلة الشرقية

29-12-2016

---"هناك أمر جلل تتعاظم خطورته ألا وهو خدمة التوصيل للمنازل فهل الدواء كالمأكولات والمشروبات وهل الصيدليات كمحلات البيتزا والشاورما يكفي أن ترسل على الواتس طلبك ليصل لك أينما كنت!!!

الدواء مستحضر كيميائي بجرعات محددة وواضحة ومدة محددة وله آثار جانبية وتداخلات دوائية توضع في الحسبان ولابد أن يكون تحت إشراف طبي صيدلاني ويتم صرفه بموجب روشتة طبية محررة من طبيب (مثل المضادات الحيوية وأدوية الأمراض المزمنة).

لذلك فخدمة التوصيل والدليفري بالصيدليات ناقوس خطر على صحة الناس في المقام الأول ثم على آداب المهنة التي تقتضي التصدي لمثل هذه الممارسات التي تهدم جسور المنافسة الشريفة بين الصيدليات وتضر باقتصاديات الصيدليات الناشئة

فأين دور النقابات الموقرة من التصدي لهذا ؟!!"

صفحة صيادلة الشرقية

23-12-2021

---"ما هو دور النقابة في الدفاع عن أعضائها ؟

النقابة كيان مجتمعي دوره إدارة الخلافات بالحكمة والحنكة والحكمة تقتضي الجلوس مع العضو الشاكي أو المشكو في حقه والسماع للطرف الأخر فإن كان العضو محقا انتصرنا لحقه دون الانتقاص من خصمه وإن كان مخطئا بينا له خطأه ونصحناه وعاوناه على الإصلاح من ذاته هذا دور النقابة أو مجلس العائلة وهنا مناط الحنكة.. أما ركوب التريند والإسراع في إصدار البيانات والأحكام فهو يسيء للنقابة وأعضائها ولصورتها أمام المشهد العام "..

صفحة صيادلة الشرقية

19-10-2021

---"ماذا لو وجهت النقابات فائض ميزانيتها بدلا من البذخ في الاحتفالات والتهاني المدعمة بالدروع الفاخرة ودعم الرحلات الترفيهية وبناء مقرات اجتماعية والجمع لصناديق محدودة الغرض إلى بناء مستشفيات للصيادلة خاصة مع تصاعد الشكوى من القصور في مستوى خدمات المشروع العلاجي حاليا".

صفحة صيادلة الشرقية

15-10-2021

-"ماذا لو جعلنا مسألة الانتخاب عصرية عبر ترشح كل من يريد الترشح وكل مرشح يطرح أفكاره وسيرته الذاتية وما قدمه للمهنة وقتها ربما نكتشف كفاءات لم نراها من قبل وتتحول مسألة الانتخاب

الى الهام ثقافي يرتقي بالصيادلة وبعدما يطرح كل شخص أفكاره واسهاماته نتحول الى صمت انتخابي حتى يستطيع الصيادلة قراءة الشخصيات والمفاضلة بينها ثم يطرح المرشحين للتصويت ماذا لو كان المشهد هكذا مهما كانت نتيجة التصويت فسيكون نموذجا يحتذى"

صفحة صيادلة الشرقية

30-12-2019

-"اتعجب وبشده من أننا ليس لدينا ثقافة الاستماع للاخرين فحينما يتم انشاء نقابه مستقلة للعاملين في الصيدليات تتطرح فكرة فني الصيدله ننطلق لنحارب الفكرة مع أن هذه الوظيفة موجودة في كل دول العالم الا مصر التي الغتها عقب ثورة 52هذا الفني يتعلم في معاهد للصيدلة منشأه خصيصا لذلك ووظيفة فني الصيدلة ليست معناها احلال للصيدلي بل دورها تكميلي فبدلا من ملايين العمال الحاصلين على دبلوم الصنايع وليسانسات الذين تمتلئ بهم الصيدليات ويعرضوا صحة المرضي للخطر كما يفقدوا وظيفة الصيدلي لاعتبارها وهي البوابه الخلفيه لكل من هب ودب ليمارس صيدلة ومؤهله اداب جغرافيا فلما لا نتبنى فكرة فني الصيدلة المتعلم بمعاهد صيدلة معتمدة ونحمي مهنتنا ؟!!!"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

20-7-2015

---"اليوم اكتشفت اننا البلد الوحيد في العالم التي لا يوجد فيها معاهد فنية لتخريج مساعدي الصيادلة ..وكلمحة بسيطة لو اي حد فتح في مصر الاساسي الخاص بالعاملين بالكادر الطبي بوزارة الصحة او التأمين الصحي هيلاقي مسمى وظيفي :مساعد صيدلي ...اليوم اكتشفت ان المعاهد الخاصة بتخريج مساعدي الصيادلة ليست قاصرة على الخليج العربي واوروبا وامريكي بل حتى سوريا والعراق لديهم معاهد تقنية طبية تخرج فنيين الصيدلة ...نأتي للسؤال الاهم ما تأثير فني الصيدلة في التركيبة التنظيمية داخل المنشأة الصيدلية دوره مهم فبدلا من ان تدخل صيدلية بها عامل غير متعلم او دبلوم صنايع او اي شخص لا يمت للصيدلة بصلة يفتي في الدواء ..تجد صيدلي ومساعد مؤهل (تماما كالطبيب والممرض في العيادة)"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

20-11-2017

-"يبدو أن سياسة شركات الادوية مع الاطباء في دفع مبالغ مالية وهدايا لجعلهم يكتبون اصناف بعينها ومعها يصبح المريض الضحية .. هي مسألة أزلية يمكن رصد قدمها دراميا في فيلم انا طبعي

كده انتاج عام 1938 ..في حوار دار في القطار بين دكتور فرحات ومريض يستخدم لافاقة زوجته روح نشادر الكبريتي يحذره من هذه المنتجات ويتمني ان يحرق صاحب فابريكة الكبريتي ويفسر هذا الدكتور السبب في غضبته في أن الكبريتي يدفع مبالغ مالية للاطباء لكتابة مستحضرات فابريكته...أن كان هذا الامر سابقا على عام 1938 فهل تنجح نقابة الصيادلة في تطبيق الاسم العلمي للدواء وانقاذ المرضى من الدجل الطبي الحالي"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

11-11-2013

-"ردا على بعض من يروا الدعاية للكتب عبر جروبات الفيس بوك انتقاصا من قيمة العمل وصاحبه التسويق على فكرة أصبح علم وليس فيه ابدا انتقاصا من قيمة الشئ المعروض بالعكس هو وسيلة للقرب من القارئ سواء كانت الوسيلة هي الصحف او وسائل التواصل الإلكتروني..انا اشتغلت بالجودة الطبية ودرست كتير فيmarketing واشتغلت بالدعاية الطبية... ان تحمل عملك وتعرضه وتشرحه للناس هو أمر محترم وينظر اليه باكبار وتقدير ولا ينتقص من قدر صاحبه ابدا ولنا في نبينا أسوة حسنة لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن دعوته الشريفة أمام القبائل طالبا منهم المنعة والنصرة فمنهم من ينصرف ومنهم من يسخر ولم يفت ذلك في عضد النبي حتى أمن به وفد صغير من الاوس والخزرج وكل كاتب له رسالة ودعوة عبر عنها في كتابه وتستحق منه التضحية بالوقت والجهد لعرضها".

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

2020-1-28

-(تعليقا على تصميم بعض النقابات على استمرار المحاضرات داخل مقراتها دون تقيد بالاجراءات الاحترازية فترة كوفيد 19): "الحقيقة ان مهمة تطوير مهنة الصيدلة ... مجهود يستحق الشكر

لكن لدي سؤالين:

السؤال الأول :وهو في ضوء الالتزام بتعليمات الحماية والوقاية من عدوى كوفيد

ماذا لو عطس أحد من الزملاء الافاضل الغير مرتدين للكمامة في القاعة والجالسين في مقدمة الحضور لا سمح الله وكان حامل للعدوى ولا يشعر؟

بالتأكيد سنسمع عن مصاب أو عدد من المصابين بين صفوف زملائنا من الصيادلة لا سمح الله وكل يوم نتلقى العزاء في زملاء لنا لهذه الأسباب وغيرها

السؤال الثاني:

نحن في عام 2020 في نهايتها تحديدا هل يوجد برزنتيشن يتضمن صفحة ورقية مكتوبة بخط اليد؟! البرزنتيشن علم أيها الزملاء الافاضل مع كامل التقدير للدكتور المحاضر والمعدين لهذه المناسبة العلمية التي لا تحتمل التأخير لبعد كورونا او كان يمكن بثها عن طريق برنامج زووم وهي مسألة سهلة".

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

24-9-2020

-(تعقيبا على عدم تقيد التمريض ببعض النقابات باعطاء اللقاح مرتدين gloves علاوة على عدم ارتداء بعض متلقي اللقاح للقناع) ...سؤال للزملاء المختصين بمكافحة العدوى ؟

هل يستقيم إعطاء التطعيم ضد فيروس كوفيد 19 دون ارتداء gloves ؟!!يعنى skin to skin touchلا خطورة منه أثناء الحقن ؟!!

السؤال الغرض منه علمى فقط ولعموم الفائدة للجميع

توصياتOSHA

تعالى نقرأها سوا كده

“Occupational Safety and Health Administration (OSHA) regulations do not require gloves to be worn when administering vaccinations, unless persons administering vaccinations have open lesions on their hands or are likely to come into contact with a patient’s body fluids (2). If worn, gloves should be changed between patients.”

حضرتك (بعض) الزملاء بدون كمامات فازاي الممرضة هتأمن عدم تعرضها ل body fluid لو اللي بيأخذ الفاكسين مش لابس كمامة

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك
19-8-2021

---(تعليقا على اضطلاع احدى النقابات بمهمة طبع مطويات وتوزيعها على المواطنين باحدى المحافظات في وقت ذروة الجائحة والشكوك حول وسائل الانتقال ومنها أوراق الصحف) :" بعدما

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الفيروس يمكنه البقاء حيا لساعات على الأسطح بما فيها الورق توقفت العديد من الصحف الورقية عن الصدور بالعديد من الدول مثل الإمارات وقطر وعمان وتونس والمغرب وبعض الصحف الجزائرية والاكتفاء بالاصدار الإلكتروني ودا ليه؟

دا خشية انتقال الفيروس عبر الورق.. لكننا كنقابة عندها فلوس كتيره قررنا نعمل حاجة متفردة هنوزع الفين مطوية يوميا على الناس بحيث اللي مجالوش كورونا يجربها"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

4-4-2020

---"ان تحويل زميلين للتحقيق لاضافة زميلات على جروب واتس دون اذنهم هو اتهام مضحك ومبكي في ان واحد ...مضحك لانني لو اخذت هذا المنحى لقاضيت كل من يرسل لي طلب اضافة على الفيس دون ان يعرفني ولو قضيت عمري بالمحاكم اقاضي البوستات التي ترسل للمشاركة على صفحتي او الجروبات على الفيس والتي تجد نفسك مضافا لها دون حتى اذن....سيدي الفاضل هناك زر لرفض الاضافة واعتباره... spasmاما تحويل زميلين بهذه التهمة المضحكة امر محزن خاصة وان صدر من صيدلي مخضرم ونقابي عريق اعتز به اخا عزيزا ..اما مسألة صندوق التكافل وجعله اجباريا فهي مسألة جدلية بين موافق يرى فيها عمل انساني وملزم من الناحية الاخلاقية ومعارض يرى الاجبار فيها امرا غير مناسب وغير قانوني وكلا الفريقين على حق ....اتمني ان ارى الحكمة في التعامل مع الزميلين والترفع عن مثل هذه الصغائر والتي لا ترتقي الى درجة اتهام نقابي"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

8-12-2018

---"الاجبار في المشاريع المهنية الاجتماعية خطأ جسيم... قرار جمعية عمومية ..قرار مجلس الأمن فهذا ليس ابدا مبررا لفرض الرأي.

النقابة كيان خدمي يقوم على ارادة أعضائه التوافقية وليس فرض الرأي.

أصحاب المهنة أشخاص ناضجون يستطيعوا تقرير ما في صالحهم وما ليس في صالحهم ومشروع التكافل مشروع قديم قدم الدهر وموجود في الكون كله بشكل اختياري وليس إجباري ولا احد ضده ولكن ضد الاجبار

استقيموا يرحمنا ويرحمكم الله"

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

6-11-2020

---"انا وجهة نظري واضحة لا لبس فيها ولا انافق ولا اداهن أحدا واقول ما أراه كلمة حق وقد وصلت لمرحلة عمرية منحني الله أكثر مما حلمت والحمد لله رب العالمين دائما وابدا

1-طلبة الثانوية العامة المقبلين على اختيار الجامعات لا تجعل خيارك الأول كلية الصيدلة واجعلها الخيار الأخير إن لم يكن هناك مفر وبالنسبة للتعليم الجامعي الخاص حرام أن تنفق مليما في الالتحاق بالصيدلة الخاصة .

2-فيما يخص طلبة الصيدلة إذا لديك فرصة للتحويل أثناء فترة دراستك لكلية الطب فتوكل على الله ولا تنظر خلفك.

3- فيما يخص التعليم ما بعد الجامعي للصيادلة فهو خيار ثقافي مفيد يصقلك فكريا ومعرفيا ولكن مهنيا غير مجدي حاليا لعدم وجود تشريعات تنظيمية تحدد مهام الصيدلي في التخصصات المهنية التشاركية مع مهن أخرى.

4- النقابات فكرة قديمة أضحت اليوم من التاريخ واستبدالها بهيئة للتخصصات الصحية أكثر منفعة وجدوى.

5-المشاريع الإجتماعية لحماية كبار السن والأرامل والأيتام أمر محمود لابد أن يلقى دعمنا جميعا دون إجبار.

وهذه وجهة نظري بشكل واضح أصبت فيها أو أخطأت تبقى وجهة نظري بعد سنوات طويلة من العمل الصيدلي ورحلة طويلة في تخصصات مشتركة ومنبثقة ومرتبطة بهذه المهنة المريضة حاليا ونتمنى شفائها".

صفحة محمد فتحي عبد العال على الفيس بوك

10-10-2021

صيادلة الشرقية



التحول الرقمي في الخدمات
فوائد لا تحصى وإنجاز لا يبارى
الشفافية والبساطة في معرفة تكلفة الخدمات جميعها وسهولة الدفع
تسهل على الشباب الذين يعملون طوال الوقت وكبار السن في عدم الحاجة للذهاب بأنفسهم للنقابة
الزحام بالنقابة والطوابير حول الموظف مظهر غير حضاري وهو ما يضطره للرد بشكل غير لائق في بعض الأحيان مما يؤذي بعض الزملاء
نحن في 2021ونقابة الأطباء ليست بعيدة يفصلنا عنها عتبات السلم
نستطيع أن نستفيد من التجربة ونفعلها

يا جماعة الخير نحن لا نعطيكم أفكارا خارج الصندوق لقد غادرها الصندوق منذ سنوات طويله ونحن محلك سر



7-نهايات حزينة لكل مسؤول يصم أذنيه

---"قصة حزينة وقصيرة جدا

رأيت في منامي فيما يرى الرائي حلما أخاطب فيه مسؤول ما ..على كرسي ما.. في بقعة ما من الأرض لا ترى بالعين المجردة فقلت له:

يا صاحب المقام الرفيع وحضرة المسؤول منح التكريمات العشوائية للاحتفاظ بالكرسي لا تصنع قيمة أو مكانة لمانحها بل بالعكس هي من قبيل استثمار فراغك الدائم...

العمل المخلص والإضافة الحقيقية هي من تصنع المكانة وديمومة الذكر الطيب بين الزملاء وليس حفنة من الأوراق البراقة الخادعة وملايين الصور التي لا فائدة منها سوى ملء ذاكرة هاتفك.

وكم من مسؤول ترك سيرة محمودة يذكره الناس في مجالسهم بالخير وكم من مسؤول وراه الثرى ولم يبق من أثره سوى بذءات لسانه.

واختتمت حلمي بالقول للمسؤول:

المناصب تمضي يا مدعي المعرفة الكلية ومنهال الثقافة ولعلك تاركه في وقت نراه قريبا وتراه بعيدا.

ثم استيقظت سريعا لأكتب:

ملحوظة :جميع الشخصيات الواردة في هذا البوست من قبيل الخيال وأي تشابه بينها وبين الواقع مصادفة محتملة لا أكثر ولا أقل

صفحة صيادلة الشرقية "

27-11-2021

8- حصاد الذكريات وحديثها المر

---"في بدايات الشباب التحقت بالعمل بإحدى المستشفيات وكانت لوائح المستشفى متعنتة في كل ما يخص الصيادلة من حيث عدد ساعات العمل وكانت الأكثر ومن حيث الأجور وكانت الأقل وتقييدها بحد أقصى متدني مهما بلغت سنوات العمل أو الخبرة والاعتماد على الصيادلة غير المتزوجين لتوفير كلفة السكن العائلي فضلا عن المسميات الوظيفية المهينة فالصيدلي صباحا في فواتير المحاسبة يوقع بوظيفة كاشير ويمنع منعا باتا إطلاق مسمى دكتور عليه ويخصص له دفتر تدريب ضمن paramedical ..كانت طاقات الشباب وقتها تجتاحني وأقراني ..فاجتمعنا على التصدي لما رأيناه غبنا في حقوقنا أسوة بباقي أفراد الأطقم الطبية العاملة ..فواجهت إدارة المستشفى ذلك بالصلف والعنت ولسان حالها "اللي مش عاجبه يمشي " ..فعقدنا العزم على الاستقالة معا وكنا عددا كبيرا ولم يلتزم بما تعاهدنا عليه سوى أنا وزميل لي قدمنا استقالتنا وطرحنا قضيتنا على الملأ بشكل شجاع مما

شكل حجر عثرة في طريق إدارة المستشفى لتوفير البديل وكانت أعداد الصيادلة وقتها محدودة فلم يكن أمام المستشفى سوى التفاوض معنا والبقاء ولو لشهور بسيطة بزيادة استثنائية ولما كنت أنا وزملائي قد تعاهدنا فلم يكن من سبيل أن أقبل هذا العرض وأحنث عهدي (كنت طيب أوي وقتها)..

جلست مع مدير الصيادلة وكان من جنسية عربية لم أكن امقت مثله في ذلك الوقت لكن مع تقدم عمري وتأملي لكلامه وجدت نفسي مدينا له ولو بشكل غير مباشر في كثير من الدروس التي تعلمتها ..

كان المدير رجلا عصاميا اعتمد على سواعده في تعلم اللغة الانجليزية بشكل طليق مكنه في أن يكون الوجه الأبرز في التحدث دائما عن انجازات المستشفى في المؤتمرات والندوات بشكل لبق يشد أسماع الحاضرين..

كانت هذه الإجادة هي رأس ماله في تزايد نفوذه داخل المستشفى ولم يكن حاصلا على أي دراسات عليا لكنه كان مثقفا للغاية وكان حديثه في التاريخ لا ينقطع..

كانت بدايات معرفتي به وقد تم نقلي من مكان اعترضت فيه على سوء معاملة المدير ورفعت شكواي إليه بشكل سري فنقلني وخيرني بين قبول استقالتي أو التمهل حتى أدرس المكان الجديد..

وبعد أن درست المكان قررت أن أبقى ولم يخفي فرحته وسألني عن الفرق بين المماليك البحرية والبرجية وقد نما لعلمه أني أيضا من محبي التاريخ وعشاقه..

في اللقاء الأخير وقد أصبحت مسألة مغادرتي للمكان حتمية قال لي : لماذا أنت غاضب منا يا دكتور(وكان الوحيد الذي كان يخاطبنا بهذا اللقب داخل المستشفى وأحيانا كانت بمثابة الجائزة حينما يرضى عن أحد الصيادلة فيما لو اشتد غضبه أو أبدى عدم رضاه ناداه يا صيدلي) ؟!

فقلت : أن أوضاع الصيادلة الاستثنائية في هذا المكان هي السبب

قال : المشكلة يا بني ليست في المكان المشكلة في هذه المهنة ووصفها ب (خ..)

وراح يسرد لي قصته وأن الدرس الذي تعلمه وخرج منه من هذه المهنة البائسة (لاحظ أن عمره يتعدى الستين في هذا الوقت المبكر) أن لا يدخل أحدا من أبنائه صيدلة وراح يقارن ما فعله بما أقدم عليه طبيب يحمل نفس جنسيته أدخل ابنته صيدلة وأصيبت بالاكتئاب من واقع المهنة وحتى بعد أن دبر لها فرصة الحصول على الماجستير ظلت على اكتئابها ولخص ما قال في عبارة لازلت أحفظها : "أنا ربنا أخذ منى وأعطى أولادي وهو أعطى الله له وأخذ من أبنائه" ..واغادر هذه المرحلة لكن لم تغادرني كلماته وأصبحت أردد ما قاله أن أعظم دروس المهنة ألا تلحق أحد ابنائك بها وأن تنصح

بأمانة من يريد الالتحاق بها بأن يغادرها مبكرا أو يبحث عن طريق سواها على الأقل في هذه الظروف.."

---"مشكلة الصيدلة أنها مهنة مقيدة غير مستقلة لا تصقل صاحبها بصنعة أو مهارة مميزة..فلا فرق بين صيدلي وآخر وتستطيع الروبوتات أن تحدث إحلالا كاملا مكان العنصر البشري بأمان وكفاءة تامة .. وفوق هذا فروافدها من خارجها ..تلمح هذا جيدا حينما تعمل بالجودة فالفصل الخاص بإدارة الدواء يعتمد على التمريض في الأقسام والأطباء في الوصف واستكمال الملف الطبي وعلى الصيادلة متابعة كل هذا وغياب تعاون التمريض والأطباء يجعل اجتياز هذا الفصل في مهب الريح بعكس الفصول الخاصة بالأطباء والتمريض التي تتمتع ببعض الخصوصية كمجالات قائمة بذاتها ولابد فيها من المهارة والتنامي المعرفي "..**(ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023)**

---"كل المهن ..كلما زاد سن المتقدم لشغل الوظيفة دل على خبرة المتقدم وتعاظم مكانته ..إلا الصيدلة كلما زاد سنك ..صرت وخيل الحكومة سواء بسواء فالوظائف المناسبة تقل والخيارات تغدو صعبة وغير ممكنة أحيانا كثيرة"..**(ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023)**

---"بهذه المهنة حماقات لا ينبغي أن تكون ..كالمجدعة ...تجد مديرا لصيدلية يقوم بكنس الصيدلية ورشها بالماء وتنظيف الأرفف وترتيبها وهو في ذلك يرى أنه يعطي مثالا لزملائه في التواضع وإنكار الذات..صيدلي اخر أقنع صاحب الصيدلية بفصل عامل النظافة وإضافة راتبه إليه بدعوى أن الصيدلي أقدر على القيام بالتنظيف وعلى حفظ الأمانة خشية أن تمتد يد العامل الأثيمة لبضاعة الصيدلية وحرصا على ترتيبها ...والله وبالله وتالله أنه في هذا التفكير قد أهان نفسه وأهان من معه ومن بعده وأعطى مثالا من أسوء ما يكون".. **(ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023)**

---"تصدق بالله ..قل لا إله إلا الله ثم استقم ...أقسى ما على قلب السادة النقباء أن تطالبهم بتوثيق محاضر اجتماعاتهم وجمعياتهم العمومية كما حدثت بالضبط وإتاحة الفرصة لمنتسبي المهنة بالخارج للمشاركة عبر القنوات الإلكترونية للتصويت في جمعياتهم العمومية وأن يكون لكل خطاب أو وثيقة رقم صادر ووارد reference number وأن يكون هناك سجل لها فمن حق الأجيال الحالية والمستقبلية أن تعرف ماذا حدث ولماذا حدث ؟! قد لا يكون واجبا قانونيا ولكنه حتما واجبا أخلاقيا وتاريخيا ...العمل النقابي وتوثيقه ليس بضعة منشورات على صفحة الفيس بوك تنقضي برحيل

أصحابها وتهمل بل هي شأن تشاركي وفق خطة مستدامة الكل يبني في ضوئها وعلى إثرها ملامح الحاضر وسبل المستقبل...اتحدى لو لدى النقابات محاضر جلسات أو أرشيف به قرارات المجالس السابقة فهي اما على الأرصفة لدى باعة الكتب القديمة هذا ان سجلت من الأساس أو لو عاصرت احدى هذه المجالس عصر الفيس بوك فيمكن العودة اليه كأرشيف نقابي وحيد !!!"..(**ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023**)

--- "عرفت نقابيا كان يعلو صوته بالمبادىء والقيم ..الصيدلي عنده هو عمدة الحي والمرشد لأي عنوان غاب مسلكه عن سائليه .."يعنى اعتبره زي جي بي اس الآن" ..حينما انقلب الأمر لخصومة مهنية وخلاف على التطبيق ضاعت المبادىء وأطلت لغته السوقية محلها وكأنه لم يكن معرفا بآداب ولوائح مهنته ..المشكلة تكمن في الاختيار ..في الماضي وفي ظروف غير ما هو عليها.. حضرته يتسول أصوات ناخبيه وبعد أن علا شأنه في ظروف دقيقة ولها خصوصية معينة صار غولا يعرف أصول اللعبة ويقرب ويبعد منه حسب ثقل الشخص وما يمكن أن يجني من ورائه من أصوات انتخابية أو يخسرها إن شبت بينهما خصومة..

مشكلتنا أننا أبعدنا الدين عن معايير الانتقاء فجلسة واحدة مع الرجل لساعات تكشف لك وبجلاء أن الرجل لا يصلي ؟!! فالظهر يعقبه العصر فالمغرب والعشاء ..والرجل لا يغادر جلسته إلا من أجل تناول طعامه الأثير وهو سندوتشات لحمة الرأس واللسان والتي أظنها لها تأثير كبير عليه في لحظات غضبه....ستقول هذه علاقة بينه وبين ربه ..ولكن يا عزيزي الصلاة من الطقوس الدينية الظاهرة التي لا تؤدى بالقلب بل تشاهدها مرأى العين ..ومن لا يقيم واجبات الله التي تربطه بدينه هل تظنه يقيم واجبات المسؤول عنهم ؟!! ..أعتقد أن النفس البشرية لا تتجزأ...ترى هل القابعين على مقاعد المعارضة داخل النقابات على حق إذن ؟! ..من وحي ما شاهدته فالنظر إليهم عن قرب يحسم كثيرا من حقيقة أغراضهم ..حينما تجد دكتورا لا يكف عن الصياح : الدخلاء ..انقذونا من الدخلاء وتجلس معه تجد مساعده من مهنة أخرى غير الصيدلة وإن كانت من المهن الطبية وقد حزنت كثيرا لا لمخالفة الزميل باطنه لظاهره ولكن لحال المساعد صاحب المهنة الطبية الذي أصبح تحت دافع الحاجة يحضر القهوة ويحضر السجائر للزميل ..للأسف عرفت كثيرا من أصحاب الصيدليات يفتقدون للإنسانية..

عرفت صيدلانيا آخر بدأ منافقا ثم ما لبث أن تحول معارضا وبين التأييد والمعارضة كان مثالا سيئا للعمل الصيدلي فقد كان يخبىء الأدوية المستوردة غير المسجلة بوزارة الصحة لدى محل أقمشة بجواره خوفا من التفتيش الصيدلي ..عرفت من المؤيدين كذلك كثر ..منهم صيدلي يعمل سمسارا

علاوة على عمله كصيدلي ويكفيه بضع لقيمات يقتات بها مع بضعة صور بين اجتماعات النقابات ليستقل فرسه الفيس بوكي في التصدي لكل من يعارض أو يطرح أفكارا بديلة معتبرا إياه حاقدا مأجورا ...وعرفت ممن يرفع شعار اللي يتجوز أمه أقوله ياعمي فهو على الحياد المبطن فإن غلبت كفة صاحب السلطة هلل وصفق وإن دارت الأيام وجاء معارض هلل وكبر ..هذا الزميل الطيب صاحب الوجه البشوش والهدوء المعروف عنه ذهبت إليه يوما لإحضار شريط دواء أورام لإجراء بحث ولم يكن يعرفني فتغير وجهه وقال لي في غضب وقد ظنني المريض أو من أهله : أين الروشتة؟! قلت في نفسي بالتأكيد يريد أن يطبق الاشتراطات الصحيحة في الصرف وأنه لا ينبغي أن يصرف أي دواء إلا بموجب روشتة طبية محررة من طبيب مختص لكن سرعان ما زال ظني الصالح بصياحه قائلا : هو انتوا تصرفوا كل العلاج من بره وتيجوا تصرفوا الناقص من عندي يا استاذ..

ثق يا عزيزي أني ما وصلت لقناعة أن إلغاء النقابات هو الحل من فراغ ..فالنقابات هي جزء من المشكلة المهنية ولم ولن تكون حلا لها في أي وقت(**ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023**).."

--- "التعليم الصيدلي بلا شك مهم ولكن في ظل وجود تشريعات تحميه عبر تنظيم الاختصاصات وتعريف تداخلاتها بدقة فالتغذية العلاجية المجال الذي يتشارك مع خريجي الصيدلة فيه خريجي الطب والاقتصاد المنزلي والعلاج الطبيعي ..لا يعترف القانون المنظم سوى بخريجي الطب والاقتصاد المنزلي ويغض الطرف عن العلاج الطبيعي فيما لا يعترف بإقامة عيادات أو مراكز للصيادلة لممارسة هذه المهنة ..إذا هل الحل تفريخ لإعداد مهولة من الصيدلة الحاصلين على هذه الشهادات دون السعي لإصدار تشريعات تحميهم وتحدد اختصاصاتهم؟!!..

أعجب من الفرح العارم للصيادلة مهنيين ونقابيين لحبس زميل لهم روج للعلاج بأحد النباتات لعلاج بعض الأمراض وهو حاصل على دبلوم متخصص في العقاقير الطبية وعلى درجة الاخصائي .. ماهو دور النقابات في قضية كهذه هل الدعوة إلى الدراسات العليا في مجالات لا يوجد بها تشريعات وقوانين تحدد مهام الصيادلة فيها فإن نجحوا أشارت النقابات إليهم بالبنان وأنهم نتاج دعوتها وإن سقطوا تحت براثن القانون تركناهم لأقدارهم بل وربما أظهرنا الشماتة والفرح بما حدث لهم كما حدث لصاحبنا ...حينما يحبس صيادلة لإعطاء حقن داخل صيدلياتهم فمن المسؤول ؟! هل الصيدلي الذي لم يجد من يرشده إلى ضوابط مهنته وضرورة احترام مهن الآخرين وتخصصاتهم أم النقابات الصيدلانية التي رعت واحتضنت وتفاخرت بممارسة هذه الأعمال داخل الصيدليات على مر الزمن

معتبرة الصيدلي كشكول مهني متكامل ومارسها بعض النقابيين أنفسهم داخل صيدلياتهم لعقود مضت (**ذكريات محمد فتحي عبد العال 2023**)..

الدباجة المحفوظة:جميع ما ورد بهذه الذكريات من أشخاص أو أحداث من وحي خيال الكاتب وأي تماس بينها وبين الواقع المؤلم هو محض مصادفة ....مصادفة لا أكثر

روابط الجزء الأول من كتاب مشيناها خطى :

https://www.google.com/search?rlz=1C1GCEU_arSA892SA892&q=%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7+%D8%AE%D8%B7%D9%89+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&tbm=bks&sa=X&ved=2ahUKEwj9rbqths3_AhWog_0HHR9BCXAQ0pQJegQICBAB&biw=1440&bih=789&dpr=1

https://www.youtube.com/watch?v=zomGg2OYnYk

https://www.dailymotion.com/video/x8es6oi

https://www.calameo.com/books/0070851528c313c653849

https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%89-pdf

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%89-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-pdf

https://ktabpdf.com/watch/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%89-pdf

https://www.smashwords.com/books/view/1148273

https://pubhtml5.com/lfupm/qhcr/%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7_%D8%AE%D8%B7%D9%89_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84/

روابط الجزء الثانى من كتاب مشيناها خطى :

https://books.google.com.sa/books?id=hgbGEAAAQBAJ&pg=PA11&lpg=PA11&dq=%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7+%D8%AE%D8%B7%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1+%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&source=bl&ots=yM-m_Hz4tP&sig=ACfU3U1cZwXfo05yVJN3WvoprNkU7YFpCQ&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjwk_6bs-3_AhXaVaQEHXBWDi8Q6AF6BAgaEAM#v=onepage&q=%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7%20%D8%AE%D8%B7%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&f=false

https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%AE%D8%B7%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-pdf

https://www.calameo.com/books/007085152b66a5f073854

https://www.kobo.com/in/en/ebook/rEAF6O9kxjuCn0jVGAQ8Jw

https://www.chapters.indigo.ca/en-ca/books/%d9%85%d8%b4%d9%8a%d9%86%d8%a7%d9%87%d8%a7-%d8%ae%d8%b7%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d9%84%d9%84%d8%af%d9%83%d8%aa%d9%88%d8%b1/9798223390978-item.html?ikwid=%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%88%d9%88%d8%b3+%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%a8%d9%8a%d8%b6+%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a1+%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%84%d8%ab&ikwsec=Home&ikwidx=22#algoliaQueryId=07cff6e681a7005e495fe7a14cb44bb6

https://www.smashwords.com/books/view/1410790

https://www.youtube.com/watch?v=RxcNPvkMrUU

https://www.youtube.com/watch?v=nlvS0aaThr8

https://veoh.com/watch/v142276283JEDYYeHc

➢ السيرة الذاتية

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

7-شهادة برنامج أكاديمية زاد (علوم شرعية) بالتعاون مع الاكاديمية/*الإسلامية* العالمية بكندا 2019.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر - دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

<u>الروايات والمجموعات القصصية:</u>

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
2- كتاب الزعيم وظليله.
3- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
4- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
5- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).
- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).
- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).
- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).
- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).
- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
-درر المعرفة (مجموعة قصصية مشتركة).

تحت الاصدار :

هوامش على دفتر أحوال مصر

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية.*

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

<u>الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:</u>

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

<u>الحوارات واللقاءات :</u>

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا.

3-كاتب وباحث وروائي مصري.

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.

➢ قالوا عن كتاباته

لقب الدكتور محمد فتحي عبد العال ب"**جبرتي الجائحة**" لتعدد كتاباته الشاملة حول هذه الفترة الفارقة من التاريخ الإنساني

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على الويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A8

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على موقع المعرفة

https://www.marefa.org/UserWiki:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE

قناة مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال على التليجرام

https://t.me/dr_mfathy2023

قائمة أعمال الدكتور محمد فتحي عبد العال الفردية



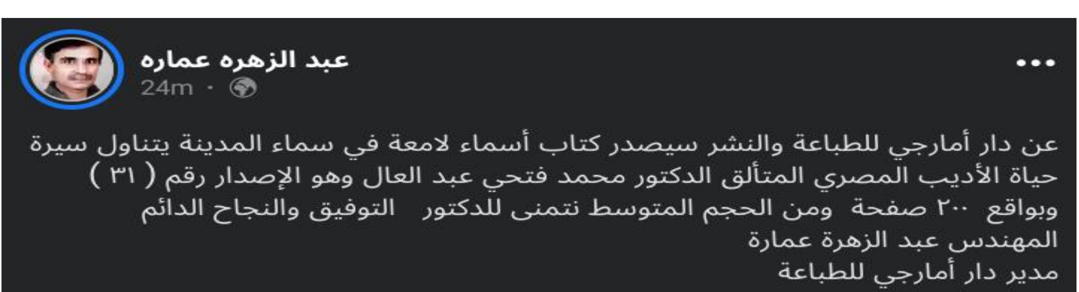
المشاركات العلمية في جائحة كوفيد 19



الكتب الجماعية:



صدور كتاب (أسماء لامعة في سماء المدينة) الاصدار (31) عن دار أمارجي للطبع والنشر بالعراق يتضمن السيرة الذاتية للدكتور محمد فتحى عبد العال





https://mlame7na.com/3340







الاربعاء ١٧ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٥ يوليو ٢٠٢٣م ● صحيفة الكترونية يومية شاملة مستقلة

تلفون وواتس:
٠٠٢٤٩١٢٢٨٤٦٣٧٥ - ٠٠٢٤٩٩٠٥٨٢٣١٢١
البريد الالكتروني:
nilenewspaper83@gmail.com
موقعنا في الفيسبوك:
صحيفة النيل الدولية

مدير الاعلان والترويج
شمس المصباح
٠٠٢٤٩١٢٥٥٥٩٩٩٩
٠٠٢٤٩١٢٣١٩٨٩٩٩



أصحاب العقارات.. إتقوا الله

نحن السودانيين لا نتق الله في خلقه وتستغل الظروف لنضرب بعضنا البعض فكل تاجر وكل صاحب عقار عاوز يستغل ظروف السودان وظروف الناس ويرفعوا الأسعار بطريقة عشوائية وبزيادات لا تتناسب والسعر الذي وردت به فتجد السلعة في مصر ب٥ ج مصري وتجدها في السودان ب٥٠٠ ج سوداني مقارنة بسعر التكلفة وسعر الجنيه فهذا حرام شرعا وتجد العقار لا يزيد سعره بما يعادل ٥٠ أو ١٠٠ دولار مؤجر بالف وخمسمائة دولار أو الفين دولار في الحصاحيصا وودمدني وشندي وكريمة وبورتسودان وغيرها من المدن...

السودانيون بمدن الجزيرة ونهر النيل وبورتسودان والشمالية يعرضون بيوتهم علي النازحين من الخرطوم بأسعار عالية جدا وبشكل خرافي. يعني بيت عادي وصغير الحجم وارضي وقديم ايجاره ٧٥٠ ألف إلي مليون جنيه ويزيد (مليار بالقديم) وأثاثات ومعدات قديمة بالية وذلك بما يعادل ٥٠ ألف جنيه مصري مقارنة بالايجارات في القاهرة والمدن المصرية.... بالإضافة الي انعدام وغلاء في السلع الغذائية ....فلذلك مصر أرحم وافضل بكثير جدا

فوالله ما يحدث في السودان امتحان من رب العالمين لنا جميع السودانيين لنرجع إلي الله ونتق الله في خلقه ولا نستغل حاجة الناس بدل نساعد بعضنا البعض ونشيل بعضنا البعض أنا من الناس الذين نادوا بالنزوح إلي الولايات داخل السودان بدل الهجرة إلى مصر ولكني اكتشفت بأن الهجرة إلى مصر أرحم من الهجرة إلى المدن والقرى داخل السودان

نسأل الله أن تكون هذه الحرب درسا لنا جميعا ونعود إلي أصلنا الطيب وكرمنا وشهامتنا واخلاقنا ونزيل الأنانية وحب النفس واستغلال الفرص من حياتنا....وأن نراجع أنفسنا وسلوكنا فلنغير حياتنا لأن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم.... ولنعيد بناء وطننا وأبنائنا ومناهجنا ونعيد كتابة تاريخنا المزيف والذي نعيش عليه ...ونحتاج لتقويم سلوكنا وسلوك ابنائنا وما أفرزته السنين الماضية منذ استقلالنا وحتي تاريخنا هذا ..طوال حياتنا نعيد إنتاج الماضي البائس ولم نسعي لتطوير أنفسنا وسلوكنا...وعشنا علي أمجاد زائفة وكاذبة أرادوا لنا بها ذلك.... وسنكتب في مقال آخر عن ذلك التاريخ المزور والأمجاد الزائفة....

اللهم إنا نسألك أن تحفظ السودان وأهله وأم تنزل عليهم رحمتك وسلامك عليهم وأن تجعل اليقين في قلوبهم وأن يجعل التلاحم والتعاضد والتكافل والتراحم بينهم...

صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة - سيرة محمد فتحي عبد العال

صدر عن دار أمارجي للطباعة والنشر بالعراق كتاب (أسماء لامعة في سماء المدينة) يتناول سيرة حياة الأديب المصري المتألق الدكتور محمد فتحي عبد العال وهو الإصدار رقم (٣١) وبواقع ٢٠٠ صفحة ومن الحجم المتوسط ضمن مشروع أدبي موسوعي عملاق لتوثيق السير الذاتية والنتاج الفكري والأدبي المعاصر لعدد من المبدعين بالعالم العربي ..الكتاب من إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي ضمن مشروعات الدار الرائدة ...



كاركتير



مصر.. دعوى "عيد الأب" تختصم رئيس الوزراء ووزيرة التضامن والقضاء يحدد تاريخ النطق بالحكم

قررت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في مصر حجز دعوى بتخصيص يوم للاحتفال بعيد الأب، لجلسة يوم ٩ يوليو المقبل للنطق بالحكم.

وكانت هيئة المفوضين بالدائرة الأولى حقوق وحريات بمجلس الدولة قررت حجز دعوى عيد للأب لجلسة يوم ٢ يوليو المقبل للنطق بالحكم. واختصمت الدعوى رئيس الوزراء ووزيرة التضامن الاجتماعي للمطالبة بتحديد يوم لعيد الأب في مصر.

وأقام ياسر محمد عبد الوهاب وشهرته ياسر التركي، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة اختصم فيها رئيس مجلس الوزراء ووزيرة التضامن الاجتماعي للمطالبة بتحديد يوم لعيد الأب في مصر.

وقال ياسر التركي في دعواه "إن عيد الأب هو يوم عالمي تحتفل فيه معظم الدول بهذه المناسبة إلا أنه لا يوجد في مصر أي اهتمام بهذا اليوم على الرغم من أهميته على المستوى الاجتماعي للأسرة".

وأضاف ياسر التركي: "أطالب بتحديد يوم للاحتفال بعيد الأب منذ عام ٢٠١٥ وطرقت كل الأبواب والجهات المعنية وعلى الرغم من القبول والتأييد من هذه الجهات، إلا أنه حتى الآن لم يصدر قرار بتحديد يوم لعيد الأب في مصر وهو ما دعاني لرفع هذه الدعوى".

وأشار إلى أنه ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "وبالوالدين إحسانا"، كما ورد في الإنجيل المقدس: "أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض".



تاتي أرزاق الله بأشكال مختلفة ...ليس لها حدود ولا نهاية ...قد تكون في صحية طيبة . عائلة حنونة ..أخلاق كريمة ... قلب لين ... نفس راضية ..روح منشرحة إبتسامة صادقة لاتغيب عن محياك ..أو ربما في هدوئك .. وسلامك مع تقلبات الحياة وربما تكون في محبة الناس والقبول بين خلق الله . فالحمد لله ... ملئ السماء .. والأرض .. وملئ كل شيء ...!!

"وضعت جثتها في الفرن بمصر".. جريمة مروعة تقشعر لها الأبدان في الصعيد

مثلت ربة منزل وابنتها المتهمتان في واقعة قتل الطفلة "زمزم" بمدينة طهطا شمالي محافظة سوهاج بمصر جريمتهما البشعة أمام فريق من النيابة العامة تحت حراسة مشددة من قوات الشرطة.

وبدأت المتهمة الأولى في تمثيل جريمتها باستدراج المجني عليها التي كانت تلهو ببالونة رفقة أطفال آخرين بالشارع لداخل منزلها عن طريق إلقاء البالونة داخل المنزل ودلوف المجني عليها للداخل وضربها الطفلة بخشبة "مفراك" على رأسها حتى فارقت الحياة. ثم أشعلت النيران في فرن العيش البلدي وألقت جثتها فيه، وعند تصاعد رائحة تأكل جسدها بسبب النيران، وخشية افتضاح أمرها أطفأت نيران الفرن. وعندما شاهدت ابنتها "أ" وهي المتهمة الثانية فساعدتها في ارتكاب الجريمة واستخرجتا جثة المجني عليها ولفتاها بملاية سرير ووضعتاها داخل جوال بلاستيك تحت أريكة بالمنزل. وألقتها في ترعة نجع حمادي الغربية عند الكوبري الأوسط بين كوبري الكشكي وكوبري موقف جهينة دائرة قسم شرطة طهطا.

واستمر تمثيل الجريمة من منطقة القيسارية حتى مكان إلقاء المجني عليها في الترعة مرورًا بالشوارع التي سلكتاها.

وكشفت تحريات الأجهزة الأمنية بسوهاج غموض اختفاء طفلة منذ حوالي أسبوعين عن مسكن أسرتها بمدينة طهطا، والعثور على جثتها خلال الساعات الماضية في ترعة نجع حمادي الغربية بنطاق مدينة أسيوط.

إذ تبين من الفحص والتحري أن جارة المجني عليها وراء ارتكاب الجريمة. تم ضبطها، وباشرت النيابة العامة التحقيقات.

البداية كانت بإخطار تلقاه اللواء محمد شرباش، مدير أمن سوهاج من قسم شرطة طهطا بورود بلاغ من "قاسم. م" يقيم في دائرة القسم باختفاء ابنته الطفلة "زمزم" ٦ أعوام. ولم يتهم أحد في اختفائها.

تم تشكيل فريق بحث بإشراف اللواء محمد زين، مدير المباحث الجنائية، وبقيادة العقيد رأفت رشوان، رئيس فرع البحث الجنائي لقطاع الشمال لكشف غموض الواقعة وضبط مرتكبيها.

وتوصلت جهود فريق البحث إلى كشف الجريمة كما ورد أعلاه.

وأضافت التحريات أن المتهمة بعد ارتكابها الجريمة أخذت تبحث عن المجني عليها رفقة أسرتها؛ لإبعاد الشبهة عنها، حتى عُثر على جثة الطفلة أثناء تطهير خزان أسيوط، وتم استدعاء أسرتها التي تعرفت عليها.

وتمكنت مأمورية من ضباط قسم شرطة طهطا من ضبط المتهمة التي اعترفت بارتكاب الجريمة على النحو المشار إليه.



معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٣١٥
السنة السابعة عشر / العدد 2147 / الخميس 6 تموز 2023
The seventeenth year / Issue 2147 / Thursday 6 July 2023
رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق في بغداد ٩٤٣ لسنة ٢٠٠٧
موبايل : 07702592965
البريد الالكتروني : : E.mail
Iraqnow_2011@yahoo.com





تصدر عن مؤسسة الموقف للنشر و الاعلان وبتمويل ذاتي

أربعـــــون عامـــــاً بيـــــن عشقيـــــن

عباس سليم الخفاجي
جريدة الموقف الرابع

جزء من السيرة العطرة والمسيرة الحافلة بالتفوق والنجاح، تكتبها الأستاذة الدكتورة عهود عبدالواحد العكيلي المشرف العام لشبكة بغداد الإعلامية، تلك الرحلة الشيقة التي تمتاز بالجد والاجتهاد ينبغي تدريسها في المعاهد والجامعات العراقية. حيث تقول ..

كلّما عصفت بي الظروف القاسية واجهتها بنجاح لا تتوقعه، وأثبتُ لها أني نخلة راسخة الجذور، ففي السادس الإعدادي عام ١٩٨١-١٩٨٢ توجب عليّ أن أؤدي امتحانات البكلوريا في بيت جدّتي لأمي، بعد أن سجنت السلطة الحاكمة والدي اللواء عبد الواحد عبد الصاحب وصادرت بيتنا ذا المساحة متر في زيونة، مع كل أموال أبي المنقولة وغير المنقولة، فخاف الأقارب أن يلوحهم بعض الشرر فغلقوا الأبواب وإن تعاطفت القلوب



إلا جدّتي لأمي، وكانت يومها قد استأجرت بيتا متهالكا سكنتُ فيه هي واثنين من أخوالي وعائلتيهما، لأنها كانت تبني دارها الذي يقع في منطقة نائية يومذاك فاختارت بيتا قريبا تستطيع أن تتابع فريق البناء من خلاله وإن لم يكن صالحا جدا للسكن الكريم لا غرفة لديّ، بل مكان صغير سقفه مغطى بالبردي، ترشقه أصوات صغار أخوالي المتعالية وهم يتشاجرون، تتبعها أصوات أمهاتهم وكل قد انتصرت لابنها، وأنا وسط ذلك الضجيج أحاول اقتناص فهم لدروسي مع حزن شديد في ذلك الصيف القائظ.

ووسط ذلك الجو سمعت صرخة أحد جيران جدّتي وهو يومئ لخالي بوجوب وقوف شاحنته الكبيرة التي للتو أرادت الانطلاق، لأن أخي الصغير (علي) تحت أحد إطاراتها الكبيرة من دون أن يراه خالي، وقد تهشم فخذه الناعم وعلق اللحم بين أنياب الإطار، فهرعت مسرعة إلى الباب وأخرجت أخي من تحت الإطار القاسي بصعوبة، عندها أصبت بدوار شديد واصفرار كاد معه أن يسقط الصغير من يدي فأخذه خالي مني بسرعة وانطلقنا إلى أقرب مشفى حيث أدخل بسرعة إلى الطوارئ ومن ثم إلى صالة العمليات.

ووسط دموع أمي ودعائها ودموعي وخشيتي على أخي الذي أجريت له أكثر من أربع عمليات تكون نتيجتها الفشل، قرر الأطباء بعدها بتر فخذه لإصابته بالغرغرينا، فتعالت ابتهالاتنا إلى الله تعالى وصرخات رفضنا لذلك فأخذناه لطبيب قال نظرة وقد وصف لنا علاجا فوريا يمنع التلف، وبعد يومين أجرى له العملية التي أبعدت خيار البتر، وأنا أتنقل من مشفى لآخر، ومعي بعض أوراقي وكتبي فاضطررت لأداء الامتحانات بالمشافي وسط أنين المرضى، وأنين أخي الذي لا ينقطع وهو يتوسل بأمي أن ترفع الألم عنه، وينادي على أبي من غير جدوى، وكنت أواصل الليل بالنهار من غير نوم، لعل هدوء الليل يجلب فرصة لا تعوض للقراءة، ومع خيوط الصباح الأولى أجمع أوراقي وأنطلق إلى المركز الامتحاني وأنا مثقلة بالألم والقلق والخوف من المصير المجهول والحزن على فراق أبي والألم أخي وعلى مستقبلي الذي مزقته الظروف القاسية.



أربعون عاما بين عشقين
جزء من السيرة العطرة والمسيرة الحافلة بالتفوق والنجاح، تكتبها الأستاذة الدكتورة عهود عبدالواحد العكيلي المشرف العام لشبكة بغداد الإعلامية تلك الرحلة الشيقة التي تمتاز بالجد والاجتهاد ينبغي تدريسها في المعاهد والجامعات العراقية
أ.د عهود عبد الواحد العكيلي

أخذت الأحلام تتلاشى وسط طبول الحرب المقرعة وأبواب المصائب المشرعة، وأنا لا ناصر لي إلا الله، أخفي عن الأنظار سجن أبي فلو كان معلنا لطردت من الامتحان ومن المدرسة أيضا. كنت أؤدي الامتحان في إعدادية الخنساء في زيونة وآتي من المشفى بعد أن أركب سيارتين حتى أصل المدرسة. وشاء الله أن أنجح من الدور الأول في البكلوريا، وكان أقصى حلمي أن أدرس اللغة العربية، فكانت الخيار الوحيد الذي كتبته في التقديم مستعرضة كليات العراق كلها عسى أن أقبل في واحدة منها. وبفضل الله تعالى قبلت في كلية التربية ابن رشد في العام الدراسي ١٩٨٢-١٩٨٣. فكانت فرحتي لا توصف، وكان نجاحي الأجمل على الإطلاق، فقد تحقق ما كنت أتوق إليه، وكان التفوق العلامة الفارقة لي وكان الأساتذة متعجبين من شدة حفظي وكثرة تنقيبي عن المعلومات في الكتب التي لا أمل من مراجعتها حتى أطلقت موظفة المكتبة عليّ لقب (دودة المكتبة). وكنت أعشق الانكليزية أيضا، ولكن لا سبيل أمامي لدراستها وأنا عاكفة على دراسة اللغة العربية وهي بحر بعيد الغور، حتى تخرجت بامتياز عام ١٩٨٦-١٩٨٧، وكنت الأولى على الكلية. وقد تعينت على إثرها في القسم ذاته منذ ست وثلاثين عاما.





وفي هذا العام أي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وقد مرّ على اجتيازي للسادس الإعدادي أربعون عاما التحقت بقسم اللغة الإنكليزية، بعد أن نلت درجة (الأستاذية) في الأدب العربي منذ ٢٠٠٩. عام جميل درست فيه مع جيل جديد يختلف عن جيلي في التفكير والاهتمام، لكني صارعت الظروف الصحية الجديدة التي تحمل في طياتها صعابا مختلفة، وأنا مضطرة للجمع بين التزاماتي في التدريس والعمل ومتابعة طلابي في الدراستين الأولية والعليا، وظروفي العائلية الحرجة وأولها متابعة ولدي صاحب الهمة البطل الأولمبي (مرتضى)، فأنا بين نادي الأولمبياد الخاص والبيت والكلية تدريسا ودراسة. وقد حضرت الدروس كلها بلهفة عاشق، جالسة في المقاعد الأولى قبالة الأساتذة لأسعف عيني في رؤية ما يكتب وأمكن أذني من سماع المحاضرة بدقة، وصبرت على تبسم الأهل والأصدقاء ونظراتهم المتسائلة وهم بين مشفق ومنكر، فكيف يرجع العميد طالبا ؟!!، وما كان ذلك حاجزا إلا عندي، فتجاوزت الظروف الشديدة، وتواءمت مع جيل أولادي وأجبرت عقلي المملوء بالعربية وألوان الثقافة المتنوعة على أن يجد للدروس الجديدة مساحة للاستيعاب والفهم، وتجاوزت الامتحانات الأولية بسعي مشرف وأنهيت الامتحانات النهائية وقد رجعت إلى عمر الصبا ساهرة ليلي، مصاحبة للشاي والقهوة، ولم أنم من كل يوم إلا ساعتين فكان نجاحي بتقدير (جيد جدا عال) دليلا على قوة إرادتي وشدة صبري على حفظ ألفاظ جديدة وعبارات طويلة، وقواعد شائكة ودروس صعبة في عام دراسي ذي ظروف تدريسية استثنائية. فلم أر بين التخرج والقبول أربعة عقود، بل أربعة أشهر.

اصدار ثقافي جديد للشاعر الكبير ستار الماز ذهب



صدر للشاعر الكبير ستار الماز ذهب كتابه الجديد حمل عنوان (العرس) واتخذ المؤلف من (جزيرة حديثة) نموذجاً لحضارة وادي الرافدين كما تضمن الغلاف لوحة تخطيطية معبرة إضافة ٣٨ لوحة أخرى احتضنت ثنايا الكتاب بريشة الفنان المبدع دهام بدر ، الموقف الرابع تبارك للمؤلف هذا المنجز الإبداعي الجديد لشاعر العراق والأمة العربية وتتمنى له المزيد من العطاء وألف مبارك .

صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة ـ سيرة محمد فتحي عبد العال



صدر عن دار أمارجي للطباعة والنشر بالعراق كتاب (أسماء لامعة في سماء المدينة) يتناول سيرة حياة الأديب المصري المتألق الدكتور محمد فتحي عبد العال وهو الإصدار رقم (٣١) وبواقع ٢٠٠ صفحة ومن الحجم المتوسط ضمن مشروع أدبي موسوعي عملاق لتوثيق السير الذاتية والنتاج الفكري والأدبي المعاصر لعدد من المبدعين بالعالم العربي . الكتاب من إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي ضمن مشروعات الدار الرائدة ...

السيد نقيب الصحفيين العراقيين فرع نينوى في ضيافة الجامعة التقنية الشمالية ....











رمزيه محمود

تشجيعاً ودعماً من سيادتها لحرية الصحافة ودور السلطة الرابعة في بلورة إنجازات الجامعة ونشاطاتها استقبلت السيدة رئيس الجامعة التقنية الشمالية الأستاذ الدكتورة علياء عباس علي العطار في مكتبها اليوم السيد نوفل الراوي نقيب الصحفيين العراقيين فرع الموصل بحضور النائب عن محافظة نينوى السيد لقمان الرشيدي والسيدة مدير قسم الاعلام والاتصال الحكومي في رئاسة الجامعة قدم السيد نقيب الصحفيين في البدء التهاني والتبريكات للسيدة رئيس الجامعة وجدد دعم النقابة للجامعة على الأصعدة كافة وتمحور اللقاء حول إقامة العديد من الندوات والورش في مجال الصحافة والاعلام وقد أشاد السيد نقيب الصحفيين بالجهود الكبيرة للسيدة رئيس الجامعة في جعل جامعتنا في خدمة المجتمع والخدمات العديدة التي قدمتها الجامعة على مدار الثلاثة سنوات الأخيرة والتي على الجهود الكبيرة لقسم الاعلام في اظهار الجامعة بأبهى صورة وبكل مصداقية وشفافية داعين الله لجامعتنا بالمزيد من التطور والازدهار .

الإعلامية حليمة بولند: العراق مركز جذب ومحط أنظار نجوم الفن والإعلام



أكدت الإعلامية الكويتية حليمة بولند، اليوم الثلاثاء، أن العراق أصبح مركز جذب ومحط أنظار نجوم الفن والإعلام.

وقالت بولند في حديثها إنها «تخطط لتنفيذ أعمال إعلامية وإعلانية في العراق كونه أصبح مركز جذب ومحط أنظار نجوم الفن والإعلام».

وأضافت، أن «احترافها الإعلام منحها فرصة إنسانية كبرى في حمل رسالة ثقافية وإرشادية إلى المجتمع»، مؤكدة، أن «الإعلام الحديث يطوع السياسة في الترفيه وإيصال المعلومة بأبسط التعابير وأكثرها تشويقاً».

وأشارت إلى «تأثير السوشل ميديا الذي يعد أحد أطوار الإعلام وتحولاته التي تستفيد من معطيات العصر»، لافتة إلى أن «المسافة التاريخية الممتدة بين المنادي الذي يقرع الطبول دائراً بين الأزقة ليبلغ الناس بالأنباء، تحولت إلى نشر متواصل عبر الوكالات الإخبارية وعلى شاشة الموبايل، فضلا عن الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحافة الورقية، وجميع هذه الوسائل متكاملة، والجمهور هو من يقدم واحدة على أخرى».

ونوهت بولند، بأنها «ستتنقل حالياً بين بغداد وأربيل؛ لإتمام نشاطات إعلامية وإعلانية لجهات عراقية مختلفة، وستعود بعد ذلك إلى وطنها الكويت، لكنها ستبقى على تواصل مع ارتباطاتها في العراق لتقديم برامج أو عرافة الحفلات».

ياسمين عبد العزيز تستعرض رشاقتها ومجوهراتها الفخمة بفيديو لطيف





خطفت النجمة ياسمين عبد العزيز الأنظار بجمالها وأناقتها في أحدث ظهور لها بصور للترويج لمجوهرات «الازوردي».

وتألقت النجمة المصرية بفستان أنيق باللون البرتقالي، تميز بالكشكش الناعم عند الكتفين، واستعرضت رشاقتها بعدما خسرت من وزنها وأكملت إطلالتها بمجموعة فخمة من المجوهرات من ماركة lazurde عبارة عن طقم كامل بتصميم لافت.

ونشرت ياسمين أيضاً مقطع فيديو عبر «انستغرام»، واستعرضت من خلاله المجوهرات الفخمة بطريقة عفوية ولفتت الأنظار بجمالها، وسط تفاعل كبير من الجمهور الذي أشاد بجمالها وأناقتها.

ويحرص النجم أحمد العوضي على أن يكون أول المعلقين على إطلالات زوجته ياسمين عبد العزيز.

➢ قراءات نقدية

القراءة الأولى

قراءة الدكتور د. محمد فتحي عبدالعال

لكتاب كن ملهما (خواطر ومقالات) للدكتورة سناء محمدى عامر

إن من أعظم كتب التنمية البشرية تلك التي تنطلق من تجارب واقعية تلامس الحياة المعاصرة وتطلق العنان لتبادل الرؤى حول حلول لبعض معضلاته وما أكثرها خاصة تلك المتعلقة باختلاط المفاهيم الأساسية وانحسار بعض القيم الاجتماعية المنوط بها حفظ وشائج المجتمع..

وكتاب كن ملهما هو تجربة إنسانية شديدة الثراء والتشويق تنقلنا الكاتبة بمهارة بين محطات شتى من حياتها الشخصية والعائلية لنكتشف أنها ليست حياة المؤلفة وحسب بل حياة كل امرىء من جيلنا عاش ذكريات البيت الكبير ولمة العائلة داخله ومشاعر الدفء التي تكتنفه ومشاركة الوالدين والابناء والأحفاد وتجرع مرارة الغربة في بلاد أخرى سعيا للقمة العيش والغربة وسط أهله مع كل إجازة يأتيها لبلاده ..إن الكتاب هو تمثيل لتاريخنا المصري الاجتماعي في أبهي صوره وأقوم سلوكياته..

وتسوق لنا الكاتبة دوافعها نحو الكتابة سعيا للتمرد على روتين الحياة اليومية ومشاغلها والعودة مجددا لهواية كانت تحبها وتمارسها فعادت لاشباعها وإصقال مواهبها فيها فأطلقت العنان لقلمها في ضروب شتى كالتربية والنقد الفني والدين وعلم النفس والتنمية البشرية..

ينقسم الكتاب إلى قسمين القسم الأول ويتضمن قصائد نثرية وشعرية تحاول فيها الكاتبة الغوص في أعماق النفس واستثارة كوامن النجاح فيها فالبداية من المدرسة وفريق الإذاعة والصحافة المدرسية وذكرى المعلم الذي وضع اسمها لأول مرة بلوحة الشرف فظلت الذكرى ومشاعر الامتنان تخالجها والحلم يراودها أن تصبح من كوكبة الشعراء العاميين والزجالين وفي هذا المضمار الشعري تحلق بنا الكاتبة بين ذكريات تاريخية لازالت حية تنبض في قلوب وعقول جيلنا كانتفاضة الأقصى واستشهاد محمد الدرة وهو يحتمي خلف أبيه كما رسمت لنا الكاتبة بأحرف شعرية ونثرية مشاعر الانتماء لمصر والانتماء لمعلميها كرثاء شجي لمدرس الفيزياء بالمدرسة والانتماء لأسرتها عبر

قصيدة وفاء رقيقة لوالدتها ...ولا يخلو القسم الشعري والنثري من مداعبة لعقل القارىء عبر استحضار صور فلسفية بديعة كهيئة المطر ومشاعر مضي العمر وبداية الحياة والموت..

أما القسم الثاني من الكتاب فيتناول مجموعة من المقالات المتنوعة والتي نشرتها الكاتبة عبر صفحتها ومدونتها الشخصية وتتناول قضايا اجتماعية شديدة الأهمية مثل انتشار خطوط الموضة التي لا تتفق مع الفضائل الإسلامية كما تناقش المساس بالحجاب كواحد من فرائض الإسلام وفضائله وقيمه وتؤكد على ضرورة العصمة بالدين وضرورة تدارسه وفهمه والتمسك بالقيم الدينية ضد الجهل والتطرف المتمثل في دعاة الإلحاد..

كما تؤكد الكاتبة على ضرورة قبول الرأي الآخر وعدم الإجبار كي لا نصنع بمجتمعاتنا فكرا متطرفا بعيدا كل البعد عن تعاليم الإسلام.

ومن القضايا الدينية إلى القضايا المجتمعية مجددا تبحر بنا الكاتبة مرة أخرى مع قيم لزاما أن تكون محركا لنا في حياتنا مثل مراعاة المشاعر وعدم إيلام الغير وضرورة مراعاة التفاوت الطبقي والخلل في توزيع الثروة والذي يظهر جليا في الاعلانات التليفزيونية عن فلل وشاليهات بملايين الجنيهات.

وتؤكد الكاتبة على ضرورة السعي والمضي في الطريق دون فقدان الشغف أو استنفاذ الحماسة والطاقة والخطوات وإن بدت متثاقلة بعض الشيء وقد تصل بالمرء متأخرا إلا أنها أهون على كل حال من ألا تصل أبدا فكن ساعيا ولربما كنت ملهما لغيرك دون أن تدري ونبراسا له على الطريق دون أن تشعر..

كما تعود مجددا للإشارة إلى ضرورة غرس الشعور بحب الوطن مهما كانت التحديات والمعوقات والاحباطات وما لكلمات النشيد الوطني المصري وألحانه من أثر كبير في استنهاض الهمم وتحريك المشاعر والمساس بالقلوب وكذلك عبر عرض قصص البطولة والفداء دراميا لما في ذلك من دور في تشكيل وجدان الشعب وغرس الوطنية والانتماء مقارنة في هذا الموضع من كتابها القيم بين مسلسلي رأفت الهجان والإختيار مؤكدة في موضع آخر من الكتاب على ضرورة أن تكون التجارب الدرامية العربية محلية الصنع تعكس ثقافتها وليست استيرادا لنماذج ثقافية لا تمت لمجتمعنا بصلة.

ويبدو أن الكاتبة شديدة التأثر بقانون الجذب وأن النجاح والفشل في الحياة حالات ذهنية يقررها الفرد فالتفكير بالنجاح مع قدر من التفاؤل كفيل بجلب النجاح والعكس صحيح فالتفكير في الفشل يلقي بالمرء في غياباته..

وتعرف الكاتبة عمر الثلاثين بأنه عمر الاتزان وترك الجدال واعتزال ما يعكر الصفو والخلود للتأمل والتدبر والاتجاه للعائلة وأن السعادة في هذه المرحلة تكمن في الأمور البسيطة.

كما تناقش الكاتبة قضية مهمة وهي التعبير عن التقدير والامتنان ماديا كان أو معنويا لأفعال الآخرين وتطيب خاطرهم وإدخال السرور في قلوبهم

كما تضع الكاتبة حلولا جديدة لمشكلة عادة ما تصادف الكثير من الكتاب ألا وهي هروب الكلمات أو سدة الكتابة مع فقدان الشغف..

تتحدث الكاتبة أيضا عن مفاهيم هامة من منظور فلسفي بديع فالحب ليس أعمى والحب مطلقا من شيمه المغفرة للأخطاء والمسامحة على التقصير لكنه في الوقت ذاته مرهون برصيد متجدد لا ينفذ من الأفعال في نفوس الآخرين.

وتلفت الكاتبة النظر لأهمية مراعاة الملكية الفكرية على مواقع التواصل الإجتماعي وضرورة استئذان صاحب المحتوى الأصلي قبل نشره وضرورة الإشارة إليه.

كما تحملنا الكاتبة إلى دفء العائلة مجددا وصندوق الذكريات الفكرة التي أتتها مع الكاميرا التي أهداها لها شقيقها لتحتفظ بذكرياتها السعيدة كمداد لرحلتها الحياتية الطويلة بمشاقها وتحدياتها..

الحقيقة أن مقال واحد لا يكفي لتغطية كل جوانب هذا الكتاب الشيق والرائع والذي لا غنى عنه بمكتبة كل أسرة عربية.

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

ديوان العرب للنشر و التوزيع - وطن العرب ► فادية محمد هندومة
Feb 12 ·

قراءة الدكتور د. محمد فتحي عبدالعال
لكتاب كن ملهما (خواطر ومقالات) للدكتورة سناء محمدي عامر

إن من أعظم كتب التنمية البشرية تلك التي تنطلق من تجارب واقعية تلامس الحياة المعاصرة وتطلق العنان لتبادل الرؤى حول حلول لبعض معضلاته وما أكثرها خاصة تلك المتعلقة باختلاط المفاهيم الأساسية وانحسار بعض القيم الاجتماعية المنوط بها حفظ وشائج المجتمع ..
وكتاب كن ملهما هو تجربة إنسانية شديدة الثراء والتشويق تنقلنا الكاتبة بمهارة بين محطات شتى من حياتها الشخصية والعائلية لنكتشف أنها ليست حياة المؤلفة وحسب بل حياة كل امرىء من جيلنا عاش ذكريات البيت الكبير ولمة العائلة داخله ومشاعر الدفء التي تكتنفه ومشاركة الوالدين والابناء والأحفاد وتجرع مرارة الغربة في بلاد أخرى سعيا للقمة العيش والغربة وسط أهله مع كل إجازة يأتيها لبلاده ..إن الكتاب هو تمثيل لتاريخنا المصري الاجتماعي في أبهي صوره وأقوم سلوكياته ..
وتسوق لنا الكاتبة دوافعها نحو الكتابة سعيا للتمرد على روتين الحياة اليومية ومشاغلها والعودة مجددا لهواية كانت تحبها وتمارسها فعادت لاشباعها وإصقال مواهبها فيها فأطلقت العنان لقلمها في ضروب شتى كالتربية والنقد الفني والدين وعلم النفس والتنمية البشرية ..
ينقسم الكتاب إلى قسمين القسم الأول ويتضمن قصائد نثرية وشعرية تحاول فيها الكاتبة الغوص في أعماق النفس واستثارة كوامن النجاح فيها فالبداية من المدرسة وفريق الإذاعة والصحافة المدرسية وذكرى المعلم الذي وضع اسمها لأول مرة بلوحة الشرف فظلت الذكرى ومشاعر الامتنان تخالجها والحلم يراودها أن تصبح من كوكبة الشعراء العاميين والزجالين وفي هذا المضمار الشعري تحلق بنا الكاتبة بين ذكريات تاريخية لازالت حية تنبض في قلوب وعقول جيلنا كانتفاضة الأقصى واستشهاد محمد الدرة وهو يحتمي خلف أبيه كما رسمت لنا الكاتبة بأحرف شعرية ونثرية مشاعر الانتماء لمصر والانتماء لمعلميها كرثاء شجي لمدرس الفيزياء بالمدرسة والانتماء لأسرتها عبر قصيدة وفاء رقيقة لوالدتها ...ولا يخلو القسم الشعري والنثري من مداعبة لعقل القارىء عبر استحضار صور فلسفية بديعة كهيئة المطر ومشاعر مضي العمر وبداية الحياة والموت ..
أما القسم الثاني من الكتاب فيتناول مجموعة من المقالات المتنوعة والتي نشرتها الكاتبة عبر صفحتها ومدونتها الشخصية وتتناول قضايا اجتماعية شديدة الأهمية مثل انتشار خطوط الموضة التي لا تتفق مع الفضائل الإسلامية كما تناقش المساس بالحجاب كواحد من فرائض الإسلام وفضائله وقيمه وتؤكد على ضرورة العصمة بالدين وضرورة تدارسه وفهمه والتمسك بالقيم الدينية ضد الجهل والتطرف المتمثل في دعاة الإلحاد ..
كما تؤكد الكاتبة على ضرورة قبول الرأي الآخر وعدم الإجبار كي لا نصنع بمجتمعاتنا فكرا متطرفا بعيدا كل البعد عن تعاليم الإسلام.
ومن القضايا الدينية إلى القضايا المجتمعية مجددا تبحر بنا الكاتبة مرة أخرى مع قيم لزاما أن تكون محركا لنا في حياتنا مثل مراعاة المشاعر وعدم إيلام الغير وضرورة مراعاة التفاوت الطبقي والخلل في توزيع الثروة والذي يظهر جليا في الاعلانات التليفزيونية عن فلل وشاليهات بملايين الجنيهات.
وتؤكد الكاتبة على ضرورة السعي والمضي في الطريق دون فقدان الشغف أو استنفاذ الحماسة والطاقة والخطوات وإن بدت متثاقلة بعض الشىء وقد تصل بالمرء متأخرا إلا أنها أهون على كل حال من ألا تصل أبدا فكن ساعيا ولربما كنت ملهما لغيرك دون أن تدري ونبراسا له على الطريق دون أن تشعر..
كما تعود مجددا للإشارة إلى ضرورة غرس الشعور بحب الوطن مهما كانت التحديات

القراءة الثانية

قراءة في المجموعة القصصية (محاولة ناجحة) للأستاذ محمد كامل حامد

حقا قلما تجد تجارب سردية واقعية تلامس صميم الحياة وتنقلك إلى عوالمها الساحرة وتحرك ذهنك بالأسئلة وتثري ساحة النقاش مما يترك بصمة واضحة على الساحة الأدبية المتخمة بتجارب سردية غزيرة سواء أكانت مجموعات قصصية أو روايات والقليل منها ما نستطيع نعته بالناجح..

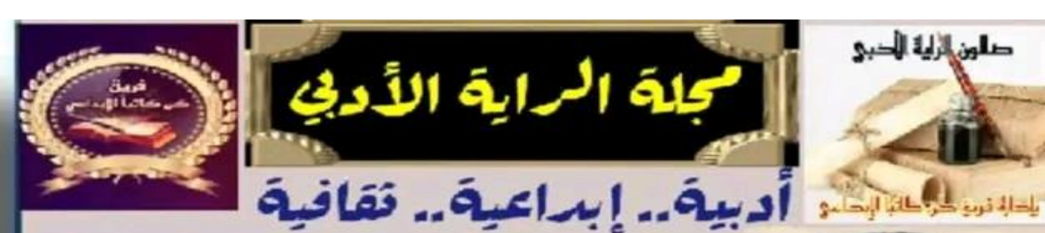
ولما كانت القصص القصيرة جدا من الفنون السردية الثرية والموجزة في آن واحد تحاول أن تتربع على عرش الأدب وسط سهام إتهامات عنيفة لا تتوقف من بعض النقاد لوأد هذه التجربة المثمرة والرصينة والجادة وهي لا تزال تحبو في مهدها..

فإني اعتبر اختراق كاتبنا المتميز الاستاذ محمد كامل حامد بمجموعته القصصية القصيرة جدا (محاولة ناجحة) لهذا الفن الأدبي الجديد غير مبالي بعواصف النقد هو حقا محاولة ناجحة..

ذلك أن القصة القصيرة جدا وإن أهملت الشق الحكائي كما يتهمها النقاد إلا أنها في المقابل انتصرت للوصول بشكل عملي موجز لأهدافها وبغيتها في شحذ أذهان قرائها بأقل عبارات ودون إسراف كلامي بلا طائل وهو ما نجح فيه الكاتب الكبير استاذ محمد بجلاء حينما حلق بنا في سماء الجوهر والمضمون القيم بكلمات من ذهب وهو يناقش أمواج متلاطمة من الصراعات النفسية وهمومها التي تمر بنا كل يوم وتجتاح محيطنا الاجتماعي والقضايا الوطنية التي لا تفارقنا عبر العصور تاركا في نفوسنا أثرا لا يمحى..

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري







د. محمد فتحي عبدالعال

محمد كامل

كل كلمات التقدير والتحية للأديب الكبير د. محمد فتحي عبدالعال بالقراءة الواعية التي أسعدني جدا بها جزاه الله خير الجزاء ويسعدني أن تلقى مجموعتي القصصية اعجابه

قراءة في المجموعة القصصية (محاولة ناجحة) للأستاذ محمد كامل حامد

حقا قلما تجد تجارب سردية واقعية تلامس صميم الحياة وتنقلك إلى عوالمها الساحرة وتحرك ذهنك بالأسئلة وتثري ساحة النقاش مما يترك بصمة واضحة على الساحة الأدبية المتخمة بتجارب سردية غزيرة سواء أكانت مجموعات قصصية أو روايات والقليل منها ما نستطيع نعته بالناجح..
ولما كانت القصص القصيرة جدا من الفنون السردية الثرية والموجزة في آن واحد تحاول أن تتربع على عرش الأدب وسط سهام إتهامات عنيفة لا تتوقف من بعض النقاد لوأد هذه التجربة المثمرة والرصينة والجادة وهي لا تزال تحبو في مهدها ..
فإني اعتبر اختراق كاتبنا المتميز الاستاذ محمد كامل حامد بمجموعته القصصية القصيرة جدا (محاولة ناجحة) لهذا الفن الأدبي الجديد غير مبالي بعواصف النقد هو حقا محاولة ناجحة ..
ذلك أن القصة القصيرة جدا وإن أهملت الشق الحكائي كما يتهمها النقاد إلا أنها في المقابل انتصرت للوصول بشكل عملي موجز لأهدافها وبغيتها في شحذ أذهان قرائها بأقل عبارات ودون إسراف كلامي بلا طائل وهو ما نجح فيه الكاتب الكبير استاذ محمد بجلاء حينما حلق بنا في سماء الجوهر والمضمون القيم بكلمات من ذهب وهو يناقش أمواج متلاطمة من الصراعات النفسية وهمومها التي تمر بنا كل يوم وتجتاح محيطنا الاجتماعي والقضايا الوطنية التي لا تفارقنا عبر العصور تاركا في نفوسنا أثرا لا يمحى ..

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الصفحة ٢٩ | تاريخ ٢٠٢٣/٢/١ | إعداد وتنفيذ محمد رضا | إشراف هيئة التحرير

القراءة الثالثة

قراءة في رواية إذا الغاسق وقب للدكتورة هبة ماردين

حينما وضع معجم أكسفورد تعريفا عن أدب الخيال العلمي وصفه بالخيال الذي يغلف المكتشفات والمخترعات العلمية الحديثة ..أي أن الخيال العلمي لابد وأن يكون له قاعدة داعمة من واقع علمي يبنى عليه ويكون نقطة انطلاق منه لمحيطات الخيال الخصبة حيث اللاحدود..

لا يبنى الخيال من العدم ولا تتجمع خيوط بداياته من المجهول ولا ينبغي أن يكون ذلك حاله وإلا تحول إلى موجة من الهلاوس والخزعبلات واللامنطق..

تعد رواية إذا الغاسق وقب تجربة فريدة في حقل أدب الخيال العلمي إذ انبثقت رياحينها من أفق العلم الديني الرصين والمطلق وسجايا إعجازه العلمي في النجوم والكواكب وهي نقطة القوة والصلابة في لبنات أي عمل قويم أو بناء أن يكون كما أسلفنا نقطة انطلاقه العلم، ولا خير في علم لا يكون عماده الدين..

يتناول العمل إرهاصات العلوم الكونية والكواكب واستكشاف أسرارها بين ربوع الدين وروافد العلم الحديث مما منح العمل جزالة وفخامة فهو ليس بالعمل الروائي الذي يضم بين جنباته ذخيرة لغوية خصبة وثرية فحسب وليس بالعمل الروائي المشوق المكتمل الأركان فقط بل أضاف لهاتين الميزتين ميزة قلما نجدها في أعمال هذه الأيام ألا وهي الفائدة العلمية وشحذ الذهن بالقضايا الكونية المحورية ونسج صور خيالية عن تصوراتها وروابطها بما يلبي حاجة العقل للمعرفة ويغذي فضول النفس للسعي في الماورائيات و التطلع لعلوم الميتافيزيقا وسبر أغوارها والكشف عن ألغازها وأحاجيها..

والرواية في فصولها بمثابة الرحلة المتدفقة بين بحور العلم فهي تترجم لنا معنى الحلم في نفوسنا وتجليات وقعه وتبحر بنا بين أروقة العلم وعالم الفيروسات وتأثير فيروس مثلا حقنت به الماشية وكيف أثر على الحالة النفسية للبشر كما تستعرض العلاج بالطاقة ومن أمثلته الأحجار الكريمة وأثره وهي من القضايا العلمية المثيرة للجدل في عالم الطب البديل بين مؤيد وداعم لها وبين مناهض ورافض لنتائجها.. كما ترسم لنا الكاتبة لوحة بديعة للنهاية التي جاءت لتجيب عن سؤال طالما حير العالم ..فهل من سبيل للحياة على الكواكب الأخرى ؟! وهل هناك إمكانية للزواج بين البشر والأجناس المناظرة التي تعيش عليها؟.. !

الرواية في وجهة نظري أكثر من رائعة وتبشر بكاتبة متميزة في المضمار الروائي تجيد استخدام الأدوات الأدبية الجادة وقادرة على تطويع المهارات المعرفية المختلفة بين علم ودين في خدمة

المجتمع ..وهي مهمة لاشك أنها شاقة لكن الرواية تصلح أن تكون تجسيدا ومثالا بارزا على هذه القدرة الفائقة ونقطة بداية بهذا النوع من الرواية الذي تحتاجه المكتبة العربية بشكل كبير..

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري



➢ شهادات


بسم الله الرحمن الرحيم
2023
شهادة حضور واجتياز مساق أكاديمي
الأكاديمية الإسلامية لمقارنة الأديان
تشهد بأن الطالب/ة
محمد فتحي عبد السيد عبد العال
قد حضر/ت مساق براهين أصول الدين الإسلامي - المستوى التمهيدي
الدفعة الثانية من 06 يناير 2023 إلى 12 مايو 2023 بمعدل 15 ساعة
واجتاز/ت المساق في 2023/06/10 ، بنسبة مئوية: 71.67 %
الدكتور هيثم طلعت
د. حمد السريح
المشرف العام
د. أمير عبد الله
مؤسس الأكاديمية
د. هيثم طلعت
أستاذ المادة
حراس العقيدة


بسم الله الرحمن الرحيم
2023
شهادة حضور واجتياز مساق أكاديمي
الأكاديمية الإسلامية لمقارنة الأديان
تشهد بأن الطالب/ة
محمد فتحي عبد السيد عبد العال
قد حضر/ت مساق علم مصطلح الحديث - المستوى التمهيدي
الدفعة الثانية من 07 يناير 2023 إلى 20 مايو 2023 بمعدل 15 ساعة
واجتاز/ت المساق في 2023/06/11 ، بنسبة مئوية: 70 %
د. حمد السريح
المشرف العام
د. أمير عبد الله
مؤسس الأكاديمية
د. عبد الجواد حمام
أستاذ المادة
حراس العقيدة



شهادة حضور
9
المدرسة العربية للترجمة
Arab School of Translation
Translators Factory مصنع المترجمين
ETLA
جمعية المترجمين واللغويين المصريين
Egyptian Translators & Linguists Association
Reg. No. 7148/2007
بيت الحكمة
Bait Al- Hekma
تشهد المدرسة العربية للترجمة AST
وجمعية المترجمين واللغويين المصريين
ومؤسسة بيت الحكمة (أن) الفاضل/الفاضلة:
د/ محمد فتحي عبد العال
قد حضر /حضرت محاضرة :
المهارات المهنية وفن الإدارة
١ للطلاب والباحثين عن عمل
ضمن سلسلة * فنون الإدارة والمهارات المهنية *
والتي قدمت عبر الإنترنت مباشرة من باريس خلال شهر يونيو ٢٠٢٣
في صحبة: د/ جوستين جوريسن
نائب الرئيس للتعاون الدولى والتطوير
د/جوستين جوريسن
Justine Joresen
هذه الشهادة ممنوحة مجانا
رئيس مجلس الإدارة
د/حسام الدين مصطفى
Egyptian Translators & Linguists Association
المدير التنفيذي
أ/ أمير بسيوني
المدرسة العربية للترجمة (مصنع المترجمين) وبيت اللغويين والمترجمين الأول في العالم العربي منذ ٢٠١٠

➢ لمحات عن كتبه

1-" كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر تحت الاصدار"

عرض صوتي:

https://www.youtube.com/watch?v=uS9O3wefLVw
https://www.youtube.com/watch?v=Gr40nmlcSG8
https://www.dailymotion.com/video/x8m3cti
https://www.veoh.com/watch/v142274998e5qmAxWN

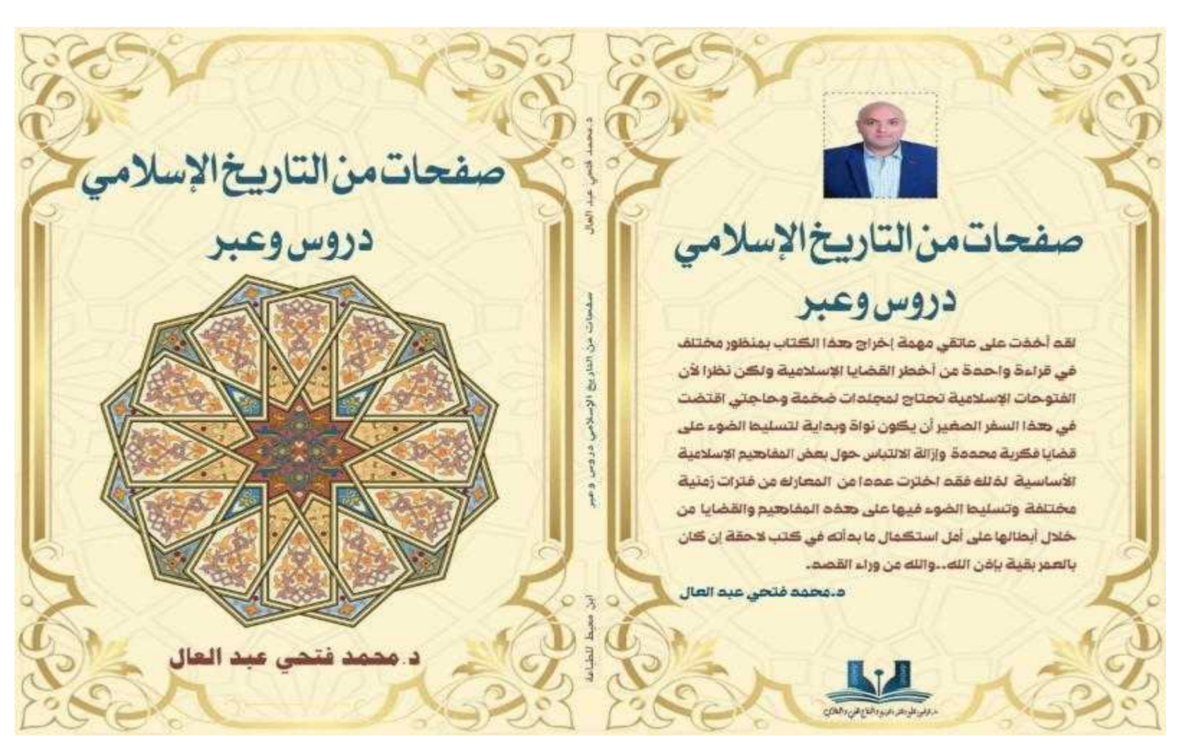
3- " كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر "

ملخص الكتاب : يتضمن تناولا شاملا لعدد من الفتوحات الإسلامية ومنها فتح إفريقيا والأندلس والقدس وفارس وأجزاء من فرنسا ومناطق من الصين والهند مستعرضا أحداث هذه الفتوحات وأبرز دروسها وتأثيرها في المد الإسلامي عبر العالم فضلا عن تناول تاريخي لسير أبطال هذه الفتوحات وغيرهم ومنهم عقبة بن نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد وسعد بن أبي وقاص والخليفة عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وقتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم والسلطان قطز وغيرهم..

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3/h_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A+%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3+%D9%88%D8%B9%D8%A8%D8%B1&pg=PT97&printsec=frontcover

للتقييم:



4- "من كتاب حواديت المحروسة "

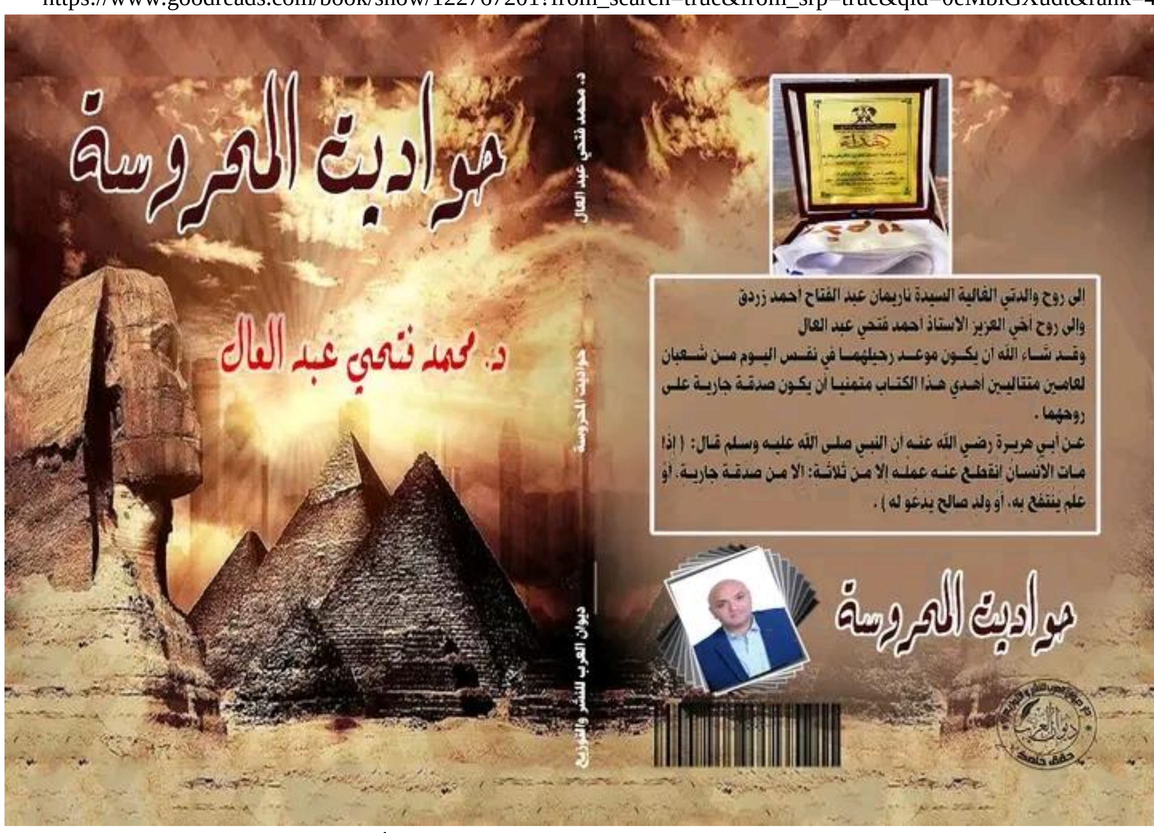
ملخص الكتاب :يتناول الكتاب عددا من الأماكن الأثرية في مصر مثل ضريح الشبيه وجامع الأفخر وقبة أفندينا ومسجد الشيخ الخلوتي ومسجد المرسي أبو العباس ومسجد المبدولي والعطارين وسادات قريش والمؤيد شيخ وبيت السناري وضريح مالك الأشتر وسط جمع هائل من القصص التاريخية الشيقة والطريفة المتعلقة بهذه الأماكن وأسباب بنائها وحكام مصر في هذه العصور كما يتعرض الكتاب لعلاقة النبي إدريس عليه السلام بتمثال أبي الهول.

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%A9_%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D9%85/T_q8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%A9&pg=PA2&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/122767201?from_search=true&from_srp=true&qid=0eMbiGXudt&rank=4



6- "من كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام"

ملخص الكتاب : يتناول الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في مصر من منظور مختلف يحاول إتباع الحيادية التامة عبر سبر أغوار الماضي من مصادر نادرة عاصرت الماضي وأحداثه ولكن لم يتح لأغلبها فرصة التناول من قبل، بالفحص والتمحيص والدراسة .. يعتبر هذا الكتاب استكمالا لما بدأه المؤلف في كتابه السابق (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) ومناقشة فكرة النوستالجيا من جديد وأن الحنين للماضي ليس دائما ظاهرة صحية ومفيدة خاصة إذا اعتبرنا أن الماضي دائما منزها ومثاليا على غير الحقيقة ولربما كان الماضي هو أصل الداء وبداية النكبة ... يتناول الكتاب شخصية إسماعيل باشا صدقي رئيس وزراء

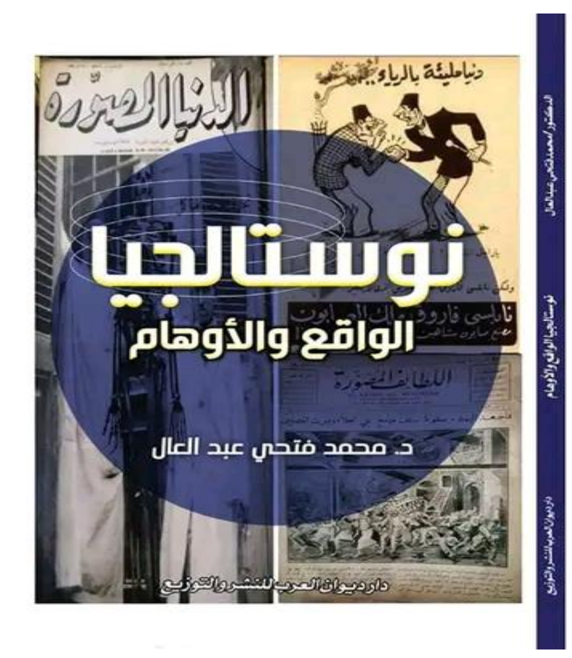
مصر السابق من منظور مختلف للسياسي الواقعي وكذلك مناقشة للكتاب الأسود والخلاف الشهير بين مكرم باشا عبيد ومصطفى باشا النحاس ومناقشة حصرية لمذكرات الملك فاروق ومضاهاتها بمذكرات ساسة عصره لفهم أكثر قربا من الحوادث التي أدت إلى ثورة 1952 وكذلك الحديث عن قضايا اللغة العربية ومحاولات المفكرين في الماضي تطويرها بطرق شتى كما يتعرض الكتاب لشخصية السلطان حسين كامل من زوايا طريفة لحاكم من الأسرة العلوية لفترة قصيرة وحاسمة بالتاريخ المصري كما يتطرق الكتاب لصورة المجتمع المصري إبان ثورة عام 1919 عبر قراءة في كتاب مذكرات عربجي لسليمان نجيب ويمرق الكتاب عبر دهاليز الحركة الأدبية المصرية في بداياتها عبر مناقشة ظواهر السرقات الأدبية والانتحال فضلا عن مناقشة فكرة مشروعية السلطة في العهود المملوكية والعثمانية وأسرة محمد علي باشا.

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/lfm8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%85&printsec=frontcover

للتقييم :

https://www.goodreads.com/book/show/122766182?from_search=true&from_srp=true&qid=vVVYA8nJ3n&rank=5











7- "من كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"

ملخص الكتاب :بحسب مقدمته "إن التاريخ حمال أوجه؛ الكل يرويه بعلم وبدون؛ والكل يحن إلى الماضي السابق عليه وإن لم يعايشه، ويحمله ما لا يحتمل من المثالية المفرطة والأخلاق العالية، والصور عن الزمن الماضي دائمًا براقة وجميلة، لأنها التقطت في أعلى درجات الاستعداد والجاهزية، الابتسامة فيها قد تكون من القلب وقد تكون مصطنعة، ويرقد خلفها خفايا وأسرار تتكشف حينما نعود للتاريخ كما هو نتنفسه، كما تنفسه صناعه ومعاصروه... وقتها سنعرف الحقيقة أو الصورة الأقرب للحقيقة بعيدًا عن المثالية، فالمثالية غاية لا تدرك، وأن ترى الماضي على حقيقته كفيلًا بأن تصحح أخطائه المتراكمة أمد الدهر والتي نظنها وليدة اللحظة الراهنة.. إن ما

أكتبه في هذه الصفحات هو مجرد دردشة أو لحظات من الصراحة النفسية والصدق مع الذات، ربما أحتاجها أنا أكثر من أي أحد آخر، وليست بهدف تقديم عملًا أكاديميًا، أو بحثياً، أو لربط التاريخ بالعلم كما كان دأبي في الأعمال السابقة، ولا سعياً لتغيير قناعاتك سيدي القارئ"..

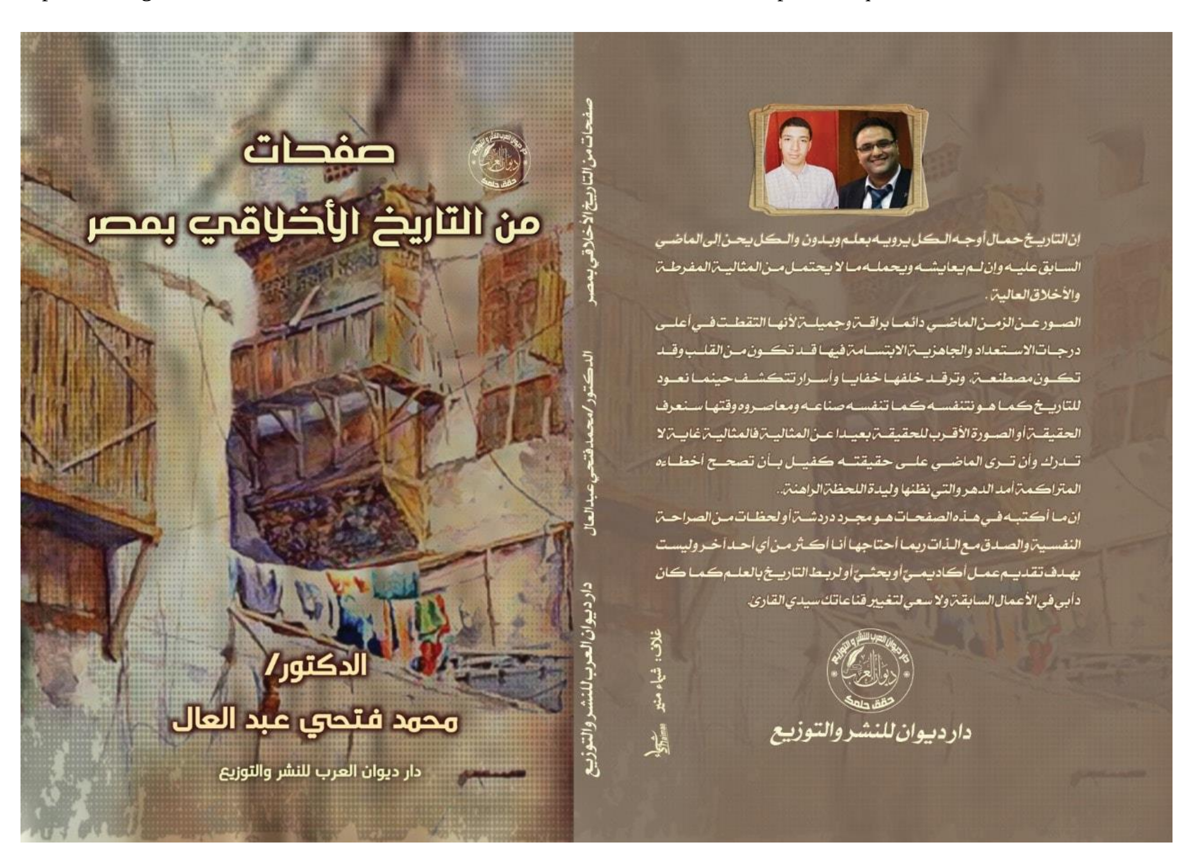
ويستعرض الكتاب عدة محطات أخلاقية من التاريخ المصري الممتد والحافل في ميادين التعليم والصحة والثقافة، والعلاقة بين الشرق والغرب، وذيوع الخرافات، وأدب الرحلة..

رابط الكتاب على جوجل

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE/2SS9EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A+%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1&pg=PA40&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/60896892?from_search=true&from_srp=true&qid=vVVYA8nJ3n&rank=2



8- "من كتاب رواق القصص الرمضانى (رحلة ثرية على أعتاب سير وأخبار الأقدمين)"

ملخص الكتاب :يتناول الكتاب عددا من الموضوعات التاريخية الشيقة التي تتحدث عن حقب متعددة من التاريخ المصري ومن هذه الموضوعات : عمائر الأمير الكبير -مسجد وقبة الفقيه المجهول - حي المنيرة وأفراح الأنجال-مسجد ومقام قطب العارفين - جامع الظاهر-زاوية الأباريقي-جامع طوته حوادث الدهر-نوادر من في القبور -جامع المسيحية-صور رمضانية من زمن فات -

مسجد مرضعة قلاوون-الحب في رمضان ..نظرة أخرى-جامع الشيخ العبيط -مسجد الضريح المستحيل مولد سيدي العريان -شارع الأفوكاتو البليغ -ضريح الذوق-محمد أفندي في رمضان -خواطر إيمانية في شهر البركة).

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D8%B1/3se-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%82+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86%D9%8A+(%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9+%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%B9%D9%84%D9%89+%D8%A3%D8%B9%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%B3%D9%8A%D8%B1+%D9%88%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85%D9%8A%D9%86)&pg=PA2&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/173548832?from_search=true&from_srp=true&qid=hCzTsVEC7F&rank=1



9- "من كتاب تاريخ حائر بين بان وآن (تاريخ لم يرو وسير لم تدون)"

ملخص الكتاب : هو الكتاب الثالث من مشروعي لإعادة تقديم تاريخ مصر من منظور مختلف ينشد الحقيقة ويبحث في خفاياها ويربط ماضي مصر بحاضرها وقضاياها المعاصرة بجذورها من الماضي بحثا عن مستقبل أفضل لبلاد تستحق أن تكون في صدارة الأمم ...لقد حافظت في هذا الكتاب وسابقيه أن يكون سياق الحديث أقرب إلى الدردشة منه إلى التأريخ متبعا لغة سهلة وسلسة فالمكتبات أصبحت ممتلئة عن آخرها بالكتب عن تاريخ مصر القديم والحديث تأريخا وبحثا ودراسة وتفصيلا لكن كيف

نستفيد من التاريخ ونحاول أن نفهم مواطن الخطأ ومنابع الضعف بعيدا عن مثالية الأحداث وتأليه الأشخاص ...ورغم هذا فقد حرصت على تدعيم كل معلومة في هذا الكتاب بمصادرها التاريخية المعاصرة لأحداثها القديمة دون استخدام لمصادر معاصرة وسيطة كتبت بعد الأحداث بوجهات نظر وأيدلوجيات تخدم وجهات نظر أصحابها ولا تخدم الحدث التاريخي ذاته حتى لا اتحول بغاية الكتاب من القراءة الجماعية بصوت عالي إلى الاتهام والرفض كما حدث ويحدث مع كتب تاريخية كثيرة.

رحلة مضنية ومرهقة بين مئات الكتب والصحف القديمة والحديثة تحملت مشاقها على مدار أعوام أملا وطمعا في بلوغ هذه اللحظة التي أجمع فيها شتات ما قرأت وأضمن محتواه في فصول وأجمل فوائده ومبتغى دروسه في مقالات متنوعة .. المؤسف في رحلتي أن أجد بعض الأرشيفات الإلكترونية لمجلات وصحف مصرية قديمة أصبحت مملوكة لمواقع تابعة لجامعات أوروبية وأمريكية بل وأحيانا لا أجد منها سوى أعداد قليلة على المكتبة الوطنية الإسرائيلية متاحة بمقابل وبدون للباحثين حول العالم ولا أجد موقعا مصريا تابعا لجامعة أو مؤسسة مصرية يضطلع بحفظ هذا التراث أو ينتشل ما بقي منه على الأرصفة وبين باعة الكتب القديمة وهو أصدق مرآة للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مصر على مدار تاريخها ..ويتألف الكتاب من أربعة أقسام القسم الأول: مقالات (بين علماني وشيخ- شيخ العروبة والصهيونية- الهيضة وسنينها- على حافة الهاوية- سلم أم حرب- نحو أدب واقعي-أخطاء الساسة ونفاق السياسة-بقايا الزعيم الحائر-عدو الشعب-رجال لم تخبرك عنهم حصص التاريخ-أدب الرحلة-آداب الفتى-الثورة المثمرة) والقسم الثاني: أغرب القضايا..رحلة عبر الزمان والقسم الثالث :صندوق الدنيا ...صور من هنا وهناك والقسم الرابع والأخير :أسئلة القراء..

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%86_%D9%88%D8%A2%D9%86/n_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D8%A7%D9%86+%D9%88%D8%A2%D9%86+(%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D9%84%D9%85+%D9%8A%D8%B1%D9%88+%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B1+%D9%84%D9%85+%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%86)&printsec=frontcover

للتقييم :

https://www.goodreads.com/book/show/175744256?from_search=true&from_srp=true&qid=JFqTZ9pfrk&rank=1

قراءة الدكتور أحمد أبو تليح للكتاب

يسعدني بل ويشرفني أن أقدم قراءة متواضعة لكتاب قيم وعملاق للكاتب والباحث الدكتور

د. محمد فتحي عبدالعال

كاتب الروائع التاريخية والدراسات العميقة للمجتمع المصري علي مختلف طاقاته الاجتماعية من العامل حتي الملك والخديوي والسلطان

اسم الكتاب: تاريخ حائر بين بان وان >تاريخ لم يرو وسير لم تدون<

الكتاب من القطع المتوسط عدد صفحاته ٢٥٢ صفحة

الغلاف

صمم الكتاب بواسطة الفنانة شيماء منير

جاء اللون البني الفاتح [البيج]

ليعبر عن البعد الزمني للمتوسط وأكد ذلك وجود صفحات متناثرة لجرائد ومجلات مصرية قديمة تحمل علي متنها صور واخبار وعناوين من القرن الماضي في دلالة واضحة علي استعانة الكاتب علي مصادر موثوقة وأخبار حقيقية قام بدراستها وتوضيحها في كتابه

قسم الدكتور محمد كتابه الي أربع أجزاء

في كل جزء تناول جانبا من جوانب الشخصية المصرية بالنقد البناء

ما عدا الجزء الرابع كان بمثابة ردود علي،القراء والنقاد وأجاب علي أسئلتهم وما خفي عليهم بخصوص كتابيه السابقين

صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

وكتاب نوستالجيا الواقع والأوهام

أما الثلاثة أقسام الأولى فهم علي التوالي

١ -المقالات

٢-أغرب القضايا .. رحلة عبر الزمان

٣-صندوق الدنيا .. صور من هنا وهناك

٤ -أسئلة القراء

تحدث الكاتب بإستفاضة عن حال مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين مقارنة بأحوالها في العصر الحالي من أخلاقيات مجتمعية

وأنواع الجريمة وتنوعها والخلافات بين السياسيين والحكام وعلية القوم من آدباء وفنانيين ووظائف عليا وما شابها من نفاق وخذلان وعار

وركز علي أن ليس،كل ما ينشر يصدق ويؤخذ به ولابد من الدراسة والتعمق في أصول تلك الأخلاقيات حتي وصل إلي أن المماليك هم السبب في تغيير أخلاقيات المجتمع

ولقد أعجبني الدكتور محمد في،كيفية تناوله لكل صغيرة وكبيرة في المجتمع وسببها وكيف،وصلت إلينا

إنه حقا كتاب دسم ومتنوع وأنصح كل قارئ يبحث عن الحقيقة وصحة المعلومة أن يتفحص هذا الكتاب،وأن يجعله مرجعا موثقا له بل أنصح الدارسين والباحثين أن يضعون هذا الكتاب نصب أعينهم فأنه سيوفر لهم المجهود والوقت وهذا ما بذله كاتبنا في كتابة وتمحيص هذا الكتاب فإنه بذل مجهودا جبارا في كل معلومة تحصل عليها وتأكد من صحتها وهذا ليس،مجاملة فأنا متابع جيد لصفحته علي،السوشيال ميديا طالبا وباحثا عن كتب ومحلات نادرة من عصور غابرة ليكتب لنا معلومة صحيحة موثقة طالما درسناها وتلقيناها بشئ من التشويه او التزوير في، مدارسنا

وكم من أفعالا ظنناها وليدة عصرنا فوجدنا لها أثرا قديما يرجع الي،مئات السنيين

فعلا إنه مجهود جبار لا يقوم به إلا باحث قدير أمين علي إظهار الحق وتصحيح مفاهيم خاطئة ظللنا نتناقلها كالببغاوات دون أدني محاولة لمعرفة أصولها

عزيزي القارئ إذا كنت تبحث عن الحقيقة الصرف فعليك باقتناء هذا الكتاب الذي يعد حقا مرجعا قيما لسلوكيات المجتمع المصرى علي،مر العصور من كاتبه همه كشف الحقيقة كما همه تشوه أخلاقيات المجتمع

وختامها أتقدم بجزيل الشكر للدكتور الباحث والمؤرخ العبقري الدكتور /محمد فتحي عبدالعال

كتبه/أحمد أبوتليح

هذا كتابي ► أحمد أبوتليح
4h ·

يسعدني بل ويشرفني أن أقدم قراءة متواضعة لكتاب قيم وعملاق للكاتب والباحث الدكتور
د. محمد فتحي عبدالعال
كاتب الروائع التاريخية والدراسات العميقة للمجتمع المصري علي مختلف طاقاته الاجتماعية من العامل حتي الملك والخديوي والسلطان
اسم الكتاب: تاريخ حائر بين بان وان <تاريخ لم يرو وسير لم تدون>
الكتاب من القطع المتوسط عدد صفحاته ٢٥٢ صفحة
الغلاف
صمم الكتاب بواسطة الفنانة شيماء منير
جاء اللون البني الفاتح [البيج]
ليعبر عن البعد الزمني للمتوسط وأكد ذلك وجود صفحات متناثرة لجرائد ومجلات مصرية قديمة تحمل علي متنها صور واخبار وعناوين من القرن الماضي في دلالة واضحة علي استعانة الكاتب علي مصادر موثوقة وأخبار حقيقية قام بدراستها وتوضيحها في كتابه
قسم الدكتور محمد كتابه الي أربع أجزاء
في كل جزء تناول جانبا من جوانب الشخصية المصرية بالنقد البناء
ما عدا الجزء الرابع كان بمثابة ردود علي،القراء والنقاد وأجاب علي أسئلتهم وما خفي عليهم بخصوص كتابيه السابقين
صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر
وكتاب نوستالجيا الواقع والأوهام
أما الثلاثة أقسام الأولى فهم علي التوالي
١- المقالات
٢-أغرب القضايا .. رحلة عبر الزمان
٣-صندوق الدنيا .. صور من هنا وهناك
٤- أسئلة القراء
تحدث الكاتب بإستفاضة عن حال مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين مقارنة بأحوالها في العصر الحالي
من أخلاقيات مجتمعية
وأنواع الجريمة وتنوعها والخلافات بين السياسيين والحكام وعلية القوم من آدباء وفنانيين ووظائف عليا
وما شابها من نفاق وخذلان وعار
وركز علي أن ليس،كل ما ينشر يصدق ويؤخذ به ولابد من الدراسة والتعمق في أصول تلك الأخلاقيات حتي وصل إلي أن المماليك هم السبب في تغيير أخلاقيات المجتمع
ولقد أعجبني الدكتور محمد في،كيفية تناوله لكل صغيرة وكبيرة في المجتمع وسببها وكيف،وصلت إلينا
إنه حقا كتاب دسم ومتنوع وأنصح كل قارئ يبحث عن الحقيقة وصحة المعلومة أن يتفحص هذا الكتاب،وأن يجعله مرجعا موثقا له بل أنصح الدارسين والباحثين أن يضعون هذا الكتاب نصب أعينهم فأنه سيوفر لهم المجهود والوقت وهذا ما بذله كاتبنا في كتابة وتمحيص هذا الكتاب فإنه بذل مجهودا جبارا في كل معلومة تحصل عليها وتأكد من صحتها وهذا ليس،مجاملة فأنا متابع جيد لصفحته علي،السوشيال ميديا طالبا وباحثا عن كتب ومحلات نادرة من عصور غابرة ليكتب لنا معلومة صحيحة موثقة طالما درسناها وتلقيناها بشئ من التشويه او التزوير في، مدارسنا
وكم من أفعالا ظنناها وليدة عصرنا فوجدنا لها أثرا قديما يرجع الي،مئات السنيين



10-"من كتاب على مقهى الأربعين"

ملخص الكتاب : يتناول الكتاب واقع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في مصر عبر مناقشة عدة موضوعات بين دفتي الكتاب :محنة النقد الأدبي في مصر- مستقبل الكتاب الورقي إلى أين؟! - حواري مع حضرة السيد مثقف-منظومة في غرفة الإنعاش- كلمة أخيرة- حالة اللاأدب -كشف ستر النفوس وخيانة المجالس- القيم الأخلاقية بين المادية والجبلة الفطرية- أمانة القلم- اللغة العربية انطلاقة نحو التجديد - خلد أثرك-مفاهيم مقلوبة وقضايا واشكاليات في الميزان..

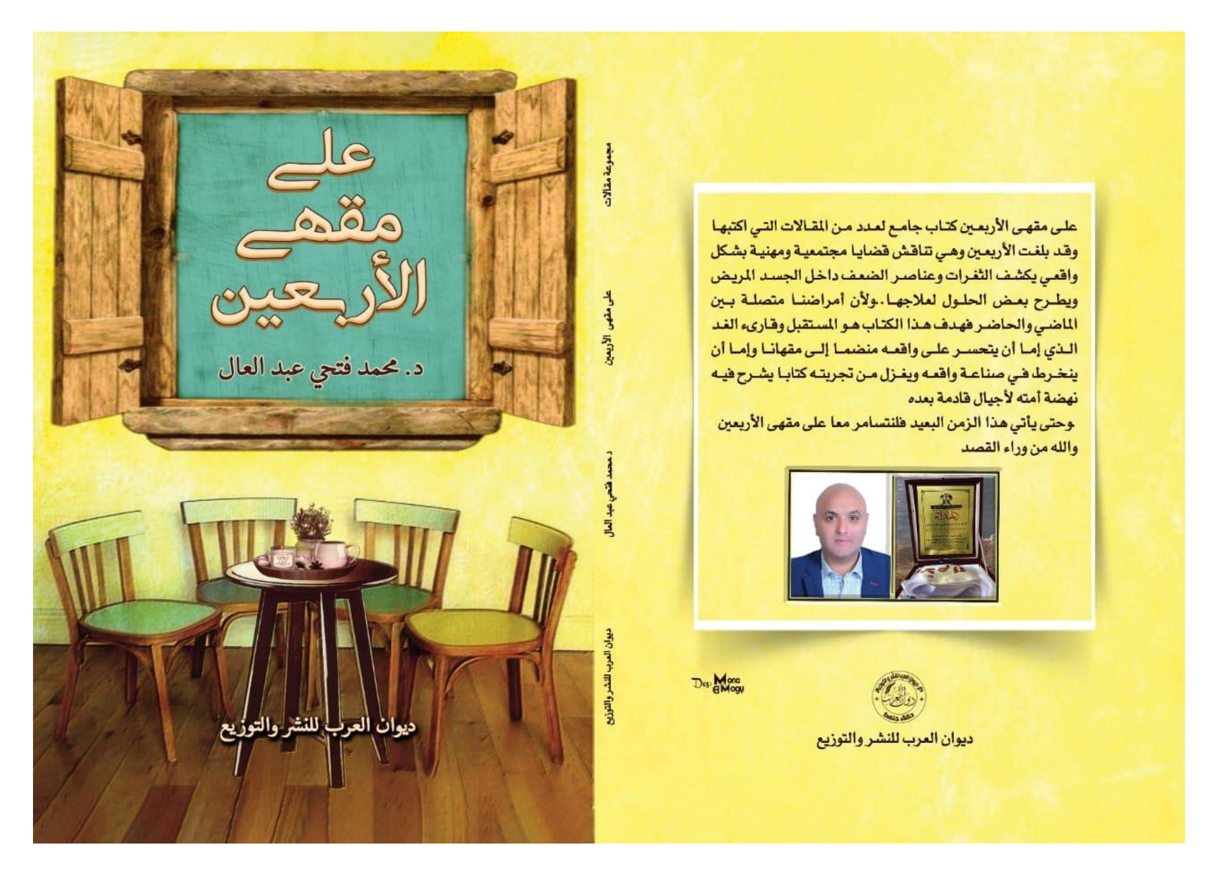
يقول الكاتب في مقدمة الكتاب : "على مقهى الأربعين كتاب جامع لعدد من المقالات التي اكتبها وقد بلغت الأربعين وهي تناقش قضايا مجتمعية ومهنية بشكل واقعي يكشف الثغرات وعناصر الضعف داخل الجسد المريض ويطرح بعض الحلول لعلاجها..ولأن أمراضنا متصلة بين الماضي والحاضر فهدف هذا الكتاب هو المستقبل وقارىء الغد الذي إما أن يتحسر على واقعه منضما إلى مقهانا وإما أن ينخرط في صناعة واقعه ويغزل من تجربته كتابا يشرح فيه نهضة أمته لأجيال قادمة بعده ..وحتى يأتي هذا الزمن البعيد فلنتسامر معا على مقهى الأربعين"..

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%85%D9%82%D9%87%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D9%85%D9%82%D8%A7/K_q8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B9%D9%84%D9%89+%D9%85%D9%82%D9%87%D9%89+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/174627646?from_search=true&from_srp=true&qid=GQQhLT3YzV&rank=1



11-"من المجموعة القصصية حتى يحبك الله (فى زمن الجائحة) "

ملخص الكتاب:

مقدمة:

تحد لم يشهده العالم منذ عقود طويلة , تخطى قدرات العالم المتقدم بكل ما يملكه من تكنولوجيا وتطور وأنظمة صحية قوية , انه جائحة فيروس كوفيد 19 وبالرغم من الاجراءات الاحترازية شديدة الوطأة التي سادت العالم الا أن الفيروس أبى الا أن يستمر في عناده يحور ذاته ويسقط المزيد من الشهداء حول العالم يوما بعد يوم.

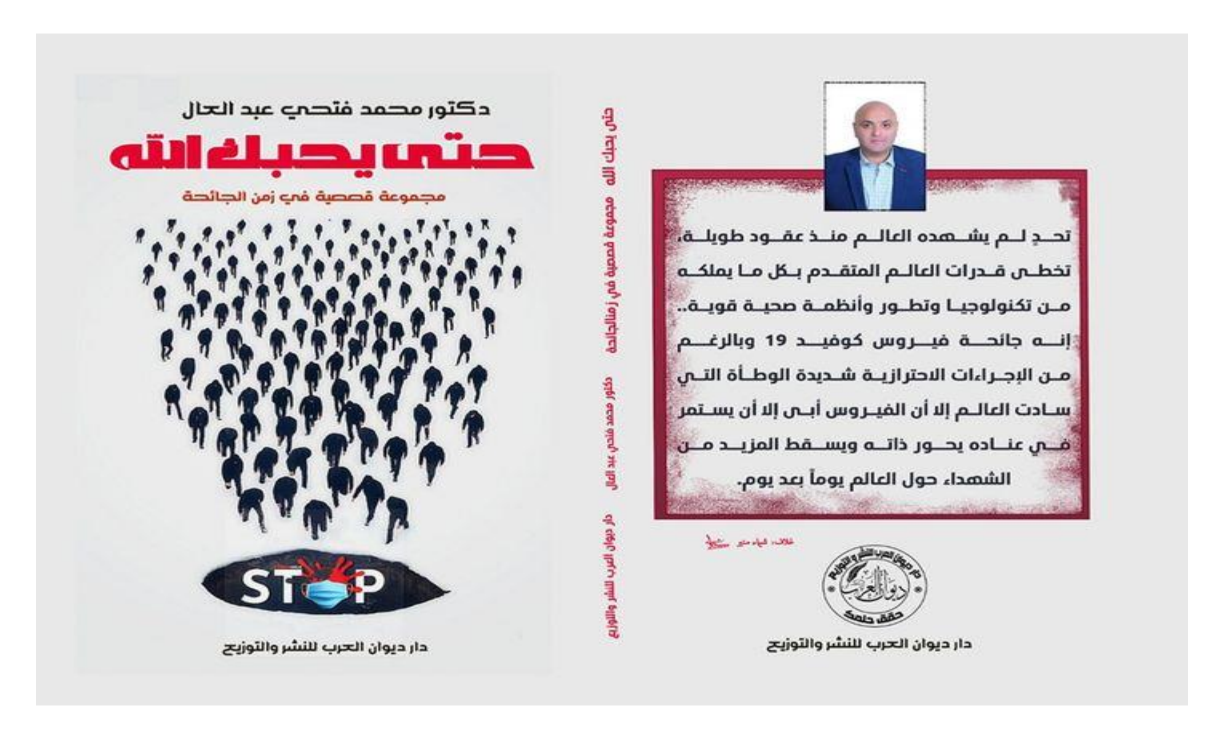
لقد ظننت لوهلة أن التاريخ بعد انقشاع هذه الغمة سينقسم الى مرحلة ما قبل كوفيد ومرحلة ما بعده ولكنني لما وجدت أن لا شيء قد تغير ولم يستوعب أحد الدرس فالحروب عادت والشرور زاد وأن سفينة الأخلاق لا تلوح في الافق البعيد..عزمت أن أغير مسار العالم بقلمي وأن انسج هذه الأقاصيص صانعا بها نهايات خيالية لمجتمع فاضل من نسج خيالي كان من المنطق أن تفضي اليه الأزمة متمنيا يوما أن يصبح الوهم حقيقة والخيال واقع وتغدو الأخلاق عنوانا لزمن قادم حتي وان لم أدركه.

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D8%AA%D9%89_%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D9%83_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D9%82/zd6_EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D8%AA%D9%89+%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D9%83+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87&pg=PA108&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/60896938?from_search=true&from_srp=true&qid=FqJVk73vBt&rank=1



12-" رواية ساعة عدل "

ملخص الرواية:.

تدور أحداث رواية ساعة عدل حول صيدلي تضطره الظروف إلى السفر والعيش في مجتمع الصحراء ، تصادفه العديد من المشكلات والعقبات في إطار تراجيدي كوميدي ، وهنا يبدأ التحول المصيري في حياته.

يقول الكاتب في مقدمة الرواية : " الأخلاق جزء من كينونتنا الإنسانية وإرثنا الحضاري فمنها ينبجس العدل رقراقا ليبث الحياة في قاحل الأرض. هل من حياة ترتجى من دونه يا ترى؟ تراه إن غاب يبقى ثمة انسجام .؟ ويعرف الجاحظ العدل في كتابه تهذيب الأخلاق : (العَدلُ هو استِعمال الأُمور في مَواضِعها، وأوقاتِها، ووجوهِها، ومَقاديرها، من غير سَرَفٍ، ولا تقصيرٍ ، ولا تقديمٍ، ولا تأخيرٍ) وبين الأخلاق والأدب وشائج لا تنضب محاسنها رحم الله شاعرنا الكبير إبراهيم ناجي الذي أبدع في تصوير رسالة الأدب في كتابه رسالة الحياة بقوله : (إذا رجعنا إلى اللغات القديمة، وجدنا أن كلمة أدب مشتقة من أدب المحرفة إلى آدم أي الإنسان، فتكون رسالة الأدب رسالة الإنسان) وهذا يقودنا لأهمية الأدب في الارتقاء بالبشرية وإيقاظ حس العدالة وحث الضمير ومن هنا تأتي روايتي ساعة عدل لتكون نبراسا في خدمة هذا الهدف النبيل."

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%B9%D8%AF%D9%84_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88/ud6_EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9+%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9+%D8%B9%D8%AF%D9%84&pg=PA2&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021688?from_search=true&from_srp=true&qid=DdsbsbpKCV&rank=2

"السلام عليكم

أولا أهنئك على مقدرتك العالية في الكتابة السردية وامتلاكك لآلياتها بشكل لافت

روايتك هذه تشبه رواية الشيخ والبحر لهمنغواي وهي برأيي تصنف بقصة طويلة لعدم تشعب أحداثها مع أن حبكتها ممتازة جدا ولغتها ناصعة وأحداثها تكاد تكزون حدثا واحدا وارتكازك على كتاب الأمير لميكافيلي أعطاها بعدا موازيا أي أنك جعلت هناك قصتان تسيران متوازيتين القصة الأساس وقصة سرد كتاب ميكافيللي

قدرتك عجيبة على استدراج القارئ لإتمام القراءة فأنا قرأتها دفعة واحدة مع أني كنت منشغلا وأردت بداية الاطلاع على سمات السرد في صفحاتها الأُوَل

وتوظيفك لتخصصاتك الطبية أعطاها بعدا أبستمولوجيا رائعا تذكرني برواية شيكاغو لعلاء الأسواني

لو تريد أن تعيد النظر فيها وهي من روايات الميني رواية أو النوفيلا كما يسميها البعض وتعمل على تشعّب الأحداث وتضيف إليها أحداثا جانبية أو تاريخية ستكون من الروايات الفريدة من نوعها في عصرنا الراهن

تمنياتي لك بالتوفيق والسداد مبدعنا الكبير

<u>رسالة الناقد والشاعر دكتور إبراهيم مصطفى الحمد"</u>

<u>9-7-2023</u>








2:08 PM

السلام عليكم

أولا أهنئك على مقدرتك العالية في الكتابة السردية وامتلاكك لآلياتها بشكل لافت

روايتك هذه تشبه رواية الشيخ والبحر لهمنغواي وهي برأيي تصنف بقصة طويلة لعدم تشعب أحداثها مع أن حبكتها ممتازة جدا ولغتها ناصعة وأحداثها تكاد تكزون حدثا واحدا وارتكازك على كتاب الأمير لميكافيلي أعطاها بعدا موازيا أي أنك جعلت هناك قصتان تسيران متوازيتين القصة الأساس وقصة سرد كتاب ميكافيللي

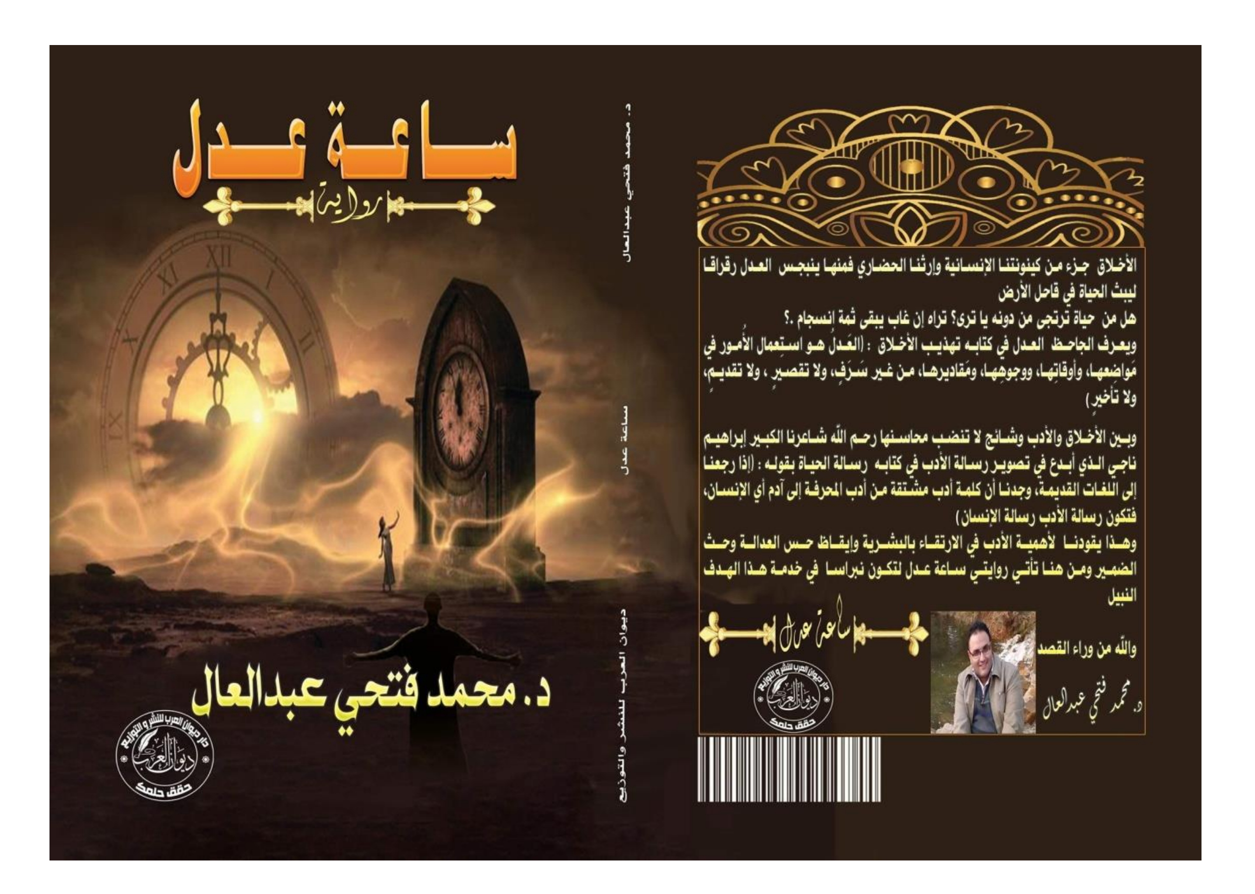
قدرتك عجيبة على استدراج القارئ لإتمام القراءة فأنا قرأتها دفعة واحدة مع أني كنت منشغلا وأردت بداية الاطلاع على سمات السرد في صفحاتها الأُوَل

وتوظيفك لتخصصاتك الطبية أعطاها بعدا أبستمولوجيا رائعا تذكرني برواية شيكاغو لعلاء الأسواني

لو تريد أن تعيد النظر فيها وهي من روايات الميني رواية أو النوفيلا كما يسميها البعض وتعمل على تشعّب الأحداث وتضيف إليها أحداثا جانبية أو تاريخية ستكون من الروايات الفريدة من نوعها في عصرنا الراهن

تمنياتي لك بالتوفيق والسداد مبدعنا الكبير





13-" رواية خريف الأندلس".

ملخص الرواية : تأتي الرواية في شكل جديد من الكتابة، في ثوب تاريخي عبر الشخصية الأندلسية الشهيرة، المعتمد بن عباد؛ لتنقل سبل التعايش بين الحضارات والأمم المختلفة.

يقول الكاتب في مقدمة الكتاب: “في عالم حديث، يحكمه العلم، وتربطه التكنولوجيا، وتغزوه وسائل التواصل الاجتماعي، حتى غدا أقرب إلى القرية الصغيرة، فمازالت الصراعات تطفو على سطحه، ومحور هذه الصراعات منطقتنا العربية، حتى صرنا غرباء في أوطاننا؛ لهذا لا يتوقف الجدل حول مصطلح صراع الحضارات، والذي أطلقه المفكر الأمريكي صمويل هنتنغتون، وما يقابله من مفهوم حوار الحضارات.”

تُعرَّف الحضارة: أنها نظام اجتماعي ينشئه الإنسان، يحتضن في طياته الأفكار والقيم والعادات، والمفاهيم، فتقوم الحضارة في البيئات المستقرة الآمنة، على معطيات أربعة: هي الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والأخلاق، وتقدم العلوم والفنون، ويكون نتاجها الرقي الأخلاقي والازدهار الثقافي، ويربط هنتنغتون بين الحضارة والثقافة بقوله: “الحضارة والثقافة تشيران إلى مجمل أسلوب الحياة لدى شعب ما، والحضارة هي الثقافة على نطاق أوسع، وكلاهما يضم المعايير والقيم والمؤسسات وطرائق التفكير، التي علقت عليها أجيال متعاقبة أهمية أساسية في مجتمع ما.”

ومن هنا فالحضارة، هي الثقافة ولكن على نطاق أوسع وأشمل في تجسيد الهوية الثقافية للمجتمعات البشرية.

يضيف الكاتب والباحث فتحي عبد العال: من الطبيعي أن تنشأ الصراعات والحروب بين الشعوب، بدافع الطمع والتوسع جراء التباين في الرؤى والأفكار، والعقائد، واختلاف المصالح لكن ليس من المعقول أن يستمر الصراع إلى الأبد، وأن يسود منطقة معينة من العالم طوال الوقت، وكأننا لا نتعلم من دروس التاريخ، فلا توجد ثقافات متطابقة في العالم، وهذا الاختلاف الثقافي، هو الذي يثري القيم الحضارية، ويؤسس ثقافة الحوار مع الآخر، وبناء جسور من التفاهم والإخاء، فقد قال تعالى: “يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ” [الحجرات 13.]

لا بدّ وأن نعترف أن العالم الغربي، قد نجح إلى حد ما بعد تاريخ دموي من النزاعات والحروب في تقبل الاختلاف، والتعددية، والتنوع ونبذ العنصرية، والتعصب، والتحول من الصراع والصدام إلى التعاون والتفاهم، وتحقيق درجة سامية من التبادل الايجابي بين الحضارات والتفاعل المباشر بين البشر عبر العالم.

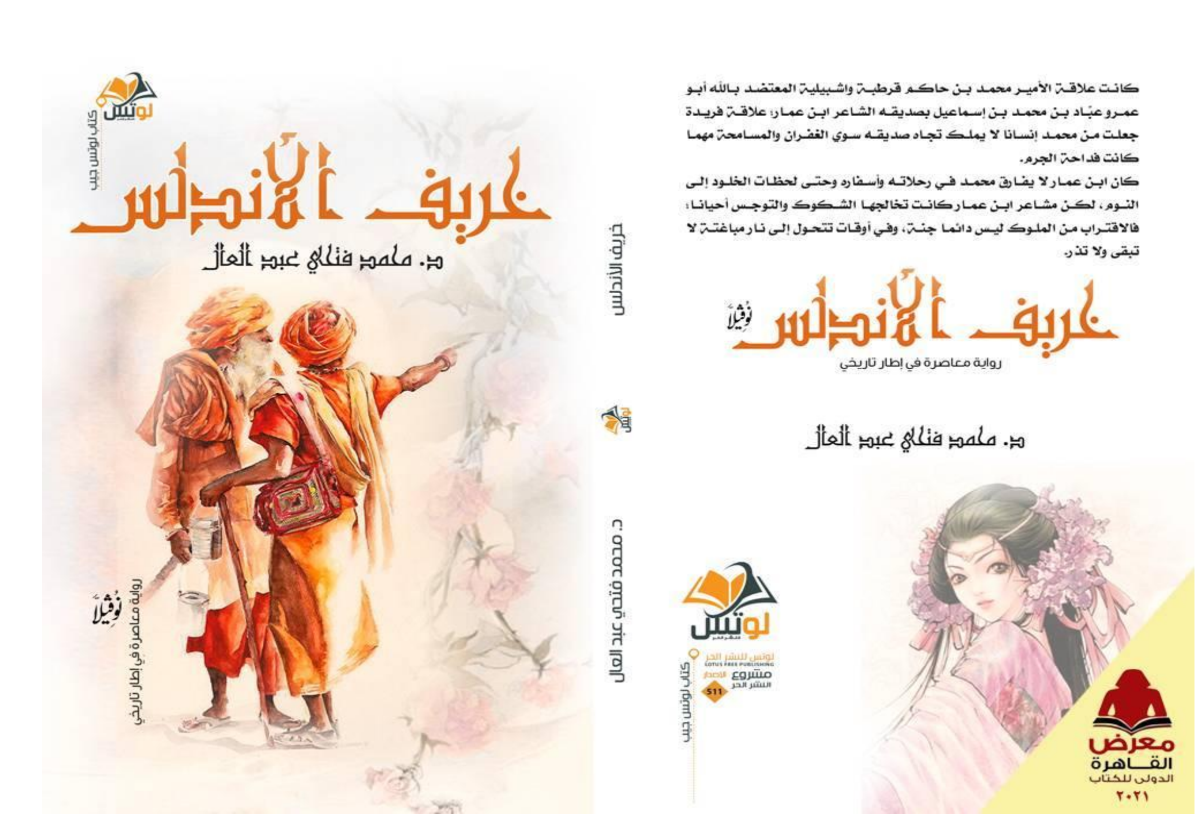
وإن لم نعِ هذا الدرس، ولو متأخرا، ونبني على القواسم المشتركة بين حضاراتنا المختلفة، ونؤسس لحوار مشترك تتمخض عنه حضارة جديدة، تجمعنا وفق قيم ورؤى مشتركة، فلربما يغادرنا التاريخ بغتة إلى غير رجعة.

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3_%D9%82%D8%B5%D8%A9_%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5/dQfAEAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9+%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3&pg=PT58&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021872?from_search=true&from_srp=true&qid=HXp2cfdfkA&rank=1



14-" كتاب مرآة التاريخ "

ملخص الكتاب: فى مقدمة الكتاب يقول المؤلف: «يبقى التاريخ مرآة للإنسان فعلى صفحته يقرأ ماضيه ويترجم حاضره ومن عبره يستلهم مستقبله ولأن الإنسان كائن أخلاقى يحتضن فى أعماقه قوة خفية هى الضمير تراقب دوافعه وتكبح غرائزه، فلا غرو أن يكون الفكر الأخلاقى هو أقدم الأفكار الإنسانية لا ينافسه فى قدمه سوى الفكر الدينى الذى هو قديم قدم الإنسان ذاته ومن رحم الفكرين خرج التاريخ. إن

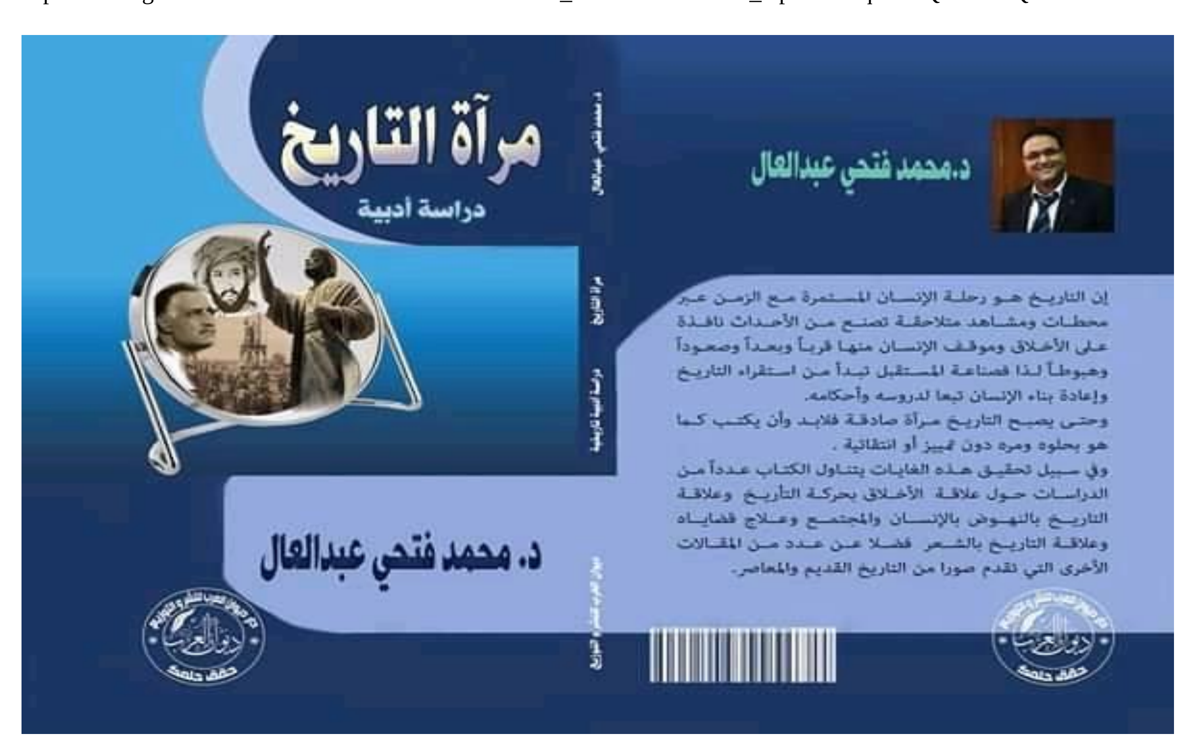
التاريخ هو رحلة الإنسان المستمرة مع الزمن عبر محطات ومشاهد متلاحقة تصنع من الأحداث نافذة على الأخلاق، وموقف الإنسان منها قربا وبعدا وصعودا وهبوطا لذا فصناعة المستقبل تبدأ من استقراء التاريخ وإعادة بناء الإنسان تبعا لدروسه وأحكامه وحتى يصبح التاريخ مرآة صادقة فلابد وأن يكتب كما هو بحلوه ومره دون تمييز أو انتقائية، وفى سبيل تحقيق هذه الغايات يتناول الكتاب عددا من الدراسات حول علاقة الأخلاق بحركة التأريخ وعلاقة التاريخ بالنهوض بالإنسان والمجتمع وعلاج قضاياه وعلاقة التاريخ بالشعر، فضلا عن عدد من المقالات الأخرى التى تقدم صورا من التاريخ القديم والمعاصر ويتألف الكتاب من عشرة فصول هى: الراوى والوالى - مذكرات راهب مسلم - العقد المقدس - سيدة غانا الأولى - صاحب القلب الرحيم - دستور الأخلاق - شريعة الغاب - المتنبى الوجه الآخر - مأساة ابن المقفع - جزاء الإحسان.

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A3%D8%AF%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7/tEy-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&printsec=frontcover

للتقييم :

https://www.goodreads.com/book/show/58021580?from_search=true&from_srp=true&qid=VQEIZwXQud&rank=4



15- " كتاب على هامش التاريخ والأدب"

ملخص الكتاب : يقول المؤلف في مقدمته :»إن التاريخ أسمى ضروب المعرفة، فهو بذور الماضي التليد وغرس الحاضر المشرق، وثمار المستقبل اليانعة والأدب، حالة تحلق بالنفس وتستوطن الوجدان، وتبعث الروح في جذور التاريخ، طلبا للحكمة في ما يأتي العلم محلقا بينهما، فيزهر العقل الذي يستحث كل الحواس قبل أن يصدر حكمه، فيجتث الخبيث من الطيب ويخرج الثمين من الرث. تزاوج الثلاثة في عقد فريد لا انفصام له تنبثق عنه حكايات تتشكل فيها أبعاد التاريخ، وتتشابك خلالها خيوط العلم ويكسوها الأدب برداء الرقة والحياة، فتغدو الوقائع المجردة حدثا ذا معنى نعيد فيه قراءة النصوص، دون تحيز أو محاباة، وهذا من شأنه أن يحرك عقل القارئ

للتفكر والتدبر والتماس الفائدة. ومن هنا كان القسم الأول من الكتاب في ثوب الحكايات، التي حرصت على تنوعها وطرافتها من حيث التناول والتحليل، بأسلوب يمزج العلم بالأدب. أما القسم الثاني فجاء لمناقشة قضايا أدبية تناقش غياب الدين عن المشهد الروائي المعاصر، وضرورة تطوير اللغة العربية وفي مقدمتها النحو.«

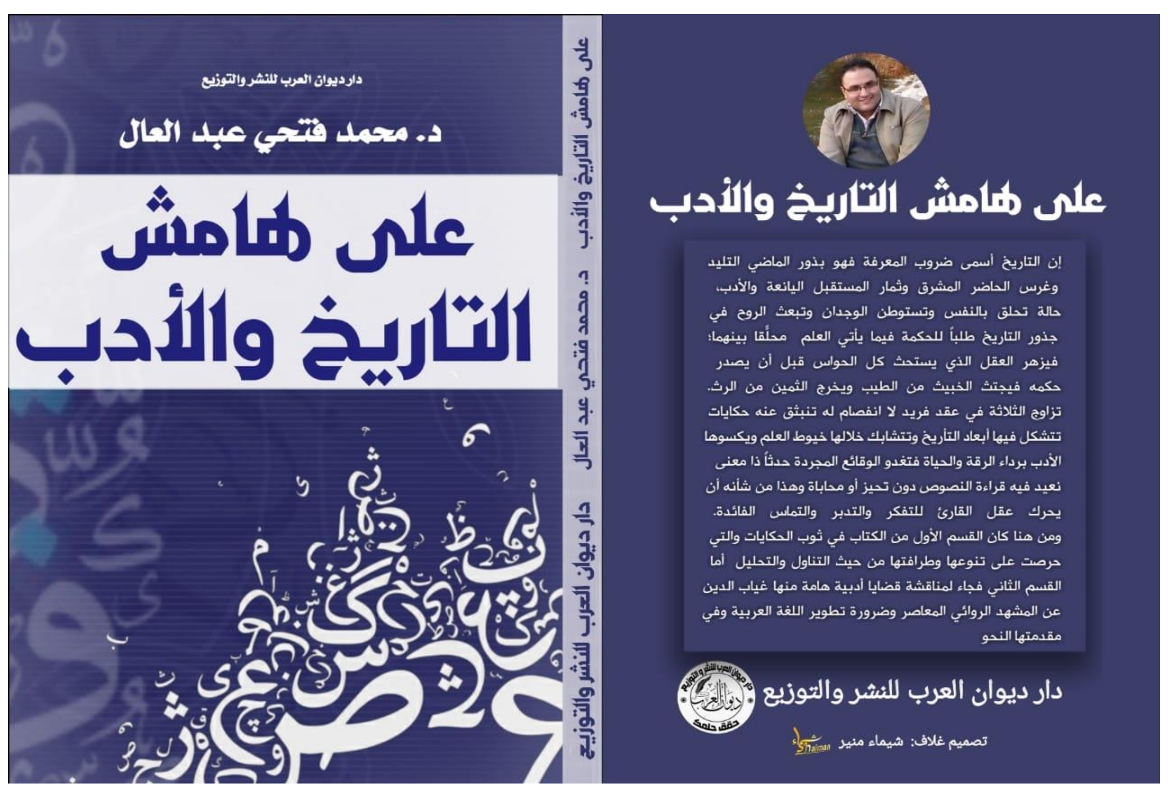
يقع الكتاب في 118 صفحة ويتضمن قسم الحكايات: (حكاية الست صفية – رائدة التحرر – ألمظ والحامولي صراع حتى الزواج – روشتة عميد الاحتلال – الباشا البراغماتي – معركة الخلافة – المفكر المستنير – رجل بأمة) وقسم الدراسات يتضمن دراسة عن الأدب العربي الإسلامي.

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/sky-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B9%D9%84%D9%89+%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8&pg=PA2&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021548?from_search=true&from_srp=true&qid=ryY67Xsj5x&rank=1



16-" كتاب حكايات الأمثال".

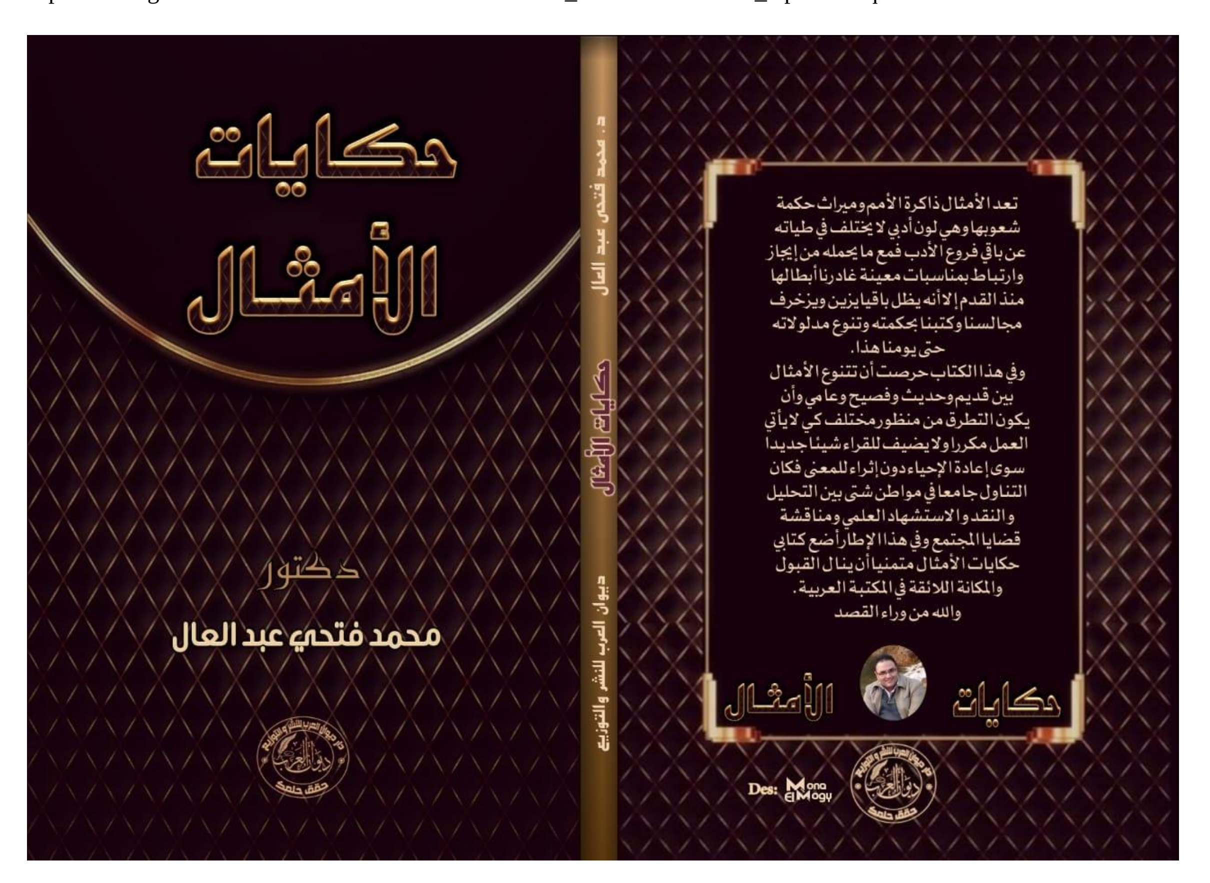
ملخص الكتاب: يقول الكاتب في المقدمة: "تعد الأمثال ذاكرة الأمم وميراث حكمة شعوبها وهي لون أدبي لا يختلف في طياته عن باقي فروع الأدب فمع ما يحمله من إيجاز وارتباط بمناسبات معينة غادرنا أبطالها منذ القدم إلا أنه يظل باقيا يزين ويزخرف مجالسنا وكتبنا بحكمته وتنوع مدلولاته حتى يومنا هذا. وفي هذا الكتاب حرصت أن تتنوع الأمثال بين قديم وحديث وفصيح وعامي وأن يكون التطرق من منظور مختلف كي لا يأتي العمل مكررا ولا يضيف للقراء شيئا جديدا سوى إعادة الإحياء دون إثراء للمعنى فكان التناول جامعا في مواطن شتى بين التحليل و النقد و الاستشهاد العلمي ومناقشة قضايا المجتمع وفي هذا الإطار أضع كتابي حكايات الأمثال متمنيا أن ينال القبول والمكانة اللائقة في المكتبة العربية".

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/vqu-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&pg=PA2&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021742?from_search=true&from_srp=true&qid=YkHlwNB9H0&rank=2



17-" المجموعة القصصية فى فلك الحكايات"

ملخص الكتاب:.

يقول المؤلف في مقدمة مجموعته القصصية الحديدة: (.. يعد فن القصة القصيرة أكثر الفنون العصرية جاذبية لأنه صوت الذات بما تحمله من تجربة إنسانية وفنية خلاقة تطلق العنان للمبدع ليقدم رؤيته لذاته وللحياة بشكل عام ولينثر للمجتمع بحروفه قيم وخبرات حياتية واقعية تنشد العدالة والحب والتسامح وتقدم إبداعا له قيمة وهدف.. وأفضل هذه التجارب في رأيي ما يحمل رسائل تفاعلية مع القراء منها : خذ فكرة واعطني أفكارا ومنها هذه ذاتي فأرني ذاتك.

ومن رحم هذه التجارب الإنسانية وهذه الرسائل التفاعلية ظهرت المجموعة القصصية (في فلك الحكايات) وهي متون سردية متنوعة ورؤى إبداعية وفضاءات للتحليق بجناحي الفكرة واللغة في سماء من سحر النسيج القصصي تلامس الواقع بأنامل الخيال وسحر الماضي حاملة رسائل شتى كضرورة العمل الجماعي وحسن التوكل على الله ونبذ العادات الذميمة مثل التنمر كسبيل لتقدم الفرد وارتقاء المجتمع والابتعاد

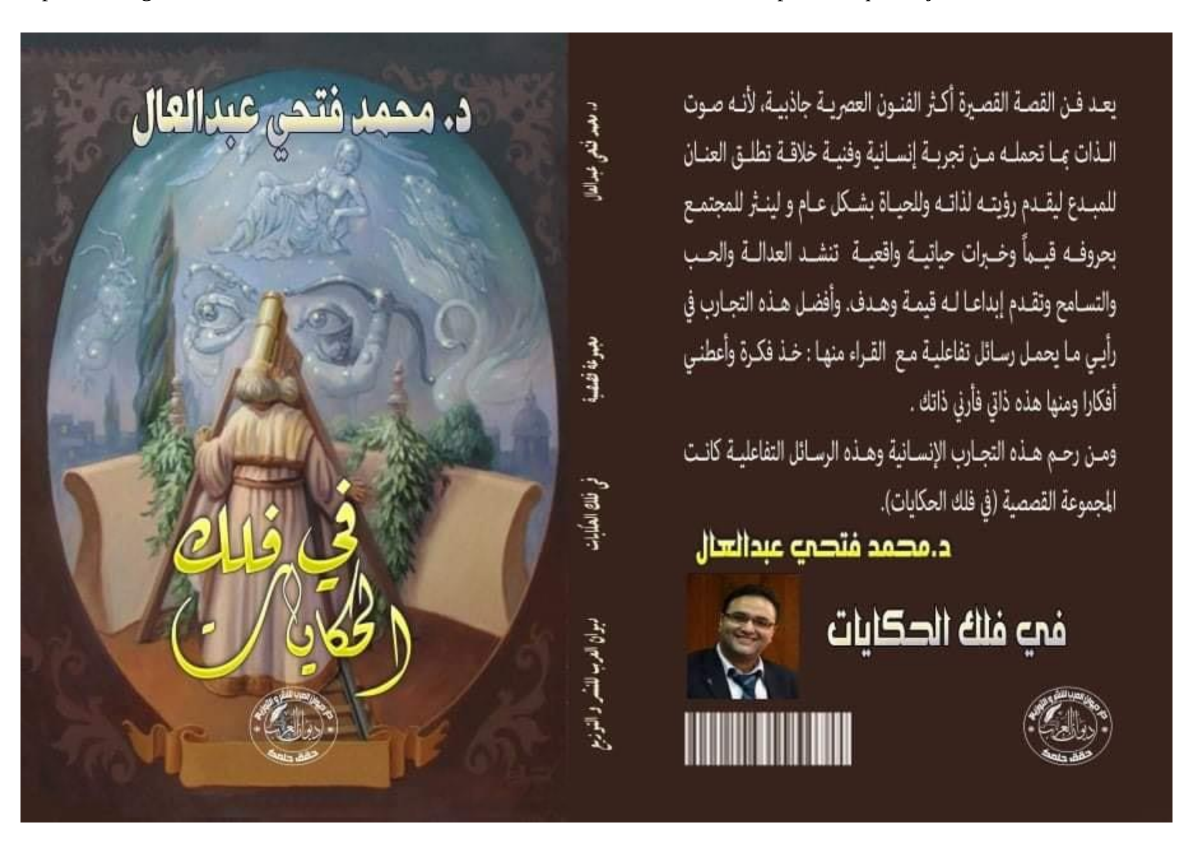
عن كل ما هو معرقل لهذا التقدم كالسحر والشعوذة إضافة لضرورة توظيف العلم في مجاله الصحيح بما يعود بالنفع على المجتمع وليس البحث في الغيبيات التي احتفظ بسرها المولى عز وجل إضافة لإيجاد التعريف المناسب للفداء والتضحية..).

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%81/896_EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9+%D9%81%D9%8A+%D9%81%D9%84%D9%83+%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA&pg=PA8&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021645?from_search=true&from_srp=true&qid=5njZIiR1YF&rank=1



18-" كتاب تانزاكو السعادة "

ملخص الكتاب:

يتطرق الكتاب لمفهوم السعادة وكيفية تحقيقها عبر حصاد تجارب حياتية مختلفة بعبارات سهلة وتسلسل بسيط يحقق الغاية ولا يخلو من فائدة .يقول الكاتب في مقدمة الكتاب : "يعد مهرجان النجوم (تاناباتا ماتسوري) في اليابان مناسبة يعبر فيها اليابانيون عن أحلامهم وأمانيهم على قصاصات ملونة ومزينة يطلقون عليها ''تانزاكو'' وتعلق على أعواد من الخيزران ثم يلقونها في النهر وقصارى أمانيهم أن تهب لهم الأقدار السعادة .إن البحث عن السعادة من أعظم الأماني وأطيب الأحلام وكتابي الذي بين أيديكم هو جزء من قصاصات عمري وزاد فكري وحصيلة معارفي ...أتحدث إليكم فيه وأنا مثلي مثلكم لا أخاطبكم من برج عال أو بكلام المثقف المنمق ولغته المقعرة أو بحكم ومواعظ جوفاء مضى زمانها أو من وحي أني أملك مفاتيح الكون وأسرار السعادة الأبدية بل أطل عليكم بنظم من كلمات يسيرة من وحي تجربتي وخلاصة قراءاتي وما ظننته حقا وما طمحت يوما أن يصلح لي شأني فنجحت في بعضه و بعدت علي الشقة في بعضه الآخر ولعلك يا عزيزي تحقق ما فشلت في تحقيقه وهذا غاية ما أتمناه".

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9/Z_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9&pg=PA78&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/174626206?from_search=true&from_srp=true&qid=QydJ8BAmZq&rank=1



19-"سبحات في عوالم كوفيد -19 الخفية (دراسة علمية)"

ملخص الكتاب :

يتناول الكتاب قضايا كثيرة متعلقة بجائحة العصر من منظور علمي وصحي واجتماعي وسياسي وتاريخي عبر العالم، ويتألف الكتاب من قسمين: القسم الأول يتضمن عددا من المقالات التي تم نشرها في العديد من الصحف المصرية والعربية والدولية في الفترة من بداية الجائحة حتى الآن، وتتضمن أسباب الإصابة وأعراضها المختلفة ومضاعفاتها وسبل الوقاية منها واللقاحات وطرق عملها والفوارق بينها ونصائح طبية عديدة.

فيما يتضمن القسم الثاني عددا من الدراسات نشرت بالعراق وألمانيا والجزائر ضمن كتب جماعية شارك فيها المؤلف عن التجارب العلاجية الخاصة بـ«كوفيد 19»، فضلا عن سبل إدارة الأزمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وصحيا عبر بلدان العالم.

ويتضمن الكِتاب إهداء لوالدة المؤلف التي استشهدت جراء مضاعفات إصابتها بـ«كوفيد 19» في مارس الماضي، وهذا الكِتاب هو الإصدار الثالث للمؤلف عن جائحة «كوفيد 19» بعد كِتاب «جائحة العصر» الذي يتناول الأزمة في بدايتها في شكل مقالات تثقيفية تخاطب الجمهور،

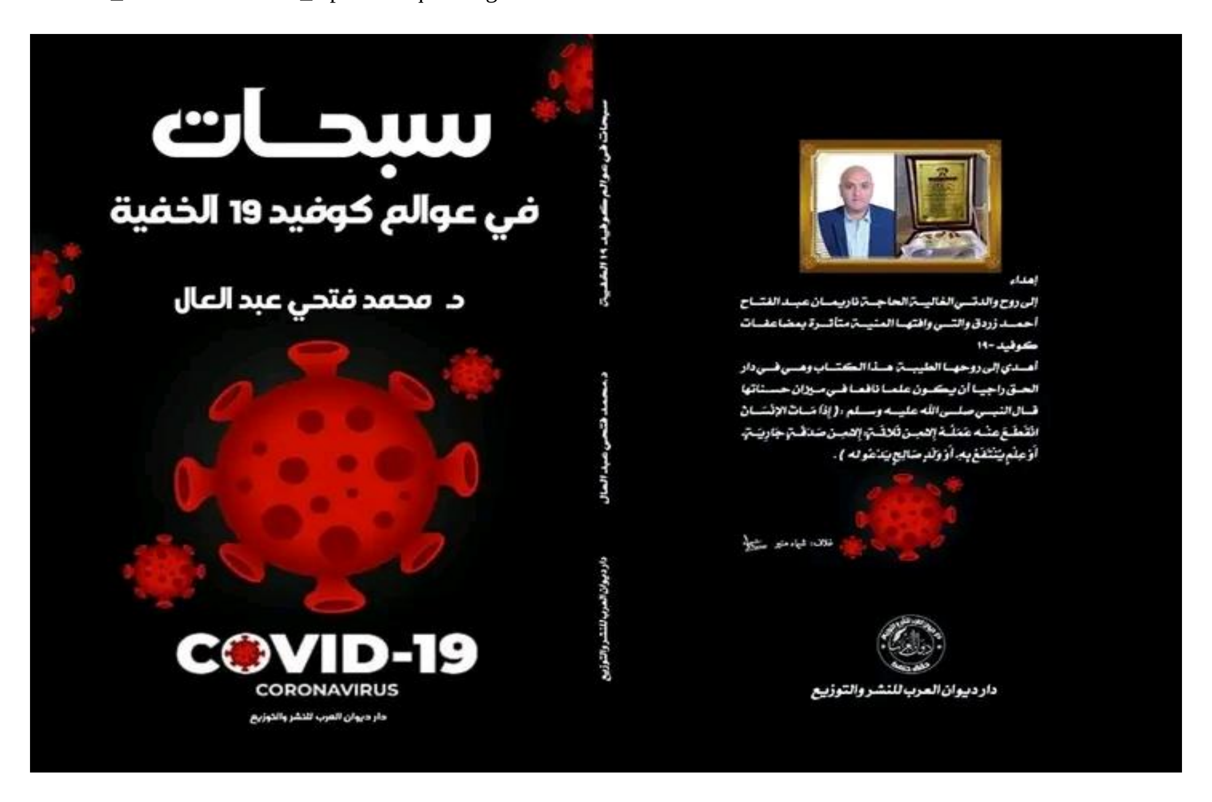
وكِتاب «فانتازيا الجائحة» الذي يتناول طرائف وغرائب اجتاحت العالم في تفسير أسباب الجائحة وفي أثناء فترات الحَجْر الصحي حول العالم.

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85_%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF_19/T_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85+%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/122778269-19?from_search=true&from_srp=true&qid=oHgY8GDA2c&rank=2



20- " كتاب فانتازيا الجائحة "

ملخص الكتاب : يقول الكاتب في مقدمته:

"إذا كانت الفانتازيا في الأدب هي الواقع المستحيل الذي لن يحدث والخارج عن المألوف الذي يكسر قيود المنطق والمتعارف عليه ويجنح في ربوع الخيال ورحاب الأساطير والملاحم وفق قوانين مختلفة وشاذة.

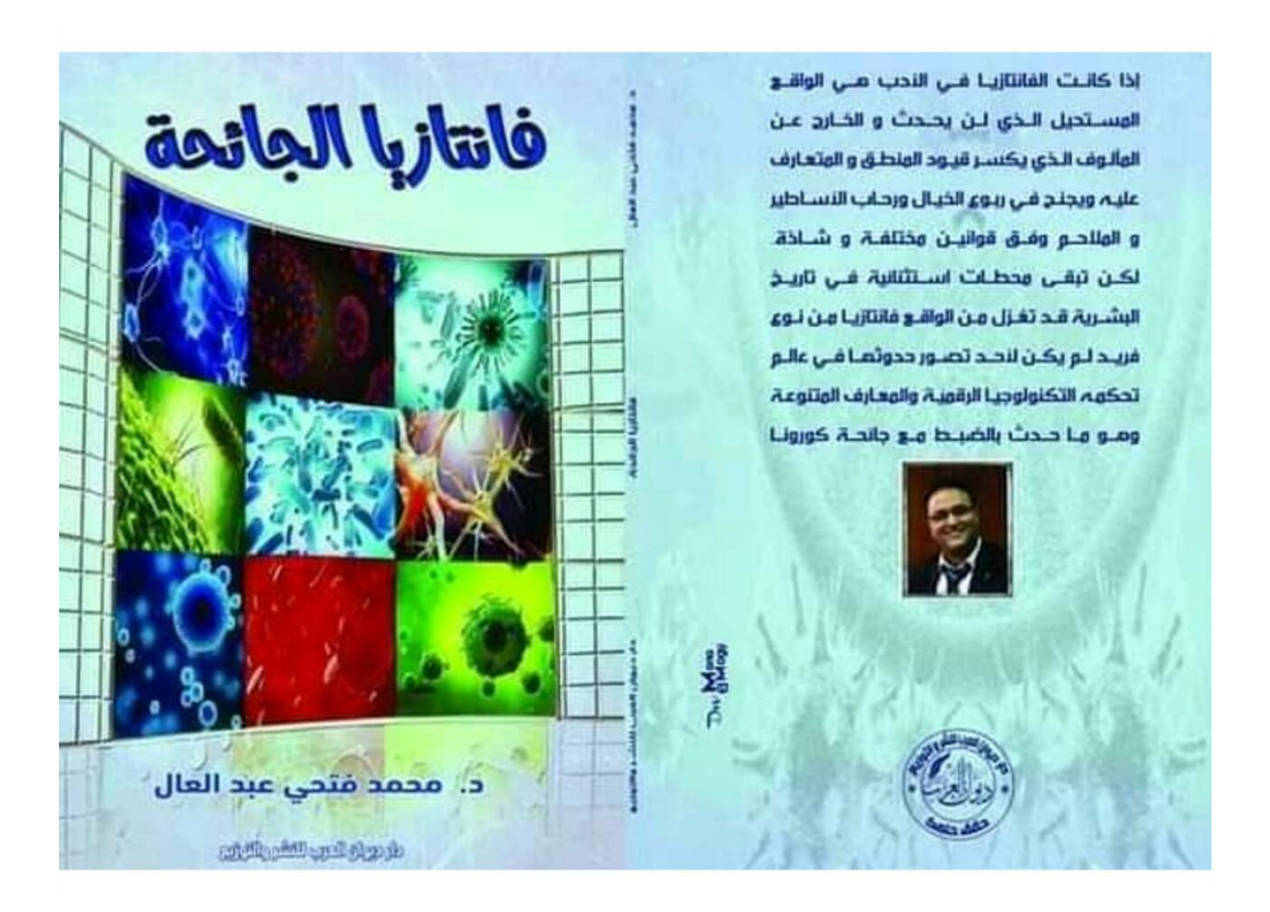
لكن هناك محطات استثنائية في تاريخ البشرية قد تغزل من الواقع فنتازيا من نوع فريد لم يكن لأحد تصور حدوثها في عالم تحكمه التكنولوجيا الرقمية والمعارف المتنوعة وهو ما حدث بالضبط مع جائحة كورونا المستجد كما نستعرض في هذه المشاهد الفريدة بين الشرق والغرب".

رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3/Rkm9EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9&pg=PA1&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/60896910?from_search=true&from_srp=true&qid=5W8XynTUCW&rank=1



21-" كتاب حكايات من بحور التاريخ"

ملخص الكتاب:

يقول الكاتب :"في شهر رمضان دائما ما يكون لي معه ميقاتا للإبحار عبر سفينة التاريخ وإذا ذكر التاريخ فلابد وأن تكون وجهتي مصر ليس لكونها وطني بل لأنها أرض الحضارات ومهدها فبين دروبها وحواريها وأزقتها ومساجدها وشوارعها حكايات وقصص ووقائع تستحق أن تروى.

ولأن الإلمام بكل هذه القصص غاية لا تدرك بين دفتي كتابي الصغير فقد حرصت على تنوع الحكايات والمعالم بين قديم وحديث متمنيا أن يكون عملي هذا نواة لعمل تاريخي أكبر يضم كل الآثار المصرية الاسلامية مستقبلا. "

اهداء



إلى روح أخي العزيز الاستاذ أحمد فتحي عبد العال الذي طالما حلم بأن يكون له كتابا في التاريخ يحمل اسمه ...أحلام وأماني مشروعة حال بينه وبين تحقيقها المرض.

أهديه هذا الكتاب وهو في دار الحق راجيا أن يكون علما نافعا في ميزان حسناته قال النبي صلى الله عليه وسلم : (سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته :من عَلّم علماً, أو أجرى نهراً , أو حفر بئراً , أو غرس نخلاً , أو بنى مسجداً , أو ورّث مصحفاً , أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته) حسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم :3596.

<u>رابط الكتاب على جوجل :</u>

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%86_%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/UEm9EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&pg=PA6&printsec=frontcover

<u>للتقييم:</u>

https://www.goodreads.com/book/show/58021769?from_search=true&from_srp=true&qid=feiYeelbM3&rank=1

22-" مسرحية أقدام على جسر الشوك"

<u>ملخص الكتاب:</u>

تتطرق المسرحية إلى الصراع النفسي الذي ينتاب نفس المرء ويلهبها كأنها طرائق قددا بين خير وشر محاولة سبر أغوار النفس والكشف

عن أهوائها وتحولاتها والقدرة على تطويعها نحو كل ما هو خير عبر أسرة بسيطة مكونة من أب يمارس سلطات مطلقة ومقيدة لحريات أبنائه وفي المقابل نجد الأبناء يغرقون في أتون الحيرة بين التمرد على السلطة الأبوية أو البقاء رهن قيودها..

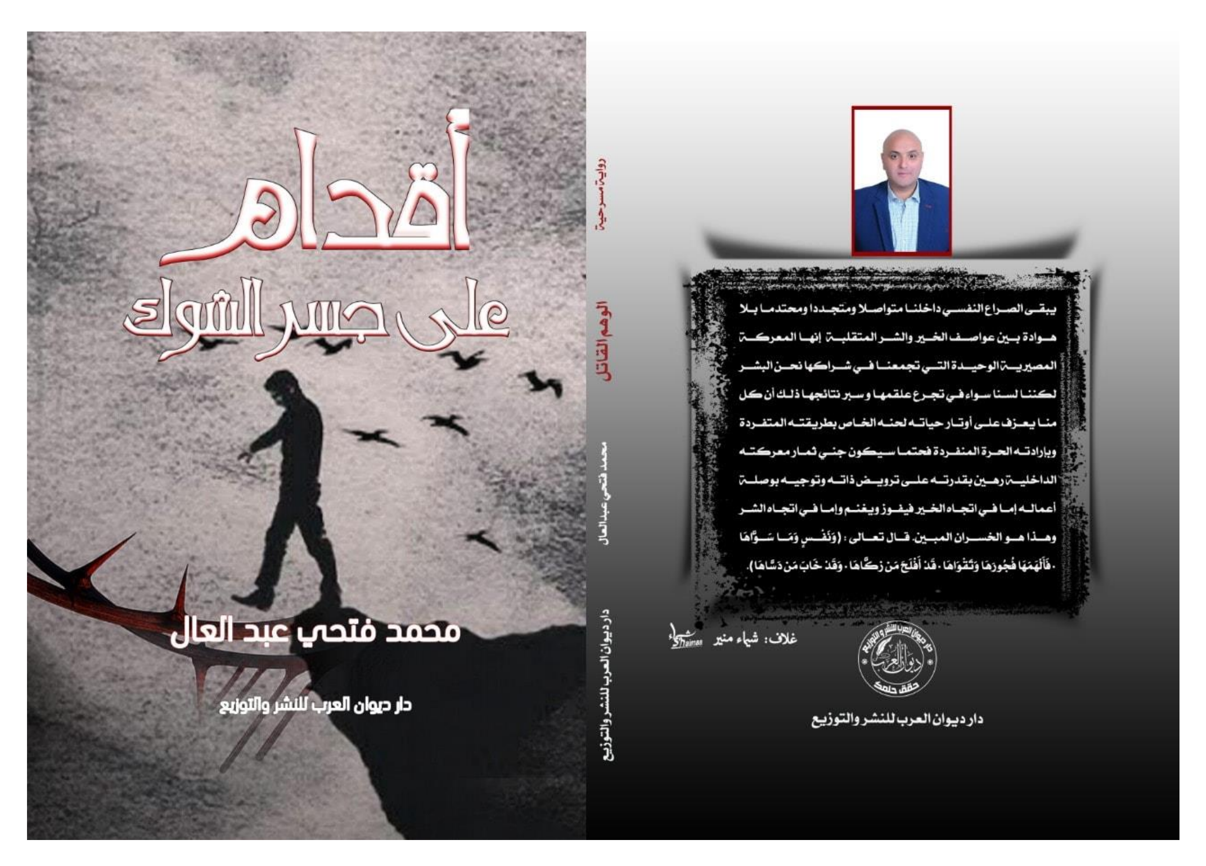
<u>رابط الكتاب على جوجل :</u>

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%AC%D8%B3%D8%B1_%D8%A7/_nnAEAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9+%D8%A3%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85+%D8%B9%D9%84%D9%89+%D8%AC%D8%B3%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%83&pg=PA2&printsec=frontcover

<u>للتقييم:</u>

https://www.goodreads.com/book/show/174988602?from_search=true&from_srp=true&qid=PyIzNwuWfJ&rank=1





23- " كتاب جائحة العصر "

ملخص الكتاب:

يقول الكاتب في مقدمة الكتاب : "في ظرف استثنائي من تاريخ العالم الحديث تمر بالبلدان جائحة استطاعت ان توقف مظاهر الحياة في العالم أجمع وان تقر مبدأ لا هوادة فيه عماده التباعد المجتمعي اساس الحياة ولأننا جيل سعيد الطالع شهد صعود التكنولوجيا والحداثة إلى أوج عظمتها في كل مظاهر الحياة فإننا متفردون أيضا في أن نشهد اول جائحة في العصور المتقدمة تعصف بكل هذا التقدم وتجعل العالم في خنوع وتواضع يرفع يديه إلى السماء تضرعا وما كان في الماضي مصدر استكبار لدى بعض الملاحدة من كيف نعبد الله ولا نراه أصبح الان جليا ونحن نخشى فيروس ولا نراه فعادت كفة الإيمان مرة أخرى بالله أو هكذا ينبغي كما أصبح مفهوم توظيف العلم للرفاهية من الأمور التي ينبغي أعادة النظر فيها وعودة العلم لخدمة الارتقاء بالصحة وأمان المجتمع انني لا ابالغ حينما أقول أن التاريخ سيقسم هذا العصر إلى شطرين :عصر ما قبل كورونا وعصر ما بعد كورونا ان كتابي هذا لا يعدو كونه مذكرات لي عن هذا الحدث الجسيم الذي قلما يتكرر راصدا كل ما يتعلق بهذه الجائحة دينيا وعلميا وتاريخيا".

رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D9%85/4SS9EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1&pg=PA89&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58022131?from_search=true&from_srp=true&qid=F44KDi0rne&rank=1



24-" كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء الأول"

ملخص الكتاب: في هذا الكتاب نطوف فيه مع القارئ في رحلة مشوقة ومفيدة عبر قطوف منتقاة من العلم والدين والتاريخ والحضارة فمن يستطع القراءة يستطع رؤية ضعف ما يراه الآخرون.

ويتضمن الكتاب خمسة أقسام:

القسم الاول :قطوف من الدين والحضارات الإنسانية: ونحاول عبر سلسلة من الدراسات عن قصص الأنبياء ملء الحلقة المفقودة بين تاريخهم في الكتب السماوية والتاريخ المكتوب بين جنبات المسلات والمعابد والتي تؤرخ لحضارات العالم القديم ومحاولة الأجابة عن بعض الأسئلة الحائرة.

القسم الثاني :قطوف من الدين والتصوف: ويتناول مجموعة من المقالات عن الرسالة الإسلامية وماقدمته للعالم والتعريف بالنبي المصطفي صلي الله عليه وسلم ودوره في النشر العلمي والثقافي عبر دراسة جديدة ومجموعة من المقالات عن شهر رمضان وفضائله ونحلق عبر التاريخ المملوكي والفاطمي لمعرفة كثير من المظاهر التي نراها اليوم وأصولها بهذه العصور هذا إلى جانب طرح مجموعة من المقالات عن التصوف والمتصوفين في العصر الحديث.

القسم الثالث :قطوف من العلم والطب : ونتناول فيه مقالات طبية عن الأمراض المختلفة التي تهم القاريء وطرق الوقاية منها وأساليب العلاج منها مع اطلالة طريفة حول أشهر من أصيبوا بهذه الامراض والأعجاز العلمي في بعض طرق العلاج العشبي المستخدمة في العلاج وأشار إليها ديننا الحنيف.

القسم الرابع : قطوف من التاريخ :ونطل فيه عبر مجموعة من المقالات التاريخية التي ترصد مراحل من التاريخ القديم والمعاصر على الظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت بأمتنا العربية في فترات متعددة وحاسمة من تاريخها.

القسم الخامس :قطوف من الأدب والعلم: ونناقش عبر فصوله بعض القضايا الأدبية مثل كتاب الشعر الجاهلي وكتاب أولاد حارتنا.

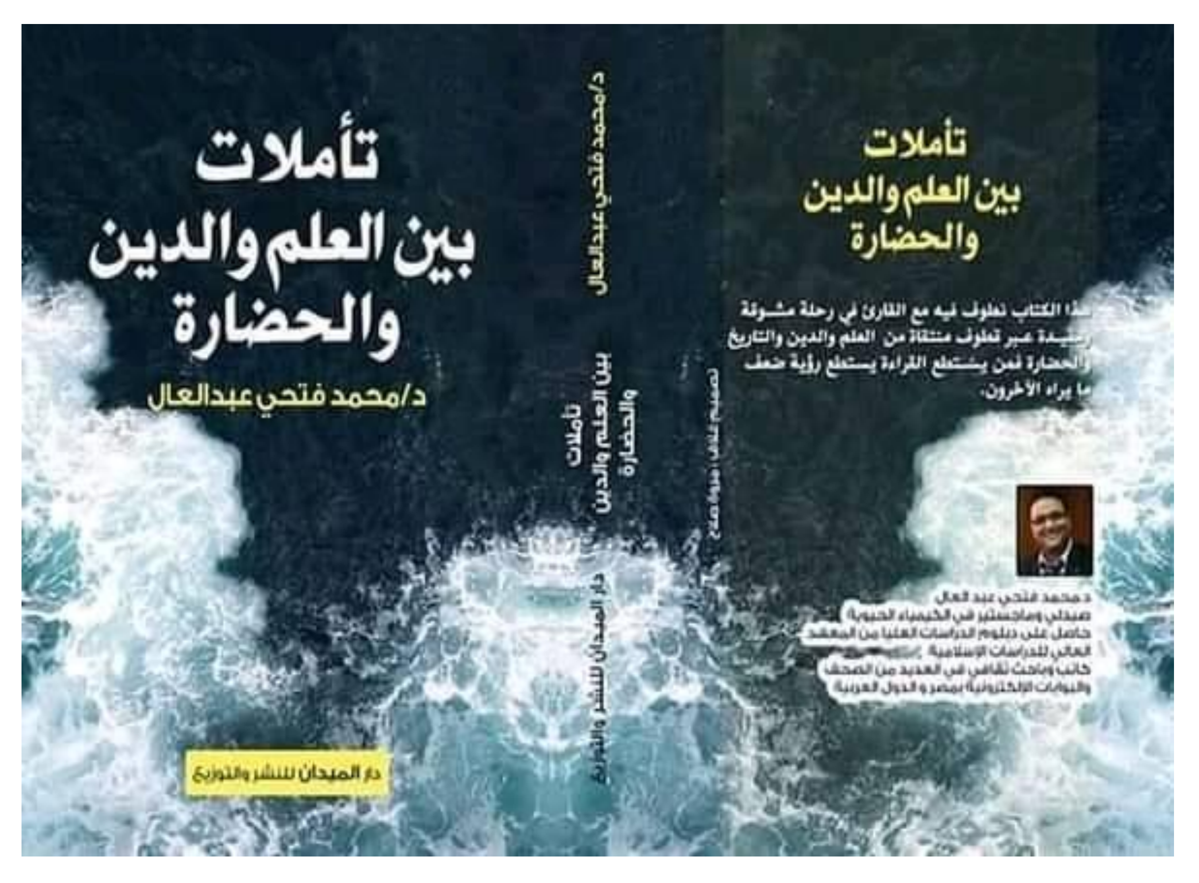
رابط الكتاب على جوجل:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF/bafdDwAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85+%D9%88%D8%A

7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/60896953?from_search=true&from_srp=true&qid=a5EYCwALlw&rank=1



25-" كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء الثاني "

ملخص الكتاب: في هذا المنجز نطوف فيه مع القارئ في رحلة مشوقة ومفيدة عبر قطوف منتقاة من العلم والدين والتاريخ والحضارة فمن يستطع القراءة يستطيع رؤية ضعف ما يراه الآخر.

ويتضمن الكتاب خمسة أقسام :

القسم الأول :قطوف من الدين والحضارات الإنسانية: و يستعرض قضية الميثولوجيا بين الأدب وحقائق الدين وحصاد العلم قصة طوفان نوح أنموذجا.

القسم الثاني :قطوف من الدين : ويتناول مجموعة من المقالات عن شهر رمضان الكريم وصناعة الأخلاق وأوجه عبقرية الإسلام في مسألتي الشورى والمواريث والإعجاز الديني عبر ملامح المنظومة الصحية الإسلامية المتكاملة في الوقاية من العدوى .

القسم الثالث :قطوف من العلم والطب : ويتناول فيه مقالات طبية وعلمية شيقة حول أضرار المشروبات الغازية ومرض قرحة المعدة والتداخلات الدوائية مع العشبة المقدسة وغيرها.

القسم الرابع : قطوف من التاريخ : عن قضايا تاريخية مثيرة مثل حقيقة مصحف عثمان بطوب قابي والمشهد الحسيني ومعركة القهوة بين التحريم والتحليل ولعنة الفراعنة بين الخرافة والحقيقة وقصة الخديو اسماعيل والدور الذي لعبه في تحولات الحياة في مصر إضافة إلى مجموعة من المواضيع التي تغطي المعالم الأثرية في مصر والعالم.

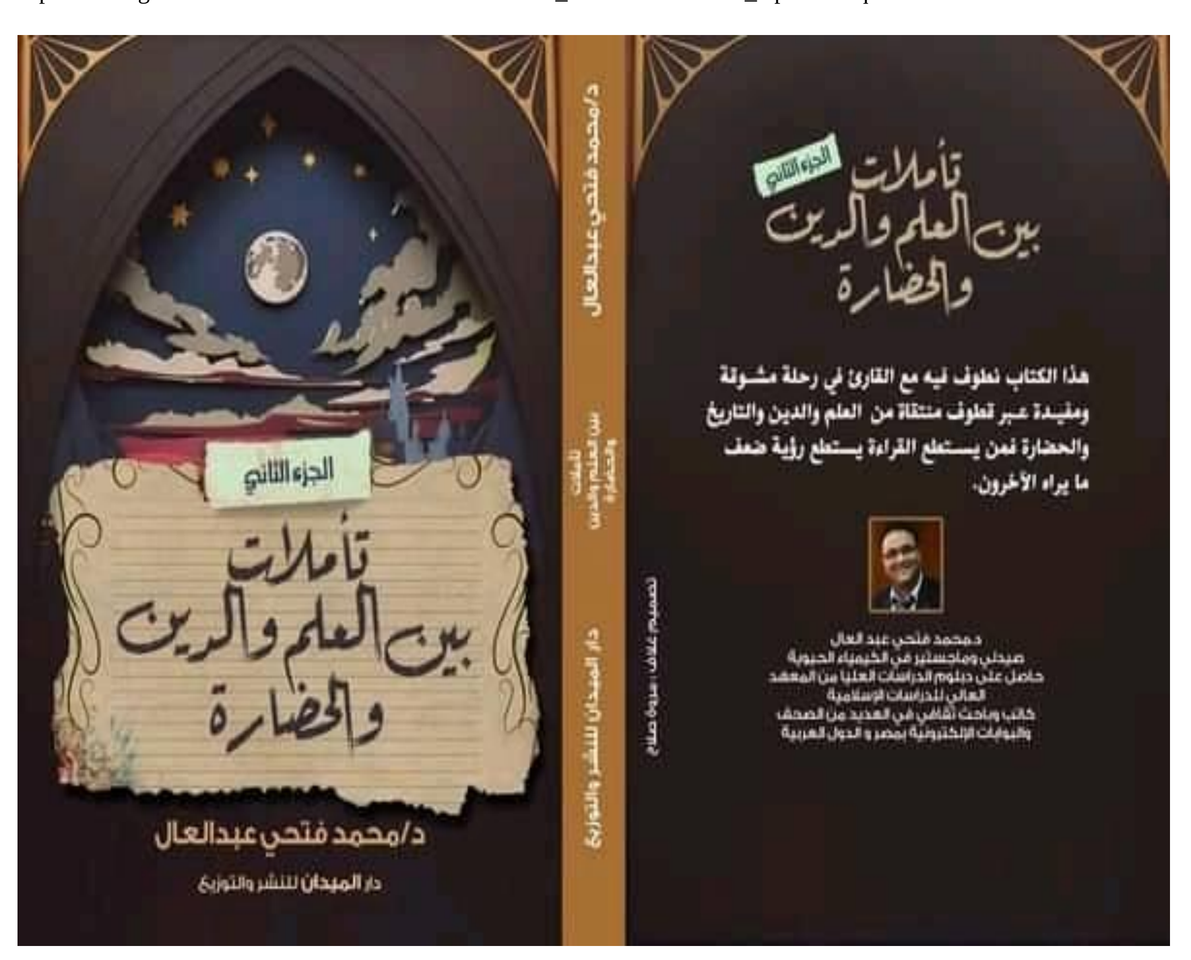
القسم الخامس :قطوف من الأدب والعلم: عبر فصوله بعض القضايا مثل حقيقية الهولوكوست عبر رواية سوناتا لاشباح القدس ومناقشة للتصوف عبر قواعد العشق الإلهي والعلاقة الفريدة التي جمعت بين شمس الدين التبريزي وجلال الدين الرومي .

رابط الكتاب على جوجل

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF/aZn6DwAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9&printsec=frontcover

للتقييم:

https://www.goodreads.com/book/show/58021676?from_search=true&from_srp=true&qid=a5EYCwALlw&rank=2



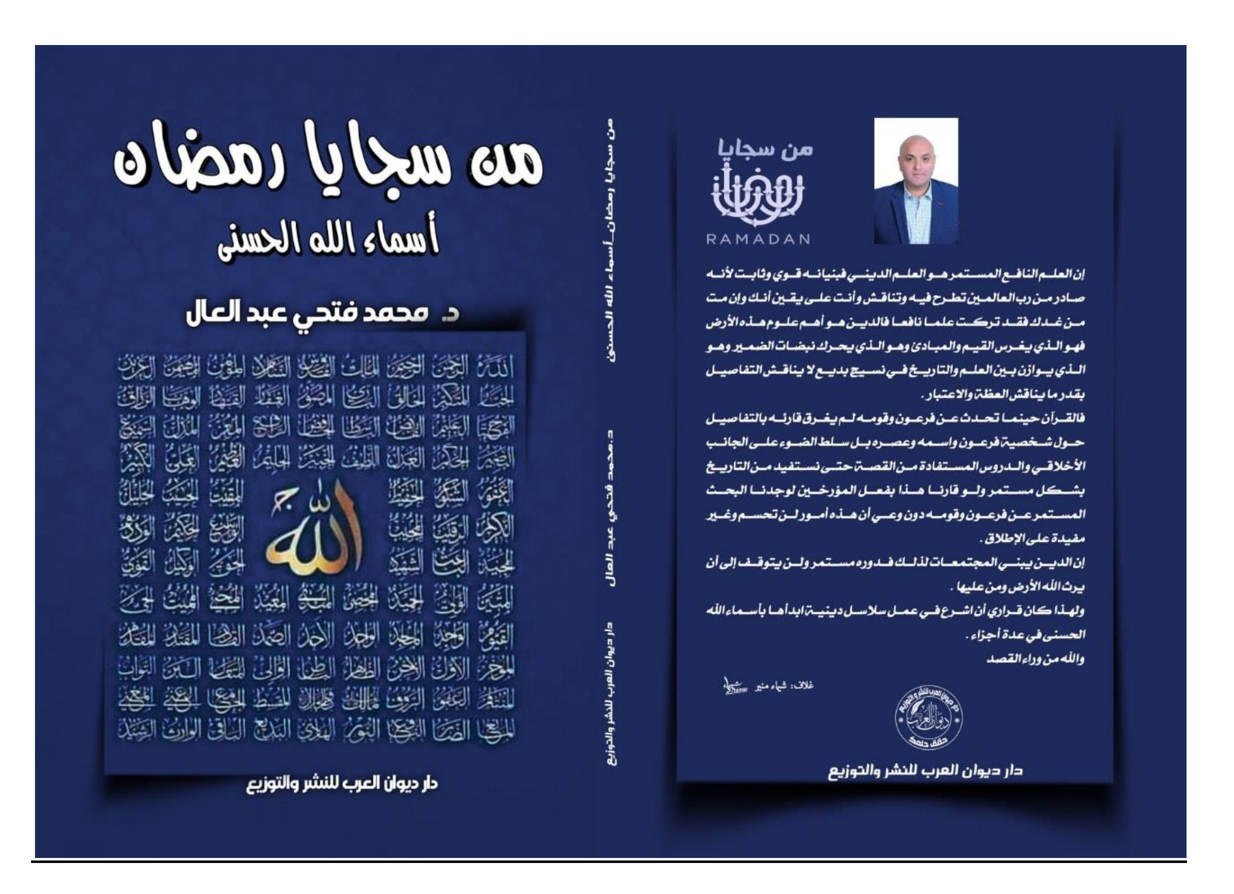
26- "من كتاب سجايا رمضان –اسماء الله الحسنى"

اقتباس :



رابط الكتاب على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D9%86_%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%8A%D8%A7_%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86_%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7/2fe8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%8A%D8%A7+%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86+%E2%80%93%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87+%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89&printsec=frontcover



27-"من كتاب نسائم القلب (قصائد هايكو) اصدار الكترونى "

قصائد الهايكو

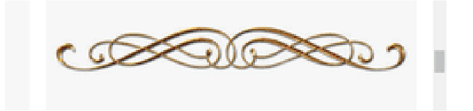
وقت الغروب
دموع يتردد صداها
خفقات لا تتوقف
كلمات مبعثرة



زيتون عينيك
يضيء فؤادي
وتبقى جنبات مظلمة



مرآيا الحزن
طافية في كل وقت
لا شطآن لها



الأشجار بلا طيور
قلوب صامتة
عيون لا تغرد
ابتسامات من الماضي

الرابط على جوجل :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88_%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%AA%D8%AD/-6W5EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84&printsec=frontcover

الصور




مكتبة مكة المكرمة
Makkah al Mukarramah Library
supplicating or
(صور من داخل مكتبة مكة المكرمة)
2030



شاي
و
سمسم
الموعد الساعة ثمان وثانيه
ومن أمس والساع على الساع ثمان
سعودي فوق
رسم
مبارك
فارس


الموعد الساعة ثمان وثانيه
ومن أمس والساعه على الساعه ثمان






القصيعة






SHWARMA
COFFEE
كوفي
Cone Zone





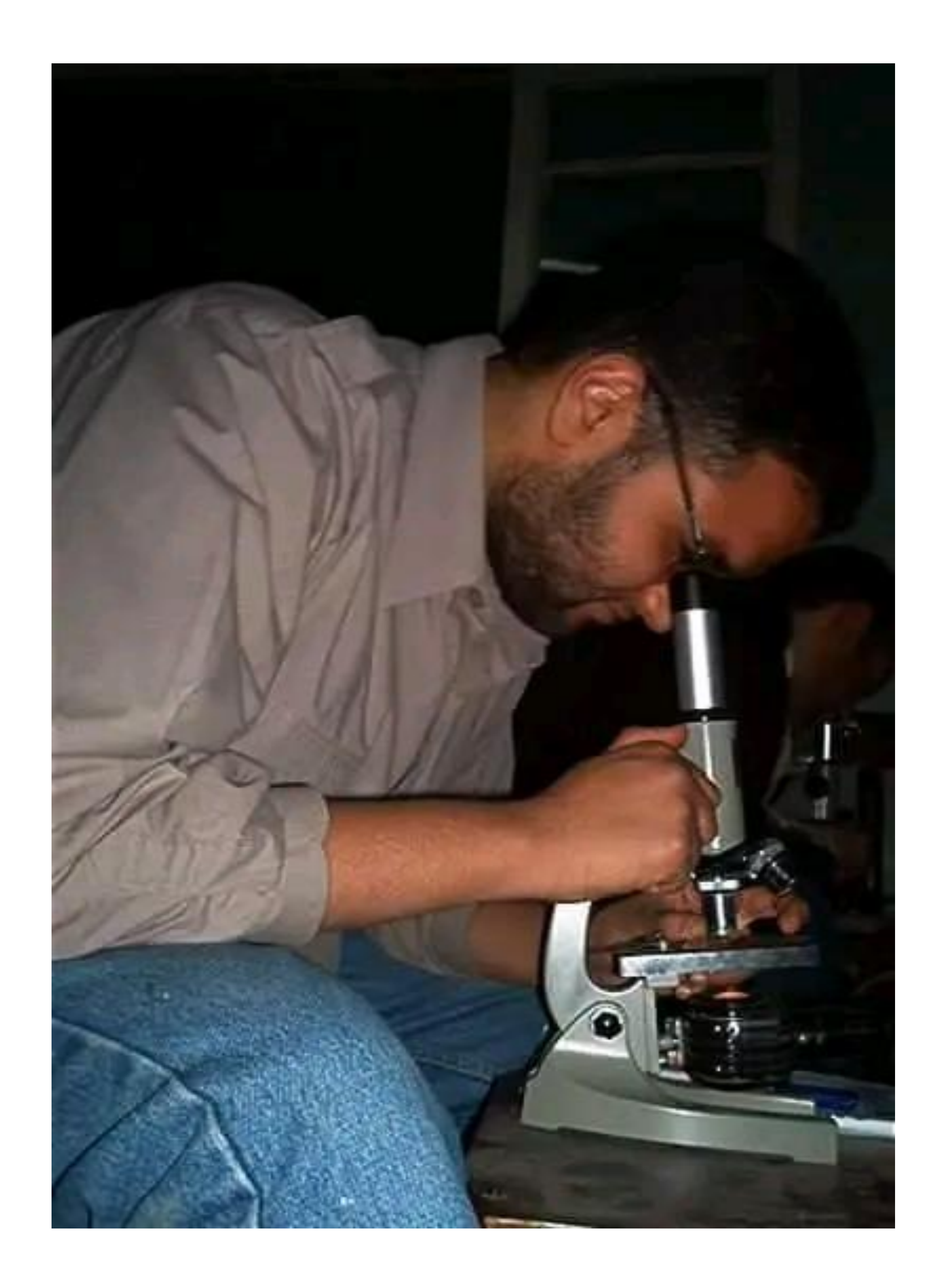

دفاتر مدرسية
EXERCISE BOOKS & WRITING PADS
VANS
MOOS












HAPPY NEW YEAR
سنة حلوة علينا
2022
الدكتور
محمد فتحى عبد العال
alaa aldin
@AlaaaldinAhram






Why preventable event ?















نماذج من مقالاته

من صحيفة الجمهورية المصرية

12 الجمهورية

أفراح العيد

الأيس كريم.. بكل اللغات

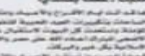
كتبت: نادية السيد

بقلم صفاء صالح

هلال العيد.. هدية وشمعة ولبس جديد

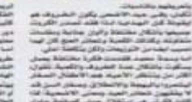
كتبت: عفت بشندي



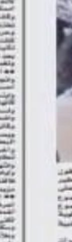












الجزارة.. امرأة





أكلات بنكهة العيد

الفتة والممبار ولحمة الراس

شط اسكندرية

«آية» جامعية تبيع غزل البنات

الاسكندرية: هبة بكر



مروة برهان الدين:

تعظيم الشعائر يورث المحبة فى القلوب

القاهرة الفاطمية فى العيد

فرحة غامرة..وموائد عامرة







«العيد زمان»

«ثومة» تطعم خروف العيد.. وشكوكو يغنى له





العيد.. فرحة

الشمس والملح.. سر السعادة فى المنزل

كتبت: عبير علي



القاهرة الفاطمية فى العيد

فرحة غامرة..وموائد عامرة

على صحيفة الأهرام المسائى :



من صفحات التاريخ

خانقاه بيبرس

صفحة جديدة من التاريخ تقودنا إلى حكاية «خانقاه بيبرس الجاشنكير» وهى حكاية مليئة بالأحداث والتفاصيل والشخصيات التاريخية التى تضيف معلومات تاريخية مفيدة تسلى بها صيامك. ويحدثنا عنها اليوم الباحث فى التاريخ الإسلامى د. محمد فتحى عبد العال الذى يقول: «خانقاه بيبرس الجاشنكير» تعد الخانقاوات من الفنون المعمارية الإسلامية شديدة الخصوصية والتفرد. فهى واحة روحية ينقطع فيها الإنسان للعبادة ...

هذه الخانقاوات خانقاه بيبرس الجاشنكير الواقعة بباب النصر بحى الجمالية وتمتاز مئذنتها بطراز فريد حيث تأخذ شكل المبخرة مع بقايا بلاطات خزفية إضافة لوجود عتبة تحمل رسوما فرعونية بمدخل الخانقاه. أنشأها الأمير المملوكى بيبرس الجاشنكير قبل أن يصبح سلطانا ثم أتم بناءها بعد ذلك ولقب الجاشنكير الذى حمله مشتق من الفارسية ويعنى المتذوق وهو ما يقربنا من معرفة مهنة سلطاننا

فى هذه الحلقة قبل وصوله إلى الحكم وهى متذوق أطعمة. مهنة عرفتها القصور فى كل العصور لحماية السلاطين والملوك من الأطعمة المسمومة إحدى أسهل وسائل الاغتيال قديما وحديثا. نستطيع أن نطلق عليه سلطان الصادفة فمؤهلات الرجل وحتى طموحاته لم تكن لترتقى به لمقعد السلطنة وهو ما أدى إلى انهيار حكمه فى

أقل من عام!! . كانت بدايته ضمن مماليك السلطان المنصور سيف الدين قلاوون وبعد وفاة قلاوون صعد نجمه فى عهد السلطان الناصر محمد فى ولايته الثانية وكان لايزال صغيرا مما مكن بيبرس وكان زعيما للمماليك البرجية والأمير سيف سلار زعيم المماليك الصالحية والمنصورية من الاستئثار بإدارة شئون البلاد والتغول فى فرض الإتاوات على الأفراد والتجار نظير الحماية مما أدى إلى فرار الناصر إلى الكرك ورفضه العودة حتى يبتعد ...

فجأة فرشح سلار زميله بيبرس ليكون سلطانا فبايعه الأمراء وتلقب بالملك المظفر. كانت الظروف أقوى من بيبرس الضعيف فانخفاض منسوب النيل وانتشار الوباء وسوء الأحوال الاقتصادية علاوة على هجمات المغول والصليبيين إضافة لخشيته من عودة الناصر فراح يطالبه برد الأموال والمماليك التى خرج بهم من مصر مما استفز الناصر فوجد أن لحظة الحسم قد حانت لاسترداد سلطانه كاملة فوجد

الدعم والتأييد من أمراء الشام فى دمشق ولما علم بيبرس وهو بالقاهرة بذلك تملكه الهلع وأسرع للخزائن ليستولى على ما بها من أموال ويلوذ بالفرار لكن قبض عليه لاحقا وحمل إلى الناصر فأمر بخنقه وبوفاة صاحب الخانقاة أغلقها الناصر وأمر بنزع اسم بيبرس من عليها. ثم جرى افتتاحها بعد عشرين سنة. كان بالخانقاة مطبخ لا يتوقف عن توزيع الخبز واللحم والحلوى على مرتاديه من الصوفيين يوميا ولا عن تلاوة القرآن تحت الشباك الكبير الذى جلبه الأمير البساسيرى من بغداد إلى مصر بعد استيلاء المغول عليها ...

والطريف أن الشيخ محمد أمين البغدادى شيخ الطريقة النقشبندية الصوفية حينما قدم إلى مصر من موطنه السليمانية اتخذ من هذه الخانقاه خلوة له ومقرا لدروسه ودفن بها ولقد حمل لنا الموروث الشعبى ذكر هذا الصوفى فى الأهزوجة الشهيرة التى يتغنى بها الأطفال ألعابهم : «حادى بادى سيدى محمد البغدادى». لايزال هذا الأثر قائما إلا أن ملحقات كانت تابعة له اندثرت بمضى الزمن مثل المخبز والمطبخ.

كانيلونى باللحم والخضار

على مجلة الآداب والفنون العراقية

تاريخ سطره ضريح الحب

قبر الرومية



د. محمد فتحي عبدالعال / مصر

قصتنا تداعب الخيال وتأخذه بعيدا بعيدا ونعيش به في أرض أحلام لم يرمقها بشر بعد فهي قصة حب فريدة جمعت بين ملكا مثقفا وسليلة أسرة فرعونية عريقة و سمات هذه النوعية من القصص أنها ربما تخلو من التفاصيل التي تشبع ظمأ القارئ إلا أنها تفتح شهية عقله لنسج الحكايات والروايات والقصص لمعرفة ما كان .

كانت هزيمة يوبا الأول النوميدي (نسبة إلى نوميديا . هي مملكة امازيغية قديمة) أمام الرومان فاتحة خير لابنه يوبا الثاني والذي حمل أسيرا وكان لازال طفلا في الخامسة من عمره فتربى في كنف الإمبراطور غايوس أوكتافيوس ثورينوس والملقب بأغسطس وفي روما تعلم الفنون والآداب والعلوم ليصبح بعد ذلك مثالا للحاكم المثقف المستنير ناصر الفنون والعلوم والآداب ومقدما لها ومعليا من قيمتها على النزعة التوسعية والانفصالية التي سادت هذه العصور.

كان الطريق ممهدا أمام يوبا الثاني وقد شب عن الطوق فمنحه الإمبراطور أغسطس مملكة وملكة!؟ فأما المملكة فكانت عرش موريطانيا القيصرية والتي امتدت من وسط الجزائر الحالية إلى الغرب إلى المحيط الأطلسي وتغطي شمال المغرب وجنوبًا إلى جبال الأطلس ودام حكمه ما يقرب من خمسين سنة حقق خلالها لشعبه طموحاته واستقراره وأسس حكما ديموقراطيا نيابيا فتكون مجلس بلدي يجري انتخاب أعضائه من المواطنين الأحرار فضلا عن أوج ثقافي ساد بلاده حيث قام ببناء مكتبة ضخمة في عاصمة مملكته شرشال وضمت كتب عديدة من تأليفه منها ليبيكا وموسوعة الموسيقى الضخمة وكتاب تاريخ روما وكتاب عن فن الرسم وتاريخ المسرح ورسالة صغيرة عن نبات أوفورب وتعتبر موسوعته أرابيكا هي أهم كتاباته حيث ترصد تاريخ الجزيرة العربية قبل الأسلام وقصة هذا الكتاب أن كايوس قيصر حفيد أكتافيوس قد كلف يوبا الثاني برفع تقرير إليه عن الجزيرة العربية وقد عزم على غزوها . فأستفاض يوبا في الكتابة عنها فأخذ عمله الشكل الموسوعي وتسمت باسم «أرابيكا» أو عربيكا.
كانت البلاد العربية بحسب كتاب يوبا : الشام وشبه جزيرة سيناء والساحل المصري على البحر الأحمر وشبه الجزيرة العربية وقد أشار فيه إلى تعلق العرب بالخيول واستخراجهم للزيوت من الأسماك وزراعتهم للنخيل والتمور فضلا عن زراعة القطن وقد تحول الكتاب إلى مرجع بمرور الوقت حيث أشار إليه عالم الطبيعيات الروماني بلنيوس الأكبر في مؤلفه «التاريخ الطبيعي» .

كما قام يوبا برحلات استكشافية إلى جزر كنارية ورحلة إلى جبال الأطلس للكشف عن منبع النيل ودعم نظريته بتماسيح جلبها معه! وكانت عاصمته أيول أو شرشال وهو أسمها الحالي تزخر بمصانع مواد البناء وصناعة الأصباغ الأرجوانية وتجفيف الأسماك وصناعة الكاروم وهو مرق السمك وكان يستعمل عوضا عن التوابل في الطهي وصناعة الصلاح وغيرها.
هذه عن المملكة فماذا عن الملكة؟

لقد أهدى أغسطس ليوبا زوجة ملكة كانت حب عمره كله وهي كليوباترا سيليني ابنة كليوباترا السابعة من زوجها القائد الروماني مارك انطونيو وكانت كليوباترا سيليني قد وقعت في الأسر بعد معركة أكتيوم البحرية الشهيرة والتي مني فيها والداها بالهزيمة أمام قوات القائد أوكتافيوس أو أغسطس لاحقا كما أشرنا آنفا.

أوكل أمر تربية كليوباترا سيليني إلى أوكتافيا أخت أوكتافيوس ليجمعها القدر بيوبا الثاني. قيل أن أوكتافيا هي التي أشارت على

أخيها أوكتافيوس بزواج يوبا وكليوباترا وفي الغالب أن الزواج قد وقع قبل تولية يوبا الثاني عرش مملكته. وبذلك اجتمعت لدى يوبا سمات فريدة بأصله النوميدي الأمازيغي وتربيته الرومانية علاوة على كونه بونيقي بما ورثه عن بني جلدته من حضارة قرطاج وإغريقي بثقافته وولعه بالفنون ومصري بزواجه من ابنة كليوباترة السابعة ملكة مصر.

يوبا وكليوباترا على العرش :

وتولي يوبا العرش الموريطاني صعد نجم كليوباترا سيليني فاحتلت مكانة كبيرة وصارت شريكته في الحكم وليس هناك ما هو أدل على ذلك من وجودها على العملات الصادرة بمملكة زوجها وهي بالعصبة الملكية التي تمثل الشعار الملكي إلى جانب رموز دينية مصرية وهو أبلغ رد على نظريات كثيرة تشكك في زيجة يوبا وكليوباترا سيليني باعتبار ذلك خرقا للاعراف الفرعونية والرومانية وأن المرأة الموجودة على العملات ليست لكيلوباترا بل لإحدى عشيقات يوبا!! فهل زواج يوبا بسليلة أسرة فرعونية عريقة يعتبر خرقا للتقاليد لا يمكن قبوله تاريخيا بينما وضع حاكم روماني متقف لصورة إحدى محظياته على ظهر عملة نقدية رسمية هو أمر مستساغ لدى أصحاب هذه النظريات !!..

لقد كانت كليوباترا سيليني شديدة الأعتداد بمصريتها فنقلت الكثير من طقوس الحضارة المصرية القديمة إلى مملكة زوجها فكانت بمثابة السفيرة للحضارة المصرية العريقة فأتخذت لقب سيليني ويعني الهلال وهو من رموز إيزيس المعبودة المصرية القديمة وهو ما نجده على العملات القديمة التي تحمل صورتها.

ضريح على غرار الأهرامات :

توفيت الملكة كليوباترا سيليني في السنة الخامسة قبل الميلاد فحزن يوبا حزنا شديدا على زوجته وشريكته في الحكم. كما نعاها

الأديب اليوناني كريناگوراس من ميتيلين
بقوله القمر نفسه أصبح مظلماً في
ارتفاعه عند الغروب.
مغطياً معاناته في الليل.
لأنه شاهد سميته الجميلة سيلينه.
متقطع الأنفاس هابطاً إلى الظلمات.
فمعه الآن جمال ضيائها وضيائه.
واختلطت ظلمته وظلمة موتها.

فريوبا ان يخلد ذكراها بتحفة معمارية على غرار الأهرام في مصر فبني لها ضريحا ذو شكل هرمي مستدير تتزاوج فيه الهندسة الافريقية المصرية والأمازيغية وهو الضريح الملكي الموريتاني أو قبر الرومية كما اسماه العامة ويقع الضريح بإقليم ولاية تيبازا على ربوة مرتفعة ويشرف على البحر من جهته الشمالية وعلى البساتين الممتدة على مد البصر بسهول المتيجة في الجزائر. ويعتبر أقدم نص تناول هذا الضريح وتاريخ انشائه هو نص المؤرخ الروماني ميلا بومبونيوس ويعود إلى العام ٤٠ بعد الميلاد و يعود الفضل لعالم الآثار الفرنسي أدريان بيربروجر في اكتشاف مدخل الضريح تنفيذا لطلب نابليون الثالث عام ١٨٦٥

على الرغم من الاستقلال الفكري والحضاري الذي تمتعت به مملكة يوبا إلا أنه كان تحت إمرة التكليفات العسكرية الرومانية بحكم تبعية بلاده وفي إحدى هذه الحملات إلى كابادوسيا بأسيا الصغرى مملكة أرخيلاوس وهناك تزوج غلافيرا لكن زواجهما لم يستمر طويلا فطلقها بعد ذلك.

ثم كان ترجل يوبا عن جواده للأبد حيث اختار أن يدفن بجوار زوجته الراحلة كليوباترا في الضريح الملكي وصدق الشاعر أبو تمام حينما

قال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ** ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى ** وحنينه أبدا لأول منزل

الحب في موازين العلم :

ولا يمكننا أن نغادر هذه القصة دون أن تحكم العلم في تساؤلات عدة :كيف نفسر الحب ولماذا تستمر علاقة العلاقات الزوجية؟ وكما يولد الحب متأججا هل يستمر على نفس الوتيرة مهما مضى من عمر؟

أن الشعور الوليد بالحب وكل ما يصاحبه من لهفة ورغبة وخفقان قلب وارتعاش لليدين مسئول عنه هرمون الدوبامين أو هرمون السعادة وهو ناقل عصبي مسئول عن مركز السعادة في الجسم اما استمرار العلاقة الزوجية فمسئول عنه هرمون الأوكسيتوسين وهو إكسير الحب الذي يمنح الاحساس بالأمان والاستقرار بما يؤمن استمرار العلاقة الزوجية أما العمر الافتراضي للحب الرومانسي فهو لايدوم لأكثر من عام بحسب دراسة بجامعة بافيا فشرارة الحب الأولى مرتبطة بارتفاع بروتين بالمخ هو neurotrophinوالذي يعود إلى معدله الطبيعي بعد عام من العلاقة ويصبح الحب الرومانسي ذكريات بعد ذلك.

سبب تسميته بقبر الرومية :

يذهب البعض لسبب تسميته بقبر الرومية إلى وجود إطار بنقوش بارزة تشبه الصليب ما جعل البعض يعتقد أنه مبنى مسيحي ومنها جاءت كلمة الرومي بمعنى الروماني أو البيزنطي

وقد جاء تصنيف الضريح ضمن التراث العالمي للإنسانية عام ١٩٨١ كما صنف ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة التربية والثقافة والعلم التابعة للأمم المتحدة (يونيسكو) بوصفه من الاضرحة الملكية الموريتانية والمواقع الجنائزية في فترة ما قبل الإسلام.

د. محمد فتحي عبد العال

من المجموعة القصصية درر المعرفة (عمل مشترك)

من مجلة (مبدعون) العراقية

مجلة مبدعون مجلة شهرية تصدر عن المركز العراقي للادباء والفنانين الشباب العدد (٩٧) يونيو ٢٠٢٣ ٤



المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الأولى

د.درر سمير الصوفي
د.محمد فتحي عبد العال



حقائق تحت ركام من زيف

كان الأستاذ محسن مدرس التاريخ بالمدرسة الإعدادية مغرما بالتقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم موقنا أن التعليم في العصر الحديث قائما على الكيف لا الكم ومرددا دائما في حصصه وسط طلابه المثل الصيني :"لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك" في إشارة إلى أن امتلاك أدوات البحث والمهارة في توظيفها أهم من استظهار المعلومات وحفظها عن ظهر قلب كما كان في الماضي ..

في إحدى الحصص شرح الأستاذ لطلابه عن المسرح المصري، وتحدث عنه بفخر قائلا :أن المسرح المصري يعد من أعرق وأقدم المسارح في العالم بالرغم من عدم شهرته عالميا حيث،تعود جذوره لأيام قدماء المصريين ،فلقد كانت العروض الفنية والموسيقية تقام في ساحات قصور الملوك والامراء ،وهذا ما أثبتته النقوش والرسومات التي تغطي مئات المعابد والمقابر الفرعونية المكتشفة ثم سأل طلابه :هل يستطيع أحد منكم أن يخبرني من هو رائد المسرح في مصر في عصرها الحديث ؟

فتح الطلاب هواتفهم الذكية وبدأوا في البحث ثم قال أدهم :إنه يعقوب صنوع يا أستاذ بحسب المراجع التي استند عليها البحث على المحرك "جوجل" وقد أطلق عليه الخديوي إسماعيل "موليير مصر" لدوره الكبير في النهوض بالمسرح المصري فبلغت عدد مسرحياته ٣٢ مسرحية عرضها بين المسرح الخاص للخديوي في قصر النيل وبين مسرحه القومي ومن بينها مسرحية (آنسة على الموضة) و(غندورة مصر) و(الضرتان) وجميعها مسرحيات هزلية لكن حينما توجه للمسرح الجاد وعرض مسرحية (الوطن والحرية) التي تندد بصور الفساد داخل أروقة القصر الخديوي وتدعو للتغيير غضب عليه الخديوي وأغلق مسرحه وقضى بقية عمره في باريس ..

قال المعلم : بوركت يا أدهم ..ولكن هل تعلم أني وجدت بحثا جديدا يتحدث عن شخص آخر هو صاحب الفضل في المسرح المصري ؟!

قال أدهم : ولكن يا استاذ ..أعلم أن الأبحاث التاريخية تغلب عليها درجة كبيرة من الاستقرار النسبي ولا تتغير معلوماتها مثلما يحدث بالأبحاث العلمية التي قد تتغير فيها الحقائق كل ثانية مع المكتشفات الحديثة وتطور أدوات البحث وطرقه ..

قال المعلم : رائع يا أدهم ولكن العلم في كل المجالات وارد فيه التغيير والتعديل مع ظهور أدلة جديدة وفي المجالات النظرية كالتاريخ مثلا قد تتكشف حقائق جديدة تغير من الأمور المستقرة وتدحض مزاعمها وإن لم تكن بنفس سرعة أو كثرة الأبحاث العلمية الحديثة المعتمدة على المشاهدة والتجربة والتطبيق ..

قال حسام : وماذا يقول البحث الجديد يا استاذ عن رائد المسرح المصري الحقيقي ؟!

قال المعلم : لقد ظلت مسألة يعقوب صنوع الصهيوني النزعة والماسوني التوجه محور اختلاف بين الكتاب والباحثين فمنهم من شكك في وجوده من الأساس ومنهم من قلل من دوره وحقيقة الأثر الذي خلفه فلا وجود لأي اهتمام أو متابعة من معاصريه لمسرحه أو لمجلته "أبو نظارة زرقاء" أو حتى وجود لرسوم الكاريكاتير التي زعم في مذكراته أنه رائدا لها ..

والبحث الجديد الذي قدمه الدكتور سيد علي إسماعيل أستاذ المسرح العربي بقسم اللغة العربية – كلية الآداب جامعة حلوان يدعم التوجه الأخير وأن مسرحية (هيلانة الجميلة) الفرنسية التي ترجمها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي بأمر الخديوي إسماعيل هي أول عمل مسرحي عرض على أول مسرح حكومي رسمي بناه الخديوي إسماعيل وهو التياترو الفرنسي بالقاهرة عام ١٨٦٨ م.

وبالتالي فنحن أمام أول تجربة تمصير للمسرح بأيادي عربية مثلها الشيخ المصري رفاعة الطهطاوي والأديب والشاعر اللبناني سليم خليل النقاش..

استطرد المعلم قائلا : أريد منكم الآن بحثا عن هاتين الشخصيتين .

قال أدهم : أنا استطيع الآن يا استاذ وفي لحظات أن آتي بمعلومات عنهما ..

قال الأستاذ: هل تستطيع يا أدهم أن تشرح لزملائك كيف ؟!

قال أدهم : ساستخدم في ذلك شات GPT-٤ وهو الإصدار الجديد من نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوي التي تطورها شركة OpenAI، معتمدا على روبوت المحادثة ChatGPT..

قال المعلم : رائع يا أدهم متابعتك لكل جديد بالتكنولوجيا ..إنها لغة زماننا الحالي وعماد الزمن القادم وأتوقع لك مستقبلا باهرا..

اطلعني الآن ماذا قال لك ربوت المحادثة عن الشخصيتين ؟!..

قال أدهم : أما الشخصية الأولى فالشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الصعيدي المنشأ من مدينة طهطا فهو من الرعيل الأول للنهضة التعليمية بمصر وقد رافق البعثة الأولى التي أرسلها محمد علي باشا لفرنسا كإمام وواعظ ثم ما لبث أن أجاد اللغة الفرنسية وأصبح من رواد حركة الترجمة في مصر فوضع كتاب " تخليص الإبريز في تلخيص باريز " مقارنا حال مصر بمشاهداته بفرنسا وهذا الكتاب علامة بارزة من علامات التاريخ الثقافي المصري والعربي الحديث كما وضع كتاب "مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية"...

أما الشخصية الثانية :سليم خليل النقاش فهو لبناني الأصل يجيد لغات ثلاث هي العربية والفرنسية والإيطالية وهو متعدد المواهب فكان مؤرخا وشاعرا وأديبا قضى نصف عمره ببيروت ثم انتقل بفرقته المسرحية إلى مصر ليستقر بها ومن مسرحياته التي مثلتها فرقته بالإسكندرية : «أبو الحسن المغفل»و «السليط الحَسُود» و مسرحية «مي وهوساس» و مسرحية «الظلوم»، ومسرحيةَ «عايدة» الأوبرالية التي ترجمها عن الإيطالية، كما عاصر أحداث الثورة العرابية ووضع عنها كتابه القيم «مصر للمصريين» أو «حوادث الفتنة العرابية» في تسعة أجزاء.

هنا علق المعلم قائلا :

وتعد الصحف التي تابعت وكتبت عن أعماله المسرحية في هذه الآونة خير برهان على ريادته ودوره كأول من أدخل الفن المسرحي العربي إلى مصر في عصرها الحديث وهو ما ينفي في الوقت ذاته الريادة المزعومة ليعقوب صنوع ..

شكر المعلم تلاميذه وفي مقدمتهم أدهم على هذه الجلسة العلمية والإفادة المشتركة التي تحققت عبر تبادل الآراء واستغلال وسائل البحث الحديث ..

على صحيفة النيل الدولية السودانية

النيل الدولية العدد 992.pdf

السنة الرابعة
العدد ٩٩٢
النيل الدولية
الثلاثاء
٩ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٢٧ يونيو ٢٠٢٢م



المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الأولى

القصة بقلمي :



د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

حقائق تحت ركام من زيف

كان الأستاذ محسن مدرس التاريخ بالمدرسة الإعدادية مغرما بالتقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم موقنا أن التعليم في العصر الحديث قائما على الكيف لا الكم ومرددا دائما في حصصه وسط طلابه المثل الصيني :"لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك" في إشارة إلى أن امتلاك أدوات البحث والمهارة في توظيفها أهم من استظهار المعلومات وحفظها عن ظهر قلب كما كان في الماضي ..

في إحدى الحصص شرح الأستاذ لطلابه عن المسرح المصري، وتحدث عنه بفخر قائلا :أن المسرح المصري يعد من أعرق وأقدم المسارح في العالم بالرغم من عدم شهرته عالميا حيث .تعود جذوره لأيام قدماء المصريين .فلقد كانت العروض الفنية والموسيقية تقام في ساحات قصور الملوك والامراء .وهذا ما اثبتته النقوش والرسومات التي تغطي مئات المعابد والمقابر الفرعونية المكتشفة ثم سأل طلابه :هل يستطيع أحد منكم أن يخبرني من هو رائد المسرح في مصر في عصرها الحديث ؟

فتح الطلاب هواتفهم الذكية وبدأوا في البحث ثم قال أدهم :إنه يعقوب صنوع يا أستاذ بحسب المراجع التي تستند عليها البحث على المحرك "جوجل" وقد أطلق عليه الخديوي إسماعيل "موليير مصر" لدوره الكبير في النهوض بالمسرح المصري فبلغت عدد مسرحياته ٣٢ مسرحية عرضها بين المسرح الخاص للخديوي في قصر النيل وبين مسرحه القومي ومن بينها مسرحية (أنسة على الموضة) و(غندورة مصر) و(الضرتان) وجميعها مسرحيات هزلية لكن حينما توجه للمسرح الجاد وعرض مسرحية (الوطن والحرية) التي تندد بصور الفساد داخل أروقة القصر الخديوي وتدعو للتغيير غضب عليه الخديوي وأغلق مسرحه وقضى بقية عمره في باريس ..

قال المعلم : بوركت يا أدهم .. ولكن هل تعلم أني وجدت بحثا جديدا يتحدث عن شخص آخر هو صاحب الفضل في المسرح المصري ؟!

قال أدهم : ولكن يا استاذ ..أعلم أن الأبحاث التاريخية تغلب عليها درجة كبيرة من الاستقرار النسبي ولا تتغير معلوماتها مثلما يحدث بالأبحاث العلمية التي قد تتغير فيها الحقائق كل ثانية مع المكتشفات الحديثة وتطور أدوات البحث وطرقه ..

قال المعلم : رائع يا أدهم ولكن العلم في كل المجالات وارد فيه التغيير والتعديل مع ظهور أدلة جديدة وفي المجالات النظرية كالتاريخ مثلا قد تتكشف حقائق جديدة تغير من الأمور المستقرة وتدحض مزاعمها وإن لم تكن بنفس سرعة أو كثرة الأبحاث العلمية الحديثة المعتمدة على المشاهدة والتجربة والتطبيق ..

قال حسام : وماذا يقول البحث الجديد يا استاذ عن رائد المسرح المصري الحقيقي ؟!

قال المعلم : لقد ظلت مسألة يعقوب صنوع الصهيوني النزعة والماسوني التوجه محور اختلاف بين الكتاب والباحثين فمنهم من شكك في وجوده من الأساس ومنهم من قلل من دوره وحقيقة الأثر الذي خلفه فلا وجود لأي اهتمام أو متابعة من معاصريه لمسرحه أو لمجلته "أبو نظارة زرقاء" أو حتى وجود لرسوم الكاريكاتير التي زعم في مذكراته أنه رائدا لها ..

والبحث الجديد الذي قدمه الدكتور سيد علي إسماعيل أستاذ المسرح العربي بقسم اللغة العربية – كلية الآداب جامعة حلوان يدعم التوجه الأخير وأن مسرحية (هيلانة الجميلة) الفرنسية التي ترجمها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي بأمر الخديوي إسماعيل هي أول عمل مسرحي عرض على أول مسرح حكومي رسمي بناه الخديوي إسماعيل وهو التياترو الفرنسي

بالقاهرة عام ١٨٦٨ م.

وبالتالي فنحن أمام أول تجربة تمصير للمسرح بأيادي عربية مثلها الشيخ المصري رفاعة الطهطاوي والأديب والشاعر اللبناني سليم خليل النقاش. .

استطرد المعلم قائلا : أريد منكم الآن بحثا عن هاتين الشخصيتين.

قال أدهم : أنا استطيع الآن يا استاذ وفي لحظات أن آتي بمعلومات عنهما ..

قال الأستاذ: هل تستطيع يا أدهم أن تشرح لزملائك كيف ؟!

قال أدهم : ساستخدم في ذلك شات GPT-4 وهو الإصدار الجديد من نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوي التي تطورها شركة OpenAI، معتمدا على روبوت المحادثة ChatGPT. .

قال المعلم : رائع يا أدهم متابعتك لكل جديد بالتكنولوجيا . .إنها لغة زماننا الحالي وعماد الزمن القادم وأتوقع لك مستقبلا باهرا .. اطلعني الآن ماذا قال لك ربوت المحادثة عن الشخصيتين ؟! .

قال أدهم : أما الشخصية الأولى فالشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الصعيدي المنشأ من مدينة طهطا فهو من الرعيل الأول للنهضة التعليمية بمصر وقد رافق البعثة الأولى التي أرسلها محمد علي باشا لفرنسا كإمام وواعظ ثم ما لبث أن أجاد اللغة الفرنسية وأصبح من رواد حركة الترجمة في مصر فوضع كتاب " تخليص الإبريز في تلخيص باريز " مقارنا حال مصر بمشاهداته بفرنسا وهذا الكتاب علامة بارزة من علامات التاريخ الثقافي المصري والعربي الحديث كما وضع كتاب "مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية"...

أما الشخصية الثانية :سليم خليل النقاش فهو لبناني الأصل يجيد لغات ثلاث هي العربية والفرنسية والإيطالية وهو متعدد المواهب فكان مؤرخا وشاعرا وأديبا قضى نصف عمره ببيروت ثم انتقل بفرقته المسرحية إلى مصر ليستقر بها ومن مسرحياته التي مثلتها فرقته بالإسكندرية : «أبو الحسن المغفل»و «السليط الحسود» و مسرحية «مي وهوساس» و مسرحية «الظلوم»، ومسرحية «عايدة» الأوبرالية التي ترجمها عن الإيطالية ، كما عاصر أحداث الثورة العرابية ووضع عنها كتابه القيم «مصر للمصريين» أو «حوادث الفتنة العرابية» في تسعة أجزاء .

هنا علق المعلم قائلا :

وتعد الصحف التي تابعت وكتبت عن أعماله المسرحية في هذه الآونة خير برهان على ريادته ودوره كأول من أدخل الفن المسرحي العربي إلى مصر في عصرها الحديث وهو ما ينفي في الوقت ذاته الريادة المزعومة ليعقوب صنوع ..

شكر المعلم تلاميذه وفي مقدمتهم أدهم على هذه الجلسة العلمية والإفادة المشتركة التي تحققت عبر تبادل الآراء واستغلال وسائل البحث الحديث ..



سليم خليل النقاش





رفاعة رافع الطهطاوي



يعقوب صنوع



الخديوي إسماعيل




السنة الرابعة
العدد ٩٩٤
النيل الدولية
الاحد
١٤ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٢ يوليو ٢٠٢٢م







المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الثانية

القصة بقلمي :



معركة حماية أطفالنا

د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

كان الطفل (ماجد) يعاني من وخز وألم في أصابع اليدين والقدمين فذهبت به المعلمة إحسان إلى طبيبة المدرسة والتي بدأت تسأل ماجد إن كان يعاني من أية أمراض مزمنة فكان رد الطفل : لا أعلم يا دكتورة .. فأمرت الطبيبة الممرضة بأخذ عينة دم من (ماجد) وإرسالها للمعمل ..

استدعت الدكتورة أولياء أمر (ماجد) فحضرت والدته والتي أكدت أن الطفل لم يسبق له الشعور بأي أعراض سوى هذا الوخز الطارىء ..

بدأت الطبيبة توجه أسئلة للأم :ماهي أطعمة ماجد المفضلة ؟

قالت الأم : إنه مدمن للمقليات لا يتوقف عن طلب البطاطس المحمرة في الوجبات الثلاث ..

قالت الطبيبة :ألم تلاحظي زيادة وزن ماجد خاصة منطقة الوسط .

قالت الأم : من شابه أباه فما ظلم .. إن أبيه له نفس العادات الغذائية وعادة ما يصحبه لمطاعم الوجبات السريعة ليأكلا سويا الهامبورجر بالبيض والبطاطس ..

قالت الطبيبة :هل يمارس ماجد أيا من أنواع الرياضات؟!

قالت الأم : يخاصم كل أشكال الرياضة كأبيه سواء بسواء .

في اللحظة ذاتها دخلت الممرضة ومعها تقرير المعمل فبدأت تتفحصه الطبيبة باهتمام ثم قالت :

-للأسف ماجد مصاب بارتفاع الكولسترول بالدم .. لقد تحقق حدسي إذا ..

فزعت الأم وسألت باستغراب: ماهو الكولسترول؟

فاجابت الطبيبة :الكولسترول مادة دهنية ، شمعية ،شحمية ، مهمة لبناء خلايا الجسم وتدخل في بناء الهرمونات وفيتامين د وغيرها من مكونات الجسم وهي ضرورية ولكن بكميات معتدلة .حيث يعمل الجسم على تصنيع الكولسترول الذي يحتاجه بواسطة الكبد الذي يصنع ٨٠٪ منه والباقي عبر الأطعمة من المصادر الحيوانية مثل: صفار البيض واللحوم وغيرها .

تابعت الطبيبة حديثها موضحة لوالدة ماجد أنواع الكولسترول قائلة:

ينتقل الكوليسترول عبر الدم مرتبطا بالبروتينات ويسمى المركب الجامع بين الكوليسترول والبروتين بالبروتين الدهني وعليه ينقسم الكولسترول إلى نافع وضار ... أما الضار فهو البروتين الشحمي منخفض الكثافة (LDL)ويطلق على الكولسترول الذي يرتبط به "الكولسترول الضار" حيث يترسب في هذه الحالة على جدران الشريان فيشكل مادة سميكة قاسية تسمى لويحة الكولسترول التي تزداد سماكة بعد فترة وتسبب تضيق أو انسداد الشريان أما النوع الأخر وهو البروتين الشحمي العالي الكثافة (HDL) والكولسترول الذي يرتبط يسمى بالكولسترول المفيد أو الكانس .حيث يقوم بالتقاط أو كنس الكولسترول الزائد من الدم وجدران الشريان بعد أن تأخذ الخلايا حاجتها منه ويعود به إلى الكبد ليتم طرحه عن طريق الصفراء أو دخوله في تركيب LDL من جديد ..

لذا فإذا ارتفع مستوى الكولسترول الضار في الدم بشكل كبير يصبح هذا الارتفاع خطرا صامتا يعرض الشخص لخطر الإصابة بنوبة قلبية باتحاد الكولسترول مع مواد موجودة في الدم لتشكل لويحات تلتصق بجدران الشرايين هذا التراكم للويحات يعرف ب (تصلب الشرايين أو التصلب العصيدي) حيث.تصبح الشرايين ضيقة اومسدودة. مما يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية كما أسلفت ...

راحت الأم تصيح في ذهول قائلة : الكولسترول .. يا ويلي ...

قالت الطبيبة رويدا .. رويدا .. على الرغم من أن ارتفاع الكولسترول يعد مؤشرا خطيرا على انسداد الشرايين وخطر الإصابة بأمراض القلب .. لكن التحكم فيه والسيطرة عليه أمر ممكن وسهل المنال .. هذه معركتك للحفاظ على صحة ولدك فاشركي أبيه أيضا ولنتعاونا سويا على تحقيق هذا الهدف .

قالت الأم : حددي يا دكتورة برنامجك للسيطرة على هذا المرض وأعدك أن اتبعك على صراط سوي ..

قالت الطبيبة: سنتبع نظام رياضي يومي ونبدأ برياضة المشي مع نظام غذائي مكون من البقوليات والتي تحتوي على الألياف والمعادن والبروتين علاوة على الأفوكادو كمصدر للدهون والالياف الأحادية غير المشبعة فضلا عن أهمية المكسرات وأهمها الجوز الغني بمجموعة الأحماض الدهنية الغير مشبعة " أوميجا ٣" المفيدة لصحة القلب ..

ولا تنس أن يتضمن النظام الغذائي الحبوب الكاملة والأسماك الدهنية الغنية بالأوميجا ٣ مثل السلمون والماكريل وكذلك الخضروات لاحتوائها على الألياف ومضادات الأكسدة وأيضا الثوم والفواكه وإن كان ماجد من محبي الشوكولا فاختاري له الشوكولا الداكنة والكاكاو مع عدم الإفراط ..

قالت الأم : عجبا .. الشكولا .. أليست مضرة ؟!

قالت الطبيبة: يا عزيزتي الشكولا الداكنة التي ترتفع فيها نسبة الكاكاو تعد من مصادر البروبيوتيك أي البكتريا الحية النافعة المهمة لصحة أمعاء طفلك ولها أيضا دورا في الحفاظ على صحة القلب عبر خفض الكولسترول الضار في الدم ..

قالت الأم : رائع وأين أجد مصادرا أخرى للبروبيوتيك؟!

قالت الطبيبة: في منتجات الحليب المخمرة كالزبادي وفي مخلل الملفوف وحساء الميسو الياباني المصنع من عجينة فول الصويا ويوجد أيضا في الصيدليات في هيئة أكياس بودرة أو كبسولات ..

سألت الام :هل يحتاج إلى علاج دوائي ؟!

قالت الطبيبة : لنبدأ أولا بالنظام الغذائي والرياضة وبإذن الله تتحقق النتائج المرجوة والتحسن سيكون ملحوظا وإذا لم ينخفض لا قدر الله وقتها ندرس استخدام الخيارات العلاجية جنبا إلى جنب ...

شكرت الأم الطبيبة لهذا الشرح الواضح قائلة : أعدك أن أنفذه بكل دقة .. وبدأت تلتزم بالتغذية الصحية السليمة لماجد وعائلتها لحمايتهم جميعا من خطر الأمراض الخطيرة ..







النيل الدولية

المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الثالثة

القصة بقلمي :

د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



كان اليوم الأول للدراسة حيث قررت طبيبة المدرسة والملحق بها حضانة أن تستغل فرصة قدوم أولياء أمور الطلاب معهم لتجتمع بهم في مكتبة المدرسة ..

بدأت الطبيبة حديثها بالترحاب بأولياء أمور الطلاب متمنية لهم عاما سعيدا مليئا بالنجاحات وتحقيق الأمنيات ..

طرحت الطبيبة استطلاعا للرأي تضمن أسئلة متعددة الخيارات حول العادات الصحية للأطفال في المنزل وبعد اكتمال ملء الاستبيان وتحليله عبر برنامج للتحليل الاحصائي لديها وجدت الطبيبة حيودا كبيرا في اتباع النظم الصحية التي تحقق للأطفال حياة صحية رشيدة ..

قالت الطبيبة : من خلال نتائج الاستبيان أستطيع أن أجزم أننا نفتقد كنزا مهما في حياة أبنائنا وبناتنا ..

قال أولياء الأمور جميعا في صوت واحد لا يخلو من همهمة واندهاش : ماهو هذا الكنز؟

قالت الطبيبة :سيادة الثقافة الصحية في حياة أطفالنا .

قال أولياء الأمور : هل توضحين لنا السبيل يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة : المثال على ذلك : سؤالي في الاستبيان : هل يتعرض الأبناء لضوء الشمس بشكل كاف أثناء اليوم ؟وكيف ؟ جاءت أغلب العلامات بجانب خيار (نعم) وخيار (الجلوس اليومي بجانب النافذة عند ارتفاع الشمس في أفق السماء)وهذا ليس كافياً فالحصول على القسط اللازم من فيتامين د لا يتحقق إلا بالتعرض المباشر لأشعة الشمس في الأوقات الصحيحة ..

قال أولياء الأمور وما هي الأوقات الصحيحة؟!

قالت الطبيبة : خلال فترة الصيف فالأفضل انتقاء وقت التعرض لأشعة الشمس من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى العاشرة والنصف صباحا ومن الساعة الثانية ظهرا إلى الرابعة عصرا أما في الشتاء فيكون من الساعة العاشرة صباحا إلى الثانية ظهرا ..

-سال احد أولياء الامور: ومانستفيد من فيتامين د ؟فأجابت الطبيبة :لفيتامين د أهمية كبيرة في صحة العظام والعضلات ويحمي من كل شيء بداية من التعب وآلام الجسد وصولا لأمراض القلب والسرطان .ولايستطيع الجسم امتصاص الكالسيوم مكون الرئيس للعظام إلا بوجود فيتامين د . وانخفاض فيتامين د يرتبط بصعوبة التعليم (الانحدار المعرفي). ولين العظام عند الكبار وهشاشة العظام والكساح عند الأطفال.

تساهم أشعة الشمس في إنتاج ٩٠٪ منه . بينما يساهم الغذاء مثل اللحوم الحمراء والكبد وصفار البيض وزيت السمك في إنتاج ١٠٪.

عادت الطبيبة للنظر في نتائج الاستبيان ثم قالت : في سؤال :هل اليود مهم أن يكون ضمن الطعام وضمن خيارات منتجات الملح المزود به ؟! وجدت أن الخيارات الأكثر لصالح خيار (لا أعلم)

وهنا لابد من وقفة فقصور الغدة الدرقية من الأمراض الشائعة لدى الأطفال خاصة في الدول النامية لذا فتوافر اليود عامل أساسي في تأمين الوظيفة الطبيعية للغدة الدرقية ..

سألت إحدى أولياء الأمور وما وظيفة الغدة الدرقية؟

أجابت الطبيبة: الغدة الدرقية تقوم بانتاج الهرمون الدرقي الذي يتحكم في معدل الاستقلاب في الجسم بما في ذلك معدل ضربات القلب .وكيفية تنظيم الجسم لدرجة حرارته ولها وظائف أخرى كثيرة .وقد يتم إنتاج كمية كبيرة من الهرمون الدرقي فتتسرع هذه الوظائف فتظهر أعراض نشاط الغدة الدرقية من هذه الأعراض عند الأطفال:سرعة البكاء .العصبية .تشتت الذهن . عدم القدرة على التركيز لفترة طويلة .فرط التعرق .زيادة ضربات القلب .أما في حالة خمول الغدة يبدأ انخفاض مستوى الهرمون الدرقي في الدم فتظهر أعراض قصور الغدة الدرقية التالية قصر القامة .تأخر النمو البدني والعقلي .زيادة الوزن .عدم تحمل الحرارة الباردة وغيرها من الأعراض..

فعاودت ولية الأمر بسؤال الطبيبة: ومن أين تحصل على اليود ليكون ضمن أكلات أطفالنا ؟!

قالت الطبيبة : يتوافر اليود في الأسماك والبيض والحليب السائل وفي الخضروات والفاكهة ومنها البرقوق ..كما أنه ينبغي التأكد من أن الملح الذي نستخدمه في المنزل مدعوما باليود لقد استطاعت الدول المتقدمة أن تحد من تفاقم حالات قصور الغدة الدرقية لديها عبر هذه الإجراءات ..

قال أحد أولياء الأمور : وهل أظهر الاستطلاع أمورا أخرى يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة : أعلم أن الوقت قد داهمنا لهذا سأركز على النقاط الجوهرية التي يكشفها الاستطلاع وشديدة الأهمية للأمهات اللاتي ألحقن أطفالهن بالحضانة :فقد جاءت أكثر الاجابات مؤيدة للرضاعة الطبيعية فقط كمصدر غذائي وحيد للطفل في بداياته وهذا الاعتقاد ليس صحيحا في المطلق فلابد من متابعة نمو الطفل مع طبيب مختص واستشارته مع الشهر الرابع حول إضافة مكمل غذائي مدعم بالحديد في شكل غذاء أو قطرات أو حليب صناعي معزز بالحديد وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال باختبار جميع الأطفال بين ٩ شهور –١٢ شهر للتأكد من خلوهم من الإصابة بأنيميا نقص الحديد ..

سألت إحدى الأمهات : وهل هذا الأمر جد خطير يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة : أجل فالحديد من العناصر الهامة حيث يساعد في نقل الأكسجين من الرئتين إلى باقي الجسم ويساعد العضلات في تخزين الأكسجين ومن ثم استخدامه ..

علق أحد أولياء الأمور : فعلا مسألة شديدة الأهمية ولكن فيما يخص الأطفال في سن المدرسة وما بعدها ألا يوجد نظام غذائي يقي من نقص الحديد المسبب للأنيميا ؟!

قالت الطبيبة: بالطبع فاللحوم والدجاج والأسماك والبقوليات والسبانخ من المصادر الهامة للحديد ويا حبذا لو دعمنا ذلك بأطعمة غنية بفيتامين سي مثل الحمضيات والفراولة والطماطم والفلفل الحلو والشمام ..

سألت إحدى أولياء الأمور: وهل هناك سبب لاختيار مصادر فيتامين سي جنبا إلى جنب مصادر الحديد ؟

قالت الطبيبة: نعم بالتأكيد فيتامين سي يساعد على امتصاص الحديد..

قال أحد أولياء الأمور: وهل أظهر الاستطلاع أمورا أخرى يادكتورة؟هناك نقاط كثيرة لكن داهمنا الوقت كما تحدثت آنفا لذا ففي النهاية وقبل أن أختم حديثي أود أن أتطرق لأمرين شديدي الأهمية على جناحي السرعة: الأول هو ضرورة حماية أطفالنا من أخطار الأجهزة الذكية إذ تشير الدراسات إلى تأثير ضار نتيجة التعرض لها لوقت طويل على نمو الدماغ ووظائفه مما يسبب قصورا في المهارات المعرفية والارتباك لدى الأطفال . .والأمر الثاني هو ضرورة تعويد أطفالنا على النوم في موعد ثابت ولمدة كافية ما بين ٩ ساعات و١٢ ساعة تقريبا لما في ذلك من ضرورة محتمة لنمو أطفالنا حيث يصل هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية بالمخ لحدوده القصوى أثناء النوم العميق بنسبة ٤٨٪ فأكثر حيث يسهم هرمون النمو في بناء العضلات وأنسجة الجسم وأن عوز هرمون النمو يزيد من قصر القامة عند الأطفال فضلا عن أن عملية نمو أعضاء الأطفال خاصة العظام تنشط أثناء النوم الليلي الهادىء العميق ..

الخلاصة أن أخذ قسط كاف من النوم مع ممارسة الرياضة بذلك تتحقق لنا كافة الفوائد مع نظام صحي سليم ..وقتها ووقتها فقط يتراءى لنا الكنز الحقيقي في بيوتنا ..

شكر الجميع الطبيبة وانصرفوا سعداء على وعد منها بتكرار هذه المحاضرات والارشادات القيمة..

السنة الرابعة
العدد ٩٩٦
النيل الدولية
الخميس
١٨ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٦ يوليو ٢٠٢٣م
6
قصص





المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الرابعة

القصة بقلمي :





د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



كل شيء بقدر

أخيرا انتقلت عائلة مصطفى إلى بيت جديد وظن مصطفى أنه أخيرا أصبح في مأمن مما كان يصيبه بالهلع والخوف من حشرات وزواحف كان يعج بها منزله القديم ..

لكن لشد ما كان حزنه حينما وجد أول صرصور يزحف على أرضية الحمام وبعدها بيوم وجد برصا يعلو غرفة نومه ثم من بعدها فأر يعدو مسرعا بالمنور الملاصق للمنزل الجديد فراح يصيح في حزن : واحسرتاه ..كم أكره هذه الحياة التي تعج بهذه المخلوقات الكريهة..

لاحظت الأم حزن فتاها مصطفى وسمعت قوله فراحت تخفف عنه قائلة : يا بني هون على نفسك ألا تتذكر قول الله تعالى :"إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" (القمر: ٤٩).

قال الفتى :بلى يا أمي

ولكن لما لا تخلو الحياة من هذه المخلوقات التي تخلق في أنفسنا الفزع وأراها كائنات تتطفل على حياتنا دون مغزى أو معنى؟!..

قالت الأم : لو تدبرت الآية السابقة لفهمت كل شيء..

قال الفتى : كيف يا أمي ؟!

قالت الأم : كل شيء خلق في هذا الكون بمقدار معين وبحكمة بالغة لتحقيق أهداف كونية تحفظ لهذا الكون اتزانه وتناغمه وسلامته ..

قد تبدو لك هذه الكائنات بسيطة ووجودها هينا ولكنها تؤدي دورا مهما في التوازن البيئي القائم على أنواع من الكائنات الحية تقوم بوظائف مترابطة ومتكاملة تحفظ لهذا النظم الكوني البديع ترابطه واستقراره ..

قالت الأم : هل فهمت شيئا مما قلته يا بني ؟!.

غمغم الفتى وهز رأسه قائلا : معذرة يا أمي ..لم أفهم ..

قالت الأم :إذا هلم بنا نطرح أمثلة : مثلا البرص (الوزغ أو أبو بريص) هو بلا شك يحمل أضرارا بكتيرية من بينها السالمونيلا في برازه الذي يخلفه على الجدران وقد يسبب مشكلات جلدية وتنفسيه مزعجة للإنسان عند ملامسته كما أن له صوت مزعج لكن له في المقابل دور آخر مفيد في قنص البعوض والفراش وصغار الحشرات وبالتالي فالقضاء عليه بصورة تامة يؤدي في المقابل لتفاقم أعداد الحشرات بصورة كبيرة ..

الأمر ذاته بالنسبة للصراصير والتي لو اختفت من الكون لانقرضت الدبابير الطفيلية التي تقتات حصريا على بيض الصرصور والمهمة جدا لتخليص النباتات والزهور من حشرات المنّ والتقليل من كثافتها بشكل كبير ولتضررت الفئران وبعض الطيور وبعض الحشرات الأخرى التي تعتمد في غذائها على الصراصير كما أن اختفاء الصراصير سيضر أيضا دورة النيتروجين حيث تتغذى الصراصير على المواد العضوية المتحللة المحتوية على النيتروجين ثم تعيد إخراج النيتروجين مع فضلاتها ليعود للتربة مرة أخرى وتتغذى النباتات عليه...

وكذلك يابني ليست كل الحشرات ضارة فهناك المفيد والضار. فقد يستخدم المزارعين بعض الحشرات المفيدة للقضاء على الحشرات الضارة بدلا من استخدام المبيدات الحشرية الضارة وغير المرغوب بها على نباتاتهم مع عدم تهديد البشر والإضرار بالحياة البرية . وهذا مايسمى بالمكافحة الحيوية.

ولو اختفت الفئران أيضا فستتضرر الأنواع التي تتغذى عليها مثل القطط والذئاب والثعالب وتقل أعدادها كما أن الإنسان سيحرم من أدوار مفيدة تقوم بها الفئران أبرزها ما لاح أثناء الزلازل المدوية في منطقتنا العربية ببلادنا سوريا وتركيا حيث كانت تستخدم الفئران المدربة في عمليات الإنقاذ مرتدية حقيبة ظهر مثبت بها كاميرا صغيرة مزودة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) تمكن من تحديد مكان الضحايا والتحدث معهم بالفيديو ..كما أن استخدام الفئران في مجال التجارب البحثية شديد الأهمية للتقدم العلمي ..

هل فهمت الآن يا بني كنه ما أقصد ..

قال الفتى وقد تهلل وجهه: بكل تأكيد يا أمي ..حقا لقد خلق الله كل شيء بحساب دقيق ..





النيل الدولية العدد 997.pdf

السنة الرابعة
العدد ٩٩٧

النيل الدولية

الاحد
٢١ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٩ يوليو ٢٠٢٣م



6 | قصـــــص



المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة الخامسة

القصة بقلمي :



د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

بالمعرفة نحيا

كان الأستاذ يحيى مدرس العلوم يفضل أن تكون درجات الأنشطة الخاصة بمادته موجهة إلى الأبحاث العلمية الطلابية وكان يقسم طلابه إلى مجموعات وكل مجموعة يوكل لها بحثا معينا ..كان الأستاذ يحيى يؤمن في قرارة نفسه أن لا سبيل لتقدم عالمنا العربي إلا بمفهومين الأول :هو أن العلم سبيل التقدم والريادة وأن العمل الجماعي التشاركي والتخلي عن ثقافة الأنا هو الكفيل والطريق العملي لتحقيق هذه الغاية ..

وضع المعلم في حصة الأنشطة مجموعة من العناوين العلمية وأفرد للطلاب والطالبات الحرية الكاملة في اختيار الموضوعات على أن تكون جميعها في دائرة مادة الكيمياء ونشأتها وتطورها كما رفض أن تكون الأبحاث معتمدة على الويكيبيديا العربية أو صفحات المنتديات والمجلات على محرك البحث جوجل أو بوستات الفيس بوك المنتشرة دون توثيق للمراجع ..

أبدى بعض الطلبة والطالبات انزعاجهم من صعوبة عمليات البحث في ضوء المعايير التي وضعها الأستاذ يحيى لقبول الأبحاث واشترط فيها الخلو من الوجهات الأربع التي أشار لها بشكل جلي ..

وحتى يسهل الاستاذ يحيى المسائل أمام طلابه ..طرح أمامهم أمثلة لمواقع يمكنهم من خلالها البحث والتنقيب قائلا: أعزائي الطلاب والطالبات هذه مجموعة من المكتبات الرقمية العالمية لا أقيدكم بها بل أضعها أمامكم كمرشد على الطريق الصحيح نحو طرائق البحث الحقيقي وأسسه وراح يسرد الأسماء باللغتين العربية والإنجليزية أسماء المكتبات التي تحتوي على ملايين الكتب في شتى المجالات المعرفية ومنها :

-المكتبة الرقمية العالمية (World Digital Library) ...

-المكتبة الرقمية الكونية (Universal Digital Library) ...

-بارتلبي (Bartleby) ...

-مكتبة الجمهور والأرشيف الرقمي (ibiblio) ...

-مشروع مكتبة كتب غوغل (Google Books Library Project) ...

-أرشيف الإنترنت (Internet Archive)

-مشروع غوتنبرغ (Project Gutenberg)

-مكتبة الكونجرس العالمية (Library of Congress)

ووعد الأستاذ بإرسال هذه الأسماء وروابطها للطلبة جميعا عبر إيميلاتهم المسجلة لديه ..

رفع جعفر يديه سائلا : لقد جربت يا أستاذ الآن التطفل في أحد هذه المواقع عبر كمبيوتري اللوحي وأجد أن أكثرها باللغة الإنجليزية وقد لا يسعفنا رصيدنا اللغوي من اللغة الإنجليزية في فهم بعض النتائج .

قال الأستاذ يحيى : البحث العلمي يا أبنائي وبناتي أصبح وأقولها وأنا حزين متبعه الغرب وبلغته ..لا بأس أن نتفهم حال أوطاننا وتراجع البحث العلمي بها حتى حين ..وحتى نعود لنحلق في سماء التقدم كما كنا في الماضي ووقتها تصبح اللغة العربية لغة العلوم كما سادت في القرون الغابرة فعلينا أن نطاوع معطيات عصرنا الحالي ونوسع ثقافتنا في اللغة الإنجليزية وهي اللغة الأولى للبحث العلمي حاليا ..

طرح مدثر سؤالا : هل يمكن يا استاذ أن ترشح لنا مواقع نستعين بها على الترجمة الدقيقة لتعيننا في مهمتنا حتى لا يلتبس علينا فهم بعض النتائج وإعادة صياغتها ؟..

قال الأستاذ يحيى: لا بأس هذه أيضا مجموعة من المواقع وسأرسلها لكم أيضا على الإيميلات الخاصة بكم أيضا :

- Google translate

-مترجم إس دي إل .

-مترجم بينغ (Bing)

-برومت أونلاين (PROMT-Online)

- ريفرسو (Reverso)

-بابل فيش (Babelfish)

-بابلكسل (BabelXL)

-سايستران (SYSTRAN)

-ورلدينجو (worldlingo)

تحمس الطلاب جميعا وفي المدة المقررة قاموا بتسليم الأبحاث ورقيا وإرسالها pdf إلى الأستاذ يحيى بالإيميل ..

لكن لشد ما كانت دهشتم أن البحث الوحيد الذي فاز بالدرجة هو بحث مختار ومجموعته ..

انتظر الطلاب والطالبات حضور الأستاذ يحيى على أحر من الجمر ليعرفوا سر هذا الإخفاق الكبير الذي شمل غالبيتهم على الرغم من الجهد الذي بذلوه ..

بادر الأستاذ يحيى بإزالة الغموض عما حدث قائلا :

بداية أشكركم جميعا على هذه الأبحاث العلمية القيمة والتي بذلتم فيها جهدا كبيرا ومضنيا ..

بالتأكيد استفدتم وحصلتهم على معلومات ثرية ونافعة فالبحث العلمي رحلة ممتعة لا محطة للوصول فيها ..

هنا قاطعه مدثر في حزن وانكسار واضحين قائلا : لقد تحقق هذا كله يا استاذ ..لكن النتيجة هي سيد الموقف ولقد رسبنا جميعا إلا مختار ومجموعته ..

قال الأستاذ يحيى : تعلم يا مدثر وأنتم جميعا أن في رحلة العلم لا يوجد خاسر ..الخاسر الأوحد من لا يجرب ومن لا يعمل عقله ومن لا يرتاد الصعاب ..

ثم استطرد قائلا : لماذا لم توفق مشاريعكم ؟!

هذا السؤال الذي يشغلكم أليس كذلك ؟!

قال الطلاب : نعم يا أستاذ ..

قال الأستاذ يحيى : السر يكمن في Plagiarism ..

هل يستطيع أحد أن يخبرني ما معنى هذا المصطلح ؟!

صمت الجميع ما عدا مختار والذي رفع يده .

قال الأستاذ يحيى: حدثنا يا مختار عن معنى هذا المصطلح ودوره .

قال مختار : Plagiarism هو الاقتباس والاقتباس العلمي أمر مهم لتوثيق البحث ودعم أفكاره وتوطيد أركان أصالة فكرته وهو من قبيل الاستدلال شريطة أن يتم ذكر المصادر المنقول عنها بدقة وبنسب محددة لا يتعداها مع تجنب الاسراف وضرورة إعادة الصياغة للعبارات المقتبسة ..

وفي بحثي أنا وأقراني استخدمنا عددا من المصادر أرفقناها في البحث المقدم في خانة المراجع وقمنا بإعادة الصياغة والتأكد من نسبة الاقتباس بعد ذلك بما لا يتجاوز ١٠ بالمائة وذلك باستخدام عدد من المواقع المتخصصة على الإنترنت للكشف عن الاقتباس ..

عقب الاستاذ يحيى قائلا : لم يعجبني هذا فحسب بل أيضا أعجبني في بحث مختار ورفاقه استخدامه الباحث العلمي من جوجل وكذلك PubMed ومنها تسنى لهم الحصول على خلاصات عدة أوراق علمية في هذا العام وهو ما يقوي ويعضد من قيمة البحث أن يتضمن مراجع في سنوات لا تتجاوز الخمس سنوات في بعض الاشتراطات الجامعية ..

الأن أصبح الأمر واضحا فالأبحاث المقدمة منكم كانت نسبة الاقتباس فيها ١٠٠٪ كما أن المراجع جاءت سنوات صدورها قديمة في كثير من الأحيان ..

هنا زال عن الطلبة العبوس ووعدوا المعلم بإعادة تقديم أبحاثهم مرة أخرى بعد مراعاة كل هذه الأمور ..

excite
YAHOO!
Bing
Google
LYCOS
Baidu 百度
Yandex
Examples of Search Engines
www.examplesof.net
ChaCha
Ask.com
WolframAlpha

السنة الرابعة — العدد ٩٩٨
النيل الدولية
الاثنين ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ١٠ يوليو ٢٠٢٢م
6 | قصـــــص



المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة السادسة

القصة بقلمي :



ومن الأخطاء ما قتل ..



د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

لا أحد يعبر معترك كلية الصيدلة دون أن يمر بهذه الصيدلية متدربا ومتعلما ومن ذا الذي لا يعرف صاحبها دكتور (عثمان) ضخم الجسد .متوسط الطول. قليل الحركة. يقضي يومه ونهاره داخل صيدليته .. يكفي أن تمر عليه وتطرح سؤالا ولو عابرا ليباغتك بحديث لا ينتهي في كل مجالات المعرفة المرتبطة بسؤالك .. لم يتزوج الدكتور عثمان طيلة حياته لذلك كانت حياته هي الصيدلية وأبناؤه جموع الطلبة من كلية الصيدلية الذي يتهافتون على صيدليته للتدريب داخلها في مجموعات يخطط لها بدقة الدكتور عثمان ويضع لها برنامجا منظما طوال أشهر الصيف ويبدأها دوما بشرح قانون الصيدلة ذلك القانون الصادر منذ عام ١٩٥٥ م ولم يطرأ عليه تغيير من حينها وكثيرا ما يفاخر بنسخة نادرة لم يطلع عليها غيره من الفارماكوبيا المصرية ويحكي أن ألمانيا اقتبست منها لتحاكي محتواها العظيم في الخمسينات !!.

كان الصيدلي (طاهر) في السنة الثانية من الكلية ونظرا لضيق ساحات التدريب واحتياجه للساعات التدريبية كإحدى متطلبات واشتراطات الكلية فاضطر إلى الالتحاق ببرنامج الدكتور عثمان مع عدم اقتناعه بجدواه فبرنامجه من وجهة نظره برنامج قديم أكل عليه الدهر وشرب وقصصه عن اكتشاف التتراسيكلين والكلورامفينكول أضحت من تاريخ العلوم كما أن برنامجا يخلو من أخلاقيات المهنة (code of ethics) ماذا عساه أن ينفع جموع من الصيادلة هم في أشد الحاجة لتعلم الميثاق الأخلاقي الذي يحكم تعاملاتهم في ضوء التطور العالمي ولكن ما باليد حيلة ..

بدأ طاهر يستمع لطريقة الدكتور عثمان في فنون البيع وكيف يصف المضادات الحيوية تبعا لشكوى المرضى وكيف يصف أنواعا من أدوية الضغط والسكري للمرضى ويباهي أن المرضى في منطقته لا يزورون سواه ولا يقتنعون بغير أدويته..

ظل طاهر يستمع ويشاهد دون أن ينبس ببنت شفة لكن ذلك التزاحم الذي يشاهده من أهل المنطقة حول الدكتور عثمان دفعه للحديث معه :

–سيدى أراى أن وصف المضادات الحيوية وأدوية الضغط والسكري ليست من مهام الصيدلي في شيء وتدخل في اختصاصات الأطباء ..

قال الدكتور عثمان : للأسف يا بني أنت لم تعش العصر الذهبي لهذه المهنة حتى تتفهم أن دور الصيدلي أكبر وأعم مما يتحدثون به الآن ..

أتدري يا بني أن الصيدلي كان الدليل لكل تائه في أي منطقة قبل اختراع ما يسمونه (جي بي اس) وهو الطبيب والممرض لكل أهل منطقته قبل نشأة العيادات الخاصة والمستوصفات ... لقد صنع الصيدلي منذ القدم مكانة أتمنى ألا تضيعوها يا شباب اليوم وغدا ..

قال طاهر : يا سيدي .. نحن في زمن التخصص والجودة الطبية والتوصيف الوظيفي المحدد للمهام والصلاحيات وفقا للمؤهلات والدراسات .. مضى عهد الرجل «الكشكول» العالم بكل العلوم ظاهرها وباطنها .. وأصبحنا في زمن الدراسات والابحاث وguidelines التي تحدد طرق التشخيص والعلاج ومع هذا النمو المعرفي المتسارع أصبح لزاما التقيد بالتخصصات المختلفة واحترامها..

في هذه اللحظة دخلت إحدى سيدات المنطقة وفي قبضتها دجاجة يبدو عليها الوهن وراحت تولول : يا دكتور عثمان أدركني .. فدجاجاتي كما ترى عليهن الإعياء منذ أسبوع.. ماذا أفعل ؟!

قال الدكتور عثمان غاضبا : وهل تذكرتي الآن أن تأتي ؟! لما لم تأت مبكرا أم أننا ننتظر الكارثة حتى تقع ثم نحزن بعدها ونولول؟!

دخل الدكتور عثمان معمله ثم شرع في تحضير محاليل من التتراسيكلين والكلورامفينكول وأعطاها للسيدة وشرح لها أن تضعها في مياه الشرب والعلف بجرعات محددة ..

دهش طاهر وبعد انصراف السيدة قال للدكتور عثمان: ما هذا يا سيدي ؟! هذا ليس أبدا من مهامنا .. هذه وظيفة الطبيب البيطري ..

رد الدكتور عثمان في هدوء إزاء ثورة طاهر : يا بني الصيدلي هو المختص الأول بالدواء .. هذه قاعدة ذهبية لو عشت عصرنا الذهبي منذ أربعين عاما لما قلت كلامك هذا ..

وقبل أن ينطق طاهر راح الدكتور عثمان يطرح عليه سؤالا بعد آخر :

هل تـدري مـا هي آلـيـــة عـمـل التتراسيكلين ؟!..

قال طاهر : لا أتذكر يا سيدي..

قال الدكتور عثمان: يثبط إنتاج البروتين البكتيري عن طريق منع ارتباط الحمض النووي RNA (اللازم لصنع البروتين) مع الريبوسوم البكتيري..

وهل تدري آلية عمل الكلورامفينكول ؟!

قال طاهر : اعتقد أنه يثبط التخليق الحيوي للبروتين أيضا عبر الارتباط الذي لا رجعة فيه مع الريبوسومات البكتيرية.

ولكن هذا كله لا يمنع أن الصيدلي ليس مختصا بتشخيص الأمراض ومن ثم علاجها بمفازاة عن الطبيب ..

عاد الدكتور عثمان لحديثه وكأنه لم يسمع شيئا من طاهر :

–أتدري يا طاهر أننا نعيش في عالم الرنا ؟!

قال طاهر : كيف يا سيدي ؟!

قال الدكتور عثمان : الرنا القادر على التضاعف الذاتي هو الأسبق في الحياة من الدنا والبروتين فالرنا قادر أن يخزن ويضاعف المعلومات الجينية مثل الدنا الذي أتى كمرحلة تطورية واشتقاقية منه كما أن إنزيمات الرنا (الريبوزيم) لها القدرة على تحفيز التفاعلات الكيميائية الأساسية للحياة بالبدء والتحفيز تماما مثل الانزيمات البروتينية ..

قال طاهر : رائع يا سيدي .. هذه المرة الأولى التي أعرف عنك هذا الإلمام الواسع بالبيولوجيا الجزيئية ولكن لازالت نقطة الخلاف بيننا كما هي ..

قال الدكتور عثمان : لا خلاف يا بني بيننا في شيء .. انظر إلى التتراسيكلين وقدرته على كبح إنزيم الفوسفوريلاز عديد النوكليوتيد .. هل تعرف يا طاهر من اكتشف هذا الانزيم ؟!

قال طاهر : لا اعلم

قال الدكتور عثمان : لقد اكتشف بواسطة (ماريان غرونبرج ماناغو) عام ١٩٥٥ م ونشرت بحثها مع (سيفيرو أوتشوا) في مجلة الكيمياء الحيوية وكانا يظنان أن هذا الإنزيم مسؤول عن تخليق الرنا وفازا معا بجائزة نوبل ثم اتضح لاحقا أن هذا الانزيم مسؤول عن تفكيك الرنا وليس تخليقه..

أحس طاهر أن الرجل يهذي على الرغم من أنه يسرد حقائق علمية طريفة بشكل دقيق..

راح الدكتور عثمان يقهقه قائلا : أتدري لماذا أخفقا وانطلى هذا الزيف على العالم لسنوات ؟!

قال طاهر في اهتمام : لماذا ؟!

قال الدكتور عثمان : لأنه ليس من بينهما صيدلي لقد أقحما أنفسهما في مساحة أكبر منهما .. لذا دائما ما أقول الصيدلي أولا ..

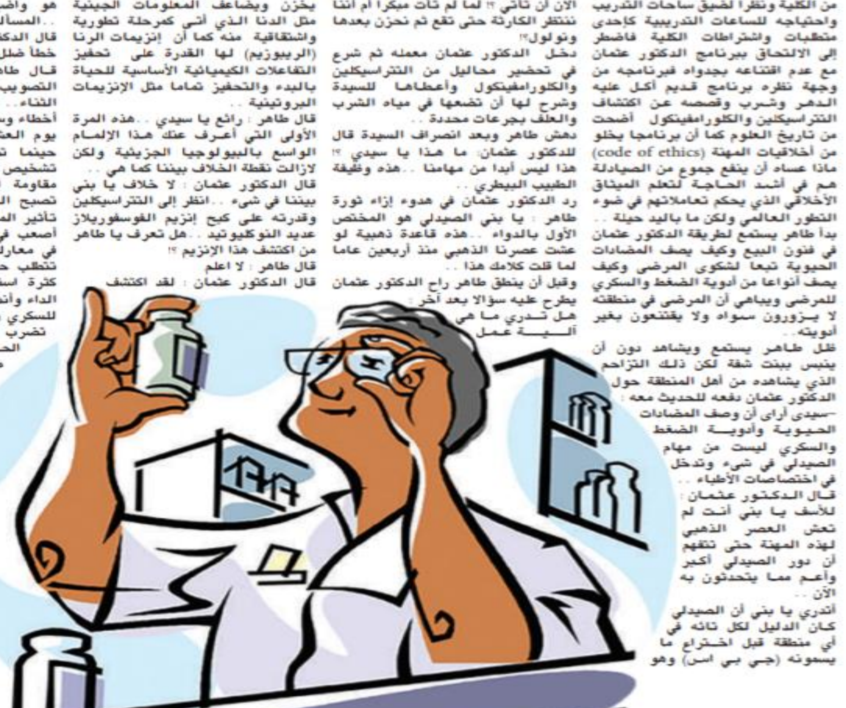
قال طاهر : يا سيدي هذا من قبيل التجارب والتي تحتمل الفشل والنجاح وكلا العالمين من دارسي الكيمياء الحيوية والمتخصصين فيها كما هو واضح .. المسألة ليست وظيفة .. المسألة برمتها هي التخصص ..

قال الدكتور عثمان : أليس ما قاما به خطأ ضلل البشرية ..

قال طاهر : خطأ دون قصد يحتمل التصويب واجتهاد منهما يستحق الثناء.. أما ما تفعله أنت يا سيدي من أخطاء وسامحني أن أقولها تقتل بها كل يوم العشرات عن قصد وعقد نية ..

حينما تصف مضادات حيوية دون تشخيص فأنت تسهم في زيادة معدلات مقاومة المضادات الحيوية وبالتالي تصبح البكتريا أكثر قوة في مقاومة تأثير المضادات الحيوية لاحقا فتصير أصعب في العلاج مما يجعل المرضى في معارك خاسرة مع الأمراض التي تتطلب حقا مضادات حيوية فقدت مع كثرة استعمالها قدرتها على مجابهة الداء وأنت حينما تصف للمرضى أدوية للسكري والضغط والكوليسترول فأنت تضرب بمئات guidelines عرض الحائط والتي تتطلب إلماما معرفيا ووسائل تشخيصية وأدوات معملية ليست موجودة إلا لدى الطبيب المختص ..

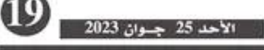
لم يعقب الدكتور عثمان وتظاهر بالانشغال بعدة تحضيرات جلدية في معمل الصيدلية وعد بها بعض المرضى.. فيما أحس طاهر أنه لا فائدة من الجدال مع الدكتور عثمان والتغيير في فكره التليد فغادر الصيدلية والتدريب إلى غير رجعة ففقدان بضع درجات في العملي أهون من الانصياع لهذه الفوضى القاتلة ..



على صحيفة الأمة العربية الجزائرية







الاستثمار الذي لا يخسر

بقلم عبادة دعدوش : باحث سوري في تطوير المهارات

إعداد: دليلة قدور



من منا لا يرغب في أن يجني المزيد من المال من منا لا يريد أن يحقق أرباحا دون خسارة و لكن الكثير لا يمتلك ثقافة الاستثمار .

لعل كلمة الاستثمار (investment) تحمل الكثير بمفهومها الشامل أو العام .فهي وكما نعلم تعني شراء الأصول التي تزيد قيمتها بمرور الوقت وتوفر عوائد على شكل مدفوعات دخل أو مكاسب رأسمالية. وبمعنى أشمل يمكن أن يكون الاستثمار أيضاً حول إنفاق الوقت أو المال لتحسين حياتك أو حياة الآخرين .ولاشك أنك عندما تستثمر فأنت تشتري بقيمة وتتوقع نتائج تعود عليك بقيمة . وهنا نرى أن ما نريده هو الحصول على نتيجة تحمل قيمة إضافية .

هذا كان عن الاستثمار بمفهومه العام .لكن هل تساءلت يوما عن مفهوم الاستثمار الذاتي ؟!

إن الاستثمار الذاتي أو ما نسميه

Humman _ person investment

هو في الحقيقة نوع من أنواع الاستثمار لكن ليس في السندات ولا في الأسهم أو غيرها وإنما الاستثمار في القدرات والمواهب والإمكانيات لتوقع نتائج أفضل في المستقبل. فهو خيار نابع من الذات .من داخل الفرد يعتمد على اكتشاف قدراته الكامنة و العمل على تطويرها ليحصل على نمو ذاتي و عائد مادي.

أهمية الاستثمار في الذات:

الاستثمار في الذات هو مشروع طويل الأجل ينفق فيه الفرد الجهد لاكتساب او تقوية مهارة لديه والتدريب الذاتي لتطويرها و يكتسب من خلالها قيمة هي بمثابة نتائج عمله وتطوره وكلّما زادت خبرته في تلك المهارة، تمكن من بناء مشروعه الخاص وجني المال.

و هذا ما يجعل أيضاً أهمية كبيرة للاستثمار بالدخول إلى سوق العمل لأن التدريب الذاتي سيؤدي إلى التوسع بالمهارة ومن ثم الثقة بالمهارة الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق إنجاز والحصول على عائد.

لذلك تلاحظ أنه عندما تزرع سوية فكرك عما هو ممكن وبعيد عن التكاسل و تخطيات الظروف و الخوف من البدء وعندما تقرر أن تحصل على ما تريد حقاً ، فإنك تجعل نفسك تنفتح أيضاً على الوسائل اللازمة من أجل تحقيقه و تكون مستثمر ناجح بدأ من إمكانياته ومواهبه .

إلى ماذا يهدف الاستثمار الذاتي؟

يهدف الاستثمار الذاتي إلى تسليط الضوء على مكامن الإبداع لدى الفرد واكتشافها إن كانت مجهولة وهذا ما يساعد على تمكن الفرد الذي يجهل إمكانياته وقدراته من التمييز بين ما يحب فعله وما يتناسب مع موهبته بمجهود أقل وجودة أكبر ضمن ما يسمى دائرة الإبداع وبين ما يفعله بمجهود اكبر وجودة أقل وهو ضمن ما يدعى بدائرة الجيد.

من هنا وبعد أن يكتشف الفرد ضمن أية دائرة هو الإبداع أم الجيد .يبدأ بالتركيز على ما يحقق له تقدم نحو طريق النجاح والاستثمار الفعال.

هل الاستثمار الذاتي محدد لشرائح معينة من المجتمع؟

الاستثمار الذاتي لا يرتكز على شرائح محددة .مجرد ذكرنا كلمة (ذات) فهو يشمل كافة شرائح المجتمع ، لكن فئة الشباب هي الفئة الخاصة التي تحتاج لصقل كبير من خلال اكتشاف المواهب والقدرات والعمل على استثمارها بالشكل الأمثل والصحيح حتى تبني مستقبل أفضل تستطيع من خلاله أن تحصل على استقلال واستقرار مادي.

وأخيرا كلما استثمرت في نفسك وما لديك من مهارات ومواهب زادت قيمتك. وبيت لنفسك اسم سوقي . وهذا ما سيجعلك تنتقل من مجرد شخص موهوب ومبدع إلى مستثمر وشخص يملك من الخبرة ما يكفي لبني مشروعه الخاص .

حقائق تحت ركام من زيف - قصة -

بقلم: د.درر سمير الصوفي - سوريا

الكاتب و الباحث محمد فتحي عبد العال - مصر



كان الأستاذ محسن مدرس التاريخ بالمدرسة الإعدادية مغرما بالتقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم موقنا أن التعليم في العصر الحديث قائما على الكيف لا الكم ومرددا دائما في حصصه وسط طلابه المثل الصيني:"لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد السمك" في إشارة إلى أن امتلاك أدوات البحث والمهارة في توظيفها أهم من استظهار المعلومات وحفظها عن ظهر قلب كما كان في الماضي .

في إحدى الحصص شرح الأستاذ لطلابه عن المسرح المصري، وتحدث عنه بفخر قائلا : "إن المسرح المصري يعد من أعرق وأقدم المسارح في العالم بالرغم من عدم شهرته عالميا حيث تعود جذوره لأيام قدماء المصريين .فلقد كانت العروض الفنية والموسيقية تقام في ساحات قصور الملوك والأمراء .و هذا ما أثبته النقوش والرسومات التي تغطي مئات المعابد والمقابر الفرعونية المكتشفة". ثم سأل طلابه :"هل يستطيع أحد منكم أن يخبرني من هو رائد المسرح في مصر في عصرها الحديث ؟"

فتح الطلاب هواتفهم الذكية وبدأوا في البحث ثم قال أدهم :"إنه يعقوب صنوع يا أستاذ بحسب المراجع التي استند عليها البحث على المحرك "جوجل" وقد أطلق عليه الخديوي إسماعيل "موليير مصر" لدوره الكبير في النهوض بالمسرح المصري فبلغت عدد مسرحياته 32 مسرحية عرضها بين المسرح الخاص للخديوي في قصر النيل وبين مسرحه القومي ومن بينها مسرحية (البنت على الموضة) و(غندورة مصر) و(الضرتان) وجميعها مسرحيات هزلية لكن حينما توجه للمسرح الجاد وعرض مسرحية (الوطن والحرية) التي تندد بصور الفساد داخل أروقة القصر الخديوي وتدعو للتغيير غضب عليه الخديوي وأغلق مسرحه وقضى بقية عمره في باريس .."

قال المعلم : "بوركت يا أدهم . ولكن هل تعلم أني وجدت بحثا جديدا يتحدث عن شخص آخر هو صاحب الفضل في المسرح المصري؟!"

قال أدهم : "ولكن يا أستاذ ..أعلم أن الأبحاث التاريخية تغلب عليها درجة كبيرة من الاستقرار النسبي ولا تتغير معلوماتها مثلما يحدث بالأبحاث العلمية التي قد تتغير فيها الحقائق كل ثانية مع المكتشفات الحديثة وتطور أدوات البحث وطرقه .."

قال المعلم : "رائع يا أدهم ولكن العلم في كل المجالات وارد فيه التغيير والتعديل مع ظهور أدلة جديدة وفي المجالات النظرية كالتاريخ مثلا قد تتكشف حقائق جديدة تغير من الأمور المستقرة وتدحض مزاعمها وإن لم تكن بنفس سرعة أو كثرة الأبحاث العلمية الحديثة المعتمدة على المشاهدة والتجربة والتطبيق .."

قال حسام : "وماذا يقول البحث الجديد يا أستاذ عن رائد المسرح المصري الحقيقي ؟!"

قال المعلم : "لقد ظلت مسألة يعقوب صنوع الصهيوني النزعة والماسوني التوجه محور اختلاف بين الكتاب والباحثين فمنهم من شكك في وجوده من الأساس ومنهم من قلل من دوره وحقيقة الأثر الذي خلفه فلا وجود لأي اهتمام أو متابعة من معاصريه لمسرحه أو لمجلته "أبو نظارة زرقاء" أو حتى وجود لرسوم الكاريكاتير التي زعم في مذكراته أنه رائدا لها ..والبحث الجديد الذي قدمه الدكتور سيد علي إسماعيل أستاذ المسرح العربي بقسم اللغة العربية – كلية الآداب جامعة حلوان يدعم التوجه الأخير وأن مسرحية (هيلانة الجميلة) الفرنسية التي ترجمها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي بأمر الخديوي إسماعيل هي أول عمل مسرحي عرض على أول مسرح حكومي رسمي بناه الخديوي إسماعيل وهو التياترو الفرنسي بالقاهرة عام 1868 م.

وبالتالي فنحن أمام أول تجربة تمصير للمسرح بأيادي عربية مثلها الشيخ المصري رفاعة الطهطاوي والأديب والشاعر اللبناني سليم خليل النقاش.."

استطرد المعلم قائلا : "أريد منكم الآن بحثا عن هاتين الشخصيتين".

قال أدهم : "أنا استطيع الآن يا أستاذ وفي لحظات أن آتي بمعلومات عنهما .."

قال الأستاذ: "هل تستطيع يا أدهم أن تشرح لزملائك كيف ؟!"

قال أدهم : "سأستخدم في ذلك شات GPT-4 وهو الإصدار الجديد من نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوي التي تطورها شركة OpenAI، معتمدا على روبوت المحادثة "ChatGPT.."

قال المعلم : "رائع يا أدهم متابعتك لكل جديد بالتكنولوجيا ..إنها لغة زماننا الحالي وعماد الزمن القادم وأتوقع لك مستقبلا باهرا.."

"أطلعني الآن ماذا قال لك روبوت المحادثة عن الشخصيتين ؟!.."

قال أدهم : "أما الشخصية الأولى فالشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الصعيدي المنشأ من مدينة طهطا فهو من الرعيل الأول للنهضة العلمية بمصر وقد رافق البعثة الأولى التي أرسلها محمد علي باشا لفرنسا كإمام وواعظ ثم ما لبث أن أجاد اللغة الفرنسية وأصبح من رواد حركة الترجمة في مصر فوضع كتاب "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" مقارنا حال مصر بمشاهداته بفرنسا وهذا الكتاب علامة بارزة من علامات التاريخ الثقافي المصري والعربي الحديث كما وضع كتاب "مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية".

أما الشخصية الثانية :سليم خليل النقاش فهو لبناني الأصل يجيد لغات ثلاث هي العربية والفرنسية والإيطالية وهو متعدد المواهب فكان مؤرخا وشاعرا وأديبا قضى نصف عمره ببيروت ثم انتقل بفرقته المسرحية إلى مصر ليستقر بها ومن مسرحياته التي مثلتها فرقته بالإسكندرية : «أبو الحسن المغفل»و«السليط الحسود» و مسرحية «مي وهوساس» و مسرحية «الظلوم»، ومسرحية «عايدة» الأوبرالية التي ترجمها عن الإيطالية. كما عاصر أحداث الثورة العرابية ووضع عنها كتابه القيم «مصر للمصريين» أو «حوادث الفتنة العرابية»في تسعة أجزاء."

هنا علق المعلم قائلا :

"وتعد الصحف التي تابعت وكتبت عن أعماله المسرحية في هذه الآونة خير برهان على ريادته ودوره كأول من أدخل الفن المسرحي العربي إلى مصر في عصرها الحديث وهو ما ينفي في الوقت ذاته الريادة المزعومة ليعقوب صنوع .."

شكر المعلم تلاميذه وفي مقدمتهم أدهم على هذه الجلسة العلمية والإفادة المشتركة التي تحققت عبر تبادل الآراء واستغلال وسائل البحث الحديث..

على صحيفة الموقف الرابع العراقية







السنة السابعة عشر / العدد 2146 / الثلاثاء 4 تموز 2023

NO: 2146 Su 4 july 2023
ذو الحجة 1444 هـ

الحرب الاهلية الفرنسية وتداعياتها
«سرق ونهب و حرق و فوضى خلاقة بالشارع الفرنسي»

بقلم: المستشار الدكتور إبراهيم الزير



توضئوا من نهر التوبة

د. محمد ضياشه
عضو اتحاد كتاب مصر



علي وكفى .. عجزت الاقلام وخجلت الصحف !!



سعيد البدري

المجموعة القصصية درر المعرفة الحلقة الرابعة كل شيء بقدر

د. سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق

د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



علي قائداً .. الأسباب والمؤهلات
من كتاب اسرار القيادة لدى الأمام علي ع

لكاتبه جميل كمال

تعني كاريزما القيادة في اللغة بانها هبة السماء أو هدية السماء وكذلك تعني سحر الشخصية و الجاذبية العارمة لها. أو ما يطلق عليها الشخصية القوية وفي قاموس (ويبستر) تعني القوة الفائقة اما المعنى الإصطلاحي فهي تعني تلك الشخصية التي تملك مؤهلات و صفات تجعل الآخرين ينجذبون اليها ويقتنعون بآرائها حتى لو لم يكون الشخص رئيسا فالكاريزما تعني الجاذبية الرائعة.

من الواضح أننا عندما نقوم بتكريم شخص على عمل متميز انجزه مباشرة يعد أمرا طبيعيا ومقبولا.. اما أن يكرم شخص من قبل جهات معتبرة كالأمم ...

المجموعة القصصية درر المعرفة الحلقة الخامسة بالمعرفة نحيا

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري







بوتين يحتضن القران الكريم ليست خدعه ولا شو سياسي

المجموعة القصصية درر المعرفة الحلقة السابعة رحيق المعارف

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

لقد تحقق حلم صحيفة (المنارات المعرفية) أخيرا باعتلاء الأستاذ (واصف) لمنصب رئيس التحرير بها ..

كان الأستاذ واصف يمثل التيار الإبداعي الباحث عن فرصة داخل الصحيفة التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الأخبار الدولية والمحلية دون اعتبار لأهمية الصحافة العلمية التي تنقل كل ما هو جديد في الحقل المعرفي العالمي ولابد وأن تصبح على قمة أولويات الصحافة العربية ..

ظلت فكرة الصحافة العلمية حبيسة أدراج مجلس الإدارة منذ قدمها الأستاذ واصف قبل عشر سنوات ..إذ اعتبرتها قيادات التحرير مكلفة دون جدوى اقتصادية حيث تتطلب مترجمين ومحررين مختصين ..

الآن مهدت المقادير الطريق لتحقيق الفكرة وقد أصبح صاحبها هو رئيس التحرير نفسه..

عكف الأستاذ واصف على تشكيل ورشة عمل من أجل إنجاز ملحق علمي للصحيفة وضمت الورشة محررين من خريجي الكليات العلمية والعملية العاملين بالصحافة وأساتذة كلية العلوم وأساتذة في الإعلام والصحافة ..

وبعد انتهاء الورشة بدأت مهمة المحررين العلميين المتدربين في تتبع الأخبار العلمية وتقديمها بأسلوب لا يخلو من التشويق والبعد عن الركاكة في الترجمة أو تقديم مصطلحات صعبة دون شرح مبسط لها يقربها من أذهان القراء ..

ثم عقد معهم الأستاذ واصف اجتماعا للاطلاع على اختيارات المحررين وعناوين أخبارهم ..

بدأت (لورا) قائلة : سيكون الخبر الذي اخترته للنشر بالملحق « لا تكوني أجاصة ولا تكن تفاحة » ..

ضج الحضور بالضحك على العنوان ولم يقطعه سوى سؤال الأستاذ واصف : هل يمكنك أن تشرحي لنا فحوى الخبر ولماذا اخترتي له هذا العنوان ؟!

قالت لورا : الخبر يتحدث عن مخاطر السمنة لدى الرجال والنساء وتباين شكل تراكم الدهون بين الرجال والنساء ..

قال الأستاذ واصف : كيف ؟!

قالت لورا : تتراكم الدهون عند الرجال بشكل أكبر في مناطق الخصر والذراعين والصدر فيكون الجسم أشبه بالتفاحة (android) أما المرأة فيكون تراكم الدهون الأكثر في مناطق الحوض والفخذين والوركين والأرداف وفي ذلك تكن أقرب إلى شكل الأجاصة (Gynoid)..

قال الأستاذ واصف : وهل ثمة فروق في التأثير السلبي لهذه الأشكال على الصحة بين الجنسين ..





قالت لورا : بالتأكيد فشكل التفاحة لدى الرجال أو النساء هو الأسوء إذ يتزامن مع الإصابة بمجموعة من الأمراض المزمنة تسمى بالمتلازمة الإستقلابية ذلك أن تخزين الدهون حول الأعضاء الرئيسية، مثل الكبد والبنكرياس، يجعلها مصدرا للإضرار بوظائفها الحيوية بحيث يصبح المريض أكثر عرضة لأمراض القلب والسكتات الدماغية وارتفاع ضغط الدم ومقاومة الأنسولين وارتفاع الكولسترول والشحوم فضلا عن اضطرابات النوم .. وينتشر هذا الشكل عند الرجال أكثر من النساء وعند النساء بعد سن اليأس،ويرجع السبب في زيادة نسبة الدهون في منطقة البطن (الدهون الحشوية)إلى عدة عوامل من بينها : الجنس، العوامل الوراثية ،الهرمونات،حيث تلعب الهرمونات دورا كبيرا في تركز الدهون في منطقة البطن وخصوصا هرمون التستوستيرون..

أما شكل الأجاصة فتقل معه هذه المتلازمات ومنها امراض القلب حيث تزعم بعض الدراسات أن تركز الدهون في الساقين يمكن أن يقي النساء من أمراض القلب، لأن ذلك يعني أن الدهون ليست موزعة على أماكن أخرى من الجسم إلا أنه في الوقت ذاته يجعل المرأة أكثر عرضة لالتهاب المفاصل..

وهناك مجموعة تكتسب الوزن الزائد بالتساوي على أجسامهم ففي النساء هذا منطلق عليه شكل الساعة الرملية الكلاسيكية ،أما في الرجال يطلق عليه شكل المستطيل..

قال الأستاذ واصف : رائع وما هو الحل ؟!

قالت لورا : الحرص على الرياضة والغذاء الصحي والنوم الكافي للاحتفاظ بالشكل الصحي للجسم بعيدا عن كل هذه التحولات الجسدية الضارة نفسيا ووظيفيا..

قال الأستاذ واصف مبتهجا : التهنئة والحمد لله من أول خبر ويبدو أن العنوان أيضا مشوقا وجذابا ..

التفت الأستاذ واصف إلى (منذر) قائلا : ماذا في جعبتك يا بطل ؟!

قال (منذر) : جئتكم بترمومتر الشباب !!

قال الأستاذ واصف : ممتاز وما هو هذا الترمومتر ؟!

قال منذر في حماس : التورين وهو حمض أميني يحمي الدنا الخلوي من العطب ويقلل من شيخوخة الخلايا ويحافظ على عمل الميتوكوندريا مركز الطاقة بالجسم حيث وجد أن انخفاض مستواه في الجسم يرتبط بظهور أعراض الشيخوخة لدى الحيوانات وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على الفئران التي تناولت التورين أنها عاشت لفترة أطول، حيث ارتفع متوسط العمر بنسبة ١٠٪ للذكور و١٢٪ للإناث .أي ما بين ثلاثة إلى أربعة أشهر إضافية وهو ما يوازي بحسب تقدير العلماء لدى البشر سبع أو ثماني سنوات والأعمار طبعا بيد الله أولا وأخيرا..

سأل الأستاذ واصف : هل يوجد في مصادر طبيعية ؟!

قال منذر : نعم فهو يوجد في الدجاج والسمك والمحار والبيض وهو يعمل على خفض ضغط الدم وتحسين وظائف القلب وتنشيط الوظائف الذهنية والتقليل من القلق وتقوية الجهاز المناعي والحفاظ على كمية الأملاح الموجودة في الجسم بشكل متوازن.ويعتقد أنه يعالج التوحد حيث وجد أن مستويات التورين منخفضة لدى الأشخاص المصابين بالتوحد ،وأن استخدام مكملات التورين تحسن اضطراب وفرط الحركة ونقص الانتباه وله الكثير من الفوائد الأخرى..

وغالبا مايتم التسويق لمنتجات التورين على أنها مشروبات توفر الطاقة وتحول دون التعب والخمول مع أن هذه الأمور لا تكون بهذا الجزم المبكر وهي لازالت في طور الدراسة والتجربة .ومن الجدير بالذكر أن حمض التورين ينتج في الجسم ويؤخذ عن طريق الطعام .فهو من الأحماض الأمينية المشروطة أي أن الجسم أحيانا يحتاج له وأحيانا لا ..لذا لا ينبغي الإسراف في استخدامه ..

قال الأستاذ واصف : هاقد ظفرنا بخبر شيق ثان ..

أين التغذية في الصيف مثلي لا أراها أبدا في أوائل الصيف وملحقا على وشك الصدور ؟!

قال فائز : وأنا لها وعندك فاكهة الصيف والفاخرا الطبيعية !!..

قال الأستاذ واصف : الشعر الذي قد استشعرت الإجابة بحدسي ..

قال فائز : وهل هناك سواه ؟!

قال الأستاذ واصف : البطيخ أليس كذلك ؟!

قال فائز : أجل ..فهو غني بالفيتامينات مثل: فيتامين (أ) المهم لصحة البشرة والعينين وفيتامين (ب٦) المهم لهضم البروتين ووظائف الأعصاب وفيتامين (ج أو سي) من أجل امتصاص الحديد وتقوية المناعة وتقليل خطر الربو حيث أن مرضى الربو يعانون من انخفاض هذا الفيتامين ذو الخصائص المضادة للالتهاب والأكسدة لشدة الأهمية ويحتوي البطيخ أيضا على بيتا كاروتين مضاد الأكسدة المهم لصحة العينين والوقاية من السرطان وتزداد نسبته في البطيخ الأصفر ..ما يميز البطيخ هو احتوائه على عدد من الأحماض الأمينية الهامة مثل السيترولين الذي يزيد من مستويات أكسيد النيتريك في الجسم مما يكسبه فوائد جمة من بينها تحسين القدرة الجنسية لدى الرجال فضلا عن احتواء البطيخ على الأرجنين الذي يحسن التروية الدموية بنفس الآلية مما يعطي ميزة إضافية في هذا المضمار ..من فوائد السيترولين أيضا خفض ضغط الدم والذي يتحقق أيضا بارتفاع مستوى البوتاسيوم بالبطيخ لكن ينبغي توخي الحذر فيما يخص ارتفاع نسبة البوتاسيوم به لدى المرضى الذين يحتمل تضررهم من ذلك

ويعد الليكوبين أشهر مكونات البطيخ مضادا للأكسدة والالتهاب ويقلل من خطر أمراض القلب والكولسترول السيء مع تجنب الإفراط فيه لتلافي انتفاخات البطن والإسهال بسببه .. كما يحتوي البطيخ على الألياف والماء (أكثر من ٩٠٪) لصحة الأمعاء والهضم ..

انتهى الاجتماع وشكر الأستاذ واصف المحررين قائلا : إنني استشفت معكم اليوم نسائم الثقافة ورحيق المعرفة ..إنها لبنات على الطريق من أجل ملحق ناجح بكم ومعكم وعبر جهودكم ..د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق

عمر أبو ريشة

عصام سامي ناجي
كاتب وشاعر مصري



هو شاعر عملاق ..نعم لم يأخذ حقه من الشهرة مثل نزار قباني ومحمود درويش ، لكن هذا لم يمنع بأي حال من الأحوال تميزه

عمر أبو ريشة شاعر سوري عرف كأبرز شعراء وأدباء العصر الحديث وهو دبلوماسي سياسي وشغل عدة مناصب سياسية إضافة لكونه شاعر، عرف بعقله الراجح وقلبه الصافي وعاطفته الجياشة للوطن والإنسان والتاريخ السوري والعربي وهذا ما أظهرته قصائده المتميزة التي باتت تدرس.

وكما تذكر الموسوعة العربية هو من مواليد ١٠ نيسان ١٩١٠ م في مدينة منبج بريف حلب الشرقي شمال سوريا، بين عائلة يقول معظمها الشعر ، وينحدر أبو ريشة من عشيرة الموالي، كان والده قد شغل منصب قائم مقام بمنبج والخليل أما والدته فهي فلسطينية من عكا واسمها خيرة الله بنت إبراهيم علي نور الدين اليشرطي.

بدأت مسيرة أبو ريشة التعليمية في عام ١٩٢٤م والتحق فيما بعد بالجامعة الأمريكية في بيروت لتلقي التعليم الثانوي، ومن ثم أرسله والده إلى بريطانيا بهدف دراسة الكيمياء في جامعة مانشستر وهناك تعلم الإنكليزية واطلع على الأدباء الإنكليز ومن بينهم شكسبير وميلتون وبودلير

وعمر ابو ريشة شاعر كبير، والمعنى بارز، وهو ذو شاعرية فذة، وذكاء مفرط وحس دقيق مرهف، طرق الشعر من اوسع ابوابه فبرز فيه، واعتلى وساد الاقران، وما ذلك بشاعر هو من طبقة الاخطل الصغير، وبدوي الجبل، والجواهري.

تعرفت علي شعره في سن مبكرة ، وقد تعجبت كثيراً من كونه لم يأخذ حظه من الشهرة الطاغية والكبيرة ، ولكن زال عجبي عندما تذكرت أننا في الوطن العربي الذي معايير الشهرة والانتشار فيه مختلفة عن جميع الأوطان التي خلقها الله

وكما يقول السعيد المرتضى ديوان لأبو ريشة مليء بالقصائد التي تحمل الصور الفنية والبلاغية ما يجمع إلى ملاحة اللفظ وفصاحته وطرافة المعنى وجماله وما يشهد ببراعة الشاعر وفطنته ، وبرهافة حسه ولطافته ، ووجدنا في صفحات ديوانه كثيراً من الأمثال التي تومي إلى الفن البلاغي من التشبيه والاستعارة والكناية والاستطراد والطباق والمقابلة والمبالغة والجناس وغير ذلك ، وناتي بذكر أهمها :

التشبيه :

نجد في ديوانه أن الشاعر شبه بلاد الأمة العربية بالحمل الذي يتقلب على يد جزار خوفاً ، وهو يقطعه ويقسمه ولا يستطيع منعه ، كذلك الأعداء من مشارق الأرض ومغاربها تكالبوا على بلاد الأمة العربية وهجموها وخربوها ، فأنشد الشاعر :

وطن أناب على هواه شبابه وحباه بالمأثور من أشعاره
المجد يخجل أن يجيل الطرف في ما هدّم الجبناء من أسواره
فكأنه من نيله لقراه حمل تجاذبه يدا جزاره

وفي الأبيات التالية وصف الشاعر للمعركة براعة التصوير وحسن الصياغة وجمال النغم ، وشبه بأنواع الصور في المعركة كأنه رآها بالعين :

فتلاحم الجيشان فاندلع اللظى والهول أرعد
هذا يفرّ وذا يكرّ وذا يكبُّ وذاك يصعدُ
والموت يأكل كل ما تلقمه يدُ الطعن المسدد

وفي هذه الأبيات التالية صوّر الشاعر الأصدقاء بعد غياب صديقهم وهم ما يزالون يتلاقون على جلسات خلا مكانه فيها ، لكن حضوره في نفوسهم يجعلهم يظنون أنه ربما يأتي عن قريب فيتركون له مكاناً فارغاً ليجلس به ، وعند العودة إلى الواقع تذكر أن هذا الصديق قد فارق الحياة ولا عودة له على الإطلاق ، فإن ذلك يبعث في نفوسهم الألم والحزن والتحسر على فراقه ، فأتى الشاعر بتلك الصورة المؤلمة :

إنهما لم تزل رفاق لياليه كراما على عهوده ووداده
تجمع الكأس شملهم فيخلون فراغ الكأس وانشاده
كلما مرّ ذكره قلبوا الكأس على الأرض حسرة لافتقاده

التضليل الفكري في العصر الحديث لقطاع الشباب وأثره على الواقع الاجتماعي وسبل مواجهته .. عنوان الندوة التي نظمتها دائرة العلاقات هوالثقافية العامة / البيت الثقافي في ديالى بالتعاون مع مكتب المفوضيا العليا لحقوق الانسان ...





دأب كثير من الكتاب والفنانين ومن يدعون الفكر والثقافة ومن يتلبسون بلباس الدعوة والخطاب العام سواء على الصعيد الديني أو الأيديولوجي أو السياسي والفكري والثقافي والتربوي.. الخ على استخدام فنون الخطابة والبلاغة والدعاية مع استخدام أساليب ديماغوجية تخديريه تخدم أهدافهم وتحقق أغراضهم من خلال منهجية السيطرة الكلامية التلبيسية.

يستخدم التضليل الكلامي عدة وسائل دعائية مختلفة منها المكتوب والمرئي وشبكات (الإنترنت) والإذاعات المسموعة والفضائيات المرئية والوسائل الإيضاحية وغيرها من الوسائل الحديثة كأدوات تخدم أهدافه وتصيغ أفكاره لعرضها بصور قشيبة تغري وتقنع المتلقي وتجعله متأثر بهذا العرض الذي يجمع بين الذكاء في الصياغة والبراعة في العرض من خلال استخدام التقنية الحديثة في تسويق الأفكار والقيم المراد نشرها في المجتمع وتعزيزها فيه كبديل عن قيم وأخلاق راسخة فيه تشكل هويته وعقيدته ...

أدوات التضليل والتحريف والتزييفكثرت أدوات وطرق التضليل والتزييف والتحريف في هذا العصر عما كانت عليه طيلة العصور السابقة حتى صعب حصر أعدادها وصورها وأشكالها وإن كانت تشترك في استخدام عنصر التهويل والمبالغة باستخدام كافة الفنون من شعر وخطابة وبلاغة وخيال جامح والإيماءات والإيحاءات المتنوعة، والكلام حمال الأوجه المحير المضلل كما تعتمد على الدعاية وتوظيف بعض العلوم المساندة مثل التاريخ والأيدولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وسحر البيان، واستطاعت أن تنجح في استخدام العوامل المساعدة وأهمها توظيف الصورة الثابتة والمتحركة في الإقناع وصناعة الحقيقة التي يريدها لا كما هي عليه في أصل حقيقتها.

وساهمت وسائل الإعلام ومن ورائها بالتأسيس لمدرسة تضليل كلامي موجه إلى عقول الناس ومشاعرهم؛ منها ما يستهدف العامة ومنها ما يستأثر بعقول الخاصة، وأسست لخطاب كلامي مزدوج ومتشظي المعاني ومتناثر في الدلالات لخلق فوضى الأحكام وتشتيت الرأي العام لتسهيل سحبه وجره للوقوع في الفخ الذي يقع خلف هذه الأدوات، وهو ما يعرف بفن قيادة النفوس بواسطة التضليل وتوجيه الرأي العام للهدف الموضوع مسبقا ويراد منه تضليل المتلقي، والتأثير على فكره ووجدانه.

و مؤسسات التضليل بكافة أشكالها المقروء والمسموع والمشاهدة في صناعة آليات موجهة ومنظمة ومتدرجة تعمل بشكل حثيث ومتدفق في التأثير على عقل المتلقي بتأسيس قواعد أستخدم فيها التحريف والتزييف والتسويف وعرض الأغاليط على انها حقائق مسلمة مع نسف آليات ومعايير التمييز والتحقق، وذلك من خلال «تضخيم المغالطات والتأكيد على صحتها»؛ كما عملت أدوات التضليل وبكل جدية واجتهاد على بناء ذاتها وتطوير أدواتها وتبادل أدوارها من خلال رصد الأموال الطائلة والميزانيات الضخمة لتصبح منهجا يدرس في المؤسسات - العلمية - العاملة في صناعة التضليل والتزييف والتحريف.

على صحيفة روناهى السورية الكردية

روناهي
السنة الثانية عشرة - العدد 1614
الخميس 6 تموز 2023
مجتمع
r.ronahi2011@gmail.com
http://www.ronahi.net
٣

كل شيء خلقناه بقدر

د. درر سمير صوفي
د. محمد فتحي عبد العال

وأخيراً، انتقلت عائلة «مصطفى» إلى بيتٍ جديدٍ، معتقداً أنه أصبح في مأمن مما كان يسبب له الهلع والخوف، من الحشرات، والزواحف المتواجدة في منزله القديم.

لكن ازداد حزنه عندما وجد صرصوراً يزحف على أرض حمام منزلهم الجديد، وبعدها بيوم وجد برصاً يعلو غرفة نومه، وفأراً يعدو مسرعاً بالمنور الملاصق لمنزلهم، فصرخ بحزن: «وا حسرتاه، كم أكره هذه الحياة المليئة بالمخلوقات الكريهة!».

فلاحظت الأم حزن ولدها مصطفى، وسمعت صراخه، فذهبت لتخفف عنه: يا بني هون على نفسك، ألا تتذكر قول الله تعالى: «إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ».

مصطفى: بلى يا أمي، ولكن لما لا تخلو الحياة من هذه المخلوقات المفزعة والمخيفة، أنني أراها كائنات تتطفل على حياتنا دون مغزى، أو معنى؟!.

الأم: لا تقل ذلك يا بني، فلو تدبرت الآية السابقة لفهمت كل شيء.

مصطفى: وكيف يا أمي؟!

الأم: كل شيء خلق في هذا الكون بمقدارٍ معين، وبحكمةٍ بالغة، لتحقيق أهداف كونية تحفظ لهذا الكون اتزانه وتناغمه وسلامته.

مضيفةً: قد تبدو لك هذه الكائنات بسيطة، ووجودها هيناً، ولكنها تؤدي دوراً مهماً في التوازن البيئي القائم على أنواع من الكائنات الحية، حيث تقوم بوظائف مترابطة، ومتكاملة تحفظ لهذا النظام الكوني البديع، ترابطه واستقراره.

ونظرت إليه سائلة: هل فهمت شيئاً مما قلته يا بني؟!.

غمغم الفتى، وهز رأسه: معذرةً يا أمي، لم أفهم.

الأم: هلمّ إذاً، لنطرح بعض الأمثلة، فالبرص (الوزغ، أو أبو بريص)، هو بلا شك يحمل أضراراً بكثيرة، في برازه الذي يخلفه على الجدران كـ«السالمونيلا» مثلاً، وقد يسبب مشكلات جلدية، وتنفسية مزعجة للإنسان عند ملامسته، كما أن له صوت مزعج، لكن في المقابل له دور آخر ومفيد بقنص البعوض والفراش، وصغار الحشرات، وبالتالي فالقضاء عليه بصورة تامة يؤدي لتفاقم أعداد الحشرات بصورة كبيرة.

مضيفةً: والأمر ذاته بالنسبة للصراصير التي لو اختفت من الكون لانقرضت الدبابير الطفيلية، التي تقتات حصرياً على بيض الصرصور، والمهمة جداً لتخليص النباتات، والزهور من حشرات المنّ والتقليل من كثافتها بشكل كبير، ولتضررت الفئران، وبعض الطيور وبعض الحشرات الأخرى، التي تعتمد في غذائها على الصراصير أيضاً.

وأعقبت: كما أن اختفاء الصراصير سيضر دورة النيتروجين أيضاً، حيث تتغذى الصراصير على المواد العضوية المتحللة المحتوية على النيتروجين، ثم تعيد إخراج النيتروجين مع فضلاتها، ليعود للتربة مرة أخرى وتتغذى النباتات عليه.

وتابعت الأم: ليست الحشرات كلها ضارة يابني، فهناك المفيد والضار، حيث يستخدم المزارعون بعض الحشرات المفيدة للقضاء على الحشرات الضارة بدلاً من استخدام المبيدات الحشرية الضارة، وغير المرغوب بها على نباتاتهم، لعدم تهديد البشر والإضرار بالحياة البرية، وهذا يسمى بـ«المكافحة الحيوية».

واستمرت: وكذلك بالنسبة للفئران أيضاً، فلو اختفت، فستتضرر الأنواع، التي تتغذى عليها مثل «القطط والذئاب والثعالب»، وتقل أعدادها، كما أن الإنسان سيحرم من أدوار مفيدة تقوم بها الفئران، أبرزها ما لاح أثناء الزلازل المدوية في سوريا وتركيا، حيث كانت تستخدم الفئران المدربة في عمليات الإنقاذ، مرتدية حقيبة ظهر مثبت بها كاميرة صغيرة، مزودة بنظام تحديد المواقع العالمية (جي بي إس)، لتتمكن من تحديد مكان الضحايا، والتحدث معهم بالفيديو، كما أن استخدام الفئران في مجال التجارب البحثية شديد الأهمية للتقدم العلمي.

ـ هل فهمت الآن ما أقصد يا بني؟

الفتى: بكل تأكيد يا أمي، فحقاً، قد خلق الله كل شيء بحساب دقيق.

سمسور بعد الزلزال

على الرغم من مرور خمسة أشهر لوقوع الزلزال، إلا أنه تم العثور على ٢٥ جثة مجهولة الهوية في مدينة سمسور، ولا يزال الناجون يواجهون صعوبات في الوصول إلى احتياجاتهم الأساسية.

تحولت مدينة سمسور (أديامان) بباكور «شمال كردستان»، والتي تعرضت لدمار كبير جراء الزلزال، الذي كان مركزه مدينة «مرعش»، إلى مقبرة، ولا تزال أعمال هدم الأبنية المتضررة وإزالة الأنقاض مستمرة.

فلقد دمر الزلزال أكثر من ألفي مبنى في مدينة سمسور كما تعرضت القرى ومركز المدينة أيضاً، لأضرار جسيمة، وتضرر ما يقارب خمسة آلاف مبنى بشدة في مركز المدينة، بينما في القرى الجبلية لم يتبقَ فيها منزلٌ قابلٌ للسكن



الغبار والدخان منتشران في أنحاء المدينة

لقد تم تنفيذ أعمال إزالة الأنقاض في المدينة، دون أخذ الصحة العامة في عين الاعتبار بالرغم من كافة التحذيرات التي قدمتها المنظمات البيئية والصحية، وبعد إزالة أنقاض المباني المدمرة، يتم الآن هدم المباني المتضررة بشدة وإزالة أنقاضها، ونتيجة الأعمال الجارية، لا تزال المدينة مليئة بالغبار والدخان، ويواجه الناجون من الزلزال القاطنون في الخيام، وغرف مسبقة الصنع صعوبات كبيرة بسبب الغبار المنتشر في الهواء.

ويتم التخلص من حطام المباني في موقعين أحدهما الأراضي الزراعية، والثاني في قاع مجرى النهر الأمر الذي يهدد الصحة العامة بشكل كبير، حيث ازدادت في الآونة الأخيرة الشكاوى من أمراض عديدة في الصدر وضيق التنفس والسعال والتهاب الحلق، فيما أكد الخبراء أن انتشار مادة الأسبستوس ستؤدي إلى أمراض خطيرة في الأعوام القادمة.

لا تزال مشكلة المياه الصالحة للشرب مستمرة في المدينة، ولا يتمكن أهالي سمسور من الوصول إلى مياه نظيفة، بسبب الأضرار التي لحقت بأنابيب الشبكة الرئيسية، فيقضون يومهم بعبوتين من الماء التي يتم توزيعها عليهم يومياً، وفي حال نفاد المياه يضطرون إلى استخدام المياه الرئيسية، الأمر الذي يجعلهم يعانون من حالات مرضية مثل الغثيان والإسهال.

فيلبي المواطنون الذين يعيشون في القرى السهلية احتياجاتهم من المياه من الينابيع، والآبار الموجودة في القرية، وأما الخيام، التي يقيم فيها اللاجئون السوريون فقد تفشى فيها مرض الجرب، ووباء القمل نتيجة شح المياه.

٢٥ جثة مجهولة

وحسب الأرقام الرسمية، فقد ١٢ ألف شخص حياتهم في الزلزال، الذي ضرب المدينة، حيث لم يتم حتى الآن التعرف على هوية ٢٥ جثة منهم، وقد دفنت جثثهم في مقبرة المجهولين، فيما تم التعرف على جثة امرأة باسم «عائشة غول كارلي»، ونُقلت من المقبرة بعد إثبات عينة الحمض النووي DNA.

وهناك العديد من العائلات التي لم تتمكن من العثور على جثث أفرادها في المدينة، ومنهم من قدموا منذ خمسة أشهر عينات من الحمض النووي DNA من أجل الوصول إلى جثث أقربائهم المفقودة، إلا أنهم لم يحصلوا على أي نتيجة حتى الآن.

وفي السادس من حزيران الفائت، عُثر على جثة امرأة تدعى «سودى نور دوران» بحي تورغوت ريس، وتم إخراج جثتها من القبو الذي لم يتم تفتيشه منذ شهور، رغم إصرار الأسرة، وقد دفن جثمانها في مقبرة البلدية.

ووفقاً لسكان المدينة، تم العثور على جثة طفلٍ أيضاً، بحي «بوزباي» في مركز المدينة في الأسبوع الأخير من شهر حزيران الفائت، فيما منعت الشرطة الأهالي الذين أرادوا تصوير لحظة إخراج جثة الطفل المجهول الهوية، لذا، فحقيقة عدم التمكن من العثور على جثث العديد من ضحايا الزلزال، الذي وقع في السادس من شباط الماضي يدفع للتفكير بأنهم قد قاموا بنقل الأنقاض مع الجثث المتواجدة أسفلها.

وكالة أنباء المرأة

الجديد EL DJADID
مبدع
الخميس 06 جويلية 2023 الموافق لـ 18 ذي الحجة 1444

"في المتاهات"



بالأمس كنت أرثي الزمان ..
والكلمات تتلعثم من اللقاء..
كيف لعالم مظلم كسواد الغيوم ..
يكسيه حنين وشوق و لظى الجفاء ..
يكف دموع عيون باكية ..
وتوقد نار الأشواق ..بكل حين
تحرقه ..تلطمه كالأمواج العاتية ..
أسيرة أنا في غربة الأيام ..

في حضرة الأوهام ..
تقودني الذاكرة لتهرب بي ..
الى ماض البعيد....
وتتركني في ارصفه الأقدار ...
تتنيه ليال الأسمار ...
وأنا أمشي تحت الظلال ...
لا أعرف اين المسار ..
في متاهات الدروب ..

خضت الحروب ..ضد تقاليد اللهفة
وسرت أتذكر عيون قلبي
الذي ذهب واختفى ..
مع ناطحات السحاب ..
ومع زوال غروب الشفق ...
تهديني الحياة حنين الأكباد ...
والفؤاد للعشق تواق...

بقلم : بوشحيمة نبيلة \ميلة

"الكنز الحقيقي"





بقلمي د .درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق . و د .محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري .

كان اليوم الأول للدراسة حيث قررت طبيبة المدرسة والملحق بها حضانة أن تستغل فرصة قدوم أولياء أمور الطلاب معهم لتجتمع بهم في مكتبة المدرسة ..

بدأت الطبيبة حديثها بالترحاب بأولياء أمور الطلاب متمنية لهم عاما سعيدا مليئا بالنجاحات وتحقيق الأمنيات ..

طرحت الطبيبة استطلاعا للرأي تضمن أسئلة متعددة الخيارات حول العادات الصحية للأطفال في المنزل وبعد اكتمال ملء الاستبيان وتحليله عبر برنامج للتحليل الاحصائي لديها وجدت الطبيبة حيودا كبيرا في اتباع النظم الصحية التي تحقق للأطفال حياة صحية رشيدة ..

قالت الطبيبة ، من خلال نتائج الاستبيان أستطيع أن أجزم أننا نفتقد كنزا مهما في حياة أبنائنا وبناتنا ..

قال أولياء الأمور جميعا في صوت واحد لا يخلو من همهمة واندهاش ، ماهو هذا الكنز؟

قالت الطبيبة ،سيادة الثقافة الصحية في حياة أطفالنا .

قال أولياء الأمور ، هل توضحين لنا السبيل يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة ، المثال على ذلك ، سؤالي في الاستبيان ، هل يتعرض الأبناء لضوء الشمس بشكل كاف أثناء اليوم ؟وكيف ؟

جاءت أغلب العلامات بجانب خيار (نعم) وخيار (الجلوس اليومي بجانب النافذة عند ارتفاع الشمس في أفق السماء)وهذا ليس كافيا فالحصول على القسط اللازم من فيتامين د لا يتحقق إلا بالتعرض المباشر لأشعة الشمس في الأوقات الصحيحة ..

قال أولياء الأمور ،وما هي الأوقات الصحيحة؟!

قالت الطبيبة ، خلال فترة الصيف فالأفضل انتقاء وقت التعرض لأشعة الشمس من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى العاشرة والنصف صباحا ومن الساعة الثانية ظهرا إلى الرابعة عصرا أما في الشتاء فيكون من الساعة العاشرة صباحا إلى الثانية ظهرا ..

،سال احد أولياء الامور، ومانستفيد من فيتامين د ؟فأجابت الطبيبة ،الفيتامين د أهمية كبيرة في صحة العظام والعضلات ويحمي من كل شيء بداية من التعب والام الجسد وصولا لأمراض القلب والسرطان ،ولايستطيع الجسم امتصاص الكالسيوم مكون الرئيس للعظام إلا بوجود فيتامين د . وانخفاض فيتامين د يرتبط بصعوبة التعليم (الانحدار المعرفي)، ولين العظام عند الكبار وهشاشة العظام والكساح عند الأطفال.

تساهم أشعة الشمس في إنتاج 90% منه ، بينما يساهم الغذاء مثل اللحوم الحمراء والكبد وصفار البيض وزيت السمك في إنتاج 10%.

عادت الطبيبة للنظر في نتائج الاستبيان ثم قالت ، في سؤال ،هل اليود مهم أن يكون ضمن الطعام وضمن خيارات منتجات الملح المزود به ؟! وجدت أن الخيارات الأكثر لصالح خيار (لا أعلم)

وهنا لابد من وقفة فقصور الغدة الدرقية من الأمراض الشائعة لدى الأطفال خاصة في الدول النامية لذا فتوافر اليود عامل أساسي في تأمين الوظيفة الطبيعية للغدة الدرقية ..

سألت إحدى أولياء الأمور وما وظيفة الغدة الدرقية؟

أجابت الطبيبة، الغدة الدرقية تقوم بانتاج الهرمون الدرقي الذي يتحكم في معدل الاستقلاب في الجسم بما في ذلك معدل ضربات القلب ،وكيفية تنظيم الجسم لدرجة حرارته ولها وظائف أخرى كثيرة ،وقد يتم إنتاج كمية كبيرة من الهرمون الدرقي فتتسرع هذه الوظائف فتظهر أعراض نشاط الغدة الدرقية من هذه الأعراض عند الأطفال،سرعة البكاء ،العصبية ،تشتت الذهن ،عدم القدرة على التركيز لفترة طويلة ،فرط التعرق ،زيادة ضربات القلب ،أما في حالة خمول الغدة يبدأ انخفاض مستوى الهرمون الدرقي في الدم فتظهر أعراض قصور الغدة الدرقية التالية،قصر القامة ،تأخر النمو البدني والعقلي ،زيادة الوزن ،عدم تحمل الحرارة الباردة وغيرها من الأعراض..

فعاودت ولية الأمر بسؤال الطبيبة، ومن أين نحصل على اليود ليكون ضمن أكلات أطفالنا ؟!

قالت الطبيبة ، يتوافر اليود في الأسماك والبيض والحليب السائل وفي الخضروات والفاكهة ومنها البرقوق ..كما أنه ينبغي التأكد من أن الملح الذي نستخدمه في المنزل مدعوما باليود لقد استطاعت الدول المتقدمة أن تحد من تفاقم حالات قصور الغدة الدرقية لديها عبر هذه الإجراءات ..

قال أحد أولياء الأمور ، وهل أظهر الاستطلاع أمورا أخرى يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة ، أعلم أن الوقت قد داهمنا لهذا سأركز على النقاط الجوهرية التي يكشفها الاستطلاع وشديدة الأهمية للأمهات اللاتي ألحقن أطفالهن بالحضانة ،فقد جاءت أكثر الاجابات مؤيدة للرضاعة الطبيعية فقط كمصدر غذائي وحيد للطفل في بداياته وهذا الاعتقاد ليس صحيحا في المطلق فلابد من متابعة نمو الطفل مع طبيب مختص واستشارته مع الشهر الرابع حول إضافة مكمل غذائي مدعم بالحديد في شكل غذاء أو قطرات أو حليب صناعي معزز بالحديد وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال باختبار جميع الأطفال بين 9 شهور 12- شهر للتأكد من خلوهم من الاصابة بأنيميا نقص الحديد ..

سألت إحدى الأمهات ، وهل هذا الأمر جد خطير يا دكتورة ؟!

قالت الطبيبة ، أجل فالحديد من العناصر الهامة حيث يساعد في نقل الأكسجين من الرئتين الى باقي الجسم ويساعد العضلات في تخزين الأكسجين ومن ثم استخدامه ..

علق أحد أولياء الأمور ، فعلا مسألة شديدة الأهمية ولكن فيما يخص الأطفال في سن المدرسة وما بعدها ألا يوجد نظام غذائي يقي من نقص الحديد المسبب للأنيميا ؟!

قالت الطبيبة، بالطبع فاللحوم والدجاج والأسماك والبقوليات والسبانخ من المصادر الهامة للحديد ويا حبذا لو دعمنا ذلك بأطعمة غنية بفيتامين سي مثل الحمضيات والفراولة والطماطم والفلفل الحلو والشمام ..

سألت إحدى أولياء الأمور، وهل هنالك سبب لاختيار مصادر فيتامين سي جنبا إلى جنب مصادر الحديد ؟

قالت الطبيبة، نعم بالتأكيد فيتامين سي يساعد على امتصاص الحديد..

قال أحد أولياء الأمور، وهل أظهر الاستطلاع أمورا أخرى يادكتورة؟!هناك نقاط كثيرة لكن داهمنا الوقت كما تحدثت أنفا لذا فقي النهاية وقبل أن أختم حديثي أود أن أتطرق لأمرين شديدي الأهمية على جناحي السرعة، الأول هو ضرورة حماية أطفالنا من أخطار الأجهزة الذكية إذ تشير الدراسات إلى تأثير ضار نتيجة التعرض لها لوقت طويل على نمو الدماغ ووظائفه مما يسبب قصورا في المهارات المعرفية والارتباك لدى الأطفال ..والأمر الثاني هو ضرورة تعويد أطفالنا على النوم في موعد ثابت ولمدة كافية ما بين 9 ساعات و12 ساعة تقريبا لما في ذلك من ضرورة محتمة لنمو أطفالنا حيث يصل هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية بالمخ لحدوده القصوى أثناء النوم العميق بنسبة 48% فأكثر حيث يسهم هرمون النمو في بناء العضلات وأنسجة الجسم وأن عوز هرمون النمو يزيد من قصر القامة عند الأطفال فضلا عن أن عملية نمو أعضاء الأطفال خاصة العظام تنشط أثناء النوم الليلي الهادىء العميق ..

الخلاصة أن أخذ قسط كاف من النوم مع ممارسة الرياضة بذلك تتحقق لنا كافة الفوائد مع نظام صحي سليم ..وقتها ووقتها فقط يتراءى لنا الكنز الحقيقي في بيوتنا ..

شكر الجميع الطبيبة وانصرفوا سعداء على وعد منها بتكرار هذه المحاضرات والارشادات القيمة..



رحيق المعارف

محمد فتحي عبدالعال

لقد تحقق حلم صحيفة (المنارات المعرفية) أخيرا باعتلاء الأستاذ (واصف) لمنصب رئيس التحرير بها ..

كان الأستاذ واصف يمثل التيار الإبداعي الباحث عن فرصة داخل الصحيفة التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الأخبار الدولية والمحلية دون اعتبار لأهمية الصحافة العلمية التي تنقل كل ما هو جديد في الحقل المعرفي العالمي ولابد وأن تصبح على قمة أولويات الصحافة العربية ..

ظلت فكرة الصحافة العلمية حبيسة أدراج مجلس الإدارة منذ قدمها الأستاذ واصف قبل عشر سنوات ..إذ اعتبرتها قيادات التحرير مكلفة دون جدوى إقتصادية حيث تتطلب مترجمين ومحررين مختصين ..

الآن مهدت المقادير الطريق لتحقيق الفكرة وقد أصبح صاحبها هو رئيس التحرير نفسه..

عكف الأستاذ واصف على تشكيل ورشة عمل من أجل إنجاز ملحق علمي للصحيفة وضمت الورشة محررين من خريجي الكليات العلمية والعملية العاملين بالصحافة وأساتذة كلية العلوم وأساتذة في الإعلام والصحافة ..

وبعد انتهاء الورشة بدأت مهمة المحررين العلميين المدربين في تتبع الأخبار العلمية وتقديمها بأسلوب لا يخلو من التشويق والبعد عن الركاكة في الترجمة أو تقديم مصطلحات صعبة دون شرح مبسط لها يقربها من أذهان القراء ..

ثم عقد معهم الأستاذ واصف اجتماعا للإطلاع على اختيارات المحررين وعناوين أخبارهم ..



بدأت (لورا) قائلة : سيكون الخبر الذي اخترته للنشر بالملحق " لا تكوني أجاصة ولا تكن تفاحة " ..

ضج الحضور بالضحك على العنوان ولم يقطعه سوى سؤال الأستاذ واصف : هل يمكنك أن تشرحي لنا فحوى الخبر ولماذا اخترتي له هذا العنوان ؟!

قالت لورا : الخبر يتحدث عن مخاطر السمنة لدى الرجال والنساء وتباين شكل تراكم الدهون بين الرجال والنساء ..

قال الأستاذ واصف : كيف ؟!

قالت لورا : تتراكم الدهون عند الرجال بشكل أكبر في مناطق الخصر والذراعين والصدر فيكون الجسم أشبه بالتفاحة (android) أما المرأة فيكون تراكم الدهون الأكثر في مناطق الحوض والفخذين والوركين والأرداف وفي ذلك تكن أقرب إلى شكل الأجاصة (Gynoid)..

قال الأستاذ واصف : وهل ثمة فروق في التأثير السلبي لهذه الأشكال على الصحة بين الجنسين ..

قالت لورا : بالتأكيد فشكل التفاحة لدى الرجال أو النساء هو الأسوء إذ يتزامن مع الإصابة بمجموعة من الأمراض المزمنة تسمى بالمتلازمة الإستقلابية ذلك أن تخزين الدهون حول ا لأعضاء الرئيسية، مثل الكبد والبنكرياس، يجعلها مصدرا للإضرار بوظائفها الحيوية بحيث يصبح المريض أكثر عرضة لأمراض القلب والسكتات الدماغية وارتفاع ضغط الدم ومقاومة الأنسولين وارتفاع الكولسترول والشحوم فضلا عن اضطرابات النوم ..

وينتشر هذا الشكل عند الرجال أكثر من النساء وعند النساء بعد سن اليأس،ويرجع السبب في زيادة نسبة الدهون في منطقة البطن (الدهون الحشوية)إلى عدة عوامل من بينها : الجنس، العوامل الوراثية ،الهرمونات،حيث تلعب الهرمونات دورا كبيرا في تركز الدهون في منطقة البطن وخصوصا هرمون التستوستيرون..

أما شكل الأجاصة فتقل معه هذه المتلازمات ومنها أمراض القلب حيث تزعم بعض الدراسات أن تركز الدهون في الساقين يمكن أن يقي النساء من أمراض القلب، لأن ذلك يعني أن الدهون ليست مؤثرة على أماكن أخرى من الجسم إلا أنه في الوقت ذاته يجعل المرأة أكثر عرضة لالتهاب المفاصل..

وهناك مجموعة تكتسب الوزن الزائد بالتساوي على أجسامهم ففي النساء هذا مانطلق عليه شكل الساعة الرملية الكلاسيكية ،أما في الرجال يطلق عليه شكل المستطيل..

قال الأستاذ واصف : رائع وما هو الحل ؟!

قالت لورا : الحرص على الرياضة والغذاء الصحي والنوم الكافي للاحتفاظ بالشكل الصحي للجسم بعيدا عن كل هذه التحولات الجسدية الضارة نفسيا ووظيفيا..

قال الأستاذ واصف مبتهجا : انتهينا والحمد لله من أول خبر ويبدو أن العنوان أيضا مشوقا وجذابا ..

التفت الأستاذ واصف إلى (منذر) قائلا : ماذا في جعبتك يا بطل ؟!

قال (منذر) : جئتكم بترمومتر الشباب !!

قال الأستاذ واصف : ممتاز وما هو هذا الترمومتر ؟!

قال منذر في حماس : التورين وهو حمض أميني يحمي الدنا الخلوي من العطب ويقلل من شيخوخة الخلايا ويحافظ على عمل الميتوكوندريا مركز الطاقة بالجسم حيث وجد أن انخفاض مستواه في الجسم يرتبط بظهور أعراض الشيخوخة لدى الحيوانات وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على الفئران التي تناولت التورين أنها عاشت لفترة أطول، حيث ارتفع متوسط العمر بنسبة 10% للذكور و12% للإناث. أي ما بين ثلاثة إلى أربعة أشهر إضافية وهو ما يوازي بحسب تقدير العلماء لدى البشر سبع أو ثماني سنوات والأعمار طبعا بيد الله أولا وأخيرا..

سأل الأستاذ واصف : هل يوجد في مصادر طبيعية ؟!

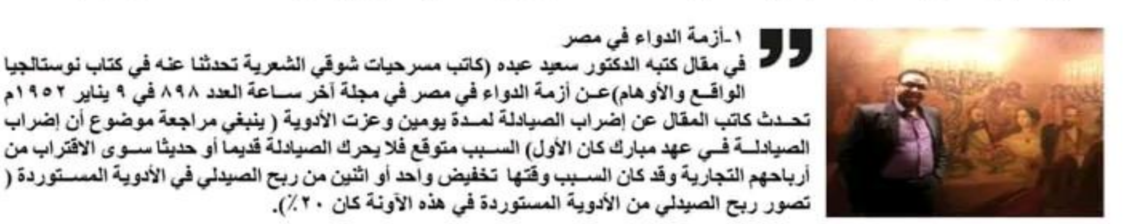
قال منذر : نعم فهو يوجد في الدجاج والسمك والمحار والبيض وهو يعمل على خفض ضغط الدم وتحسين وظائف القلب وتنشيط الوظائف الذهنية والتقليل من القلق ،وتقوية الجهاز المناعي والحفاظ على كمية الأملاح الموجودة في الجسم بشكل متوازن،ويعتقد أنه يعالج التوحد ،حيث وجد أن مستويات التورين منخفضة لدى الأشخاص المصابين بالتوحد ،وأن استخدام مكملات التورين تحسن اضطراب وفرط الحركة ونقص الانتباه وله الكثير من الفوائد الأخرى..

وغالبا مايتم التسويق لمنتجات التورين على أنها مشروبات توفر الطاقة وتحول دون التعب والخمول مع أن هذه الأمور لا تكون بهذا الجزم المبكر وهي لازالت في طور الدراسة والتجربة ،ومن الجدير بالذكر أن حمض التورين ينتج في الجسم ويؤخذ عن طريق الطعام ، فهو من الأحماض الأمينية المشروطة أي أن الجسم أحيانا يحتاج له وأحيانا لا ..لذا لا ينبغي الإسراف في استخدامه ...



NO: 2134 Tu 6 June 2023
ذو القعدة 1444 هـ
الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2134 / الثلاثاء 6 حزيران 2023
3 ثقافية

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الأولى قضايا مهنية (الصحة أنموذجا) ١-٢:



١ -أزمة الدواء في مصر

في مقال كتبه الدكتور سعيد عبده (كاتب مسرحيات شوقي الشعرية تحدثنا عنه في كتاب نوستالجيا الواقـع والأوهام)عـن أزمة الدواء في مصر في مجلة آخر سـاعة العدد ٨٩٨ في ٩ يناير ١٩٥٢م تحـدث كاتب المقال عن إضراب الصيادلة لمـدة يومين وعزت الأدوية (ينبغي مراجعة موضوع أن إضراب الصيادلـة فـي عهد مبارك كان الأول) السـبب متوقع فلا يحرك الصيادلة قديما أو حديثا سـوى الاقتراب من أرباحهم التجارية وقد كان السـبب وقتها تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلي في الأدوية المسـتوردة (تصور ربح الصيدلي من الأدوية المستوردة في هذه الآونة كان ٢٠٪).

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وروائي مصري

ويتطـرق الكاتب إلـى فوضـى صـرف الأدوية فـي مصـر وكأنه يتحدث عن واقعنا الحالي سـواء بسواء فحرية شراء الأدوية في مصر لا مثيل لها في أي بلد متحضر ضاربا المثال ببيوت الطبقة الوسـطى فلا يوجد بيت دون دولاب خاص بالأدوية قد يتناقض بعضهـا مع بعض دون دراية أهل هذا البيت فتذهب أرواح أهل البيت «الحزين» سـدى كمـا أن طلب الأدوية مـن الصيدليات يكون موجهه في الغالب إعلانات الأدوية في الصحف ومقالات الأطباء حول علاج الأمراض ولا يخلو الأمر من مسؤولية على الصيدلـي الذي يغض الطرف عن هذه المسـائل بحثا عن الربح المادي خلف فوضـى البيع ..

كما يصف المقال مصر بسـوق مفتوحـة لجميع الأدوية من كل العالـم بلا باب ولا بواب ويحكي عن موقف حدث له في انجلترا حيث أصـابته قرحة فـي عينه ولم يجد طبيبـا ليحرر له وصفة طبية وذهـب من فوره للصيدلي فرفـض الصيدلي الصرف إلا بوصفة طبية ولم يعر حديث الرجل أهمية من أنه طبيب وجواز سـفره يؤيد ذلك قائلا في حسـم : «ولو فإنه غير مرخص لك في هـذه البلاد» ويقـارن ذلك بعدم وجود قيـود لصرف الدواء في مصـر حيث ينافس الطبيب على وصفها الحلاق والمريض نفسه والـذي يشـتري من تلقاء نفسـه ما يريد ويداوي بـه دون حرج كيفما شـاء .

ثـم يمضي للحديـث عن قضية هامـة ألا وهي السـيل الجارف مـن الأدوية المسـتوردة الـذي يملأ رفوف الصيدليـات إذ تبلغ أربعمائة ألف مسـتحضر لها بدائل وطنيـة وتبلغ قيمتها أربعة ملاييـن من الجنيهات سـنويا لصـالح أربعة ملايين من السـكان هم «المرضـى الخصـوصيين» أما المستشـفيات الحكومية والتي يرتادها ١٦ مليون مصـري فأدويتهم مركبة ولا تلجأ المسـتشفيات إلى الأدوية المجهزة وطني أو أجنبي إلا عند الحاجة وفي أضيق الحـدود كما يرصـد المقال أن هذه الأدوية المسـتوردة يدفع لها من جيوب المصـريين ما لا يقل عن سـتة ملايين من الجنيهات لتغطية عمولة المسـتوردين ومخازن الأدويـة والصيدليات بما يوازي خمسـين في المائة من أصل ثمـن الدواء (طبعا النفقات التي تدفعها الشـركات للأطباء مـن أجل كتابة أدوية بعينها ربما لم تكن على هذا العهد وإلا لاتسـعت قائمة الحسـاب) كما يضع المقال يده على قضية شديدة الحساسية وهي أن الأدوية الأجنبية المسـتوردة لا تفحص مطلقا اعتمادا على أن السـلطات الصحية فـي البـلاد الأجنبية قـد قامت بهـذه المهمة من حيث الفحص والتجربـة ويلـوح بخطورة هذه المسـألة مسـتعرضا مثالا من تعالي شكوى الأطباء في العام «الماضـي» (يقصـد عام ١٩٥١م) من نوع أجنبي من السـلفانيلازين وهو مضاد حيوي كان يستخدم وقتهـا في عـلاج الحصـى المخية الشـوكية والوقايـة منها ومع اضـطرار معامـل وزارة الصـحة إلى فحص الـدواء اتضح أنه سـلفانيلاميد وهو مركب سـام من مركبات السـلفا لا يجدي نفعا فـي الحمى المخية الشـوكية وكل ما يميزه هو أنه أرخص وأن الشركة الأجنبية «استخارت الشيطان» وكتبت عليه سلفانيلازين وأغرقت به السـوق المصـري وقد تمت مصـادرته ولكن بعد فوات الأوان ومن هنا فهو يطالب بالرقابة على الأدوية الأجنبية « فالعيـب في الشـعب ووزارة الصـحة» ..ومـا لا يخفى على لبيـب أنه يرمي مـن خلال هذا القـول إلى تصيب الشـعب من المسـؤولية لشـغفهم الزائد بالأجنبي وعقـدة الخواجة المتأصـلة لديهم لدرجة قطـع الأميال للبحث عنه ولو له عشـرات البدائل المحلية مثيلة المادة الفعالة وهو أمر يحتاج إلى مزيد من التثقيف الصـحي في بلادنا .

يطرح الدكتور سـعيد مثالا حول تقبل السـوق المصـري للمثائل أو النظائر فمثلا إسبرين باير الألماني الشهير وكان قبل الحرب العالميـة الثانيـة لا يبارى وأي دعاية لمثيل له تقابل بالسـخرية لكـن بعد انقطاعه بسـبب ظروف الحرب نسـيه الجميع وها هو يعود الآن «كاليتيم في السوق» .

كمـا يضـرب مثلا مهما على بعض الأدويـة التي كان يروج لها إعلانيا في الصحـف «سيسـينا» باعتباره اكسـير الحياة ويعالج كالعرقسـوس «أربعين داء إلا داء» فلما جربه الأطباء تأكد لهم أنه لا يعالج سوى القليل النادر من هذه الأمراض !!.

أهميـة هـذا المقال تنبع مـن توقيته والذي جاء قبل شـهور قليلة مـن ثورة ١٩٥٢ فهو يمثل حصـاد الصناعـة الدوائية المصـرية و مخرجـات تجربتها المحدودة والتي من الجلي أنها لم يكن لها اليد العليا في سوق الدواء المصـري ..

يخطـيء مـن يظن أن التوجـه المصري للتصـنيع الدوائي كان وليـد ما بعد ثـورة عام ١٩٥٢م والدليل هـذا الخبر من صحيفة مصر الفتاة (كان يصدرها أحمد حسين ويرأس تحريرها محمد صبيح) في عددها ٣٠٥ بتاريخ ٨ إبريل ١٩٤٠ م فتحت عنوان « حبـذا هذا العمل » استفسـرت الصحيفة مـن حضـرة الدكتور حافظ عفيفي باشـا عن شـركة الأدوية الجديـدة التي أعلنت عن إنتاجها الجديد وهو الأسـبرون (منتج مصري نظير للأسبرين) للتأكـد من مصرية الشـركة فجاء رده أن شـركة مصر للأدوية مصـريـة بكل معنى الكلمة وأن بنك مصـر مسـاهم فيها « بمبلغ متواضـع » !!وأن رئيس مجلس إدارتها هو صـادق وهبة باشـا وأن الفنييـن فيها من علماء مصـر في الطب والصيدلة الحائزين لأرقى الدرجات العلمية ..

كانـت الدعوة لتكريس الصناعة الوطنية على أولويات الصحافة المصـريـة منـذ وقت مبكر حتـى الصحـف الفكاهية وحسـبنا أن نسـتأنس بما جاء فـي مجلة الفكاهة في عددهـا ٢٤٩ بتاريخ ٩ سـبتمبر ١٩٣١ م ونادرة جحا والشـركات الأجنبيـة : « جحا: بيقولـوا أن ثمانين فـي الميه من المصريين مـا يعرفوش يقروا ولا يكتبـوا عربـي ..لكن ده مش عيب مادام مايه في الميه من الشركات الأجنبية في مصـر لا تقرأ ولا تكتب عربي ».

٢-رواتب الأطباء في عام ١٩٥١ نظم الأطباء إضـرابا مدعوما من نقابتهم ومن أسـاتذة كلية الطـب وأغلقوا العيادات الخارجية بأقفال اشـتروها مطالبين برفع أجورهم المتدنية ليحصـل طبيب الامتيـاز على عشـرين جنيها بدلا من تسـعة جنيهـات وثمانية وسـتين قرشـا وثلاثة مليمات والطبيب النائب خمسة وعشرون جنيها بدلا من اثنا عشـر جنيهـا ..كان تعليل الحكومة في ذلك الوقت أن رواتب أطباء الامتياز والنواب تتناسب مع كونهم في فترة تمرين بمكافأة وأن الحكومة تتحمل تكاليف إعاشـتهم على حسـابها في سكن الامتياز ..رد الأطباء بأنهم يعملون ٣٦ ساعة متواصـلة في ٤٨ سـاعة ويقومون بالكشـف في الصباح على مائتي مريض كما شكوا من أن بيت الامتياز بالقصر العيني كل ثلاثة بغرفة يشـتركون في دولاب واحد بلا خصـوصية والأسرة محطمـة والفراش ممزق ونفس ألوان الطعـام تقدم لهم لفترات طويلة (بطاطس وسبانخ وقرع والجبن مثل الكاوتش !)..

مـن مجلة آخر سـاعة العدد ٨٦٥ فـي ٢٣ مايو ١٩٥١ م والتي أفردت تحقيقا عن أزمة إضراب الأطباء واسـتعرضت وجهات نظـر الطرفيـن نجد نبلي المليلوي باشـا رئيس النقابة مطالب الأطباء وقال «أنه كان يتقاضـى وهو طبيب امتياز عام ١٩٠٨م مرتبـا يبلـغ ١٢ جنيها» والفارق المعيشـي كبير الآن(كل جيل يحن للزمن الذي يسـبقه والكل في الأزمات سـواء لكن من يقرأ التاريـخ ويتعلم) كما اشـتكى بعـض الأطباء مـن تراكم الديون عليهم ومن تحمل آبائهم نفقات معيشتهم بعد التخرج ..

الطريف هو أين موقف وزير الصـحة وقتها من الأزمة ؟!!

وزير الصـحة وقتها هو عبد الجواد حسين باشا وكان قبل منصبه الـوزاري نقيبا للأطبـاء وداعما لمطالبهم في زيـادة المرتبات فلمـا أصبح وزيرا قال : «دعوني ابحث الميزانية «واعدا بكادر خـاص للأطبـاء ..طبعا تصريح فؤاد سـراج الدين باشـا وزير المالية بعدم علمـه بهذا الكادر الخاص وأن الكادر الجديد ضمن الكادر العام لجميع الموظفين أجج من اتسـاع فجوة الخلاف بين الأطباء والحكومة في تلك الوقت..

مع اشـتعال الأزمة سـافر وزير الصـحة إلى جنيـف تاركا عبد الفتاح الطويل باشا وزيرا بالنيابة للتعامل مع الأزمة التي اشتعلت وثورتها ..تعامل الوزيران في الحقيقة لم يتسـم بالحكمة اللازمة فعبـد الجواد باشـا وصـف الإضـراب من جنيف بأنـه «بحركة شـيوعية » وعبد الفتاح باشـا في مصـر كان حديثه مع الأطباء أقرب للوعيد منه إلى الوعد ومع رفض الأطباء مقابلته أكثر من مرة هدد بشكواهم للنائب العام !!!

المحـزن أن حتـى راتب الـ ١٢ جنيه الذي يتحسـر عليه النقيب في زمنه لم يكن عادلا أيضـا في بلد كانت الجلسـة الواحدة لجمع «النقطـة» لراقصـة تدعى «بنت أبو شـنب» مئتي جنيه!! وذلك في حدود عام ١٨٧٨م بحسـب ما جـاء بمجلة الزهور ١٩١٣م لأصـحابها الجميل وتقي الدين وشركائهما وبحسب العدد ذاته فقد لجأ المسـيو «مانولي يوانيدس» صـاحب قهوة «ألف ليلة وليلة» إلى جلب راقصـات تونسـيات كبديل للمصـريات اللاتي يمارسن التهتـك والتبذل وافتتحـت أول قهوة للرقص البلدي في شـارع كلوت بك خلف قهوة اللوفر ١٨٨٧م.

زواج القاصـــرات



زهراء الفتلاوي

يعلـم الجميع جيـدًا أن هـذا الموضـوع الشـيق لا مجـال للتوقف عـن التحدث حولـه، حيث يعتبر من أكبر المشـاكل التـي نواجههـا فـي المجتمـع، وهـو زواج القاصـرات. لقد كانـت الكثير مـن البلدان تزوج الفتيـات اللواتي يقل أعمارهـنّ عـن الثالثة عشـر فتسـلب أحلامهـنّ الورديـة وتتحـوّل حياتهـنّ إلـى كابـوس؛ لأنهنّ ما زلـن عديمات القدرة علـى تحمّل المسـؤولية وأعباء الحيـاة الزوجية التي تحتـاج إلى كثير من النضـوج الفسـيولوجي ومعرفة هذه العلاقـة بشـكلٍ واضـح وعلـى الرغم مـن التطـوّر في الوقت الحالـي إلا أنه مـا زالـت هنـاك فئة تواظـب على هذا الشـيء تحت مسمى الأسباب كالعادات والتقاليـد، فهنـاك الكثيـر مـن البلدان يدرج فـي تقاليدها تزويـج القاصـرات كالمجتمـع الهندي، حيـث أن من أبرز عاداته تزويج من هم في سـنٍ صـغير، وبالرغم من العيـوب التي ترتبت على هـذا الـزواج إلا أن هذه الممارسـة لا تزال مستمرة في ذلك المجتمع، وكذلك يُعـدُ الفقـر مـن الأسـباب المؤدية إلى زواج القاصـرات ففي الكثير من البلدان يلجأ الآبـاء إلى تزويـج بناتهنّ، وذلك لعدم القدرة على الإنفاق عليهنّ، أو من أجل سـدّ دَيْن والهـروب من دائرة نفقة العائلـة، كما في إثيوبيا حيث أن عذرية الفتاة قد تؤمّـن للعائلة مهرًا إضـافة إلى تطوير التحالف بين الأسـرتين، فهناك الكثير من الأسـر التي تلجأ إلى تزويج ابنتهم الصـغيرة من ابـن عائلة أخرى؛ وذلك لأسـباب اقتصـاديـة أو اجتماعية وخير مثال علـى تلك الدول الأفريقية، غير أبهين بمدى ملائمة كلا الشـريكين لبعضـهم البعض لكن لنعلـم أنه مهما زادت الأسـباب والظـروف فلا يجوز عمـل جريمة كهذه بحـق أي فتاة، نعم، إنها جريمة تُخلِّف الكثير من الضحيات اللواتي يخسـرن حياتهن بسبب أضرار نفسـية كالوسـواس القهري لتركهـنّ المدرسـة، وخسـارتهنّ فرصة اكتساب المعرفـة والمهـارات، وابتعادهنّ عن الأصـدقاء والشـبكات وأنظمـة الدعم، وفقدانهـنّ مراحل الطفولـة والمراهقة بسبب انشـغالهنّ بمسـؤوليات البالغين ممـا يُسـبّب لهـنّ التوتـر والضـغط. إضـافـة إلى أن الفتيات اللواتي يتزوجن مبكـرًا لا يشـعرن بالحيـاة الزوجيـة المستقرة ويكثر الشعور بالتوتر والقلق بينهـنّ وبيـن الأزواج ممـا يـؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث فصـام في الشـخصية، إضـافة إلى الأضـرار الطبية كونهـنّ غيـر مؤهـلات لتقبّـل علاقة الـزواج نفسـيًا، أو عقليًا، أو جسـديًا، ويُعرضـهنّ لإعاقة عضوية ونفسية وإن أهم و أول وأكبر الأضرار التي تعانيها ضحايا زواج القاصـرات هي أضرار العلاقة الجنسـية مع الزوج فـ بصـورة عامة وحسـب الإثباتـات الطبية تكون العلاقة الجنسـية مؤذيـة للزوجة أكثر مـن الزوج فأما إذا كانـت هذه الزوجة طفلة في عمرها القاصـر وقتها سـيكون الشيء لها أشبه بالعذاب ، أضافة إلى أن في المملكة المتحدة يزيد الزواج المبكر خطـر الإصابة بأمراض كالسـرطان، وأمراض القلب، والسـكري، والسـكتة الدماغية بنسـبة ٢٣٪ وفـي أجزاء من البلاد الواقعة جنوب الصـحراء الكبرى فـي أفريقيـا، يرتبـط الـزواج المبكر بارتفـاع معـدل الإصـابـات بفيـروس نقص المناعة HIV، وفي كينيا وزامبيا تُعدُ الفتيات المتزوجـات أكثر عرضـة للإصـابة بفيروس نقص المناعة بنسـبة ٧٥٪ مقارنة بغيـر المتزوجات إضـافة إلى الحمـل والولادة التي مـن الممكن أن تكـون السـبب الرئيسـي فـي وفاة الفتـاة؛ وذلك لكون الوضـع التشـريحي وعظـام الحوض ما يـزال غير مكتمل لديها بالشـكل المناسـب الذي يسمح له بتحمل عمليـة الحمل والولادة الطبيعية للفتيات تحت سن الثـالثة عشر، وأيضـا الحمـل المبكـر ينتج عنـه إجهاضٌ في كثيـر من الحالات، وتزيـف يهدد حياة الأم الصغيـرة، ففي اليمن توفت الطفلة مرام عبـده مهدي البالغة الثالثة عشـر مـن عمرهـا بعـد عـام ونصـف على زواجها بسـبب تعسّـر الـولادة وعجز عائلتها عن نقلها إلى المسـتوصـف في مديريـة بمحافظة ريمة التي تبعد ٢٠٠ كـم جنوب العاصمة صنعاء ولا ننسـى قصـة الزوجة بثيـن التي تزوجت وهي تبلغ مـن العمر أربعة عشـر عامـاً مما أدى إلـى حـدوث أضـرار جـدا أثناء الـولادة حيث أغمي عليهـا لمدة ثلاثة أيام حتى فقد الأمل في معالجتها وبعد محاولات كثيرة استطاع طاقم طبي من السـيطرة على وضـعها الصـحي وهذه القصص جزء بسيط من قصص الكثير من ضـحايا زواج القاصـرات وقد تكون هناك العديد من البلاد التي حددتْ سـنّ الـزواج عنـد الثامنة عشـر عامًا، مثل الأردن، مصـر، والمغرب، لكن للأسف القوانين ليسـتْ قويّة كمـا يجب، حيث تستغل بعض العائلات ثغرات قائمة في القوانيـن لتنفيذ زواج فتياتها دون سـنّ الزواج المفروض وعلى الرغم من هذا هناك قصص أيضًا لفتيات تم تزويجهنّ مبكـرًا وقسـرًا، عرفن كيف يسـتعدن حريتهـنّ لوحدهـنّ، مثل نجـود علي، الطفلة اليمنية التـي دخلتْ بمفردها في عـام ٢٠٠٨ إلى قاعـة المحكمة وهي في العاشـرة من عمرها للحصـول على الطلاق من رجل يبلغ من العمر ثلاثين عامًـا، فالفتاة لا تحتـاج إلى رجلٍ كبير يُهينهـا ويذلّها بل تحتاج إلـى الاهتمام والنظـر إلى حقوقهـا وواجباتها، وكما قال النبي محمد «رفقًا بالقوارير».

الثقافة في خطر





د. محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر

مـع موجـة الغـلاء الفاحش التـي هبطت دون سـابق إنذار علـى رؤوس البسـطاء ومحدودي الدخل ومع تدني مـا تخصصـه الحكومات المتعاقبـة من أموال لبند الثقافـة في ميزانيتها السـنوية (لاتتعدى ٢-٣ جنيهات للفرد سـنويا كدعـم ثقافي) أصبـح من المسـتحيل الخروج بالثقافة من كبوتها حتى تكون قوة مؤثرة تحمل على عاتقها مسـتقبل وطن وتسـاهم في الرقي والنبل والقيم الحميدة والتفكير المنطقي السـديد دون تشـنج أو غلو، خاصـة بعد تدني الخدمات التعليمية التي تقدمها الدولة لمواطنيها.

والشـاهد أن موجة الغـلاء لم ترحم الشـعراء والأدباء والكتاب فقد أطاحت بالغالبية العظمى منهم وأصـبحـوا عاجزون عن طباعة مؤلفاتهم لأن أجـور الطباعـة والنشـر مبالـغ فيها دون حصـولهم علـى أي مقابـل مـادي فالعديد من دور النشـر لا ترحم أي كاتب اللهم اذا كان من القادرين.

وما دام الحال كذلـك والدولة عاجزة عن تقديم وجبـات ثقافيـة بأسـعار زهيدة فعن أي تنمية نتحـدث ، هل التنمية فقط فـي بناء الحجر في باطـن الأرض وعلـى ظهرها، ألم يسـمع أي مسـؤول أن هنـاك ما يسـمى بالتنميـة الثقافية التي تهتم الدول المتحضرة فقط وتجعلها ضمن أولوياتها ، ألم تدرك الدولة أن عليها مسـئولية طباعـة ونشـر كل المؤلفات الأدبيـة والثقافية وتعطي عائـد مجزي لمؤلفيها كي يسـتطيعوا أن يبدعـوا أدبيا وثقافيا أم أن كثرة المشـكلات سـوف تظل تهطل كشـلالات هادرة تنحت في جسد الثقافة النحيل حتى يخر على الأرض.

وعلـى الجانب الآخـر أصبح من يملـك المال ويدعي أنه محسـوب على أهل الثقافة والأدب هـو فارس العرض وسيد الملعب وهو الظاهر أمـام الكاميرات والأحاديث الإذاعية كقدوة ومثل يتعلم منه شبابنا جرعات هزيلة من الكلام الفارغ مـن أي محتوى ثقافي أو أدبي، كل هذا بلا رقيـب يحاسـب او يراجـع كل المؤلفات قبل طباعتها اذا كنـا نرغـب في تنميـة ثقافية مسـتدامة، لا مجـرد ذرات ثقافيـة منثورة هنا وهنـاك لا رابط بينها يعطي انطباع عن شـكل هويتنا الثقافية.

وتأسيسـا على ماسـبق أرى أنه لا عودة لعصـر الإزدهار الثقافي والأدبي إلا إذا

١- تدشين جهـة حكومية تكون مسـؤولة عن مراجعـة كافة الكتـب الثقافية والأدبية ونشـر الجيـد منهـا بمعرفتهـا واعطـاء المؤلف حقه المادي والمعنوي.

٢- زيادة المخصصـات المالية المدرجة تحت بند الثقافة في الميزانية بنسب تتماشى مع زيادة الأسعار وزيادة عدد السكان.

٣- الإشـراف الحكومي الدائم على دور الثقافة لمراجعـة المبانـي والأثاث ومحتـوى ما يقدم للجمهور وتشـجيعه على حضـور تلك الندوات ولـو مرة واحدة شـهريا ومن يتخلف يسـتطيع المشـرع أن يجـد آليه مناسـبه لعقابه كحرمانه مثلا من دعم المواد التموينية في هذا الشهر.

٤- التنسـيق بيـن النقابـات الخاصـة بالكتاب والجهـات الإعلاميـة والصـحفية لنشـر إبداع الكتـاب وحصـولهم علـى حقوقهـم المالية ولا يتـرك الأمـر يسـير كما هو حـادث باختيار مجموعـة مفروضـة علينا ليل نهـار أغلبهم لا علم لهم ولا ثقافة .

٥- عودة مشـروع القراءة للجميع وتوفير الكتب بأسـعار رمزية اذا رغبنا فـي عودة الثقافة إلى سـابق عهدها.

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الثانية قضايا مهنية (الصحة أنموذجا)٢ـ٢:
٣ـالاختلاسات الكبرى :

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



طبعا وضع ملف الصحة بصفة عامة يحتاج إلى تغيير محوري وشامل ليس في الطب والصيدلة فحسب بل في كل التخصصات المتعلقة بالصحة وهو وضع لا يختلف بين الماضي والحاضر ووزارة الصحة تحتاج لبناء مؤسسي حقيقي وفعال لاستئصال الفساد بها وحسبنا أن نورد هنا قضية الاختلاسات الكبرى بوزارة الصحة والتي أتت على تفاصيلها مجلة مسامرات الجيب في عددها ٢٤٤ بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٠ م وقد بدأت القضية عام ١٩٤٥م بكتاب من مجهول إلى أحمد عبد الرحمن رئيس المباحث الجنائية في حكمدارية بوليس القاهرة يقول صاحبه «راقبوا بعض موظفي وزارة الصحة .إنهم يختلسون ويزورون» وبعد سنوات من البحث والتحري كشف التحقيق عن فضيحة وهي اختلاسات بقيمة ١٧ ألف جنيه لم يضبط منها سوى ١٧١٥ جنيها وأحيطت التحقيقات التي وصلت إلى ألفي صفحة في البداية بالكتمان والسرية وثبت تورط سبعة موظفين في القضية من بينهم مدير القسم ورئيس القلم والطبيب وعامل التليفون والطريف أن تضمنت القضية أحد البلطجية والذي تظاهر بخدمة البوليس وإرشاده ظاهريا وفي حقيقة الأمر قصد تضليله و أحيلت القضية إلى محكمة جنايات مصر برئاسة إبراهيم كامل بك في نهاية المطاف..

٤ـانتحار صيدلي :
من الحوادث المهنية انتحار صيدلي في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن في ١٩ فبراير ١٩٣٠ وتتلخص القضية أن رزق أفندي بطرس وهو حفيد رزق آغا غربال والي ولاية الدقهلية في عهد محمد علي باشا وبعد حصوله على دبلوم الصيدلة من مدرسة الصيدلة بالقصر العيني في مايو ١٩٢٥ م وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين عين مديرا لأجزاخانة عاصم بك في الزقازيق كما أنشأ لنفسه اجزاخانة الانسانية في ميت غمر .
وفجأة وعلى حين غرة جاء اتهامه بالاتجار في المخدرات وأنه يبيع من الهيروين كميات كثيرة سرا دون تذاكر طبية كما أنه أثبت في دفتره أشياء لم يصرفها وهو ما يعد تزويرا كما صرف ست حقن مورفين لأحد الأطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش.
قضت محكمة ميت غمر الأهلية في البداية ببراءته لكن النيابة استأنفت الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٩ والتي قضت بحبسه سنة وحينما سمع المتهم الحكم صاح بأعلى صوته :» عشت بريئا وسأموت بريئا شهيد الظلم شهيد الاستبداد (انظر لمساحة الحرية في هذا الزمان الغابر في انتقاد أحكام القضاء على الصحف) ثم أخرج من جيبه زجاجة بها كمية كبيرة من سم الاستركنين وانتحر..
استأنف والد المتوفي ورفع نقض على الحكم في سابقة هي الأولى كما رفع أهل المتوفي شكواهم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فأمر بالتحقيق وكان من نتيجة الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم إلى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الأعلى للصيادلة يحتكمون أمامه على ما يوجه إليهم من اتهامات ..ألا ترى معي أن أحيانا تأتي الحلول من الماضي فلو لدينا مجلس فني كهذا يكون الأدرى بالتحقيق في القصور وتحديد المسؤوليات لما أصبح حال الصيادلة على هذا الحال .
بالمناسبة ومن باب الطرافة فالفضل يعود في تنظيم سوق الدواء في مصر للسوريين وعلى رأسهم الصيدلاني القانوني نجيب أفندي غناجة صاحب صيدلية (المقتطف) بالموسكي والتي جرى افتتاحها عام ١٨٨٦م وكان لنجيب نشاط علمي كمدير للمجلة الصحية والتي كانت تصدر شهريا وكانت تشتمل على مقالات صحية وعلاجية وعن الطب المنزلي بالإضافة لنشاطه الواسع في تجارة الأدوية في مصر والإسكندرية وطنطا وأسيوط.
كانت صيدلية (المقتطف) تعمل على مدار الساعة وكان يباع فيها حبوب الشفاء حصريا والتي قد اشتهر نفعها في سائر الأمراض الصدرية وعرق الليل والزكام الخفيف والقوي والنزلات الشعبية المزمنة والبسيطة وغيرها، تباع العلبة بـ٤ فرنكات وكان يجري فيها فحص طبي كل يوم صباحا قبل الظهر بساعتين وتعالج الفقراء مجاناً بواسطة الطبيب حضرة «النطاسي» اللبناني الشهير الدكتور شبلي أفندي شميل صاحب جريدة الشفاء وأحد الداعين للعلمانية والمتبنين لنظرية النشوء والارتقاء بقوة.
ولقد جمع النشاط الاجتماعي بينهما مرة أخرى حينما اجتمع فريق من الأطباء في منزل الدكتور شبلي شميل للسعي في إنشاء مستشفى سوري لمعالجة جرحى الحلفاء وتشكلت لجنة للاكتتاب على الجمهور لهذا الغرض وعين الدكتور شبلي شميل رئيسا لها ونجيب أفندي غناجة أمينا للصندوق والدكتور أمين معلوف سكرتيرا بحسب مجلة الهلال في عددها ١٠ في ١ يوليو ١٩١٥م.
مطالعة سريعة لكتاب «دليل مصر تأليف يوسف أصاف طبع بالمطبعة العمومية بمصر ١٨٩٠م » يكشف أن عدد الصيدليين القانونيين والصيدليات في مصر كان في مطلع القرن الماضي متواضع للغاية وأغلبهم من الأجانب فبالإضافة لنجيب أفندي الذي أتينا على ذكره نجد :(الموسيو بيرو صاحب الأجزاخانة المتوسطة بكلوت بك - الخواجا يوسف صالومينيس صاحب اجزاخانة الاتحاد بالفجالة. ماتوفيا إخوان أصحاب اجزاخانة انجلواجيبسيان بوجه البركة.المسيو كوبليش صاحب الأجزاخانة المصرية بوجه البركة.المسيو كلسكارلي صاحب اجزاخانة الاسماعيلية بعابدين - المسيو كارليس صاحب اجزاخانة سقراط بشارع محمد علي- إبراهيم أفندي جاماتي صاحب أجزاخانة الصحة بباب الشعرية.نقولا مانولي صاحب أجزاخانة محمد علي بالجامع الأحمر - الموسيو باجوني صاحب أجزاخانة النيل بالموسكي -الموسيو صامويل صاحب أجزاخانة فرنكوأمركان بشارع عبد العزيز - محمد أفندي حامد مدير الأجزاخانة الإسرائيلية الخيرية). العنصر المصري لم يكن غائبا أيضا عن السوق الدوائي وهو ما يمكن أن نلمحه في مجلة المصور في عددها ٢٨٨ بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٣٠ م وصورة الأستاذ محمد علي حجازي كيماوي صيدلاني «صاحب محضرات(مستحضرات) حجازي الطبية» والتي عرضت بالمعرض الطبي العام بالجزيرة ونال إعجاب الفنيين من جميع العالم عام ١٩٢٨ م.

٥ـطبيب في مستشفى المجانين:
السعي لكشف المظالم كان من شيم صحافة زمان ومن أمثلة القصص التي نالت حظها من التسليط الإعلامي الكبير قضية الطبيب (علي عبد السلام) الذي تخرج عام ١٩٢٨م والتحق بالعمل في وزارة الصحة «طبيبا للانكلستوما» براتب خمسة عشر جنيها شهريا ومع اجتهاده ثم نقله كمعيد بقسم البكتريولوجي ثم كان قاب قوسين أو أدنى من أن يسافر في بعثة للخارج لكنها ذهبت إلى زميل آخر ولم يفت ذلك في عضد صاحبنا فاستكمل مشواره في الدراسات العليا وحصل على دبلومة طب المناطق الحارة وتتكرر القضية مرة أخرى مع بعثة أخرى تذهب لغيره فعاد لمواصلة دراسته العليا وحصل على دبلومة جديدة في الصحة العامة واعتزل الناس وعمل بمعمل صغير كطالب أبحاث دون أجر ..
وفي عام ١٩٣٦م أتاه ما تمنى إذ تقرر إيفاده في بعثة لمدة ثلاث سنوات إلى جامعة كامبريدج لنيل الدكتوراة في البكتريولوجيا كما حصل على ترقية للدرجة الخامسة بضعف راتبه الأول وابتسمت له الحياة أخيرا ..سافر الباحث وسر علماء وكانت الجامعة تثني على عمله كما اختاره الدكتور إيان فلمينج مكتشف البنسلين معاونا له في عدد من الأبحاث(بحسب روايته) وفجأة يأتيه خطاب من القاهرة بأن الترقية ألغيت وأن مرتبه عاد خمسة عشر جنيها فأرسل لإدارة البعثات يطلب اما إعادة الترقية أو اعفاءه من البعثة فوعدته الإدارة بتسوية الأمر مع المالية أما «هو فعليه تكريس جهده لدراسته».
رغم ذلك استمر جهاد صاحبنا ونال الدكتوراة أخيرا وعاد للقاهرة وهناك اكتشف أن الموضوع لم يحل وأن مرتبه نقص خمسة عشر جنيها فرق الترقية الملغاة وأن إدارة البعثات لم تتصل بالمالية فانقطع عن العمل تحت وطأة حالته النفسية السيئة حتى يتم حل مشكلته ففصلته كلية الطب ورفضت طلبه تشكيل مجلس تحقيق للنظر في فصله . فوجه خطابا لوزير المعارف محمود فهمي النقراشي يطلب إنصافه مهددا إياه بالقتل !! فأحال النقراشي الخطاب للنائب العام لبحث جدية التهديد فكان رد النائب العام أنه مظلوم حقا فوعد النقراشي بتسوية حالته. وحينما بدأ الوزير يفحص المسألة كان التغيير الوزاري قد حل مع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ م ورحل الوزير وأتت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس باشا فأرسل صاحبنا إليه يطلب الإنصاف ثلاث شكاوي متتالية فلما لم تأت بنتيجة أرسل الرابعة تتضمن تهديدا له بضربه بالرصاص !! فكان النحاس أكثر تشددا تجاه الخطاب فأحال الأمر إلى الطب الشرعي بدلا من وزارة المعارف وقبض على الباحث ووضع تحت ملاحظة طبيب البوليس بمحافظة مصر «رشيد كرم» والذي أوصى بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية حيث جاء في توصيفه للحالة أن الباحث «مختل الشعور» ويشعر أنه مغبون من رؤسائه والوزراء لأنهم لا ينصفونه ولا يسمحون له بمقابلتهم والأوفق له «أن يرسل إلى مستشفى العباسية الأميري»، وفعلا يدخل المستشفى تحت رقم ٦٧٣٣ ليقضي هناك عشر سنوات من عمره في الفترة من ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥١م كما جاء تقرير ملاحظة مدير المستشفى عن حالته ليوصي باستمرار حجزه مستندا أنه «لا زال ينتقد النظم الحالية ويسعى لتغييرها وأنهم أهملوا مشروعاته التي تنفع البلد والعالم أجمع وأنه ومكتشف البنسلين في مستوى واحد منهما الرؤساء المصريين أنهم بطالين وأن المالية رفضت ترقيته لأنه ليس من المحاسيب» وبشكل عام يميل للعزلة وكثير التدخل فيما لا يعنيه والواضح أن تشخيصه داخل المستشفى كان « البارانويا»وهو مرض نفسي يجعل صاحبه في شعور دائم بخداع الآخرين له وارتياب من محاولات الإيقاع به واضطهاده. وتستولي على نفسه أحاسيس مضطربة من شعور متزايد بتقدير الذات والتوجس الشديد من إعطاء الناس أي معلومات عنه خشية استخدامها في إدانته. الطريف أن الدكتور «علي» كتب أثناء تواجده بالمستشفى دراسة عن عيوب قانون الحجز الجبري لمصابي الأمراض العقلية نشرت بمجلة المحاماة ولاقت استحسانا إلى حد وصفها بالرصينة وكان لها أبلغ الأثر في تعضيد موقف أسرته التي سعت عام ١٩٥١ م محاميها الأستاذ الظاهر حسن أحمد أمام مجلس الدولة لندب خبراء من الأطباء العالميين لفحص حالته وجاء تقرير الخبير الأجنبي أن حالته ليست بارانويا أو جنون وذلك بحسب ما جاء في العدد ٨٩٤ اخر ساعة ١٢ ديسمبر ١٩٥١م ..
طبعا لا أحد تتبع خيوط هذه القضية من أطرافها المتعددة للوقوف على مدى دقة ما فيها خاصة أنها كانت في وقت مبكر والبعثات العلمية كانت على أشدها وأعداد المتعلمين محدودة وفي حدود بحثي المتواضع لم يكن هناك شكاوى مماثلة ولكن تبقى في إطارها العام قصة تحدث في مصر بشكل متكرر عبر عهودها المختلفة من سيطرة المحسوبيات وقوة الشعور الذاتي بعدم التقدير وتكافؤ الفرص مما يلقي بالمرء بين خيارين لا ثالث لهما إما الاستسلام وما يفضي إليه من السقوط بين براثن المرض النفسي وإما الهروب لواقع أفضل والتخلي عن البلاد وكم نرى من كفاءات تركت مصر وتخلت عن جنسيتها طمعا في رعاية ومستقبل أفضل . طبعا تجربة الدكتور «علي» كانت فريدة في تفاصيلها وحظ خصب للصحافة المصرية لتقترب من حياة المجانين والذين يقدر عددهم في هذه الفترة بنحو ٥ الاف شخص من الجنسين فتحدث عن تقمصهم لشخصيات تاريخية مثل: «ملك الملوك وهارون الرشيد، وسيف بن ذي يزن والمهدي المنتظر»ومهن مختلفة مثل:» الشاعر والموسيقي والفنان والطبيب و الصحفي» وأن بين كل مائة نزيل خمسة عقلاء ، أما الباقون فهم خليط من المرضى متعددي الأعراض والواجب علاجهم .. وللأسف الصور التي نقلها تحولت للون من ألوان الكوميديا في السينما المصرية بدلا من التوغل لسبر أغوار النفس البشرية وبحث أسباب اضطرابها وأشكال الأمراض النفسية وطرق التعامل مع المرضى النفسيين وعدم النفور منهم والعمل على دمجهم داخل المجتمع على حسب حالاتهم ودرجة تعافيهم .

فلسطين في عقيدتنا تاج على الرأس

محمد شفيق مرعي



اليوم هو الفرحة التي قد غابت عن الأمة العربية لأكثر من عشرون عاماً حتى ظننت أن الجميع قد غرق في ملاذه وهام في سباقه مع الزمان مغايرا . بحثا عن قوت يومه . بحثا عن تدبير أمور حياته التي أصبحت بفضل حكامنا غاية . وبفضلهم أصبح السباق بيننا وبين الدنيا على محصولنا منها لا حصولنا على ما عليها من رزق قدره الله لنا . اليوم أشهد أن زمان الأبطال يتجدد ومجدهم يعود على أيدي أبطال سيخلد التاريخ ذكراهم . ولن يكون الموت حائلاً بينهم وبيننا بل هو همزة الوصل التي قطعت في أهلهم وذويهم الفراق . اليوم أقف عند مشهد أحدهم الذي قذف الرعب في قلوب أعداء الإنسانية صناع الماسونية التي تبني مجدها على جثث الأبرياء في فلسطين . اليوم أقول لكم أن العرب لم يغفلوا عن القضية الفلسطينية . ولم ينسوا يوماً أن فلسطين وطن وجزء من الأمة العربية . اليوم يقف الراجل والنساء في البرلمانات الأوروبية لتهم وتقذف وتسعى لحذف دولة إسرائيل من أي معقل تحل به ضيفاً . اليوم نستعيد مع ذاكرة التاريخ الموقف البطولي الذي فعلته مواطنه إسرائيلية تصدت لجرافه أرادت هدم بيت عائله فلسطينية في الضفة الغربية . اليوم أقول لكم أن مجرم الحرب الأول هو جيش يقذف الأبرياء بما لا يقل عن ثلاثين صاروخ يوما . مما يكون سبباً في موت ما لا يقل عن عشرة أبرياء . وتشرد مالا يقل عن ألف أسره في قرية أو بقعه من الأرض المحتلة . اليوم أذكر أن نائبة أيرلندية اتهمت إسرائيل بأنها مجرم حرب فكان الجواب من أعضاء البرلمان بالموافقة على ذلك الإتهام . وأذكر نائباً عراقياً أراد حذف كلمة دولة إسرائيل ووصفها بالكيان الصهيوني في قمة عربية يجتمع فيها ممثلوا الشعوب العربية . وأقول لكم إن التطبيع مع الكيان الصهيوني يصب في مصلحة الشعوب ذاتها إلا أنه يعد تنازل عن المبادئ وبيع الكرامه . وماذا بعد ذلك فالمرء بلا كرامه لا قيمة له . ولا يوجد أغلى من الدين والوطن . إذا تخلى المرء عنهم من أجل الدنيا خسر كل شيء . إن ما فعله جندي في الجيش المصري لا يعد أمراً بطولياً قدر إعداده خورج عن نص المعاهدة التي وقعتها مصر في كامب ديفيد والتي تنص على السلام بين البلدين . السلام الذي تحقق بتنازلات من قبل الطرف المعتدي . لكن هذا الأمر قد جعل القيادة المصرية في حرج مما فعله جندي مصري من موقف بطولي سوف يخلده التاريخ عبر الزمان . وربما يكون شرارة توقد ناراً عربيه لتثأر لشعب طال إنتظاره للتحرير . إن الموقف الذي فعله هذا الجندي هو موقف فردي بطولي . لكن لا تستطيع القوى السياسية الإعتراف به هكذا . ولكن يمكن للأمة العربية الإحتفال به والوقوف عنده احتراماً لما فعله شاب مصري لم يكمل الثلاثين عاماً من عمره . والذي شعر بموقفه قبل الإقدام عليه مما كان سبباً في إعطاء درس قاسي لجيش محتل يبني أحلامه وطموحاته على جثث الأبرياء . وعلى دماء الشهداء . من الفلسطينيين والعرب . فكما إغتصبت إسرائيل الجولان في عُقر الدار السوريه . أيضاً إغتالت الفرحة العربية واتهمت فلسطين من عقر الأمة العربية . ولكن الى متى يبقى هذا الوضع المؤسف والذي يرفضه المجتمع الدولي شكلاً وموضوعاً . فربما تكون الصحوة الفكرية غربيه قبل أن تكون عربيه . لكن تحرير الأرض العربية لا يكون الا بأيدي عربيه . لا تحسب الأمر هينا . فإن كنت مفكرا وجب عليك خشية الصمود أمام عرين القدر . فما يُخفيه الزمان أعظم . وترتيب الله للأقدر أيسر وأسهل . فليس في التدبير إلا رب التدبير ومهما بلغ بعقل الإنسان التفكير . لن يسبق قدرة الله في التدبير أبداً . إذا الشعب يوماً أراد الحياة ليس من الصعب أستجابة القدر فتحية إجلال وتعظيم لشهداء الأمة الأبطال الذين ضحوا بدمائهم بحثاً عن حق الأرض العربية في التحرر من الإحتلال والاعتداء الوحشي الصهيوني . تحية تقدير وإحترام لكل من ضحوا بأرواحهم فداء للقضية وإحياء لها وحب لميثاق الشرف العربي . الذي هو شريان الدم يسري في عروقنا . الآن قد يعود العهد إلى سابقه وتحيا بطولات غفل الجميع عنها لسنوات طويلة . اليوم أقول لكم علموا أولادكم كيف يحبون أوطانهم وكيف يحترمون حريات الآخرين في الإعتقاد والتعبد علموهم أن الوطن العربي وتحديدنا كل شبر فيه ليس أرضاً نعيش عليها بل هو شريان الدم الذي يسري في عروقنا . علموهم أن السلام لن يكون واقعاً إلا إذا آمنت به كل القوى واتحدت في سبيله كل المجتمعات . علمهم أن السلام هو أبسط حقوق الإنسان في هذه الحياة . إذا سُلب منه أبسط حقوقه فما الفائدة من الحياة . لا تغلقوا عليهم دنياهم بل ان التفتح على العالم هو لغة الحوار المعاصر لهذا الوقت . ولغة التواصل تعددت محاورها . والسبيل إلى العلم هو تحدي الجهل حتى قهره والتغلب عليه . فلا حجة لكم على صغاركم إلا ببرهان عقولهم القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات يمكنهم العمل بها مع التقدم في أعمارهم .

عتاب مع القصيدة

شعر رزاق مسلم الدجيلي /العراق

تُعاتبني تلك التي اتذكرها دائماً
تطرق باب القلب في غفلة مني..
وتأخذ ماتشتهي من حنايا الروح
مسموح لها أن تأخذ كل شيء
وهي تشاغلني في زحمة الذكريات
وكل الآهات والالام والامنيات
انها حبيبة القلب الموشح بالحب
انها قصيدتي الحائرة في هذا الزمن الموجع
تكتبني قبل ان اكتبها
قصيدتي التي تعلمت ان تسبقني
وانا اركض خلفها
لتذكرني في زحمة الحب والوجد والفراق
اروم الوصول اليها
لانها تعرف دائما وابدا ان تكون
وحدها الاولى في السباق

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الثالثة صحافة زمان.. سيرة أخرى

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



وجود تريندات طريفة ونافعة ولازال أثرها حتى يومنا هذا .

المثال الأول : ما أقدمت عليه (تيفين مظلوم) كريمة المهندس حسين سري وحرم الأستاذ إسماعيل مظلوم فقد نشرت مجلة المصور في عددها ١٦١٣ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٥٥م صورة لها بجانب عربة الدندرمة التي اشترتها وحولتها إلى عربة أنيقة متنقلة للمرطبات ووضعتها على سطح الفيلا الجميلة التي تسكنها في الزمالك وهي بجانب ذلك هاوية للموسيقى ..لذا لا تندهش من ظاهرة الفتيات اللاتي يقفن على عربات أنيقة لصنع البطاطا أو تقديم المشروبات بشكل أنيق ومحبب فهو ليس بالأمر الجديد إنما إعادة بعث لترندات الماضي النافعة في ضرورة تقديم الخدمة للعملاء بشكل لائق وصحي وجذاب ومنظم ..

المثال الثاني : من أمثلة الدعاية للكسب الحلال ومجلة المصور العدد ١٠٩٦ بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٤٥م وتحت عنوان «طعميته عجب» تحدثت المجلة عن أسلوب دعائي طريف لجأ له «السيد عبده القطب» أحد أشهر باعة الفول المدمس والطعمية والساندويتش في دمياط على عربة أنيقة نظيفة مغطاة بالزجاج والسلك ولأنه فنان بفطرته لذلك أبى إلا وأن يجذب الأنظار لبضاعته عبر يافطة عجيبة كتب فيها اسمه «السيد عبده» وفوقه الشعار الملكي ثم رسم بجواره لقبه على شكل «قط عظيم الشوارب» «ولله في خلقه شئون» بحسب المجلة.

المثال الثالث : حيث آداب الطعام والجلوس على المائدة والآنسة إيفون ملقشي ملكة جمال مصر عام ١٩٤٦ والتي تشرح لمتابعيها إتيكيت الشوكة والسكين وأن من الخطأ مثلا أن تغرس السكين وسط اللحم مع رفع المرفق بحسب ما جاء في مجلة الإثنين والدنيا العدد ٦٨٣ في ١٤ يوليو ١٩٤٧م.

المثال الرابع : كانت الصحافة تشير بالبنان لنماذج أخرى مبهرة مثل ما جاء في اللطائف المصورة في ٦ أغسطس ١٩٢٣م عن «بلانش استاورو» نابغة الموسيقى كريمة الخواجا «حليم استاورو» عمرها ٨ سنوات ورغم سنها الصغير فهي تعطي دروسا للسيدات على النوت والعربي والافرنجي وقد أجادت في عزف البيانو في حفلة مدرسة كوكب الشرق بميدان السكاكيني بمصر في ٨ يوليو الماضي . ومن مكر الزمن الماضي أيضا اهتمام الصحف بطلبة العلم والمتفوقين منهم ففي العدد ٢٤٩ من مجلة المصور في ١٩ يوليو ١٩٢٩م والإتيان على ذكر ثلاثة من المتعلمين بصفحة واحدة :أول الناجحين في امتحان دبلوم مدرسة المعلمين العليا بقسم العلوم محمد أفندي فؤاد جلال ومحمد أفندي حافظ توفيق أول الناجحين في الامتحان الخاص بدبلوم هندسة البناء والتنظيم بمدرسة الفنون والصنائع ثم ذكر فقيد العلم المرحوم أحمد أفندي ليل الذي كان يتلقى العلوم بجامعة فينا ثم أصابه داء الصدر أثناء رحلته في طلب العلم فعاد إلى مصر للعلاج إلى أن وافته المنية «فراح مبكيا على شبابه الغض». ومن مجلة المصور في عددها ١٨٥ بتاريخ ٢٧ أبريل ١٩٢٨م وصورة الأستاذ سيد أحمد صبري المهندس المعماري النابغ الذي نال الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه في المسابقة التي أقيمت لبناء دار وسينما ومكتبة ومخازن لبلدية دمنهور .نجد أيضا بمجلة اللطائف المصورة العدد ٤٠٩ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٢٢م صورة علي بك فهيم أحد المصريين الأذكياء المتعلمين الهندسة الميكانيكية في انجلترا ووكيل ورشة مصر الصناعية ومخترع آلة استخراج زيت السيرج من السمسم بطريقة «نظيفة هيجينية توافق رقي البلاد وتنفع صحة الناس» بدلا من الطريقة القديمة بالأرجل !! . وفي العدد ٢٨٨ من مجلة المصور في ١٨ إبريل ١٩٣٠م وصورة الآنسة ماري صباغ كريمة الخواجة جورج صباغ صاحب مخزن الأدوية بدمنهور وقد وضعت أول مارش من نوعه للوفد المصري وهي تلميذة بمدرسة الراهبات الفرنسيسكان.

وفي آخر ساعة العدد ١٠٩١ في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥م نجد نجاح الدكتور المصري «جرجس سترالك» في زراعة الأرض المغطاة بتراب المصانع وبرماد الفحم في انجلترا بطريقة مبتكرة وأعطت محصولين في العام الواحد مما جعله محور احتفاء الصحافة البريطانية في ذلك الوقت . كما كانت الصحف تنشر أخبار منح الألقاب والتي لم تكن تمنح اعتباطا أو مجاملة طوال الوقت كما أشيع بعد الثورة فمثلا في مجلة المصور في عددها ٣٩٥ في مايو ١٩٣٢م أنعم صاحب الجلالة الملك برتبة البكوية من الدرجة الثانية على صاحب العزة محمد حسن العبد المقاول الشهير جزاء له على قيامه بكثير من المشروعات الجديدة ..

المثال الخامس : التدريب على التصرف وفنون الحياة ونختار مجلة نادرة هي مجلة (أنا وأنت) في مارس ١٩٤٢م ومقال رائع عن (المرأة الأنموذجية) وهي في تعريف صاحبة المقال (زوزو أحمد السحتي) هي المرأة التي تفهم أن الرجل الذي اختارته إنسان وكل إنسان معرض للخطأ والزلل في بعض الأحيان فإذا رأت من زوجها انحرافا عن الطريق السوي أو رأته قد قاده الطيش إلى معاقرة امرأة أخرى كانت هي «لبقة حكيمة» تستعمل في رده واجتذابه «أساليب السياسة والكياسة» متجنبة إحراجه والقسوة عليه وأن عليها أن تتحرر من «غيرة الأنانية» وأن تنظر لزوجها كأنه قطعة منها تماما وتجدد حبها لزوجها كل يوم ..

الحقيقة وأنا انتخب هذه المقالة كنت شديد الفخر أن أجد امرأة مصرية بهذا التفكير الراقي المتحضر ولا أخفي أني تألمت كثيرا وأنا أسوق المقال إلى قرائي في هذا المقام دون نبذة عن هذه السيدة المثقفة البارعة حيث لم تفلح محاولاتي الجاهدة للحصول على معلومات عنها لكن أعد بالبحث والكتابة عنها وعن آراء أخرى لها في أجزاء لاحقة إن كان بالعمر بقية .. ومنها ما جاء في عدد المصور ١١٣٣ في ٢٨ يونيو ١٩٤٦م وتحت عنوان «كوني مودرن ولكن» كتبت الأستاذة زينب ذيب موضوع مصور تفرق فيه بين أمارات المدنية الحقة وقشورها الزائفة التي تشيع المفاسد في المجتمع فتقول : «من أبرز عيوب المرأة «المصرية» أنها لم تأخذ من المدنية الغربية إلا القشور فهي ترى أن من شروط الحركة الحداثية أو "المودرنزم" أن تدخن بحرية تامة على مشهد من الناس حتى أهلها وفي المجتمعات ودور السينما وهذا عيب» وأن من السيدات من ذهبن إلى أبعد من التدخين بمعاقرة الخمر سواء في بيتها أو في المطاعم أو البارات أو الحفلات كما تحدثت عن المشاهد «المؤذية» في لعب الورق وخصوصا سهرات» الكونكان والبوكر «حتى الصباح في الصالونات والبلاجات وأن هذه المناظر أبعد ما تكون عن المدنية الحديثة ..

المثال السادس : تشجيع أدب الرحلة ومنها مثلا اللطائف المصورة في ١٩ يونيو ١٩٢٢م ومصطفى أفندي أحمد الليثي ضابط الكشافة الذي غادر مصر في رحلة سيرا على الأقدام إلى السودان وطلبت منه المجلة أن يصور لها المناظر ويخصها بوصف رحلته .

المثال السابع : تقديم الإرشادات المجتمعية ونشر الثقافة الصحية بطبيعة الحال بشكل لطيف ومبتكر فمثلا وتحت عنوان « هستيريا الكوليرا» نشرت مجلة الاثنين والدنيا في عددها ٧٠٣ في ١ ديسمبر ١٩٤٧م تقريرا طريفا مدعما بالصور مع الفنانة الكوميدية (ماري منيب) من داخل بيتها بمنية السيرج بالقاهرة وسلطت عدسات المجلة صورها على الفنانة ذات الحس الفكاهي والحركات العفوية وهي تتقيد بالإجراءات الاحترازية وتوصيات وزارة الصحة ؛فلا تكاد تدخل منزلها حتى تخلع فردتي حذائها وتحملهما على «عصوين» إمعانا في الاحتياط ثم «تغطسهما» في صحن الليزول (سائل مطهر يتكون من الكريزول والصابون السائل) لتطهيرهما من الميكروبات .- عدم مصافحة الناس- لا تلمس أوراق البنكنوت حتى تغمسه في المطهر -تغلي الفاكهة وتحملها إلى «الحلة» بمغرفة خشبية كي لا «يلتصق» الميكروب بيديها. الطريف في إلقاء مشاعر الرعب التي انتابت الفنانة حينما مرت ذبابة على أنفها «وضربت معها لخمة» وانتظرت ظهور الأعراض ولكن الله «قدر ولطف». يمكن الرجوع لكتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة للمزيد حول مرض الكوليرا.

القراءة نبع الحياة

د. محمد ضبالشه

أول ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في بداية نزول الوحي كلمة اقرأ فقط ، ورغم رد النبي ما أنا بقارئ إلا أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعطينا درسا في قوة الإرادة وأهمية القراءة لأنها باب العلم والمعرفة ونبع الحياة وغذاء العقل وبها نستطيع الحصول على المعلومات لحل كافة المشكلات التي تواجهنا في الحياة بأسلوب علمي .

ونلاحظ في الفقرة الأولى من هذا المقال كثيرا من الدروس المستفادة التي يمكن أن نطبقها في حياتنا أولها أن أول خطوة في حياة النبوة كانت القراءة ولهذا يجب أن تكون أيضا أول خطوة في حياة الطفل هي القراءة ولو كانت حروفا ثم تنمو مع نموه الطبيعي ولا يتم هذا إلا بالدعم والتحفيز من كافة أفراد الأسرة لأن ذلك يعد النواة الحقيقية التي يتشكل منها المجتمع .

وإذا ما حمل الطفل في حقيبته حبه للقراءة لأستمر في البحث عن ما يحقق له مايريد داخل مكتبات المدرسة والجامعة والمكتبات العمومية ومن هنا ينتهي دور الإنسان ويظهر جليا دور الدولة في تشجيع مواطنيها على القراءة وتوفير الكتب والمراجع والمطبوعات بأسعار رمزية ولكن دائما ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فهناك غياب متعمد لوزارات الثقافة في الدول العربية للقيام بدورها في دعم الكتاب وتشجيع الجميع على القراءة والتعلم .

وقد قرأت فيما مضى أن المسجون مثلا في بعض الدول الأجنبية تنخفض مدة سجنه بعدد الكتب التي قرأها داخل السجن على اعتبار أن السجن إصلاح وتهذيب فهل يتم هذا في بلادنا أم أن شعار السجون عندنا السجن عناء وتعذيب .

نحن أمة ضحكت من جهلها الأمم نمتلك يافطات لكل شيء ولا نمتلك ما تعبر عنه تلك اليافطات، مكتبات عامة خالية بلا أنشطة تحفز على القراءة ، ووزارات ثقافة مجرد وزير وكرسي وموظفين ومنشآت تصرف المليارات سنويا دون عائد يذكر ، أنشطة ثقافية تعتمد على الشللية وأصحاب المصالح ودعوة المقربين ومن يستطيع أن يدفع ، نحن في أزمة حقيقية عندما تخلينا عن فكرة الكتاب صديقي استبدلناها بالهاتف صديقي، نحن في أزمة حقيقية لضعف مستوى الطلاب في جميع المراحل التعليمية في اللغة العربية ، نحن في أزمة حقيقية لعزوف الشباب عن القراءة وإهدار الوقت في الدردشات والتفاهات على شبكات التواصل الاجتماعي، نحن في حاجة إلى مشروع قومي على غرار مشروع القراءة للجميع الذي كان يوفر أمهات الكتب بسعر جنيها واحدا و ما زالت الكتب موجودة في العديد من المكتبات العامة حتى اليوم ولكن هذا المشروع اختفى منذ زمن بعيد .

وإذا أردنا أن نتعمق في أهمية القراءة لوجدنا أن الجاحظ يقول الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملّك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق ولا يحتال لك بكذب . ويضيف فيودور دوستويفسكي أنه يجب على المرء أن يتعلم ويقرأ الكتب المفيدة والقيمة ويدع الحياة تتكفل بكل شيء. قال عباس محمود العقاد: إن القراءة وحدها هي ما تعطي الشخص الواحد أكثر من حياة، لأنها تزيد تلك الحياة عمقًا، وإن كانت لا تزيدها طولًا بالحساب.

ولهذا عرفت موسوعة ويكيبيديا القراءة بأنها عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك. وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم. وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس، القراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى المطلوب، وهي وسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ، والمعلمة من قبل على شكل حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى مثل طريقة برايل للقراءة للمكفوفين. وتوجد أنواع أخرى للقراءة غير التي في اللغة مثل قراءة النوتات الموسيقية أو الصور التوضيحية. وفي مصطلحات علم الحاسوب، فإن القراءة هي استرجاع معلومات من أماكن تخزينها على الحاسوب كالأقراص الصلبة والمرنة وغيرها.

وبكل صراحة ووضوح يقول عباس العقاد كلا .. لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب .. وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الانسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

فكرتك أنت فكرة واحدة .. شعورك أنت شعور واحد .. خيالك أنت خيال فرد إذا قصرته عليك .. ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى، أو لاقيت بشعورك شعوراً آخر، أو لاقيت بخيالك خيال غيرك .. فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين، أو أن الشعور يصبح شعورين، أو أن الخيال يصبح خيالين .. كلا .. وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الفكر في القوة والعمق والامتداد. [..] لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة .. ولكنني أحب الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني .. ومهما يأكل الانسان فإنه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة، ومهما يلبس فإنه لن يلبس على غير جسد واحد، ومهما يتنقل في البلاد فإنه لن يستطيع أن يحل في مكانين. ولكنه بزاد الفكر والشعور والخيال يستطيع أن يجمع الحيوات في عمر واحد، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وخياله كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل، وتتضاعف الصورة بين مرائين

ويؤكد صالح لفته في مقال له عن مشكلات القراءة في الوطن على ما ذكرته في بداية هذا المقال من مشكلات ويضيف لمن يسأل كيف تخلفت أمة العرب عن باقي الأمم، الجواب بسيط فأمة اقرأ لا تقرأ، أمة العرب أقل الأمم التي تقرأ الكتب والمؤلفات، أقل الأمم بالاهتمام بالمطالعة قياساً بالشعوب والأمم الأخرى.

الإحصاءات الخاصة بالقراءة والمطالعة والصادرة من منظمات محترمة لها مصداقية فيما تقول مثل منظمة الفكر العربي ومنظمة اليونسكو تؤشر على حجم الكسل وقلة الاهتمام بالمطالعة للمواطن العربي بالنسبة لنظيره الأوروبي أو الأمريكي أو حتى الاسرائيلي .

المواطن العربي لا يقرأ حتى كتاباً

مقالة.....الصحافة والشباك المغلق

علي ابراهيم/ البصرة

تمر ذكرى الصحافة يوم ظهورها "تأسيسها "أول صحيفة منها" وبرزت من خلالها الاراء والقضايا والاحداث .وكان يوم الصحافة باردا ازاء سخونة الاحداث واذا كان موعدها في العطلة الصيفية ١٥/ حزيران فانها ستبرد كثيرا حين تحل السنة الدراسية ولا تذكر بالرغم من الدور الكبير الذي على عاتقها وابتداءا من فرحة اطفال الروضة في عفويتهم "الى طلبة الجامعة على اختلاف سلوكهم ويومهم الاول في اروقة الجامعة "مشاكساتهم "لهوهم ثم انصرافهم دون ان يسال احدهم عن مكتبة الجامعة وما تحوية من كتب وصحف ودوريات "ودور اخر للصحافة هو متابعةالمدارس التي لا يتوفر فيها الجو الدراسي للطالب ..يبدوبعضها صحراء قاحلة " والغريب ان يمسح الطلاب رحلات صفهم من اليوم الاول لحضورهم الجميل ودهشتهم واستغرابهم من العمل المشين تنظيف الصف بملابس جديدة "وعن التدريس الخصوصي ومنغصاته على اولياء الامور" والغريب ان العطلة الصيفية قد ضاعت من دورات التقوية التي لا تنقطع من عجلة مكسورة في طريق التعليم عندنا .

ومن كل ذلك تبقى الصحافة يتيمة في يومها ولم يساهم الاعلام التربوي في تقديم الشكر والنجاح لها في عملها منذ بدء الدراسة ولغاية نهايتها "او مشاركة الطلبة في الكتابة للصحافة "وهي تعرض لهم كل جديد عن الدراسة "بل تساعدهم في الكشف عن سلبيات قطاع التعليم "لا شيء عندنا في البلاد يذكر الصحافةودورها وعملها المتواصل ليل نهار من اجل ان نقرا ..ونتابع نتاقش بما يرد فيها "ولكن خلاصة الشيء هو الاهمال ثم الاهمال لدور الصحافة

واثرها على كل الوزارات "والمؤسسات وماذا يضر في حالة تعديل المناهج الدراسية ان تذكر الصحافة بقصيدة لشاعر يمجد الصحافة "او مقالة لكاتب تركت اثرا فيما عن السلطة الرابعة "ومقالة عن روادالصحافة "حتى يطلع الطالب على دورها الكبير "وقنتدخل قلبه اكثر ممانخل من اجهزة اللهووالتعب وضياع الوقت.

اخيرا كم انت مسكينة ايتها السلطة الرابعة وكذلك لم تملاي الصحف الا بالكلمات والجمل والصور "اما المتابعة واسناد الفضل لجنود الصحافة بكل شجاعتهم "واقدامهم على الوصول لجبهات القتال "ونقل الصورة الحقيقية عن الحرب ضد



دواعش الارهاب "وفضح طرقهم الملتوية في الدمار والعنف "والقتل وهذا مالا نجده يذكر من منجزات الصحافة لطفل الروضة ومرورا بالمراحل الدراسية الاخرى .وحتى ندفع الغبن والتقصير عن دور صحافتنا بكل كوادرها "نقول اذكروها عند وقفة العلم بداية السنة الدراسية " واذكروها بعد العطلةالربيعية وادفعوا اقلام الطلبة للكتابةعن الصحافة ببحوث وحتى التقرير الصحفي دون تردد فقد تكون بذرة الصحافة فيه"تكبر معهم ويتخذوا مهنة تحرير الجريدة اوالمجلة وحتى لا تكون الطواحين تعمل في الهواء دون فائدة "فلتعمل طاحونة الصحافة بأيدي رقيقة تابعت العمل الصحفي وعشقته الى الى اخر عمود فيها .

فهل سنعمل بتكريم الصحافة مع بدء عجلة التعليم والدراسة حتى نجعل الطالب راغبا في قراءة الصحف "ومتابعة ما يصدر ونقنعه ان الدراسة هي ليست دورات التقوية وضياع وقت العطلة "بل هي منفعة ودواء للجهل الذي يبدا بثلاثة اشهر من عمر العطلة الصيفية ولم يتذوق اي لون ادبي او علمي من زاد الصحافة وحين يفاجىء معلمته ومعلمه ويحمر وجهه "وينطق لسانه انه كان في دورة لقراءة الجرائد والمجلات في العطلة الصيفية "وقدانمرت عنده .

اليوم بمناسبة عيد الصحافة العراقية مقتضاه هو اشراك الجيل الجديد بصاحبة السلطة الرابعة بكل افراحها "وان تكون شبابيك الصحافة مفتحة يتفيأ جيلنا بظلالهامن اوراق للصحف الملونة "بعدما غرست في ارض الرافدين منذ فجر الحضارات من مدنك مازال يطبع حروف الصحافة ليومنا هذا .

نودع عيدالصحافة "ونعد انفسنا ان عامنا الدراسي القادم سيشهدمع رفعةالعلم ذكر الصحيفة والصحافة ودورهما في تعزيز القيم التربوية "والادبية لجيل سيتذكر على سبيل الاعتبار يوم او عيدالصحافة "ليصبح مع مرور الزمن صحفيا فاعلا في مجتمعه يشارله بالبنان .



ملكة الأقدار

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

شريط من ذكريات طويلة ومتناثرة لا يفارق كريستينا في أحلامها كأنه كان بالأمس القريب .. ملامح الطفلة البريئة على محياها وقلبها الملائكي الذي يشع بالحب للجميع .. الكنيسة ومنارتها الشاهقة تذكرها دوما بأبيها المهندس العظيم "وليام إدموندز" الذي شيدهما لقد عاشت ملكة متوجة تقطن في قصر من حنان أعمدته حضن أبيها وعروشه حنان والدتها "آن كريستيانا بيرن" سليلة قبطان مشاة البحرية الملكية.. يالها من لحظات قاسية لا تنفك تطاردها كلما أخلدت إلى النوم فيد الموت القاسي اختطفت أبيها فتهاوت معه قصور أمانيها وعروش أحلامها.. اليوم أصبحت تتجرع كأس الوحدة وتصارع مرارة العزلة وحدها وعزائها وجود والدتها الأرملة بالقرب منها في مدينة برايتون البريطانية..

لقد رضيت بقضائها وأذعنت له فأصبحت تطاردها الآلام النفسية من كل حدب وصوب حتى كادت تفقد عقلها أو ربما فقدته حقا دون أن تدري... أتكون هذه النهاية يا كريستينا ؟! لطالما حدثت نفسها بذلك أمام مرآتها ...

لحظات من السعادة تهبط عليها من عليين حينما تعرفت ولأول وهلة على الطبيب "تشارلز بيرد" أحست أن قبسا من نور والدها يقبع في جسد بيرد.. نظراته تحيها وابتسامته تبعث الدفء في جسدها العليل .. لاح لها الأمل من جديد وأن لها أن تطوي صفحات الماضي الحزين وأن تلملم جراحها سريعا وأحست مع كلماته الرقيقة أن قصرها القديم قد عاد وأنها قاب قوسين أو أدنى من أن تستعيد عرشها المتداعي وتعود ملكة من جديد..

لكنها اكتشفت أن سدا منيعا يحول بينها وبين من اختاره قلبها إنها زوجته الحسناء..

هل تستسلم ليد القدر لتخطف من أحيا قلبها بعد رقاد؟! مستحيل يا كريستينا هكذا حدثتها نفسها.. إن الأمر يحتاج شيئا من التدبير وأي تدبير؟!.

في صباح اليوم التالي تلقت زوجة بيرد هدية لطيفة تعشقها شيكولاتة أنيقة مرسلة لها وما أن تناولتها حتى بدأت تشعر بالإعياء الشديد ثم بدأت تتعافى من مرضها تدريجيا..

بدأت الشكوك تساور زوجها الطبيب تشارلز أن ما حدث لزوجته بسبب كريستينا التي تعاني اضطرابا نفسيا فبدأ يبتعد عنها ويتجنب لقائها..

شعرت كريستينا أن الحياة التي أقبلت فجأة على وشك وداعها أيضا فجأة..

إنها اليوم استجمعت شتات نفسها ولن ترضى بغير تحطيم قيود الاستسلام لن ترضخ لطاعة الأقدار مرة أخرى بل ستكون هي صانعة الأقدار من حولها ستضع هي النهايات كما تشاء وستكون من اليوم ملكة الأقدار..

يبدو أن هناك مرض غامض يجتاح برايتون.. حالات كثيرة خاصة بين الأطفال تجمعها أعراض غريبة شبيهة بالتسمم: (التهيج والتوتر-العصبية الزائدة-التشنجات العضلية المؤلمة-الزراق الشديد-الحمى-تشنج الرقبة-تصلب اليدين والساقين-صعوبة التنفس-لون البول الداكن-ألم شديد في العضلات).. لقد أصاب الناس الهلع والخوف على أطفالهم..

في هذا الوقت بدأت الشرطة تلاحظ تزايد إرسال طرود الشيكولاتة لعدة شخصيات بالمدينة وأن زوجة الطبيب تشارلز قد عادت لها الأعراض السابقة بشكل أعنف مع تلقيها أحد هذه الطرود..

هنا أصبح شك "تشارلز" يقينا بأن "كريستينا" تقف وراء ما يحدث لزوجته ولأهل المدينة بأكملها فأبلغ الشرطة وتم القبض على كريستينا..

كانت التحقيقات صادمة إذ اتضح أن كريستينا كانت تقوم بشراء كريمات الشيكولاتة من صانع الحلوى "جون مايناردز" ثم تقوم بحشوها بمادة الإستركنين السامة التي حصلت عليها من الكيميائي "إيزاك جاريت" تحت دعوى تسميم القطط الضالة ثم تعيدها مرة أخرى لصانع الحلوى ليقوم ببيعها للأطفال مما أدى إلى موت أحدهم كما تبين أن كريستينا ادعت أنها واحدة ممن تلقوا الطرود لتصرف عنها الشبهة.. لكن القناع قد سقط وتهاوى عرشها للأبد وحكم عليها بالإعدام ثم خفف الحكم مراعاة لحالتها العقلية إلى السجن مدى الحياة بعد شهادة والدتها أن شطرا من العائلة له تاريخ مع الإصابة بالأمراض العقلية.

ملحوظة : القصة حقيقية وقعت أحداثها بين عامي ١٨٧١ -١٩٠٧ م مع بعض التصرف..













بينما تجلس (نور) تطالع أحد كتب جدها الموضوعة على الأريكة وقع بصرها على صورة لفتت انتباهها لسيدة متوسطة العمر ولكن لم تستطع نور صاحبة العشر سنوات أن تميز من الكلمات الإنجليزية الحافلة بها صفحات الكتاب سوى كلمة ميكسيكو .. لذا فما أن قدم الجد (فتحي) حتى حاصرته بأسئلتها الكثيرة كعادتها والجد يتلقاها بمحبة ويجيب عنها بسعة صدر ومحبة لفضول (نور) العلمي ..

صاحت نور في شغف :

–ما قصة هذه السيدة متوقدة الذكاء على ما يبدو من صورتها يا جدي؟!

– إنها يا نور " دونا مارينا" من أشهر الخائنات في التاريخ ..

اندهشت نور وصاحت : هل خانت حبيبها مثلما فعلت دليلة بشمشون لقد قرأت قصتها هذا الأسبوع ... كم أبغض هذا النوع من النساء ؟!

قال الجد : لا يا ابنتي لقد فعلت ماهو أعظم .. لقد سددت طعنة الخيانة لصدر وطنها وأمتها عبر سلاح فريد ..

قالت نور : كيف يا جدي ؟

قال الجد : بحسب بعض الروايات فإن "دونيا مارينا" أو "مالينالي" أو " مالينجي"أو "مالينشي" هي ابنة لأحد النبلاء والحاكم لمدينة "بيانالا" بقلب الإمبراطورية الازتيكية (المكسيكية القديمة) .. وبوفاة الأب حدث تحول غامض في حياة الفتاة إذ تلقفتها الحوادث المتسارعة وقذفت بها من حياة القصور إلى أتون حياة الإماء والجواري ..

قالت نور في دهشة : وكيف حدث ذلك ؟

قال الجد : حيث سارعت أمها للزواج من أول طارق وانجبت ابنا وطمعا في انتقال العرش إليه فقد كانت العقبة هي وجود الفتاة ذات الاثنا عشر ربيعا والوريثة الوحيدة لأبيها لذا خططت مع وزوجها الجديدة للتخلص من "دونيا مارينا" وباعتها لبعض التجار لتتحول من أسيرة إلى جارية بسوق العبيد ..

قدم الحدث الفارق في حياة الفتاة مع بزوغ نجم المغامر (هيرنان كورتيس) الذي أتى بأسطوله مدعوما من أسبانيا لغزو المكسيك القديمة .. عبثا حاول إمبراطور الهنود الحمر في مملكة الأزتيك " مونتيزوما الثاني " تفادي الدخول في صدام ومواجهة مع قوى أجنبية لا قبل له بها فأرسل بهدايا ثمينة من الذهب والطعام والأغطية وعشرين جارية من بينهن "دونيا مارينا" عسى أن تخطف أبصارهم وتنال من قلوبهم فيستكينوا ويعودوا من حيث أتوا .. لكن هيهات هيهات إذ زاد بريق الذهب من أطماع المغامر ورجاله ودفعه أكثر من ذي قبل للمضي قدما لغزو هذه البلاد واسعة الثراء ..

تم تعميد الجواري طبقا للقانون الأسباني القاضي بضرورة تحول الجواري للديانة المسيحية ومن ثم جرى توزيعهن على قادة "كورتيس" لكن ميزة واحدة لدى مارينا أنقذتها من الاستمرار في حياة الجواري ..

قالت نور وقد بدا على محياها الإعجاب بالقصة: ما هي يا جدي ؟

قال الجد: دائما يا ابنتي ما يقف عائق اللغة كحائط صد منيع في التاريخ القديم بين المغامرين وساكني المناطق التي يتم اكتشافها والسيطرة عليها .. حيث كانت تتسم هذه المناطق البعيدة بالغموض وتنوع اللغات المحلية وصعوبتها وهذا كان موطن القوة لدى أصحاب الأرض .. كان "جيرونيمو دي أغيلار " هو المترجم الرسمي لكورتيس وكان يعرف لغة "المايا " أي لغة العامة لكنه يجهل لغة "الناهواتيل" أي لغة البلاط والطبقة الأرستقراطية بينما كانت "دونيا مارينا" تجيد اللغتين على نحو كبير بحكم معايشتها للطبقتين مما جعل "كورتيس" يطير فرحا بهذا الكشف المدوي الذي ساقته الأقدار إليه و سيمكنه حتما من بلوغ مأربه ومعرفة خبايا القوم دون أن ينتبهوا له وهكذا تحول موضع القوة لدى القوم إلى ضعف خطير ينذر بنهايتهم وزاد من زهوه بهذا الكشف قدرة الفتاة على إجادة اللغة الأسبانية في فترة وجيزة ..

قالت نور : وما المقابل يا جدي ؟!

قال الجد : الوعد بالحرية بعد أن تنتهي من مهمتها وأن يزوجها أحد قادته .. وهكذا قدر للفتاة أن تغدو مترجمة بين عشية وضحاها ..

وبالفعل أدت الفتاة مهمتها بإخلاص وجد فكشفت لكورتيس مؤامرة قد دبرها الامبراطور "مونتيزوما" لاستدراجه والايقاع به ورجاله وقد علمت بذلك من إحدى زوجات النبلاء من قومها .. كما ساعدته أيضا في قمع تمرد هندوراس ..

كل هذه الخدمات رفعت رصيدها في ميادين الخيانة وترسخت في وجدان وطنها بصورة سلبية تماما ..

قالت نور : أظن الخيارات كانت أمام الفتاة صعبة ومحدودة للغاية ونعتها بالخيانة ليس من العدالة في شيء وهل للعبد بين يدي سيده اختيار ؟!

قال الجد : لا أستطيع سوى أن أقول أنك محقة يا بنتي فمتى قست الأوطان على أهليها وضنت عليهم بفرص الحياة الكريمة لا يلبثوا أن يصيروا لقمة سائغة لأعدائهم ولا سبيل أمامهم سوى الخيانة رغم أنوفهم حينما يكون البديل لذلك هو الموت بعد المهانة والشقاء في أحضان أوطانهم ..

قالت نور : يبقى يا جدي سؤال؟ .. كيف انتهى المطاف بدونيا مارينا؟!

قال الجد : هام "كوريتس " بها عشقا وانجب منها ابنا أسموه "مارتن" لكن بعد أن استتب له الأمر في أرض المكسيك وخشية من زوجته التي قررت المجيء أظهر لمارينا أنه لازال على وعده السابق لها وزوجها من أحد قواده أثناء سكره ويدعى "خوان جاراميلو " ويقال أنها مرضت سريعا بالجدري وفارقت الحياة ..

قال نور في أسى : مسكينة هذه المرأة .. كم بالحياة من قصص على غير ظاهرها تحمل في طياتها عناوين الشقاء ..



النيل الدولية العدد 982.pdf



قضايا مهنية (الصحة أنموذجا) (١-٢)



١-أزمة الدواء في مصر

في مقال كتبه الدكتور سعيد عبده (كاتب مسرحيات شوقي الشعرية تحدثنا عنه في كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام)عن أزمة الدواء في مصر في مجلة آخر ساعة العدد ٨٩٨ في ٩ يناير ١٩٥٢م تحدث كاتب المقال عن إضراب الصيادلة لمدة يومين وعزت الأدوية (ينبغي مراجعة موضوع أن إضراب الصيادلة في عهد مبارك كان الأول) السبب متوقع فلا يحرك الصيادلة قديما أو حديثا سوى الاقتراب من أرباحهم التجارية وقد كان السبب وقتها تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلي في الأدوية المستوردة (تصور ربح الصيدلي من الأدوية المستوردة في هذه الأونة كان ٢٠٪).

ويتطرق الكاتب إلى فوضى صرف الأدوية في مصر وكأنه يتحدث عن واقعنا الحالي سواء بسواء فحرية شراء الأدوية في مصر لا مثيل لها في أي بلد متحضر ضاربا المثال ببيوت الطبقة الوسطى فلا يوجد بيت دون دولاب خاص بالأدوية قد يتناقض بعضها مع بعض دون دراية أهل هذا البيت فتذهب أرواح أهل البيت "الحزين" سدى كما أن طلب الأدوية من الصيدليات يكون موجهه في الغالب إعلانات الأدوية في الصحف ومقالات الأطباء حول علاج الأمراض ولا يخلو الأمر من مسؤولية على الصيدلي الذي يغض الطرف عن هذه المسائل بحثا عن الربح المادي خلف فوضى البيع ..

كما يصف المقال مصر بسوق مفتوحة لجميع الأدوية من كل العالم بلا باب ولا بواب ويحكي عن موقف حدث له في انجلترا حيث أصابته قرحة في عينه ولم يجد طبيبا ليحرر له وصفة طبية وذهب من فوره للصيدلي فرفض الصيدلي الصرف إلا بوصفة طبية ولم يعر حديث الرجل أهمية من أنه طبيب وجواز سفره يؤيد ذلك قائلا في حسم : "ولو فإنه غير مرخص لك في هذه البلاد" . ويقارن ذلك بعدم وجود قيود لصرف الدواء في مصر حيث ينافس الطبيب على وصفها الحلاق والمريض نفسه والذي يشتري من تلقاء نفسه ما يريد ويداوي به دون حرج كيفما شاء .

ثم يمضي للحديث عن قضية هامة ألا وهي السيل الجارف من الأدوية المستوردة الذي يملأ رفوف الصيدليات إذ تبلغ أربعمائة ألف مستحضر لها بدائل وطنية وتبلغ قيمتها أربعة ملايين من الجنيهات سنويا لصالح أربعة ملايين من السكان هم "المرضى الخصوصيين" أما المستشفيات الحكومية والتي يرتادها ١٦ مليون مصري فأدويتهم مركبة ولا تلجأ المستشفيات إلى الأدوية المجهزة وطني أو أجنبي إلا عند الحاجة وفي أضيق الحدود كما يرصد المقال أن هذه الأدوية المستوردة يدفع لها من جيوب المصريين ما لا يقل عن ستة ملايين من الجنيهات لتغطية عمولة المستوردين ومخازن الأدوية والصيدليات بما يوازي خمسين في المائة من أصل ثمن الدواء (طبعا النفقات التي تدفعها الشركات للأطباء من أجل كتابة أدوية بعينها ربما لم تكن على هذا العهد وإلا لاتسعت قائمة الحساب) كما يضع المقال يده على قضية شديدة الحساسية وهي أن الأدوية الأجنبية المستوردة لا تفحص مطلقا اعتمادا على أن السلطات الصحية في البلاد الأجنبية قد قامت بهذه المهمة من حيث الفحص والتجربة ويلوح بخطورة هذه المسألة مستعرضا مثالا من تعالي شكوى الأطباء في العام "الماضي" (يقصد عام ١٩٥١م) من نوع أجنبي من السلفاديازين وهو مضاد حيوي كان يستخدم وقتها في علاج الحمى المخية الشوكية والوقاية منها ومع اضطرار معامل وزارة الصحة إلى فحص الدواء اتضح أنه سلفانيلاميد وهو مركب سام من مركبات السلفا لا يجدي نفعا في الحمى المخية الشوكية وكل ما يميزه هو أنه أرخص وأن الشركة الأجنبية "استخارت الشيطان" وكتبت عليه سلفاديازين وأغرقت به السوق المصري وقد تمت مصادرته ولكن بعد فوات الأوان ومن هذا فهو يطالب بالرقابة على الأدوية الأجنبية " فالعيب في الشعب ووزارة الصحة" . . ومما لا يخفى على لبيب أنه يرمي من خلال هذا القول إلى نصيب الشعب من المسؤولية لشغفهم الزائد بالأجنبي وعقدة الخواجة المتأصلة لديهم لدرجة قطع الأميال للبحث عنه ولو له عشرات البدائل المحلية مثيلة المادة الفعالة وهو أمر يحتاج إلى مزيد من التثقيف الصحي في بلادنا . .

يطرح الدكتور سعيد مثالا حول تقبل السوق المصري للمثائل أو النظائر فمثلا إسبرين باير الألماني الشهير وكان قبل الحرب العالمية الثانية لا يبارى وأي دعاية لمثيل له تقابل بالسخرية لكن بعد انقطاعه بسبب ظروف الحرب نسيه الجميع وها هو يعود الأن "كاليتيم في السوق" .

كما يضرب مثلا مهما على بعض الأدوية التي كان يروج لها إعلانيا في الصحف "ميسينا" باعتباره اكسير الحياة ويعالج كالعرقسوس "أربعين داء إلا داء" فلما جربه الأطباء تأكد لهم أنه لا يعالج سوى القليل النادر من هذه الأمراض !! .

أهمية هذا المقال تنبع من توقيته والذي جاء قبل شهور قليلة من ثورة ١٩٥٢ فهو يمثل حصاد الصناعة الدوائية المصرية و مخرجات تجربتها المحدودة والتي من الجلي أنها لم يكن لها اليد العليا في سوق الدواء المصري . .

يخطيء من يظن أن التوجه المصري للتصنيع الدوائي كان وليد ما بعد ثورة عام ١٩٥٢م والدليل هذا الخبر من صحيفة مصر الفتاة (كان يصدرها أحمد حسين ويرأس تحريرها محمد صبيح) في عددها ٣٠٥ بتاريخ ٨ إبريل ١٩٤٠ م فتحت عنوان " حبذا هذا العمل " استفسرت الصحيفة من حضرة الدكتور حافظ عفيفي باشا عن شركة الأدوية الجديدة التي أعلنت عن إنتاجها الجديد وهو الأسبرون (منتج مصري نظير للأسبرين) للتأكد من مصرية الشركة فجاء رده أن شركة مصر للأدوية مصرية بكل معنى الكلمة وأن بنك مصر مساهم فيها " بمبلغ متواضع " "وأن رئيس مجلس إدارتها هو صادق وهبة باشا وأن الفنيين فيها من علماء مصر في الطب والصيدلة الحائزين لأرقى الدرجات العلمية . .

كانت الدعوة لتكريس الصناعة الوطنية على أولويات الصحافة المصرية منذ وقت مبكر حتى الصحف الفكاهية وحسبنا أن نستأنس بما جاء في مجلة الفكاهة في عددها ٢٤٩ بتاريخ ١ سبتمبر ١٩٣١ م ونادرة جحا والشركات الأجنبية : " جحا: بيقولوا أن ثمانين في الميه من المصريين ما يعرفوش يقروا ولا يكتبوا عربي . . لكن ده مش عيب مادام مايه في المية من الشركات الأجنبية في مصر لا تقرأ ولا تكتب عربي " .

٢-رواتب الأطباء

في عام ١٩٥١ نظم الأطباء إضرابا مدعوما من نقابتهم ومن أساتذة كلية الطب واغلقوا العيادات الخارجية بأقفال اشتروها مطالبين برفع أجورهم المتدنية ليحصل طبيب الامتياز على عشرين جنيها بدلا من تسعة جنيهات وثمانية وستين قرشا وثلاثة مليمات والطبيب النائب خمسة وعشرون جنيها بدلا من اثنا عشر جنيها . . . كان تعليل الحكومة في ذلك الوقت أن رواتب أطباء الامتياز والنواب تتناسب مع كونهم في فترة تمرين بمكافأة وأن الحكومة تتحمل تكاليف إعاشتهم على حسابها في سكن الامتياز . . رد الأطباء بأنهم يعملون ٣٦ ساعة متواصلة في ٤٨ ساعة ويقومون بالكشف في الصباح على مائتي مريض كما شكوا من أن بيت الامتياز بالقصر العيني كل ثلاثة بغرفة يشتركون في دولاب واحد بلا خصوصية والأسرة محطمة والفراش ممزق ونفس ألوان الطعام تقدم لهم لفترات طويلة (بطاطس وسبانخ وقرع والجبن مثل الكاوتش !) . .

من مجلة آخر ساعة العدد ٨٦٥ في ٢٣ مايو ١٩٥١ م والتي أفردت تحقيقا عن أزمة إضراب الأطباء واستعرضت وجهات نظر الطرفين نجد تبني المنياوي باشا رئيس النقابة مطالب الأطباء وقال "أنه كان يتقاضى وهو طبيب امتياز عام ١٩٠٨م مرتبا يبلغ ١٢ جنيها" والفارق المعيشي كبير الأن(كل جيل يحن للزمن الذي يسبقه والكل في الأزمات سواء لكن من يقرأ التاريخ ويتعلم) كما اشتكى بعض الأطباء من تراكم الديون عليهم ومن تحمل أبائهم نفقات معيشتهم بعد التخرج . .

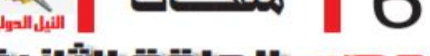
الطريف هو أين موقف وزير الصحة وقتها من الأزمة ؟!!

وزير الصحة وقتها هو عبد الجواد حسين باشا وكان قبل منصبه الوزاري نقيبا للأطباء وداعما لمطالبهم في زيادة المرتبات فلما أصبح وزيرا قال : "دعوني ابحث الميزانية "واعدا بكادر خاص للأطباء . . طبعا تصريح فؤاد سراج الدين باشا وزير المالية بعدم علمه بهذا الكادر الخاص وأن الكادر الجديد ضمن الكادر العام لجميع الموظفين أجج من اتساع فجوة الخلاف بين الأطباء والحكومة في ذلك الوقت . .

مع اشتعال الأزمة سافر وزير الصحة إلى جنيف تاركا عبد الفتاح الطويل باشا وزيرا بالنيابة للتعامل مع الأزمة التي اتسعت وتيرتها . . تعامل الوزيران في الحقيقة لم يتسم بالحكمة اللازمة فعبد الجواد باشا وصف الإضراب من جنيف بأنه "حركة شيوعية " وعبد الفتاح باشا في مصر كان حديثه مع الأطباء أقرب للوعيد منه إلى الوعد ومع رفض الأطباء مقابلته أكثر من مرة هدد بشكواهم للنائب العام !! .

المحزن أن حتى راتب ال ١٢ جنيه الذي يتحسر عليه النقيب في زمنه لم يكن عادلا أيضا في بلد كانت الجلسة الواحدة لجمع "النقطة" لراقصة تدعى "بنت أبو شنب" مئتي جنيه!! وذلك في حدود عام ١٨٧٨م بحسب ما جاء بمجلة الزهور ١٩١٣م لأصحابها الجميل وتقي الدين وشركائهما وبحسب العدد ذاته فقد لجأ المسيو "مانولي يوانيدس" صاحب قهوة "ألف ليلة وليلة" إلى جلب راقصات تونسيات كبديل للمصريات اللاتي يمارسن التهتك والتبذل وافتتحت أول قهوة للرقص البلدي في شارع كلوت بك خلف قهوة اللوفر ١٨٨٧م .

السنة الرابعة
العدد ٩٨٢
النيل الدولية
الثلاثاء
١٦ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق٦ يونيو ٢٠٢٣م



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثانية

قضايا مهنية (الصحة أنموذجا) (٢-٢)

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



٣-الاختلاسات الكبرى :

طبعا وضع ملف الصحة بصفة عامة يحتاج إلى تغيير محوري وشامل ليس في الطب والصيدلة فحسب بل في كل التخصصات المتعلقة بالصحة وهو وضع لا يختلف بين الماضي والحاضر ووزارة الصحة تحتاج لبناء مؤسسي حقيقي وفعال لاستئصال الفساد بها وحسبنا أن نورد هنا قضية الاختلاسات الكبرى بوزارة الصحة والتي أتت على تفاصيلها مجلة مسامرات الجيب في عددها ٢٤٤ بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٠ م وقد بدأت القضية عام ١٩٤٥م بكتاب من مجهول إلى أحمد عبد الرحمن رئيس المباحث الجنائية في حكمدارية بوليس القاهرة يقول صاحبه "راقبوا بعض موظفي وزارة الصحة .إنهم يختلسون ويزورون" وبعد سنوات من البحث والتحري كشف التحقيق عن فضيحة وهي اختلاسات بقيمة ١٧ ألف جنيه لم يضبط منها سوى ١٧١٥ جنيها وأحيطت التحقيقات التي وصلت إلى ألفي صفحة في البداية بالكتمان والسرية وثبت تورط سبعة موظفين في القضية من بينهم مدير القسم ورئيس القلم والطبيب وعامل التليفون والطريف أن تضمنت القضية أحد البلطجية والذي تظاهر بخدمة البوليس وإرشاده ظاهريا وفي حقيقة الأمر قصد تضليله و أحيلت القضية إلى محكمة جنايات مصر برئاسة إبراهيم كامل بك في نهاية المطاف .

٤-انتحار صيدلي :

من الحوادث المهنية انتحار صيدلي في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن في ١٩ فبراير ١٩٣٠ وتتلخص القضية أن رزق أفندي بطرس وهو حفيد رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد محمد علي باشا وبعد حصوله على دبلوم الصيدلة من مدرسة الصيدلة بالقصر العيني في مايو ١٩٢٥ م وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين عين مديرا لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق كما أنشأ لنفسه اجزاخانة الإنسانية في ميت غمر .

وفجأة وعلى حين غرة جاء اتهامه بالاتجار في المخدرات وأنه يبيع من الهيروين كميات كبيرة سرا دون تذاكر طبية كما أنه أثبت في دفاتره أشياء لم يصرفها وهو ما يعد تزويرا كما صرف ست حقن مورفين لأحد الأطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش.

قضت محكمة ميت غمر الأهلية في البداية ببراءته لكن النيابة استأنفت الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٩ والتي قضت بحبسه سنة وحينما سمع المتهم الحكم صاح بأعلى صوته :" عشت بريئا وسأموت بريئا شهيد الظلم شهيد الاستبداد (انظر لمساحة الحرية في هذا الزمان الغابر في انتقاد أحكام القضاء على الصحف) ثم أخرج من جيبه زجاجة بها كمية كبيرة من سم الاستركنين وانتحر . .

استأنف والد المتوفي ورفع نقض على الحكم في سابقة هي الأولى كما رفع أهل المتوفي شكواهم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فأمر بالتحقيق وكان من نتيجة الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم إلى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الأعلى للصيادلة يحاكمون أمامه على ما يوجه إليهم من اتهامات . .ألا ترى معي أن أحيانا تأتي الحلول من الماضي فلو لدينا مجلس فني كهذا يكون الأدرى بالتحقيق في القصور وتحديد المسؤوليات لما أصبح حال الصيادلة على هذا الحال .

بالمناسبة ومن باب الطرافة فالفضل يعود في تنظيم سوق الدواء في مصر للسوريين وعلى رأسهم الصيدلاني القانوني نجيب أفندي غناجة صاحب صيدلية (المقتطف) بالموسكي والتي جرى افتتاحها عام ١٨٨٦م وكان لنجيب نشاط علمي كمدير للمجلة الصحية والتي كانت تصدر شهريا وكانت تشتمل على مقالات صحية وعلاجية وعن الطب المنزلي بالاضافة لنشاطه الواسع في تجارة الأدوية في مصر والإسكندرية وطنطا وأسيوط.

كانت صيدلية (المقتطف) تعمل على مدار الساعة وكان يباع فيها حبوب الشفاء حصريا والتي قد اشتهر نفعها في سائر الأمراض الصدرية وعرق النيل والزكام الخفيف والقوي والنزلات الشعبية المزمنة والبسيطة وغيرها . تباع العلبة بـ٥ فرنكات وكان يجري فيها فحص طبي كل يوم صباحا قبل الظهر بساعتين وتعالج الفقراء مجانا بواسطة الطبيب حضرة "النطاسي" اللبناني الشهير الدكتور شبلي أفندي شميل صاحب جريدة الشفاء وأحد الداعين للعلمانية والمتبنين لنظرية النشوء والارتقاء بقوة.

ولقد جمع النشاط الاجتماعي بينهما مرة أخرى حينما اجتمع فريق من الأطباء في منزل الدكتور شبلي شميل للسعي في إنشاء مستشفى سوري لمعالجة جرحى الحلفاء وتشكلت لجنة للاكتتاب على الجمهور لهذا الغرض وعين الدكتور شبلي شميل رئيسا لها ونجيب أفندي غناجة أمينا للصندوق والدكتور أمين معلوف سكرتيرا بحسب مجلة الهلال في عددها ١٠ في ١ يوليو ١٩١٥م.

مطالعة سريعة لكتاب "دليل مصر تأليف يوسف أصاف طبع بالمطبعة العمومية بمصر ١٨٩٠م " يكشف أن عدد الصيدليين القانونيين والصيدليات في مصر كان في مطلع القرن الماضي متواضع للغاية وأغلبهم من الأجانب فبالإضافة لنجيب أفندي الذي اتينا على ذكره نجد (الموسيو بيرو صاحب الأجزاخانة المتوسطة بكلوت بك – الخواجا يوسف صالومبديس صاحب اجزاخانة الاتحاد بالفجالة– ماندوفيا إخوان أصحاب اجزاخانة انجلواجيسيان بوجه البركة–المسيو كوبليش صاحب الأجزاخانة المصرية بوجه البركة– المسيو كاسكارللى صاحب اجزاخانة الاسماعيلية بعابدين – المسيو كاراليس صاحب اجزاخانة سقراط بشارع محمد علي– إبراهيم أفندي جاماتي صاحب أجزاخانة الصحة بباب الشعرية–نقولا مانولي صاحب أجزاخانة محمد علي بالجامع الأحمر – الموسيو باجوني صاحب أجزاخانة النيل بالموسكي –الموسيو صامويل صاحب أجزاخانة فرنكوأمركان بشارع عبد العزيز – محمد أفندي حامد مدير الأجزاخانة الإسرائيلية الخيرية).

العنصر المصري لم يكن غائبا أيضا عن السوق الدوائي وهو ما يمكن أن نلمحه في مجلة المصور في عددها ٢٨٨ بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٣٠ م وصورة الاستاذ محمد علي حجازي كيمياوي صيدلاني "صاحب محضرات(مستحضرات) حجازي الطبية" والتي عرضت بالمعرض الطبي العام بالجزيرة ونال إعجاب الفنيين من جميع العالم عام ١٩٢٨ م.

٥-طبيب في مستشفى المجاذيب:

السعي لكشف المظالم كان من شيم صحافة زمان ومن أمثلة القصص التي نالت حظها من التسليط الإعلامي الكبير قضية الطبيب (علي عبد السلام) الذي تخرج عام ١٩٢٨م والتحق بالعمل في وزارة الصحة "طبيبا للانكلستوما" براتب خمسة عشر جنيها شهريا ومع اجتهاده تم نقله كمعيد بقسم البكتريولوجي ثم كان قاب قوسين أو أدنى من أن يسافر في بعثة للخارج لكنها ذهبت إلى زميل آخر ولم يفت ذلك في عضد صاحبنا فاستكمل مشواره في الدراسات العليا وحصل على دبلومة طب المناطق الحارة وتتكرر القضية مرة أخرى مع بعثة أخرى تذهب لغيره فعاد لمواصلة دراسته العليا وحصل على دبلومة جديدة في الصحة العامة واعتزل الناس وعمل بمعمل صغير كطالب أبحاث دون أجر . .

وفي عام ١٩٣٦م أتاه ما تمنى إذ تقرر إيفاده في بعثة لمدة ثلاث سنوات إلى جامعة كامبريدج لنيل الدكتوراة في البكتريولوجيا كما حصل على ترقية للدرجة الخامسة بضعف راتبه الأول وابتسمت له الحياة أخيرا . .سافر الباحث ومر عامان وكانت الجامعة تثني على عمله كما اختاره الدكتور إيان فلمينج مكتشف البنسلين معاونا له في عدد من الأبحاث(بحسب روايته) وفجأة يأتيه خطاب من القاهرة بأن الترقية ألغيت وأن مرتبه عاد خمسة عشر جنيها فأرسل لإدارة البعثات يطلب اما إعادة الترقية أو اعفاءه من البعثة فوعدته الإدارة بتسوية الأمر مع المالية أما "هو فعليه تكريس جهده لدراسته". . رغم ذلك استمر جهاد صاحبنا ونال الدكتوراة أخيرا وعاد للقاهرة وهناك اكتشف أن الموضوع لم يحل وأن مرتبه نقص خمسة عشر جنيها فرق الترقية الملغاة وأن إدارة البعثات لم تتصل بالمالية فانقطع عن العمل تحت وطأة حالته النفسية السيئة حتى يتم حل مشكلته ففصلته كلية الطب ورفضت طلبه تشكيل مجلس تحقيق للنظر في فصله .

فوجه خطابا لوزير المعارف محمود فهمي النقراشي يطلب إنصافه مهددا إياه بالقتل !! فأحال النقراشي الخطاب للنائب العام لبحث جدية التهديد فكان رد النائب العام أنه مظلوم حقا فوعد النقراشي بتسوية حالته. وحينما بدأ الوزير يفحص المسألة كان التغيير الوزاري قد حل مع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ م ورحل الوزير وأتت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس باشا فأرسل صاحبنا إليه يطلب الإنصاف ثلاث شكاوي متتالية فلما لم تأت بنتيجة أرسل الرابعة تتضمن تهديدا له بضربه بالرصاص !! فكان النحاس أكثر تشددا تجاه الخطاب فأحال الأمر إلى الطب الشرعي بدلا من وزارة المعارف وقبض على الباحث ووضع تحت ملاحظة طبيب البوليس بمحافظة مصر "رشيد كرم" والذي أوصى بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية حيث جاء في توصيفه للحالة أن الباحث "مختل الشعور" ويشعر أنه مغبون من رؤسائه والوزراء لأنهم لا ينصفونه ولا يسمحون له بمقابلتهم والأوفق له "أن يرسل إلى مستشفى العباسية الأميري" . وفعلا يدخل المستشفى تحت رقم ٦٧٣٣ ليقضي هناك عشر سنوات من عمره في الفترة من ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥١م كما جاء تقرير ملاحظة مدير المستشفى عن حالته ليوصي باستمرار حجزه مستندا أنه "لا زال ينتقد النظم الحالية ويسعى لتغييرها وأنهم أهملوا مشروعاته التي تنفع البلد والعالم أجمع وأنه ومكتشف البنسلين في مستوى واحد منهما الرؤساء المصريين انهم بطالين وأن المالية رفضت ترقيته لأنه ليس من المحاسيب" وبشكل عام يميل للعزلة وكثير التدخل فيما لا يعنيه والواضح أن تشخيصه داخل المستشفى كان " البارانويا"وهو مرض نفسي يجعل صاحبه في شعور دائم بخداع الآخرين له وارتياب من محاولات الإيقاع به واضطهاده. وتستولي على نفسه أحاسيس مضطربة من شعور متزايد بتقدير الذات والتوجس الشديد من إعطاء الناس أي معلومات عنه خشية استخدامها في إيذائه. الطريف أن الدكتور "علي" كتب أثناء تواجده بالمستشفى دراسة عن عيوب قانون الحجز الجبري لمصابي الأمراض العقلية نشرت بمجلة المحاماة ولاقت استحسانا إلى حد وصفها بالرصينة وكان لها أبلغ الأثر في تعضيد موقف أسرته التي سعت عام ١٩٥١ م محاميها الاستاذ الظاهر حسن أحمد أمام مجلس الدولة لندب خبراء من الأطباء العالميين لفحص حالته وجاء تقرير الخبير الأجنبي أن حالته ليست بارانويا أو جنون وذلك بحسب ما جاء في العدد٨٩٤ آخر ساعة ١٢ ديسمبر ١٩٥١م

. .

طبعا لا أحد تتبع خيوط هذه القضية من أطرافها المتعددة للوقوف على مدى دقة ما فيها خاصة أنها كانت في وقت مبكر والبعثات العلمية كانت على أشدها وأعداد المتعلمين محدودة وفي حدود بحثي المتواضع لم يكن هناك شكاوى مماثلة ولكن تبقى في إطارها العام قصة تحدث في مصر بشكل متكرر عبر عهودها المختلفة من سيطرة المحسوبيات وقسوة الشعور الذاتي بعدم التقدير وتكافؤ الفرص مما يلقي بالمرء بين خيارين لا ثالث لهما إما الاستسلام وما يفضي إليه من السقوط بين براثن المرض النفسي وإما الهروب لواقع أفضل والتخلي عن البلاد وكم نرى من كفاءات تركت مصر وتخلت عن جنسيتها طمعا في رعاية ومستقبل أفضل .

طبعا تجربة الدكتور "علي" كانت فريدة في تفاصيلها وحقل خصب للصحافة المصرية لتقترب من حياة المجانين والذين يقدر عددهم في هذه الفترة بنحو ٥ آلاف شخص من الجنسين فتحدث عن تقمصهم لشخصيات تاريخية مثل: "ملك الملوك وهارون الرشيد، وسيف بن ذي يزن والمهدي المنتظر"ومهن مختلفة مثل:" الشاعر والموسيقي والفنان والطبيب و الصحفي" وأن بين كل مائة نزيل خمسة عقلاء . أما الباقون فهم خليط من المرضى متعددي الأعراض والواجب علاجهم . .

وللأسف الصور التي نقلها تحولت للون من ألوان الكوميديا في السينما المصرية بدلا من التوغل لسبر أغوار النفس البشرية وبحث أسباب اضطرابها وأشكال الأمراض النفسية وطرق التعامل مع المرضى النفسيين وعدم النفور منهم والعمل على دمجهم داخل المجتمع على حسب حالاتهم ودرجة تعافيهم .



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثالثة

صحافة زمان.. سيرة أخرى

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



وجود تريندات طريفة ونافعة ولازال أثرها حتى يومنا هذا .

المثال الأول : ما أقدمت عليه (نيفين مظلوم) كريمة المهندس حسين سري وحرم الاستاذ إسماعيل مظلوم فقد نشرت مجلة المصور في عددها ١٦١٣ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٥٥م صورة لها بجانب عربة الدندرمة التي اشترتها وحولتها إلى عربة أنيقة متنقلة للمرطبات ووضعتها على سطح الفيلا الجميلة التي تسكنها في الزمالك وهي بجانب ذلك هاوية للموسيقى . لذا لا تندهش من ظاهرة الفتيات اللاتي يقفن على عربات أنيقة لصنع البطاطا أو تقديم المشروبات بشكل أنيق ومحبب فهو ليس بالأمر الجديد إنما إعادة بعث لترندات الماضي النافعة في ضرورة تقديم الخدمة للعملاء بشكل لائق وصحي وجذاب ومنظم ..

المثال الثاني : من أمثلة الدعاية للكسب الحلال ومجلة المصور العدد ١٠٩٦ بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٤٥م وتحت عنوان "تفانينه عجب" تحدثت المجلة عن أسلوب دعائي طريف لجأ له " السيد عبده القط" أحد أشهر باعة الفول المدمس والطعمية والساندويتش في دمياط على عربة أنيقة نظيفة مغطاة بالزجاج والسلك ولأنه فنان بفطرته لذلك أبى إلا وأن يجذب الأنظار لبضاعته عبر يافطة عجيبة كتب فيها اسمه " السيد عبده" وفوقه الشعار الملكي ثم رسم بجواره لقبه على شكل "قط عظيم الشوارب" "ولله في خلقه شئون" بحسب المجلة.

المثال الثالث : حيث آداب الطعام والجلوس على المائدة والأنسة إيفون ماضي ملكة جمال مصر عام ١٩٤٦ والتي تشرح لمتابعيها إتيكيت الشوكة والسكين وأن من الخطأ مثلا أن تغرس السكين وسط اللحم مع رفع المرفق بحسب ما جاء في مجلة الإثنين والدنيا العدد ٦٨٣ في ١٤ يوليو ١٩٤٧م.

المثال الرابع : كانت الصحافة تشير بالبنان لنماذج أخرى مبهرة مثل ما جاء في اللطائف المصورة في ٦ أغسطس ١٩٢٣م عن "بلانش استاورو" نابغة الموسيقى كريمة الخواجا "حليم استاورو" عمرها ٨ سنوات ورغم سنها الصغير فهي تعطي دروسا للسيدات على النوت والعربي والافرنجي وقد أجادت في عزف البيانو في حفلة مدرسة كوكب الشرق بميدان السكاكيني بمصر في ٨ يوليو الماضي .

ومن مآثر الزمن الماضي أيضا اهتمام الصحف بطلبة العلم والمتفوقين منهم ففي العدد ٢٤٩ من مجلة المصور في ١٩ يوليو ١٩٢٩م والإتيان على ذكر ثلاثة من المتعلمين بصفحة واحدة أول الناجحين في امتحان دبلوم مدرسة المعلمين العليا بقسم العلوم محمد أفندي فؤاد جلال ومحمد أفندي حافظ توفيق أول الناجحين في الامتحان الخاص بدبلوم هندسة البناء والتنظيم بمدرسة الفنون والصنائع ثم ذكر فقيد العلم المرحوم أحمد أفندي ليل الذي كان يتلقى العلوم بجامعة فينا ثم أصابه داء الصدر أثناء رحلته في طلب العلم فعاد إلى مصر للعلاج إلى أن وافته المنية "فراح مبكيا على شبابه الغض".

ومن مجلة المصور في عددها ١٨٥ بتاريخ ٢٧ أبريل ١٩٢٨م وصورة الاستاذ سيد أحمد صبرى المهندس المعماري النابغ الذي نال الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه في المسابقة التي أقيمت لبناء دار وسينما ومكتبة ومخازن لبلدية دمنهور .

نجد أيضا بمجلة اللطائف المصورة العدد ٤٠٩ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٢٢ م صورة علي بك فهيم أحد المصريين الأذكياء المتعلمين الهندسة الميكانيكية في انجلترا ووكيل ورشة مصر الصناعية ومخترع آلة استخراج زيت السيرج من السمسم بطريقة "نظيفة هيجينية توافق رقي البلاد وتنفع صحة الناس" بدلا من الطريقة القديمة بالأرجل " .

وفي العدد ٢٨٨ من مجلة المصور في ١٨ إبريل ١٩٣٠ م وصورة الأنسة ماري صباغ كريمة الخواجة جورج صباغ صاحب مخزن الأدوية بدمنهور وقد وضعت أول مارش من نوعه للوفد المصري وهي تلميذة بمدرسة الراهبات الفرنسيسكان.

وفي آخر ساعة العدد ١٠٩١ في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥م نجد نجاح الدكتور المصري "جرجس سدراك" في زراعة الأرض المغطاة بتراب المصانع وبرماد الفحم في انجلترا بطريقة مبتكرة وأعطت محصولين في العام الواحد مما جعله محور احتفاء الصحافة البريطانية في ذلك الوقت..

كما كانت الصحف تنشر أخبار منح الألقاب والتي لم تكن تمنح اعتباطا أو مجاملة طوال الوقت كما أشيع بعد الثورة فمثلا في مجلة المصور في عددها ٣٩٥ في مايو ١٩٣٢م أنعم صاحب الجلالة الملك برتبة البكوية من الدرجة الثانية على صاحب العزة محمد حسن العبد المقاول الشهير جزاء له على قيامه بكثير من المشروعات الجديدة ..

المثال الخامس : التدريب على التصرف وفنون الحياة ونختار مجلة نادرة هي مجلة (أنا وأنت) في مارس ١٩٤٢م ومقال رائع عن (المرأة الأنموذجية) وهي في تعريف صاحبة المقال (زوزو أحمد السعدني) هي المرأة التي تفهم أن الرجل الذي اختارته إنسان وكل إنسان معرض للخطأ والزلل في بعض الأحيان فإذا رأت من زوجها انحرافا عن الطريق السوي أو رأته قد قاده الطيش إلى مغازلة امرأة أخرى كانت هي "لبقة حكيمة" تستعمل في رده واجتذابه "أساليب السياسة والكياسة"متجنبة إحراجه والقسوة عليه وأن عليها أن تتحرر من "نير الأنانية " وأن تنظر لزوجها كأنه قطعة منها تماما وتجدد حبها لزوجها كل يوم .. الحقيقة وأنا انتخب هذه المقالة كنت شديد الفخر أن أجد امرأة مصرية بهذا التفكير الراقي المتحضر ولا أخفي أني تألمت كثيرا وأنا أسوق المقال إلى قرائي في هذا المقام دون نبذة عن هذه السيدة المثقفة البارعة حيث لم تفلح محاولاتي الجاهدة للحصول على معلومات عنها لكن أعد بالبحث والكتابة عنها وعن آراء أخرى لها في أجزاء لاحقة إن كان بالعمر بقية ..

ومنها ما جاء في عدد المصور ١١٣٣ في ٢٨ يونيو ١٩٤٦ م وتحت عنوان "كوني مودرن ولكن " كتبت الأستاذة زينب لبيب موضوع مصور تفرق فيه بين أمارات المدنية الحقة وقشورها الزائفة التي تشيع المفاسد في المجتمع فتقول : " من أبرز عيوب المرأة "المصرية" أنها لم تأخذ من المدنية الغربية إلا القشور فهي ترى أن من شروط الحركة الحداثية أو "المودرنزم" أن تدخن بحرية تامة على مشهد من الناس حتى أهلها وفي المجمعات ودور السينما وهذا عيب" وأن من السيدات من ذهبن إلى أبعد من التدخين بمعاقرة الخمر سواء في بيتها أو في المطاعم أو البارات أو الحفلات كما تحدثت عن المشاهد "المؤذية" في لعب الورق وخصوصا سهرات" الكونكان والبوكر "حتى الصباح في الصالونات والبلاجات وأن هذه المناظر أبعد ما تكون عن المدنية الحديثة ..

المثال السادس : تشجيع أدب الرحلة ومنها مثلا اللطائف المصورة في ١٩ يونيو ١٩٢٢ م ومصطفى أفندي أحمد الليثي ضابط الكشافة الذي غادر مصر في رحلة سيرا على الأقدام إلى السودان وطلبت منه المجلة أن يصور لها المناظر ويختصها بوصف رحلته .

المثال السابع : تقديم الإرشادات المجتمعية ونشر الثقافة الصحية بطبيعة الحال بشكل لطيف ومبتكر فمثلا وتحت عنوان " هستيريا الكوليرا" نشرت مجلة الأثنين والدنيا في عددها ٧٠٣ في ١ ديسمبر ١٩٤٧م تقريرا طريفا مدعما بالصور مع الفنانة الكوميدية (ماري منيب) من داخل بيتها بمنية السيرج بالقاهرة وسلطت عدسات المجلة صورها على الفنانة ذات الحس الفكاهي والحركات العفوية وهي تتقيد بالاجراءات الاحترازية وتوصيات وزارة الصحة :فلا تكاد تدخل منزلها حتى تخلع فردتي حذائها وتحملهما على "عصوين" إمعانا في الاحتياط ثم "تغطسهما " في صحن الليزول (سائل مطهر يتكون من الكريزول والصابون السائل) لتطهيرهما من الميكروبات – عدم مصافحة الناس– لا تلمس أوراق البنكنوت حتى تغمسه في المطهر –تغلي الفاكهة وتحملها إلى "الحلة" بمغرفة خشبية كي لا "يلتصق" الميكروب بيديها . الطريف في اللقاء مشاعر الرعب التي انتابت الفنانة حينما مرت ذبابة على أنفها "وضربت معها لخمة" وانتظرت ظهور الأعراض ولكن الله "قدر ولطف" . يمكن الرجوع لكتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة للمزيد حول مرض الكوليرا.



السنة الرابعة
العدد ٩٨٦
النيل الدولية
الاحد
٢٢ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق ١١ يونيو

النيل الدولية



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الرابعة

ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع ١-٢

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



ينطبق هذا المثل على كثير من القصص التاريخي في الماضي ومن الأمثلة الطريفة :

المثال الأول : الفلاح والباشا

نقد شديد لحكومة رياض باشا رفع صاحبه إلى المراتب العليا هذا تماما ما حدث مع الفلاح القروي حافظ القرآن الفتى "إبراهيم الهلباوي" الذي خطر له أن يهاجم رياض باشا قبيل الثورة العرابية وكان الأخير في عنفوان قوته ومعلوم عنه قسوته وشدته وعدم تقبله للمعارضة وقد اجتمعت في قبضته كل الصلاحيات والسلطات مدعوما من الدول الأوروبية الدائنة واشتهر عنه أنه لا يسلم على وزرائه إلا بأحد أصابعه دون أن يتحرك .. استدعى رياض الفتى الجريء الهلباوي ليمثل أمامه مكبلا بقطع من الخشب (لم تكن القيود الحديدية قد عرفت) وكانت المرة الأولى التي تطأ فيها قدمي الفتى القاهرة .. بادر رياض باشا بسؤال الفتى عن باعثه للنقد فقال الهلباوي : إتباعا لسبيل الحق فغضب رياض باشا واحتد قائلا : "طب استنى أنا حخرب بيتك " .. فرد الهلباوي بلهجته الريفية :"ما تجدرش" .. دهش الباشا وقال :"إزاي؟!" .. قال الهلباوي : "لا أنت ولا ربنا كمان !!" زاد اندهاش الباشا ولم يطفيء هذا الاندهاش سوي استطراد الفتى قائلا : "أنا ماليش بيت علشان تخربه" .. شجاعة الفتى الفطرية دفعت الباشا لاستخدامه فاستدعى سكرتيره إبراهيم باشا ممتاز وأوكله أمره والاعتناء به وتغيير هيئته الريفية إلى الزي الأفرنجي وأعطاه خمسة جنيهات !!.

أتى الهلباوي في المقابلة الثانية في غير هيئته الأولى مهندما بالزي الأفرنجي لكن لازال على سجيته الريفية وطريقته العفوية فلم يراعي البروتوكولات وجلس دون أن يأذن له رياض باشا فغضب الأخير أشد الغضب وراح يعنفه بشدة فإذا بالهلباوي يقول له :"أنا نضيف وأنت نضيف .. احنا الاتنين نضاف ما نجعدش ليه مع بعض " فانفجر الباشا ضاحكا وعينه محررا بالوقائع المصرية براتب أربعة جنيهات ومن هنا كانت البداية وبدأ الهلباوي حكاياته في التاريخ وذلك بحسب مجلة كل شيء والعالم العدد ٢٠٥ في ١٣ أكتوبر ١٩٢٩م

ولمزيد من الاطلاع عنه يرجي العودة لكتبي على هامش التاريخ والأدب وتاريخ حائر بين بان وآن ورواق القصص الرمضاني.

المثال الثاني : الرائد والكوليرا

بحسب كتاب تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (الجزء الثاني) لجورجي زيدان ١٩٠٢م كانت مشكلة على مبارك مع التعليم هي خشونة المعلمين وقسوتهم مما دفعه للفرار منه مرات ومرات .. كانت بداية تعليمه القراءة والكتابة على يد رجل أعمى من قريته (برنبال) والتي كانت تتبع مركز دكرنس محافظة الدقهلية لكن ظروف عمل والده أدت إلى انتقال العائلة لعرب السماعنة بالشرقية وهناك ختم القرآن على يد الشيخ أبو خضر في عامين لكن قسوة الشيخ وضربه له مرارا جعلته يرفض العودة له مجددا بل ويهجر الفقه وعلومه ويتجه للكتابة وعهد به أبوه إلى "صديق يتعاطى الكتابة في القسم بناحية الأخيوة" فحدث أن "سأله مرة كم يجمع الواحد والواحد . فأجابه «اثنين». فضربه بمقلاة البن فشجّ رأسه" وذلك في جمع من الناس فشق ذلك على نفس الفتى ولما شكا لأبيه لم ينصفه فعظم عليه الأمر واختار الفرار إلى المطرية جهة المنزلة ليقيم لدى خالة له وهروبا من أسرته ومن التعليم .

لكن الأقدار كانت تخبيء له شأن وأي شأن ففي الطريق أصابته الكوليرا وكاد يهلك فرق له أحد الناس وحمله لبيته في قرية (صان الحجر) حتى تماثل للشفاء وكان يدعي أنه يتيم الأبوين لكن والده وأخاه تمكنا من العثور عليه قبل أن يفر من القرية ليعود مجددا لرحلة التعليم وتعهده والده بتعليمه القراءة ثم جعله مساعدا لأحد الكتاب في القسم نظير راتب خمسون قرشا لكن الكاتب لم يعطه قبضه فقرر أن يأخذه بنفسه وحدث "أنه أرسل يومًا لقبض حاصل بعض القرى. فقبضه وأبقى معه من المقبوض استحقاقه من الراتب وأرسل الباقي " فغضب عليه الكاتب ووشى به لدى جامعي الأنفار للعسكرية فقبضوا عليه لكن سرعان ما أفرج عنه بعد سعي والده لدى محمد علي باشا ..

ثم التحق بالعمل كاتبا لدى (عنبر افندي) مأمور زراعة القطن في أبي كبير وكان حبشيا مما أثار اندهاشه فمثل هذه الوظائف كانت حكرا على الأتراك ثم تبين له أن السر يكمن في مدرسة القصر العيني والتي تعلم الخط والحساب واللغة التركية وبالتالي تفتح أمام منتسبيها الأبواب لشغل هذه المناصب العليا ولما كان الالتحاق يستلزمه الوسائط مما يستعصي على قروي مثله إلا أنه وجد ضالته في بوابة خلفية للالتحاق هي مدرسة الخانقاه والتي ينتخب من بين طلابها من يلتحق بمدرسة القصر العيني وتحقق مراده والتحق بمدرسة الجهادية بالقصر العيني وعمره إثني عشر سنة وكانت مدرسة داخلية ذات نظام عسكري صارم وتحمل هناك سوء المعاملة والطعام القبيح ومما زاد عليه أن أصابه الجرب !! وتشاء الأقدار أن يخصص محمد علي باشا مدرسة القصر العيني لتعليم الطب ونقل طلبتها الحاليين ومن بينهم "علي " إلى المدرسة التجهيزية بأبي زعبل وهناك تأثر بأسلوب ناظر تلك المدرسة المرحوم إبراهيم بك رأفت في شرح الدروس الرياضية التي كانت مستعصية على الفهم في تلك الأوانة كالطلاسم وكانت طريقته هذه "باب الفتوح عليّ" بحسب ما كتب علي مبارك عن قصته .. والواضح أن هذه الطرق المبسطة قد تركت في نفسه أثرا وأصبحت وسيلته في تعليم الأجيال القادمة علوم الهندسة كالعصا والحبل وكان يدرس في الخيام ويخط على التراب ويكتب بالفحم على البلاط كما سنرى لاحقا .

التحق صاحبنا بمدرسة المهندسخانة في بولاق لمدة خمس سنوات وكان ناظرها مهندس فرنسي هو "يوسف لامبيز بك " وسافر إلى باريس ضمن البعثة التي أرسلها محمد علي باشا وضمنها بعض من أنجاله وأحفاده ومن حسن طالع صاحبنا أن كان منهم إسماعيل باشا الذي سيغدو خديوي مصر كما سنرى بعد ذلك .. في عهد الوالي عباس حلمي الأول تم استدعاء البعثة ومن ضمنها صاحبنا وقد رقاه عباس لرتبة يوزباشي وألحقه بالجيش المصري وانتدبه بلجنة الامتحانات التي عينها لاختبار مهندسي الأرياف ومن فرط ثقته به أوكل إليه نظارة المدارس ولما ولي سعيد باشا حكم مصر غضب على "علي " بفعل الوشايات ففصله من نظارة المدارس وكذلك العسكرية وعاد الرجل إلى نقطة الصفر مجددا وضاقت أحواله إلى درجة استعداده أن يعمل مدرسا في النظارة التي كان مديرها بالأمس القريب كما لجأ لتجارة الكتب فاشترى بعض الكتب التي عرضتها الحكومة للبيع بأثمان بخسة . وأعاد بيعها فربح من ذلك ما يعينه على العيش ... ثم جاء انفراج حاله من حيث لم يحتسب مع تولي الخديوي إسماعيل حكم مصر حيث تذكر رفيقه في بعثة الأنجال وأوكل إليه مهام عدة منها التنظيم العمراني للقاهرة على النمط الحديث وشق الشوارع وبناء الميادين وإمدادها بالمياه وإنارتها ... حقا أسرف إسماعيل في ذلك ولكن القاهرة وقتها كانت مدينة خالية من كل مظاهر الحياة الحديثة كما أوكل إليه نظارة القناطر الخيرية كما عادت له نظارة المدارس من جديد وله عدة مؤلفات أشهرها الخطط التوفيقية تلك الموسوعة الشاملة التي لا غنى عنها لأي باحث في تاريخ الشوارع والعمائر الإسلامية في مصر كما أنشأ دار العلوم لجمع علوم اللغة والدين والعلوم الكونية وصهرها في بوتقة واحدة لإعداد المعلمين النابهين القادرين على إدارة العملية التعليمية في البلاد ..

وهكذا شاء الله أن يتحول الهارب من التعليم بالامس إلى رائد للتعليم والعمران في بلاده.



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الخامسة

ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع ٢-؟

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



المثال الثالث: وهي يخفى صاحب الكتاب عن مهب الصدف ؟!أفشي لكم أمرا عني .. الكثير من أصدقائي كانوا يسألونني لماذا تضع اسمك د. محمد فتحي عبد العال وتحدث فجوة بينك وبين قارئك فالمناسب أن تكون في حديثك لا فرق بينك وبينه وقد وضعت مقعدك جواره وتتسامرون معا على صفحات يقرأ عقلك وتتفهم تساؤلاته وتبادر بالاجابة عليها ..

وفي كل مرة كان علي أن أبرز أسبابي وأن اسمي هو السبب .. دائما ما اختار عنوانا لكتابي لم يطرق من قبل لا رغبة في التفرد ولكن بعدا عن الصراعات الفارغة التي تستهلك النفس وترهق البال لكن مع اسمي لم يكن الأمر سهلا كعناوين الكتب .. اسمي الرباعي هو "محمد فتحي عبد السيد عبد العال" ..

طبعا لو استخدمت اسمي "محمد فتحي" فأمامك آلاف يحملون هذا الأسم والخلط سيكون كبيرا ولو قلت "محمد فتحي عبد العال" فهناك العديد أيضا وأقربهم صديق صحفي لي بل لقد أرسلت لي إحدى المذيعات تستفسر إن كنت أمت بصلة لأحد مخرجي التليفزيون لذلك أقرنت اسمي على غير رغبة مني بدكتور !!.

سيقول قائل لما لا تستخدم اسمك الأوسط "عبد السيد" ؟! .. وهل فاتني هذا يا قارئي العزيز ؟!استعملته وكثيرا في صفوف الدراسة وسبب لي مشكلات لا حصر لها ففي الورقيات يكتب "عبد السيد" أو يتطوع موظف فيحذف "عبد" وتصحح "السيد" فقط !أخبرك بأمر مضحك أن موظفا استبدله ذات مرة ب "عبد الستار" فقلت له لماذا ؟ قال لي : هذا الأسم لا يجوز ؟! ومن قرأ أو نطق الاسم صحيحا فخذ عندك من التندر والفكاهة مالا أذن سمعت ولا عين رأت لازلت أتذكر مدرس الرياضيات في المرحلة الإعدادية حينما سمع اسم جدي لأول مرة وقوله في وسط الفصل : "أنت مسيحي وإزاي اسمك محمد؟!" .

حينما بلغت قررت أن اتحايل على نطق الإسم وأن أدعي أن نطقه الصحيح هو عبد (السَّيِّد) وليس عبد (السيد) بكسر السين وقد ساعدني على ذلك اتساع ثقافتي الدينية مع دخول الجامعة ووجدت الملاذ الآمن في حديث عبدالله بن الشخير : (انطَلَقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلَّمَ فقُلنا: أنتَ سيِّدُنا. قال: السيِّدُ اللهُ تبارَكَ وتعالى. قُلْنا: وأفضَلُنا وأعظَمُنا طَوْلًا. قال: قولوا بقولِكم، أو بعضِ قولِكم، ولا يَستَجرِيَنَّكم الشيطانُ -وفي روايةٍ: لا يَستَهوِيَنَّكم الشيطانُ- أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، عبدُ اللهِ ورسولُه، ما أُحِبُّ أنْ تَرفَعوني فوقَ منزِلَتي التي أنزَلَني اللهُ عزَّ وجلَّ.) وبالتالي فالسيد من أسماء الله وهي الحجة التي استندت لها أمام أحد أساتذة الجامعة الذي استغرب اسم جدي في امتحان الشفوي ؟!.

بالمصادفة وأنا أقلب في أوراق جدي القديمة والمحتفظ بها والدي العزيز وجدت وثيقة نادرة تخص القضية نمرة ٢٩ لسنة ١٩٢٤م بشأن جدولة تركة المرحوم "عبد العال أحمد عضمه" من الميمونة (والد جدي) حيث عقدت الجلسة بديوان المحكمة الأهلية في ٢٧ يناير ١٩٢٤م برئاسة حضرة علي بك عاصم القاضي وبحضور حضرات فضيلة الأستاذ الشيخ محمود خيرت راضي القاضي الشرعي والشيخ سالم شرف الدين عضو أعيان وأحمد (...)زيد كاتب الجلسة حيث أن مديرية الشرقية طلبت بافادتها نمرة ٤٥٤٦ أخذ رأي المجلس نحو صرف مبلغ ٣٢٤ قرشا قيمة متجمد معاش المرحوم عبد العال أحمد عضمه إلى ورثته وتعيين وصي على القصر "عدلي وحسب النبي وعبد الحسيب وعبد الله" لقبض المعاش وانتهت الجلسة بتعيين خضرة بنت حسن علي وصية على أولادها القصر والتصريح لها بصرف متجمد المعاش ..

يا إلهي : أين اسم جدي ؟!! فجميع المذكورين أخوة لجدي ما عدا عبد الله ؟!! إذن لعل عبد الله هو اسم جدي الحقيقي فمن يسمي "حسب النبي" متجنبا "عبد النبي" لن يقع في تسمية ابنه الآخر (عبد السيد) هكذا يقول المنطق ولكن الحياة لا تدور غالبا في فلك المنطق .. لعل سر غريب وراء المسألة وأن جدي وكان أمي لا يقرأ ولا يكتب كان لا يعرف اسمه الحقيقي وغلبت عليه هذه التسمية دون أن يدري خاصة أنه احتفظ بهذا الورق سنين طويلة دون أن يحاول أن يستخدمه أو يطلع عليه أحد .. لكن يبقى احتمال أخير وهو أنه خطأ كاتب المحكمة في نسخ الحكم لذا كان علي أن أبحث بين جنبات مجلة الأحكام الشرعية لأطلع على الحكم ولكن للأسف حاولت مرارا دون جدوى ..

من الأمور التي أثارت شهيتي نحو البحث وجود كفر يسمى بكفر أبو عضمه من البلاد الحديثة وكان من توابع مدينة فارسكور التابعة لمديرية الدقهلية وقتها ثم فصل عنها عام ١٢٥٩هجرية أي بين عامي ١٨٤٣ و١٨٤٤ م لكن في العصر الحديث صدر قرار الرئيس جمال عبد الناصر رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٦٦م بإلغاء كفر أبو عضمه وضمه لنطاق مدينة فارسكور ليصبحا مدينة واحدة تابعة لمحافظة دمياط .. ترى هل ثمة أصول تجمع هذا الكفر بوالد جدي ربما نعم وربما لا ؟سأبحث وأبحث حتى وإن لم أصل لشيء في هذه الوجهة فسأجد وجهات أخرى مفيدة وهذه متعة البحث في التاريخ فلن تخرج أبدا خاسرا في أي مغامرة تاريخية عبر سطوره وكتبه ..

في بداياتي كنت اسمع من عائلة أمي أن باسم رأس عائلتهم (زردق) مسجدا في الموسكي بسوق الخضار .. الحقيقة كان أمرا يدعو للزهو ولم أدقق هذه المعلومة إلى أن بدأت أتعلم طرق البحث والمقارنة فبدأت ابحث عن مصدر المعلومة فوجدته كتاب الخطط التوفيقية لعلي مبارك الجزء الأول صفحة ٣ ولم تحمل الصفحة سوى هذه العبارات القصيرة : " (جامع زردق) . هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكي جدده المرحوم عبدالرحمن كتخدا كمافي تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته و بأعلى بابه على لوح من الرخام هذا البيت : "سما مسجدا والفوز أرخه حوى . فاتقن يا رحمن عبدك مسجدا"".

طبعا حاولت كثيرا البحث عن أصل زردق وماذا جاء به لهذه المنطقة ومنزلته إلى حد بناء مسجد باسمه فلم أجد شيئا فقررت أن أعود لكتاب الخطط التوفيقية أدقق فيه مرة أخرى فوجدت مفتاح المسألة حينما عثرت في صفحة ٨١ من نفس الجزء علي هذا النص : "وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبدالرحمن كتخدا" إذن الأمر بلا ريب تصحيف وأن ناسخ الكتاب وقع في خطأ فكتب "زردق" والصحيح "زروق" وشتان بين الاسمين فالأول لا يعرف أصوله على وجه التحديد أما الشيخ زروق فهو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بزروق الفقيه المالكي صاحب الشروحات المعتمدة عند المالكية وقد كان إماما لها ومرجعا في المذهب وقد قضى شطرا من حياته بمصر يلقي الدروس بالجامع الأزهر وكان يحضر دروسه جمع غفير من الناس وله كتب عديدة في التصوف منها : (ستة وثلاثون شرحاً على الحكم العطائية (لابن عطاء الله السكندري))و(قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ويصل الأصول والفقه بالطريقة) ويسمى الجامع حاليا بجامع (الشواذلية).

ولا أخفي عليكم أني أخرت خروج هذا الكتاب للنور حتى أحصل على إجابة شافية بشأن مسألة جدي وأصل والده لكن داهمني الوقت المخصص وكان لزاما أن أدفع به للنشر قبل أجازتي الصيفية في مصر .. لكن يظل بيننا الوعد إن كان بالعمر بقية أن أحدثكم بما وصلت له ذات يوم!!!

أما عن الميمونة وقت أن عاش بها والد جدي وأصله كما يزعم البعض من القنايات فهي من القرى الضاربة في القدم . حيث وردت باسم "المأمونة" في أعمال الشرقية ضمن قرى الروك الناصري التي أحصاها الشيخ الإمام شرف الدين يحي ابن المقرا ابن الجيعان في كتاب (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية) وكان مساحتها ١٢٠٠ فدان وبها رزق ٧٥ فدان عبرتها ٥٧٠٠ دينار ثم استقرت ٤٠٠٠ دينار بحسب الكتاب السابق وفي العصر العثماني وردت باسم "المأمونة" في التربيع العثماني الذي أجراه الوالي العثماني سليمان باشا الخادم في عصر السلطان العثماني سليمان القانوني ضمن قرى ولاية الشرقية وحدث تحريف في اسمها حيث وردت باسم "الميمونة " في مسح محمد علي باشا لقرى مصر في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م ضمن قرى الشرقية.

وبحسب كتاب "دليل الشرقية في وصف بلاد المديرية" تأليف سعودي جلبي طبع بمطبعة علي أحمد سكر بشارع محمد علي بمصر ١٣١٩ هجرية(بين عامي ١٩٠١-١٩٠٢م) : "الميمونة وخلوة الشعراوي (كان يمتلك والد جدي فيهما أرضا بالفعل) فهما في شمال كفر بني قريش وفي حدودة مديرية الدقهلية وعدد سكانهما ١٢٢٥ نسمة وزمامهما ٨٩٢ فدانا وكسور منها ٨٦٦ فدان و٧ قراريط و٢٣ سهم تزرع مربوط أموالها السنوي ١١٩٢ جنيه و٢٥ مليم والباقي تالف ومنافع عمومية وبهما من النخيل ١٧٠ نخلة مربوط أموالها السنوي ٤ جنيه و٢٥٠ مليم وأشهر عزبهما عزبة ورثة إسماعيل باشا صديق (عقود شراء والد جدي التي أملك نسخة نادرة منها تشير لهذه العزبة) وأطيانهما تروى من بحر الخزان وبحر بندق ومتوسط ثمن الفدان من ٥٠ إلى ٦٠ جنيه ويبعدان عن المركز بمسافة ٢ ساعة وأقرب طريق لهما محطة الجديدة واسم عمدة الميمونة الشيخ قمحاوي إبراهيم أما خلوة الشعراوي فهي مضافة لعمدية العقدة ".

وحتى نستفيد معا من هذا المبحث ولا يكون أمر شخصي بكتاب مفترض أن يكون عاما فلنتخذ من قرية "الميمونة" مثالا لقرية مصرية في بدايات القرن الماضي نرى تعدادها السكاني وحجم التعليم فيها والتنوع الديني بها .. بحسب كتاب "تعداد سكان القطر المصري سنة ١٩٠٧م الصادر عن نظارة المالية بإدارة المستر لويس مدير عموم مصلحة التعداد (وهو من رجال الخدمة الملكية بالهند) طبع بالمطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٩م" : يبلغ عدد المنازل المأهولة ٢٨٥ .. مجموع النفوس ١٥٩٦(عدد الذكور ٨٥١ وعدد الإناث ٧٤٥) فيما يخص القراءة والكتابة فعدد القارئين الكاتبين ٩٢ فقط جميعهم ذكور فيما يخص التركيبة الدينية فعدد المسلمين طبقا لنفس الإحصاء ١٤٩٦ وعدد الأقباط مائة جميعهم أرثوذكس علاوة على إثنين عرب .

الواضح أن الربط التعدادي والمالي بين القريتين قد انتهى مع فصل خلوة الشعراوي عن الميمونة بالقرار المالي رقم ١٤ لسنة ١٩٣٤م بحسب كتاب "الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة وحدة عقارية لحصر الأراضي وتحصيل الأموال المقررة والصادر عن مصلحة المساحة -وزارة المالية ١٩٤١م".

السنة الرابعة
العدد

النيل الدولية

الاربعاء
٢٥ ذو القعدة ١٤٤٤هـ الموافق ١٤ يونيو

8





هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة السادسة

عاقبة الظالمين



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



جاء في مجلة المحيط (علمية- زراعية- فكاهية -مصورة -تصدر مرة في الشهر لمنشئها عوض واصف) في عددها الثاني بتاريخ أول فبراير ١٩٠٦م قصة شديدة الطرافة تحت عنوان " المظالم المصرية الغابرة-صفحة مطوية من ربع قرن - داود باشا في قنا وأهالي البعيرات بجوار الأقصر - عقبى الظالمين " . خلاصة القصة عن بلدة صغيرة اسمها البعيرات بالقرب من القرنة لا يتجاوز عدد سكانها ٨٠٠ نفس عام ١٨٧٩م وتقريبا هذا نفس عام الواقعة وكانت تتبعها جزيرة صغيرة في النيل مكونة من ٢٠ فدان هم رأس مال ومصدر رزق فلاحي البلدة ومن يعولهم . . طمع أحد موظفي الأقصر في امتلاك هذه الأراضي جورا بمساعدة داود باشا مدير قنا وكان بينهما ود وهداه تفكيره إلى حيلة شديدة الدهاء للاستيلاء عليها دون أن يدفع ثمنها لأصحابها . . استغل الرجل أمية أهل القرية وهي سمة في كل قرى مصر تقريبا في بدايات القرن المنصرم واتفق مع الصراف وبعض الحكام أن يدفع ما تأخر على أهالي تلك القرية من الأموال الأميرية مقابل عقد مبايعة يختم عليه أهل القرية دون أن يعلموا بحقيقة البيع وانطلت الحيلة على البسطاء وفقدوا مصدر أرزاقهم . . طبعا إخلاء الأراضي من أصحابها وتمكين المالك الجديد سبب ثورة عارمة بالقرية التي أصاب أهلها الذهول وسط هرج الرجال وصراخ النساء وعويل الأطفال وحتى يتلاشى المالك الجديد المصادمات المباشرة مع الأهالي والتي لا قبل له بها فأرسل لداود باشا يتهمهم بالعصيان فأسرع الأخير بالقبض على ثمانين منهم وأوقع بهم أشد صنوف العذاب . .

كان داود باشا بحسب الصورة التي رسمتها عنه المجلة غشوما ظلوما يتلذذ بمشاهد التعذيب ومناظر الدماء ومن لا يقدر على قتله كان يضع في عينه "شَشْم" فيعميه ويشبه المقال الرجل بنيرون في شغفه بحرق البلاد ودومتيانوس الذي إن لم يجد من يقتله يعمد لقتل الذباب .

وكانت سجون قنا في عهده " سلخانة بشرية " وكانت تنعت بقبر داود إذ أن الداخل إليها ولو لسبب بسيط قلما يخرج حيا ومآله الوحيد القبر . .

عظم الأمر على بعض أهالي البلدة ومنهم مصطفى أغا عياد فأرسل شكوى واسترحام للسير ادوارد مالت القنصل الإنجليزي في مصر لإنقاذ الثمانين شخصا المعتقلين قبل أن يلقوا حتفهم وطلبوا في الخطاب حفظ أسمائهم سرا خشية بطش داود باشا بهم إن عرف بأمرهم لكن القنصل نقل الخطاب كاملا بحذافيره إلى الخديوي توفيق باشا وكانت البلاد في بدايات حكمه فأرسل سلطان باشا إلى قنا للتحقيق واستجلاء الأمر فثارت ثائرة داود باشا وخشي السيد بك عياد نجل مصطفى أغا على نفسه وعلى أبيه ولامه على ما فعل وكان الابن موظفا تحت إدارة داود باشا وأضحى الناس في خوف وترقب مما ستسفر عنه الأيام وهم للموت أقرب من الحياة . .

خرجت تحقيقات سلطان باشا في صالح الأهالي وأفرج عنهم وعمت الفرحة البلدة أما داود باشا فانتقم الله منه في أعز ما يملك وهو ابنه سليمان ضابط الجيش الذي اتهم بإحراق الإسكندرية إبان أحداث الثورة العرابية قيل بأمر عرابي وقيل دون موافقته وشنق على مرأى من أبيه ليذوق من نفس الكأس التي أذاق منها غيره . . كما أصيب في أواخر حياته بمرض عضال وأصبح لا يأكل ولا يشرب إلا قليلا ويصرخ طوال الوقت من الألم " يتقلب بطنا إلى ظهر كما يتقلب المحروق على نار هادئة " وتختم المجلة القصة بقولها " يحسب الناس أن من ساء ينسى ومليك الملوك ليس بناسي" .

بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى..

بقية.. اشتباكات عنيفة..

ويتبادل الطرفان اتهامات ببدء القتال أولا وارتكاب خروق خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات المستمرة منذ ١٥ أبريل/ نيسان الماضي، والتي خلفت مئات القتلى وآلاف الجرحى بين المدنيين، إضافة إلى موجة جديدة من النزوح واللجوء في إحدى أفقر دول العالم.

اتساع الحرب

في غضون ذلك، أعلن تحالف لجان المقاومة- مجموعة الميثاق الثوري أن مدينة زالنجي وسط دارفور محاصرة تماما من قبل قوات الدعم السريع التي نصبت عشرات نقاط التفتيش على الطرق المؤدية للمدينة.

وأضاف التحالف في بيان أن عشرات القتلى والجرحى سقطوا في زالنجي، واصفا الأوضاع الإنسانية في المدينة بالكارثية. وأشار البيان إلى توقف شبكات الاتصالات والمرافق الصحية تماما، فضلا عن نزوح أعداد كبيرة من سكان المدينة.

بدورها، حذرت اللجنة التسييرية لنقابة المحامين من أن دائرة الحرب بالبلاد قد توسعت ووصلت ولاية جنوب كردفان بعد دخولها في مدن نيالا والجنينة وزالنجي وكتم في دارفور، والأبيض في شمال كردفان. كما حذرت من أن الحصار المفروض على تلك المناطق مع استمرار حالة التعتيم يشير إلى وقوع انتهاكات خطيرة، مطالبة طرفي النزاع بوقف القتال فورا والعمل بجدية لإنجاح مفاوضات جدة لوقف الحرب.

مبادرة الإيقاد

ولحل الأزمة المتفاقمة، وتحديدا في قمة لمنظمة "إيغاد" بجيبوتي، قال الرئيس الكيني وليام روتو إن قمة الإيغاد توصلت إلى مبادرة لحلحلة الأزمة السودانية تتضمن ٣ نقاط، من بينها تشكيل وفد نيابة عن إيغاد، يضم رؤساء جنوب السودان وكينيا وإثيوبيا وجيبوتي، للقاء رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان.

كما يبحث الوفد، خلال الأسبوعين القادمين، مع البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) فتح ممرات إنسانية. وتنص المبادرة أيضا على أن هيئة إيغاد ستشرع خلال ٣ أسابيع في تشكيل لجنة حوار وطني، تبدأ عملها لفتح مجال للقوى المدنية في السودان لمناقشة القضايا العالقة.

ورحب مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني -في تصريح للجزيرة- بالمبادرة، مشيرا إلى أن اللقاء المقترح بين البرهان وحميدتي سيركز على وقف إطلاق النار، وأن التفاوض مع من وصفهم بـ"المتمردين" يجري من أجل مصلحة السودان لإنهاء الأزمة.

وكان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي قد حذر -خلال افتتاح القمة- من أنه إذا لم يتوقف القتال فورا "فستحدث حرب أهلية في السودان، وإن الأوضاع التي تتفاقم في السودان تصل إلى حد تهديد المنطقة بأكملها".

واعتبر فكي أن الأزمة التي يمر بها السودان تمثل تهديدا كبيرا لوجوده، واصفا إياها بعملية دمار ذاتي.

السنة الرابعة — العدد ٩٨٩ — النيل الدولية — الخميس ٢٦ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق ١٥ يونيو — 8 — ملفــــات



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة السابعة

الفرعون الصغير: ورثته ولعنته

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



جاء اكتشاف هوارد كارتر موقع مقبرة توت عنخ آمون في ٤ نوفمبر ١٩٢٢م ثم دخولها في ١٦ فبراير ١٩٢٣م بدعم مالي من اللورد كارنافون كحدث عالمي كبير جعل من مصر محطا للأنظار وقد اعتبر الملك فؤاد هذا الاكتشاف فأل خير مع إعلان مصر مملكة مستقلة في نفس العام في ١٥ مارس عام ١٩٢٢م. الطريف هو استخدام شركة سجاير "ماتوسيان" لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في الترويج للتدخين وجوائز لمدخنيها تصل إلى أربعة آلاف جنيه مصري..

إذا ذكر هذا الكشف لابد وأن ترتبط به لعنة الفراعنة.. الطريف أن إنكار هذه المسألة جاء مبكرا ومن هوارد كارتر ذاته ففي حوار مع مجلة المصور المصرية بفندق الكنتنتال نشرته المجلة في عددها ٢٨٥ بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٣٠ م وصف لعنة الفراعنة بالخرافات السخيفة وأن لاوجود لها حتى في أساطير قدماء المصريين وأن مثل هذه الأخبار الملفقة تسيء لمصر وقد تسبب عزوف السياح عن المجيء لها ويحكي واقعة طريفة حدثت له بأحد المحافل في لندن حيث تحدث أحد الأشخاص عن هذه اللعنة وسرد أسماء الشخصيات الذين طالتهم لعنة المقبرة فسأله كارتر عن ما حدث لمستر كارتر ؟! وكان الشخص يجهله تماما فاندفع قائلا "أنه لقي حتفه قبل اللورد كارنافون بستة أسابيع" فضج الحضور بالضحك.. الجميل في الحوار أيضا استبعاد كارتر لوجود قبر الإسكندر الأكبر تحت مسجد النبي دانيال..

كنوز مهولة خرجت أمام أعين العالم ويعود الفضل في تأمينها وحمايتها من العبث والسرقة لمرقص باشا حنا وزير الأشغال..

رافق الحدث أيضا أغنية منيرة المهدية "ما يجبش زيي إن لف الكون.. إحنا أبونا توت عنخ أمون" من كلمات محمد يونس القاضي كما غنت نعيمة الصغيرة "قوم هات لي بدلة لازم تكون لونها بديع توت عنخ آمون" ووضع أمير الشعراء أحمد شوقي قصيدة لهذا الحدث الاستثنائي يقول فيها:

"بِضيء حجارةً، وبضوعُ طينًا
يُخال لروعة التاريخ قُدت
جنادله العُلا من «طور سينا»
وكان نزيلُه بالملك يُدعى
فصار يلقَّب الكنزَ الثمينا
وقوما هاتفين به، ولكن
كما كان الأوائل يهتفونا
فثم جلالة قرّت، ورامت
على مرّ القرون الأربعينا".

على الجانب الآخر ظهرت حالات حول العالم تطالب بما أسموه "إرث توت عنخ آمون" ففي سبتمبر ١٩٣٢ ظهر في مصر مواطن يدعى "إنناسيوس بقطر" من مدينة الواسطى بني سويف. أرسل للعديد من الدوائر والجهات العليا في مصر مطالبا بإرثه من الملك الراحل لقبا وممتلكات باعتباره الوريث الوحيد لحضرة صاحب الجلالة الملك توت عنخ آمون وكل ما خلفه الملك توت من ممتلكات يؤول إليه بموجب هذه القربى وأن تتم مناداته ب"صاحب السمو الفرعوني"، وأن يُباح له وحده "حق الإقامة في أي معبد من معابد آلهة أجداده الفراعنة، ليحيي فيه شعائرهم وعباداتهم" مهددا بالصوم حتى تجاب مطالبه جميعا دون إبطاء!!.

في نفس التوقيت أيضا وبحسب مجلة الدنيا المصورة في ٢٦ أكتوبر ١٩٣٢ فقد وصل إلى مدير المتحف البريطاني خطابين تحت نفس العنوان "إرث الملك الفرعوني الراحل". الخطاب الأول من مواطن إنجليزي، اسمه ج. ل. ستيوارت، يعيش في بلفاست كتب فيه: "أقرر لكم أنني الوريث الوحيد للملك المصري الشاب توت عنخ آمون، وبناء على حقي الأكيد في ذلك الميراث، أرجو أن تبادروا لحفظ ما تحت أيديكم لحين حضوري لتسلمها، بعد إثبات شخصيتي ونسبي للملك".

أما الخطاب الثاني فكان من سيدة إدعت أنها زوجة الملك توت بتناسخ الأرواح وراحت تصف حياتها الخيالية وسط أبهة الملك بقولها: "طول الوقت أشعر أنني غريبة في الجو الذي أعيش فيه، ويخيل لي أنني كنت أحيا بين الخدم والجواري والعبيد، يقومون على خدمتي وعبادتي، وما إن رأيت صورة الملك حتى عادت إلى الخواطر الغامضة وتذكرت أنني كنت زوجة ذلك الملك الجميل، وأنه طالما داعبني وناداني بمعبودتي".



السنة الرابعة
العدد ٩٩٠
النيل الدولية
السبت
٢٨ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ يونيو



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثامنة

إدريس بك راغب ..الرجل الغامض

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

بحسب ما جاء بسيرة هذا الرجل الغامض في كتاب الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية لشاهين مكاريوس طبعة ١٨٩٧م فقصته تبدأ مع ظهور والده إسماعيل باشا راغب على مسرح الحياة السياسية وكان له دورا كبيرا ومؤثرا في مجرياتها..

نزح إسماعيل إلى مصر من موطنه الأصلي بالموره إبان حروب اليونان مع الدولة العثمانية وكان لازال صبيا بصحبة أبيه ونظرا لنبوغه الملحوظ ألحق بالمدرسة الأميرية بأبي زعبل ومع تفوقه على أقرانه دخل إسماعيل في معية محمد علي باشا الكبير بوظيفة كاتب ومما يروى عن ثقة محمد علي باشا به أنه دخل ذات مرة ليختم أوراقاً من الباشا فدخل في عقبه (سامي باشا) رئيس الديوان فتمهل سامي باشا في عرض ما لديه حتى ينتهي الكاتب من عمله ويخرج فقال له محمد علي باشا " أويَكتم عن هذا سرٌ؟ اعرض ما عندك. فهذا كابني". وحدث أن خالف إبراهيم باشا في حكم بقتل شخص اجتمع عليه الحضور وطالب بإعادة النظر في الدعوى فغضب إبراهيم باشا وقال له: "أوافقك على نظر الدعوى مرةً ثانية. فإن كانت معارضتك على غير حقٍ قتلتك مع الرجل"... فقال: "يا أفندينا إن الأعضاء رأوا رأيك فهم لا يتحوّلون عنه. وإنما أرجو من أفندينا أن ينظرها وحده وله الحكم بعد ذلك". ولما راجع إبراهيم باشا أوراق الدعوى مرة أخرى تأكد من صحة رأي راغب باشا .. في عهد الوالي عباس حلمي الأول اختار الإنزواء مثل الكثيرين ممن اختاروا ذلك رغبة في الحفاظ على حياتهم من غرابة أطوار الوالي الجديد وفي عهد سعيد باشا اتسع نفوذ إسماعيل باشا راغب وجمع بين وظائف عديدة فأصبح ناظرًا على الجهادية والخارجية. وناظرًا على المالية ..

لكن رغم إقبال الحياة عليه كان راغب باشا في هم دائم إذ لم يكن يعيش له ولد ولما رزق بابنه إدريس موضوع حلقتنا أحاطه بسياج منيع من الإجراءات الاحترازية خشية فقده فنصحه الأطباء بتخفيفها كي لا تأتي بنتائج عكسية والطريف أن الوالي سعيد باشا وكان معروف عنه طيبة القلب كان "يبعث بالتلغراف إلى مصر وهو في الإسكندرية يسأل كل يوم عن صحة المولود ويبشر بنفسه وزيره بصحة ولده".

وفي عهد الخديوي إسماعيل قلده وظيفة باشمعاون وكان يثق به ويزوره في بيته وحدث أن أنعم عليه الخديوي بثلاثين ألف جنيه فاعتذر عن أخذها مراعاة لحالة المالية المصرية المتعسرة ..

أصيب إسماعيل باشا راغب بالشلل والسبب بحسب رواية الكتاب أن " رجلًا فرنسويًا من أقارب «موسيو دلونكل» الشهير جاء إلى مصر وعرض عليه قرضًا" ودارت بينهما مفاوضات حول شروط القرض .. المضحك في هذه القصة أن الخديوي إسماعيل حذره بفراسته من الوثوق بالمقرض الفرنسي .. تصور يا مؤمن من ينصح من ؟!.. ولما تيقن الرجل من صدق فراسة الخديوي كان قد وقع بالفخ فلم يحتمل وأصيب بشلل تعافى منه لكن بقي أثره ظاهرا إلى أن توفي لكن لم يعوقه عن مباشرة أعماله .. كما شغل منصب رئيس الوزارة إبان الثورة العرابية ..

نأتي إلى الابن إدريس والذي أتاحت له مكانة والده وفرة من المعيشة الهنيئة الرغدة وجيء له بأفاضل المعلمين والأساتذة في اللغات فأجاد اللغة الفرنسية والإنجليزية والتركية والعربية وكان له باع في العلوم الرياضية وبلغت به درجة الإتقان أن كان ينشر مقالات علمية ورياضية بجريدة المقتطف بطبعتها ببيروت...

وفي عام ١٨٨٩م تم تعيينه في منصب نائب قاض في المحكمة الأهلية ثم قاضيًا في محكمة مصر الأهلية وينسب له الكتاب الدور الأبرز في" كشف مخبآت قضية «مصطفى باشا الخازندار» الشهيرة، وأظهر بواطنها" وهذا ليس صحيحا تماما وهنا نتوقف عند ظاهرة الثقة التامة في الكتب القديمة خاصة كتب السير والتراجم والأخذ منها دون احتراز وتيقن خاصة أن أشد ما يعيب كتب التراجم والسير بصفة عامة إسهابها في كيل الفضائل للشخص دون تمحيص ..

الحادثة تتلخص أن ممتاز بك مملوك مصطفى باشا الخازندار إدعى بعد وفاة سيده أنه أوصى له لكونه مملوكه بثلث أمواله ولم يكن للخازندار وريث سوى البرنس حليم .. شجع الشيخ عبد الرحمن البحراوي وكان من كبار العلماء ورئيس دائرة في المحكمة العليا الشرعية ممتاز على فتح خزائن سيده والاستيلاء على ما فيها من أوراق وأموال لا تقل عن خمسين ألف جنيه كما تلقى المحامي أحمد الحسيني وكيل ممتاز مبلغ ثلاثة آلاف جنيه من مال يعلم أنه مسروق وأصبح الشركاء جميعا في قفص الاتهام بعد أن شكا الأمير حليم بحكم كونه الوريث الوحيد للخازندار والمتضرر من التلاعب في التركة بفعل ممتاز وشركاه.. تضمنت القضية اتهاما من سعد زغلول باشا بصفته محامي الأمير حليم بالتلاعب في دفاتر الدائرة لإخفاء السرقات والتزوير وكان المحامي عن ممتاز هو إبراهيم الهلباوي والذي دخل في القضية بحسب مذكراته لتعضيد موقف زميله الحسيني بك .

مرت القضية بأطوار من التقاضي وكان من بين القضاة بالفعل إدريس بك راغب لكن يعود الفضل في هذه القضية لحسن باشا عاصم رئيس نيابة طنطا الذي أوكل له مباشرة القضية بعد شكوى من الأمير حليم لرياض باشا رئيس الوزراء من أن هناك أنصار لممتاز من رجال الدولة فرفع الأمر لوزير الحقانية حسين فخري باشا وتم اختيار عاصم باشا كما تقدم حيث قطعت القضية شوطا كبيرا في وقته وتكشف أن المبالغ المسروقة أودعت في المراحيض !! وتم الحكم على المتهمين بالسجن ما عدا الحسيني ثم ما لبثوا أن عفا عنهم الخديوي !!.

فقط أوردنا القصة بشيء من الاختصار غير المخل بالمضمون لمن يدفعه الفضول للتعرف على قضايا زمان لغرض واحد وهو وجوب الحرص في التعامل مع كتب التراجم والسير والتأكد من صحة ما تورده من أخبار ..

نعود لموضوعنا حيث انتهى مسار إدريس بك الوظيفي بتعيينه مديرا للقليوبية وقيل أن سيطرة المفتشين الإنجليز على المديرين والمحافظين جعلته ينفر منها وعجلت باستقالته .

كل هذا المسار في حياة الرجل لا شيء فيه ولا غبار عليه ولا يثير غرابة حول سلوك الرجل أو اتجاهاته..

لكن الغامض والمريب والمخيف كان دوره مع المحافل الماسونية وإيمانه الغير منطقي بها وغرابة المناصب التي شغلها وتدرج فيها بسرعة الصاروخ..

بحسب الكتاب السابق فقد قدم إدريس بك طلبه إلى محفل كوكب الشرق نمرة ١٣٥٥ التابع لمحفل إنكلترا الماسوني الأكبر. فقبل في الدرجة الأولى في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٨٧م. ثم رقي إلى الدرجة الثانية في ١٠ فبراير سنة ١٨٨٨م وترقى لدرجة الأستاذ في ٢٩ مارس سنة ١٨٨٨م وفي عام ١٨٨٩م انتخب بإجماع الآراء منبهًا أول لمحفل كوكب الشرق وفي ١٠ يناير سنة ١٨٩٠م تولى رئاسة محفل كوكب الشرق وفي ٩



يناير سنة ١٨٩١م اجتمع المحفل الأكبر المصري في الدار الماسونية وانتخبوه رئيسا أعظم .. ويمكن العودة إلى الكتاب للاطلاع على المزيد من هذه التتويجات في سماء الماسونية التي كانت تهطل عليه كالسيل سنويا .. الواضح أن إدريس بك كان داعما ماليا بقوة للمحفل فسدد من ماله الخاص ديونه البالغة ألف وأربعمائة جنيه وهو مبلغ كبير وحتى تتخيل معي ضخامة المبلغ فانظر لتبرع خديوي مصر توفيق باشا للمحفل بمائة جنيه فقط بعد انتخابه رئيس شرف مؤبدًا للمحفل الأكبر المصري، و"فخري باشا" رئيس شرف أيضا وفي ذلك قال الشاعر حفني ناصف مادحا توفيق: "الحر يدرك بالتوفيق ما طلبا .. وبالمساواة كل يبلغ الأربا.
وبالإخاء رخاء العيش مقترن .. تربو رباه إذا عهد الإخاء ربا"..

كان إدريس بك ينفق على إنشاء المحافل الماسونية وتأثيثها ودعمها بسخاء وبلا حساب وكان جنون العظمة قد سيطر عليه في أن يكون له سيادة على العالم عبر اقتحام هذا العالم الغامض وفروعه بكل أرجاء المعمورة فراح يغدق أموالا على مادحيه من الكتاب والشعراء وعلى المؤلفات الداعمة للماسونية فبلغت مؤلفات شاهين مكاريوس عشرة كتب، كان أولها كتاب الآداب الماسونية في عام ١٨٩٥. ومؤلفات إدريس راغب نفسه خمسة نشرت في مطبعة المقتطف التي كان يديرها مكاريوس كما تحمل تكاليف إنشاء صحف لدعم الماسونية وتحمل رواتب موظفيها وكان من مؤسسي حزب مصر الفتاة عام ١٩٠٨ م وكذلك الحزب الدستوري عام ١٩١٠ ويقال أن الأحزاب التي أقامها كانت بدون رسوم عضوية أو اشتراكات متكفلا بها من الألف إلى الياء غير أنها فشلت سريعا لأنها سعت لبلورة فكرة تحديث مصر بالشراكة مع الإنجليز لأنهم القادرون وحدهم على الدفع بمصر نحو المدنية والحداثة كما كان من مؤسسي النادي الأهلي وكبار الداعمين له كما أسس مجمعا لغويا برئاسته .. ويقال أن أموال إدريس بك قد تبددت بعد كل ما أنفقه في هذه الميادين وعلى رأسها الماسونية ويرجح البعض هذا السبب لتخلي المحفل عنه في النهاية واختيارهم للأمير محمد علي باشا رئيسا للمحفل بنسبة ٩٨٪ أي ما يقترب من الإجماع وهي الهزيمة الساحقة التي تلقاها إدريس بك في أخريات عمره ..

ربما تتساءل عزيزي القارىء في قرارة نفسك عن معنى الماسونية ؟! ..من الصعب وضع تعريف مفيد عنها فهي حركة شديدة التنظيم والسرية في ظاهرها تدعو للصداقة والأخاء وقائمة على أسس دينية هي لليهودية أقرب لكن في باطنها تمارس طقوسا شاذة وشديدة الغرابة لا تتفق أبدا مع هذه المزاعم النبيلة .. لكن ما رأيك عزيزي القارىء لو تشاركنا معا في وضع تعريف لها والحكم عليها ؟!وسأستعرض معك هنا فقرات من كتاب نادر فيه شروح لبعض لوحات الماسونية وضعها إدريس راغب بك "أستاذ أعظم المحفل الأكبر الوطني المصري" بنفسه وطبع بمباشرة "عبد العزيز فريد نائب أستاذ أعظم" .. طبقا لشروحه "فمحفل البنائين الأحرار مرموز له بشكل منتظم متوازي المستطيلات طوله من الشرق إلى الغرب وعرضه من الشمال إلى الجنوب وارتفاعه من مركز الأرض إلى سطحها بل إلى أرفع من ذلك حتى يصل إلى السماوات وهو مشيد على أرض مقدسة لأن أول محفل أسس في العالم رفعت فيه إلى الله ثلاث دعوات اقترنت بالإجابة هم :دعوة إبراهيم عندما قدم ابنه إسحاق قربانا ودعوة داود التي سكن بها غضب الله لصرف البلاء عن قومه والثالثة القرابين التي قدمها سليمان إلى الرب عند تمام هيكل أورشليم .. كل هذا جعل أرض البناية مقدسة وستبقى مقدسة للأبد والمحفل محمول على ثلاثة أعمدة : الحكمة والقوة والجمال والبناء الحر يمتاز بالفضل والشرف والرحمة وطريقة التعليم في البناية الحرة بالسؤال والجواب .. ومن أمثلة الاسئلة والأجوبة :

س: أين تأهيت أولا لتكون بناء حرا ؟

ج: في قلبي

س: صف لي كيفية تأهيك؟

ج:نزعت عني جميع المعادن ووضع حجاب على عيني وكشف عن ذراعي الأيمن وصدري من جهة اليسار وركبتي اليسرى وكعبي الأيمن ووضع حبل في عنقي.

س:صف لي الطريقة الواجبة التي صرت بها ماسونيا ؟

ج: كانت ركبتي اليسرى عارية جاثية وقدمي الأيمن معرى نصفه بهيئة زاوية قائمة وقامتي على تلك الهيئة أيضا ويدي اليمنى على الكتاب الكريم واليسرى حاملة البركار حيث كانت إحدى شعبتيه تجاه صدري الأيسر المكشوف .

س:صف لنا سقف محفل البنائين الأحرار ؟

ج: سقف مختلف الألوان كالسماء

س: وبصفتنا بشرا كيف نأمل الوصول إليه؟

ج: بواسطة سلم يسمى سلم يعقوب

س: وضح لنا أول نقطة من أسرار العشيرة؟

ج:الركبة اليسرى معراة وجاثية.

س: لماذا سميت أول نقطة في العشيرة؟

ج: لأني تعلمت أن أعبد الخالق راكعا وقد قبلت في الماسونية وركبتي معراة وجاثية."

ما رأيك عزيزي القارىء في السؤال الأخير؟! أتمنى أن تعد قراءته جيدا هو وإجابته بتمعن ثم تأمل بعد ذلك قوله تعالي في سورة البقرة : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)) وبعدها أجب أنت عن السؤال الذي دائما ما يطرح : هل الماسونية تتعارض مع الدين أم لا ؟!

السنة الرابعة — العدد ٩٩١
النيل الدولية
الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ يونيو ٢٠٢٢م



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة التاسعة

لا تزعج الموتى



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

تناول كتاب (تاريخ حائر بين بان وأن) لمحمد فتحي عبد العال بعض أغرب المقابر ومنها ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي محافظ العاصمة وصاحب الأوقاف الخيرية الكثيرة..

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدم استحباب دفن الموتى ليلا فقد اخرج مسلم في "صحيحه" عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ». وقد علل الإمام النووي الحكمة في ذلك بقوله: (وأما النهي عن القبر ليلا حتى يصلي عليه فقيل سببه أن الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل إلا أفراد. وقيل لأنهم كانوا يفعلون ذلك بالليل لرداءة الكفن فلا يبين في الليل ويؤيده أول الحديث وآخره).

وقد شاع بين الناس قديما الخوف من الدفن ليلا وما ينتج عنه من تقصير في حق الميت ولعل هذا هو السبب الذي حدا قاسم باشا رسمي وأسرته إلى وضع ثريا أي نجفة كبيرة فاخرة في ضريحه فبحسب مجلة الدنيا وكل شيء عام ١٩٣٨ وتحت عنوان "موتى ينامون في ضوء الكهرباء" جاء وصف هذه النجفة" تتدلى من قبته وتنار بالكهرباء لتظهر ما ازدانت به جدرانه وسقفه وأرضه من بدائع النقوش العربية وفخامة الأثاث وتحت القبة فناء فسيح ذو باب أوتوماتيكي يدخل منه ضيفه الأبدي ويوسد فيه على ضوء مصابيح الكهرباء.".

موتى ينامون فى ضوء الكهرباء !

٢ ـ أما هذه الصورة فانها تمثل جانبا من ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي محافظ العاصمة قديما وصاحب الاوقاف الخيرية الكثيرة المعروف. والصورة تمثل الثريا « النجفة » الكبيرة الفاخرة التى تتدلى من قبة الضريح الشاهقة وتنار بالكهرباء لتظهر ما ازدانت به جدرانه وسقفه وأرضه من بدائع النقوش العربية، وفخامة الاثاث. وتحت القبة فناء فسيح ذو باب «أوتوماتيكي» يدخل منه ضيفه الابدي ويوسد فيه على ضوء مصابيح الكهرباء !

ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي

أما صاحب المقبرة لمن لا يعرفه فهو قاسم رسمي باشا كان من أهالي جزيرة كريد جاء إلى مصر في عهد محمد علي باشا الكبير حيث أتاحت النهضة التعليمية في عهد الأخير للكثيرين الالتحاق بالمدارس المصرية مجانا فتلقى الفنون العسكرية وبرع في فن الطوبجية فدرسها بشكل وافي في مكتب الطوبجية بطرة.. تخرج عام ١٨٣٤م وكان في معية إبراهيم باشا وعلا شأنه في عهد الخديو إسماعيل.. تقلد وظائف حكومية هامة طيلة أربعين عاما فكان ناظرا لديوان الجهادية ومديرا لبعض الأقاليم ومفتشا عاما للوجه القبلي وناظرا للخاصة ومديرا للدائرة السنية ومحافظا للقاهرة...

كان له دورا كبيرا في فتح أكثر الشوارع التي تم تنظيمها في عهد الخديو إسماعيل وكان يلجأ لحيلة موسفة لإجبار الأهالي على التخلي عن منازلهم فكان يرسل أعوانه ليلا للبيوت المستهدفة في التوسعة لإحداث ثغرات بها ومن ثم تغدو آيلة للسقوط فيسهل مساومة أصحابها وتخليهم عنها دون معارضة.

وفي امتحاناته للضباط أثناء توليه نظارة الجهادية كان يميل للاختبارات العملية فيعد تماثيل صغيرة تمثل الجنود والمدافع ويبسطها أمام الممتحن ويأمره أن يرتبها تبعا لحركات الهجوم والدفاع ويناقشه خلال ذلك.

عاش قاسم باشا سبعين سنة ولم يخلف عقبا وذلك عام ١٨٧٨م بمنزله بمنيل الروضة تاركا وقفا كبيرا ينفق في وجوه الخير تتألف من دارين الأولى دار منيل الروضة بحديقة تبلغ ثلاثة أفدنة وربع الفدان ودار بسوق السلاح بقسم الدرب الأحمر (يقال أن السبب في تسميتها يعود لمذبحة المماليك وقيل أن الأسم أسبق من ذلك وقيل نتيجة لاشتغال بعض أهل المنطقة بالنحاس الأحمر على غرار منطقة الدرب الأصفر منحر ذبائح الفاطميين في الماضي وتقع بشارع المعز وسميت نسبة للنحاس الأصفر) ومساحتها ٢٠٤٥ م واستأجرها أمراء دارفور من الحكومة المصرية كما تضمن الوقف ألف وثلاثة وخمسون فدانا وأربعة عشر قيراطا بمركز السنبلاوين بالدقهلية وخمسمائة وثمانية وثلاثون فدانا وثلاثة وعشرون قيراطا بشبين الكوم وتلا ومنوف.

ومن أغرب المقابر أيضا قبر (إيريني زوربداكي أو زرفوداكي) ١٨٨٨م ضمن المقابر اليونانية في الإسكندرية ويأخذ شكل فتاة نائمة هي إيريني وملاك طيب يقف على خدمتها ويطلب من زوارها التزام الصمت وعدم إزعاجها ويقال أن الفتاة ماتت في سن صغيرة (١٩ عاما) وأن والدها كان من الأثرياء وهو من صنع لها هذه المقبرة أسفا وحزنا وعدم تصديق فقد كانت وحيدته!!..من الأحرى أن يأخذنا المشهد المؤثر الأخير إلى نموذج من الرثاء القديم ففي رسالة مؤثرة من أم لابنتها تقول: "ذكراك في العيد.. ابنتي العزيزة..سلام الله عليك في روضات الجنات في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. تواضع الناس على أن يتزاوروا في الأعياد ويتبادلوا التحيات الطيبات..فيسعى بعضهم إلى حيث يرى البعض الأخر حتى أهل القبور ينالون نصيبهم من التزاور في مثل هذا اليوم..أما أنا وأنت يا فلذة كبدي فلسنا عند هذا الرأي فأني أراك روحا لطيفة يتجاوب أنسها الحبيب ويمسني شذاها الذكي ما وجدنا إلى ذلك سبيلا..فليكن نصيبك مني في هذا العيد هذه الكلمة تفصح عن كوامن نفسي ولا تكاد تبين وليكن لك من قلبي توجه صادق إلى الله الرؤوف الرحيم أن يزيد في نعيمك ويحمل فيك على مر الزمان عزائي حتى ألقاك في جنات النعيم.. والدتك".






تحدي العشر سنوات !

عصام علي

بين كل حين وآخر تطالعنا مواقع التواصل الاجتماعي بمبادرات ومناسبات ومن بينها (تحدي العشر سنوات) وفكرة هذا التحدي تقوم على المقارنة بين صورة الشخص الآن وصورته قبل عشر سنوات، وقد أصبح هذا التحدي حديث الساعة للفيسبوك في فترة من الفترات . الجميع مشغول به بطريقته الخاصة ، لكن الأكثر يتعامل معه بوضع صورتين له ؛ ليتبين الفوارق التي حدثت لملامح وجهه ، الطفل أصبح شابا بالغا ، والشاب صار رجلا ، والرجل الأربعيني بدت شمس الشيب تشرق ناصعة في رأسه ! الفتاة الصغيرة أصبحت أنثى تتحسس جمال جسدها أمام المرآة ، والأنثى ازدادت أنوثة وصار عبير جمالها يضوع حياتها إلا أن خيطا من شعرها ابيضّ منذرا بذبول العبير ! وهكذا تتغير أحوال البشر بين رجل أصبح مسئولا وصار أبا وقد كان منذ عشر سنوات فتى لا يضع لهذا العالم حسابا ، وفتاة حسناء يؤرقها الحب كانت طفلة بضفيرتين ودمية تشاركها مخدعها وأحلامها . كلنا ينظر إلى تغيير الملامح ، واختلاف الجسد الذي كان شيئا وأصبح خلال السنوات شيئا آخر ! وإننا لو تدبرنا جيدا لأدركنا أن هذه الفوارق طبيعية سطحية لسنا بحاجة لتأملها ؛ فهي أول ما يلمح على صفحة النظر ، لسنا فقط أولئك الذين ندركها بل يدركها الجميع معنا حتى هؤلاء الذين ما عاشوا معنا ؛ لذا يجدر بنا الآن أن نتساءل : أيكون التحدي من أجل إدراك تلك الفوارق التي التقطت في لحظة ابتسامة كاذبة ؟! لو قصرنا هذا التحدي على هذا الأمر لأصبحنا محتكري سلعة السذاجة والسطحية في هذا العالم والملاك الحصري لأسرار صناعتها ! التحدي الحقيقي لهذه العشر يجب أن يسير في طريق مختلف تماما ، وذلك بأن نرى كيف كان عقلنا يفكر وإلى أي حد تطور ؟ بأن نتروى صمتا؛ لنحصيَ اهتماماتنا خلال هذه السنوات : بم كنا نهتم ؟ وما الذي ظل باقيا معنا ؟ وأن نبحث عن ذاك الذي سقط من اهتماماتنا وأسباب سقوطه ! بأن نبحث عن تلك الأحداث التي غيرت من اتجاهاتنا ، وبلورت بداخلنا عالما مختلفا عما كنا نحياه ! التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نبحث فيمن حلّ من البشر في حياتنا خلال هذي السنوات ، نعتز بمن قادنا للأفضل وترك بداخلنا ذكرى حسنة تغيرت على إثرها حياتنا للأجمل . و لنتذكر أيضا أولئك الذين تركوا بداخلنا ندوبا وجراحات اسودّ العالم في وجوهنا بها، فندعو لهم بالمغفرة ، ونعلن أننا عفونا عنهم ، راجين من الله ـ تعالى ـ صلاحهم وهدايتهم . التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نحاسب أنفسنا على تقصيرنا في حق من لهم علينا الحق ، وأن نبدأ في الوفاء لهم بعزم جديد لا يعرف التخاذل في حقهم وحقنا ! التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نبحث داخلنا عن عطب قلوبنا ، ونحاول علاجه بكل الوسائل الممكنة التي تقربنا من السلامة ! ابحثوا عن التحدي الحقيقي لفوارق أعماركم يكون بعيدا عن مشاركة صوركم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فأي نتيجة ستأخذونها من قراءة ملامحكم عبر السنين غير أن أعماركم تمضي قدما نحو الرحيل ؟! وإلى جانب ذلك علينا قراءة مناسبات مواقع التواصل الاجتماعي بعمق أكثر؛ حتى ينعكس مردودها على واقعنا بالنفع!



هوامش على دفتر أحوال مصر(١)

محمد فتحي عبد العال

ومن رحم الصواعق تأتي المنافع

ينطبق هذا المثل على كثير من القصص التاريخي في الماضي ومن الأمثلة الطريفة :

الفلاح و الباشا ..

نقد شديد لحكومة رياض باشا رفع صاحبه إلى المراتب العليا هذا تماما ما حدث مع الفلاح القروي حافظ القرآن الفتى «إبراهيم الهلباوي» الذي خطر له أن يهاجم رياض باشا قبيل الثورة العرابية وكان الأخير في عنفوان قوته ومعلوم عنه قسوته وشدته وعدم تقبله للمعارضة وقد اجتمعت في قبضته كل الصلاحيات والسلطات مدعوما من الدول الأوروبية الدائنة واشتهر عنه أنه لا يسلم على وزرائه إلا بأحد أصابعه دون أن يتحرك ..استدعى رياض الفتي الجريء الهلباوي ليمثل أمامه مكبلا بقطع من الخشب (لم تكن القيود الحديدية قد عرفت بعد) وكانت المرة الأولى التي تطأ فيها قدمي الفتى القاهرة.. بادر رياض باشا بسؤال الفتى عن باعثه للنقد فقال الهلباوي : إتباعا لسبيل الحق فغضب رياض باشا واحتد قائلا : «طب استنى أنا حخرب بيتك «..فرد الهلباوي بلهجته الريفية :»ما تجدرش» ..دهش الباشا وقال :»إزاي؟!» ..قال الهلباوي : «لا أنت ولا ربنا كمان ؟!» زاد اندهاش الباشا ولم يطفيء هذا الاندهاش سوي استطراد الفتى قائلا : «أنا ماليش بيت علشان تخربه».. شجاعة الفتى الفطرية دفعت الباشا لاستخدامه فاستدعى سكرتيره إبراهيم باشا ممتاز وأوكله أمره والاعتناء به وتغيير هيئته الريفية إلى الزي الأفرنجي وأعطاه خمسة جنيهات !!.

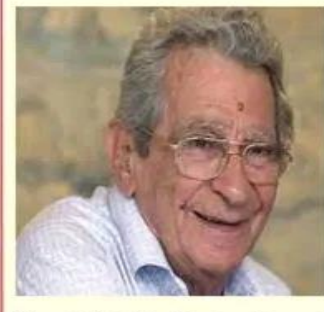
أتى الهلباوي في المقابلة الثانية في غير هيئته الأولى مهندما بالزي الأفرنجي لكن لازال على سجيته الريفية وطريقته العفوية فلم يراعي البروتوكولات وجلس دون أن يأذن له رياض باشا فغضب الأخير أشد الغضب وراح يعنفه بشده فإذا بالهلباوي يقول له :»أنا نضيف وأنت نضيف ..إحنا الاتنين نضاف ما نجعش ليه مع بعض « فانفجر الباشا ضاحكا وعينه محررا بالوقائع المصرية براتب أربعة جنيهات ومن هنا كانت البداية ...

و للحديث بقية ...



شاهينية الهوى

نور فهمي



هل انتى شاهينية الهوى؟! سؤال وجهته (هالة سرحان) للفنانة الجميلة (يسرا) فى برنامج (هالة شو) ردت عليها وقالتلها بمنتهى الحماس والشغف: «شاهينية الهوى والهوية وكل حاجة!». من كتر إعجابها وعشقها لفنه وسياسته وعالمه الاستثنائى! بصراحة ملقتش انسب من التوصيف ده لحالتى تجاه شاهين وأفلامه، والهالة اللى بتحيطه دايما، يمكن إعجابى بيه كشخص ملهم، اكتر من اعجابى بمستوى إخراجه وفنه، اعجابى بجرأته فى التناول والحكى، تقديسه للحرية والحب، «الشغف المستمر «تجاه مهنته واخلاصه ليها، دون الالتفات لاى اهتمامات أو مهن تانية من ساعة ما اشتغل!! «قدرته الاستثنائية» على تحويل عقده، لطفرة فى حياته وحياة اللى حواليه؛ لأسطورة لا يمكن ابدا تتنسى!! حول كل عقده لمصدر الهام وتأثير طاغى واللى كان من ضمنها وأكبرها: مظهره، شكله؛ اللى ماكانش لى يد فى اختياره، ولا كان لى فرصة يغيره، واللى اعتبره بردو من ضمن العوائق اللى حالت بينه وبين مهنة التمثيل فى المقام الأول.. عبر عن الكلام ده فى فيلم (اسكندرية نيويورك) وقال: «لما كنت فى (فيكتوريا كوليدج) البنات كانوا بيجروا، يا ورا الشباب الأغنياء؛ يا ورا الشباب اللى شكلهم حلو، وانا لا كنت من دول، ولا كنت من دول، فكان لازم يبقى لى حاجة متميز فيها عشان تشد البنات ليا» * عقدة (الرفض): تخيل لما اقرب الناس ليك يتمنى موتك، وانت طفل عمره ٦ سنين بس، ويقولها قدامك بلا وعى ولا انسانية!! لما اخوه الكبير مات، تمنت جدته انه يكون هو بداله! الموضوع ده فضل مأثر فيه طول حياته، اكيد كطفل صغير، فضل جواه احساس بالنقص والدونية وانه مش كفاية، ومايستاهلش الحياة او حتى الحب!! بس هو حول الإحساس ده لطاقة خلته أهم شخص فى عيلته، واللى كل واحد فيهم فخور بصلة القرابة اللى بتربطه بيه، بعد ما كانت جدته دى «بتتمنى موته وشايفاه مالوش لازمة! أما عن خلطة شاهين السحرية، فالراجل ده، كان عنده طاقة حب وشغف غير عادية تجاه اللى بيقدمه، بيعشق تفاصيل مهنته، بيعبد أدوات فنه واللى أولها وأهمها (الممثل) كان بيتعامل مع الفنان (محسن محيي الدين) كانه بيتعامل مع نسخة تانية من نفسه، بيخلقه وبيحقق حلم التمثيل من خلاله، كانه بيصنع يوسف شاهين (الممثل) بس بجسم (محسن محيى الدين).بيبروزه فى الإطار اللى اتمنى يكون هو فيه: «انت وانا صغير بالمللى، نظرة العين واحدة، هتبقى أحسن ممثل فى العالم، ممثل الجيل» الكلام ده قاله فى فيلم (اسكندرية كمان وكمان) الراجل ده صنع من عقدته؛ أسطورة، قصائد غزل، ملاحم، أفلام (سينيه) محدش هيعرف يحاكيها، لإنها ببساطة كانت زى بصمة ايده بالضبط، أصلية، مزيج من احساس عالى يخصه هو بس، صادق لأبعد الحدود، وانصهار فى الحكاية والحدث والأشخاص، إخلاص للفن..للحب..للحياة، وقبلهم «نفسه». الراجل ده تحمل «الرفض» فترة طويلة أوى من حياته ومسيرته الفنية! أفلامه ماكانتش بتجيب إيرادات كبيرة فى الأول..بل كانت بتخسر، وأحيانا السينما بتتكسر على اللى فيها زى ما حصل فى فيلم باب الحديد؛ الفيلم اللى بيعتبر دلوقتى واحد من أهم ١٠٠ فيلم فى السينما المصرية!! لدرجة إن فى واحد تف فى وشه بعدها!! فيلم (الناصر صلاح الدين)؛ اتكتب كتير فى الصحف وقتها انه بيحاول يشوه صورة الدين ورجاله، وجاتله تهديدات كتير بالاغتيال بعدها، اتمنع فيلم العصفور، والناس والنيل، واتهدد بالحبس!! بس فى الآخر؛ لا رضخ لسلطة ولا لجمهور!! كمل وميأسش..هو عارف عايز ايه، وهيوصل لايه، وتركيزه كله على هدفه، بالرغم من الإحباطات المستمرة والمتكررة من خسارات مادية وحتى معنوية!! من فنانين تعب على صناعتهم، وقت وفلوس وتقدير، وفى الأخر خذلوه!! مهتم برأى الناس، ومتوتر من ردود أفعالهم ومدى تقبلهم أو رفضهم للفيلم، وفى نفس الوقت؛ واثق فى فنه ومؤمن بنفسه وباللى اجتهد عشان يقدمه، متأكد إنه حتى لو كان رأيهم سلبى، أو مش فى صالحه، هيكمل وهيستمر ومش هيهمه، هو فى احتياج (معنوى) لاعتراف الناس بقيمة فنه، عايز يسمع صوت تصفيقهم على اجتهاده وتعبه، على تقديرهم لفكره! ودى صفة أصيلة متجذرة، فى أى فنان اتخلق على وجه الأرض!! انت مبتكتبش لنفسك، ولا بتخرج أو تمثل لنفسك، انت محتاج تقدم حاجة للى حواليك، تأثر فيهم، تحس بأهميتك وسطهم، وإن ليك قيمة مش مجرد عدد!! صلابة الشخص وقوة تحمله، ضد الإحباطات والسخرية والانتقادات، واحيانا الشتائم والاهانات، هى اللى بتفرق فنان عن التانى، واحد كمل والتانى وقف، واحد وصل والتانى عطل، كلمة سلبية رفعت، وأحيانا موتت!! من ضمن خلطة شاهين السحرية واللى بعتبرها مصدر إلهام كبير أوى ليا؛ مدى قدرته على «التجرد التام «من كل مظاهر الزيف. «خلع» كل الأقنعة اللى بتجمل الواحد قدام الناس. شجاعة اختيار الحقيقة،(قرار)إنك تظهر بحقيقتك حتى لو هتضطر تشوه نفسك بايدك، تعرض سمعتك للقيل والقال، للاتهامات اللى مالهاش حدود ولا حصر!! عشان بس تقدم فن بجد، فن حقيقى مصنوع من الدم، من أقصى درجات الألم والخجل والعار، (يوسف شاهين) شرح اسرته، بمشاكلهم النفسية وأفكارهم ومصايبهم! وقبلهم عرى نفسه حرفيا قدامنا، بلا خداع أو حتى موارية!! دخل فى كل المناطق المحظورة والمقدسة والشائكة..كسر كل التابوهات الدينية والسياسية وحتى الجنسية!! قدم نفسه لينا بعيوبها ومشاكلها وعقدها وسقطاتها، قبل حتى نجاحاتها وانتصاراتها.. أفلامه كانت عبارة عن طبق فنى استثنائى مبهر للقلب، قبل العين، بيدخلك فى عالم تانى، عالم بالرغم من خصوصيته الشديدة إلا انك تقدر بسهولة تربط بينه وبين حياتك، أو حتى بينه وبين المجتمع بشكل عام، (يوسف شاهين) تمرد على عادات مجتمعه، على الوعى الجمعى، على سلبياته وحدوده المفروضة علينا من يوم ما اتولدنا!! اتمرد حتى على نفسه..حاكمها..اتفرج وفرجنا عليها من برة، وكإنه بيشاركنا المشاهدة!

الحوارات



محمد فتحي عبد العال لـ «الفيتشر»: قدمت أكثر من 40 كتاب بمختلف المجالات الفكرية

حوار: منة الله طه

2023-7-8

في هذا الحوار نلتقي مع الكاتب والروائي والباحث محمد فتحي عبد العال، في محاول لتعرف بشكل أكبر على مسيرته الأدبية ككاتب مبدع وصاحب سلسلة من الأعمال الإبداعية نالت حظها من النجاح والإشادة.

نبدأ أسئلتنا ببطاقة تعارف السن والدراسة والمهنة والإنجازات؟

السن:

41سنة

والدراسة:

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.
2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006.
3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.
4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.
5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.
6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المهنة:

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.
2-صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا
3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية:
1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية
2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية
3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل
4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية
5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الإنجازات:

اصدار أكثر من أربعين كتابا في شتى المجالات العلمية والتاريخية والأدبية

المؤلفات الفكرية:
1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020.
2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020.
5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.
6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
15-كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.
16-كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
17-كتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.
الروايات والمجموعات القصصية:
1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021
3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .
5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

الكتب الالكترونية:
كتاب نسائم القلب (هايكو)
كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.

المشاركات في كتب جماعية:
أولا : في مجال الكتب العلمية:
1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020.
2-المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.
3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.
ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال:
1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.
5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.
6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.
7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.
8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.
9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.
10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا
11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.
12- عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022.
13-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.
علاوة على كثير من المجموعات القصصية المشتركة مع عدد من أدباء العالم العربي.
ومن الجوائز والتكريمات التي حصلت عليها:
1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017.
2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.
3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.
4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021.

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.
6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.
7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.
8-شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

كما وردت سيرتي الذاتية بالعديد من الموسوعات واسهاماتي الأدبية والفكرية بها بين عامي 2019-2021:
1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق
2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق.
3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس.
4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن.
5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر.
كما تناولت بعض الكتب نقدية أعمالي ومنها:
كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.

كما صدر هذا الأسبوع وبفضل الله تعالى كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة الإصدار 31 عن دار أمارجي العراقية للنشر والتوزيع يشتمل على سيرتي الذاتية واقتباسات من أعمالي المختلفة..

نريد أن نعرف بعد تلك المسيرة الرائعة والمشرفة ما المشاكل التي واجهتك في طريقك؟:
1-غياب القدوة والنموذج الذي يحتذى والتخبط بين ايدلوجيات فكرية شتى عبر مراحل الحياة.
2-صعوبات النشر في البداية وقلة السبل لذلك

وهل كان هناك من يدعمك؟
لا أحد دعمني في هذه الرحلة الشاقة والطويلة غير فضل الله وكرمه.

وماذا عن فلسفتك في الحياة؟
أن الصبر والمثابرة والتحدي والاستمرار مع التوكل على الله هي أسس النجاح والتميز في الحياة

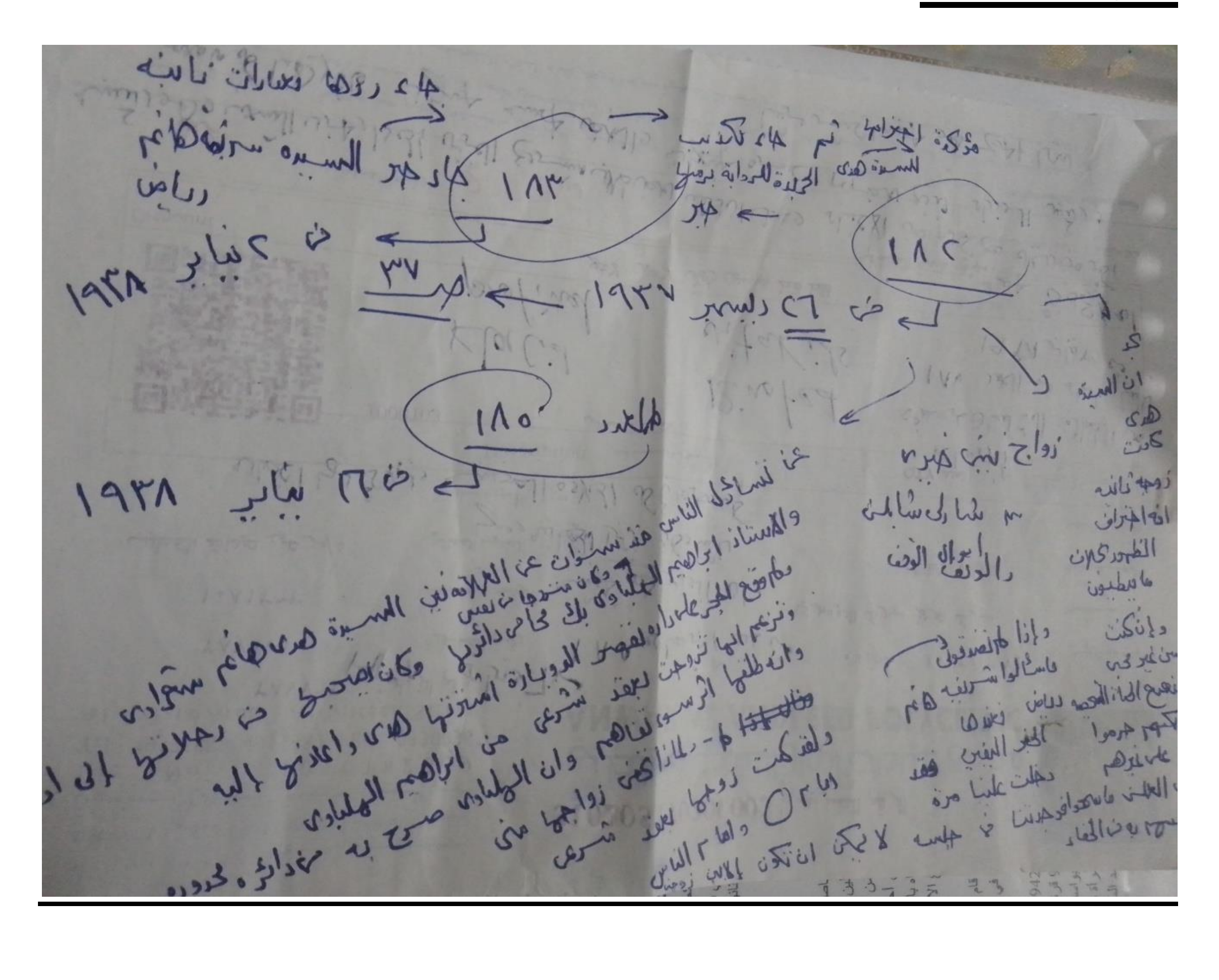
إذا أردت أن توجه رسالة للشباب ماذا تقول لهم؟

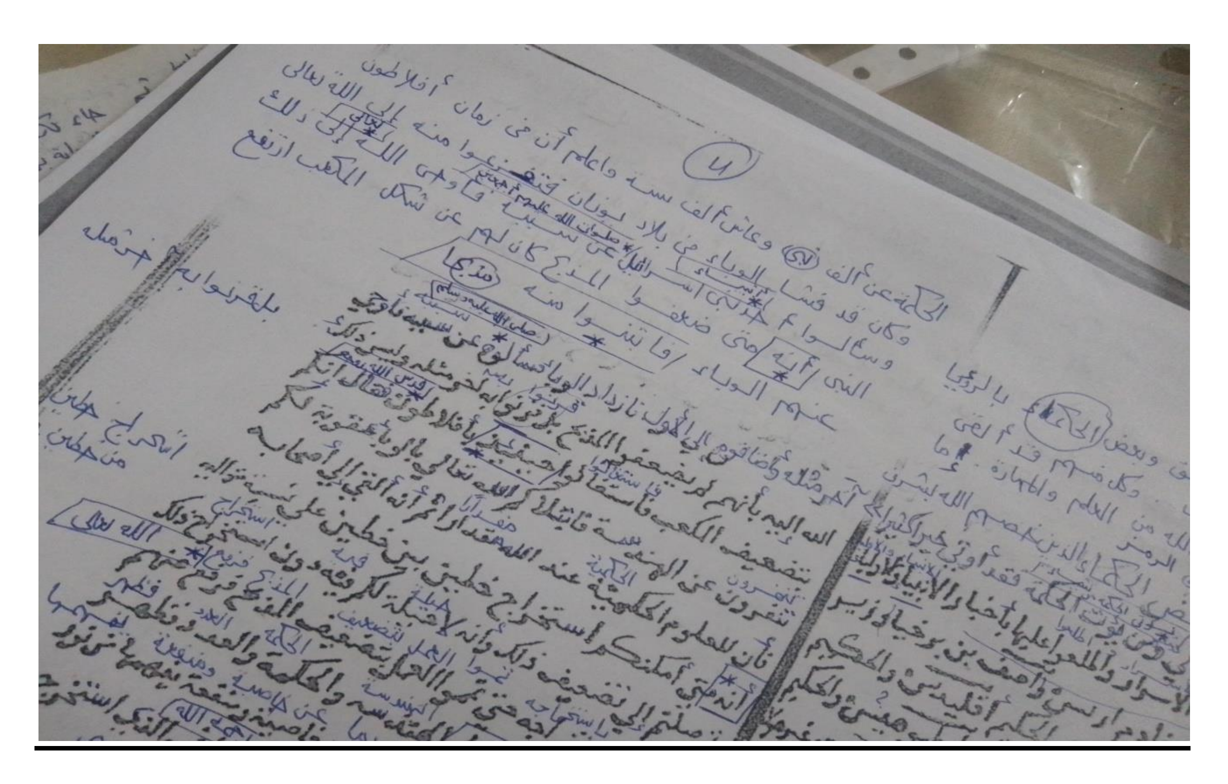
الحياة صعاب هذا طبعها فلا بد من التحلي بالصبر والإيمان بالله وبالذات وبالقدرة على تخطي الصعاب وأن جمال الرحلة دائما في الطريق لا في الوصول ..روعتها في رحلة البدايات وصعوبتها لا في نقطة النهاية التي حتما سيصلها الجميع

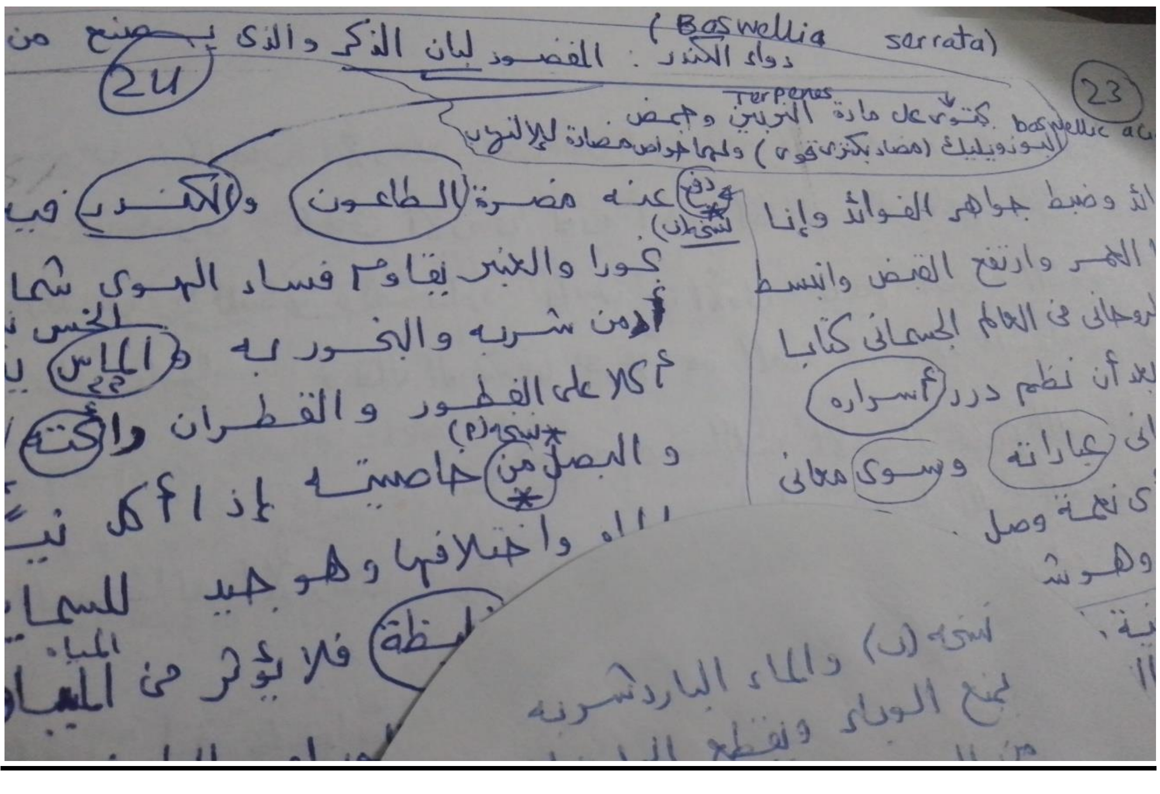
رابط الحوار :

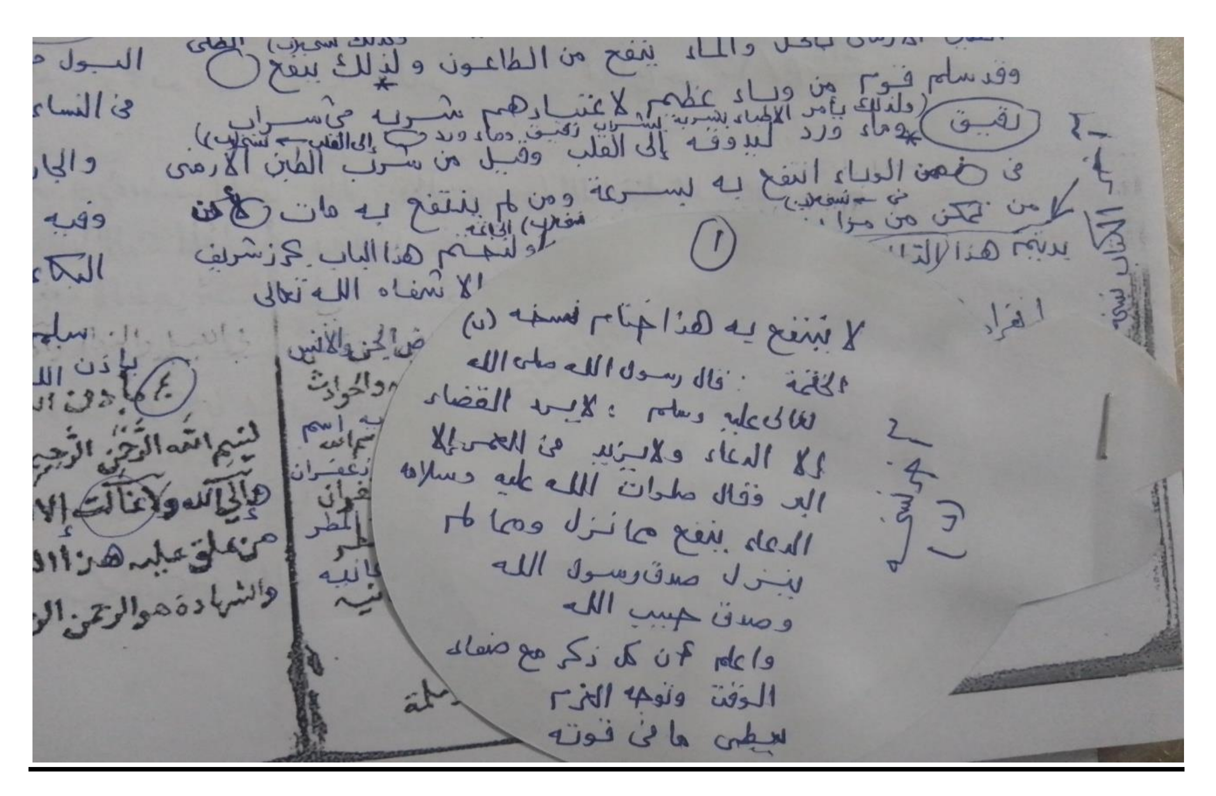
https://elfeature.blogspot.com/2023/07/40.html

طقوس الكتابة






(Boswellia serrata)
Terpenes
23
24


لا ينتفع به هذا ختام نسخه (ت)
الحكمة : قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم : لا يرد القضاء
إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا
البر وقال صلوات الله عليه وسلامه
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم
ينزل صدق رسول الله
وصدق حبيب الله
واعلم أن كل ذكر مع صفاء
الوقت وتوجه العزم
يعطي ما في قوته




محاولة ناجحة
محمد كامل حامد
قبيلة قحطان
في الشعر العربي
من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث
دراسة ونصوص
تاريخ حائر
بين بان وآن
رحلة إلى أستراليا
THE TAXE OF THE EXILLE
عيد مبارك
دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك


من قتلني
د. زينب حلبي
بعد مئة 100 عام
تذكرة ذهاب للآخرة
ابنك مجنون يا حج
جدار قارون
مشاعر بريئة
وصية النداغ
واحدة لا تكذب
سبحات
في عوالم كوفيد 19 الخفية
COVID-19
يوميات ونيس
تاريخ حائر
بين بان وآن
شمس المحبة
دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك
عيدكم مبارك


قولوا لهم
هكذا تكون
سوفت وير
في هدأة الليل
ليالي قيس
صالح الشرهاني
د. محمد فتحي عبد العال
كوني قوية
ولاء الهواري
النسخة الأصلية
محمد صلاح كمال
دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك
Eid Mubarak
كل عام وانتم بخير


رواق
القصص الرمضاني
علميني
صنم العصر
مروة الجارحي
دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك
ASMODEUS
قلادة أنوبيس
كشفنا عنك غطاءك
رواق
القصص الرمضاني
سجايا العقل والقلب
نهال يونس
عيد مبارك
عيد مبارك
EID MUBARAK
يا ترى يا بكره
صنم العصر
مروة الجارحي
LA BOITE NOIRE
Traduit par Sidéra KABBANI
01030502390
+96279463812 +201211132879
dewanelarab1978@gmail.com


عروض ديوان العرب
رواية بحر ميمون الرواية
المرشحة للقائمة الطويلة في
مسابقة كتارا للرواية العربية
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك
على جانب الرصيف
لعنة ساتان
شيرين رضا
قرية السعادة بالإكراه
ساعة عدل
د. محمد فتحي عبدالعال
بحر ميمون


ساعة عدل
د. محمد فتحي عبدالعال
فانتازيا الجائحة
نوستالجيا
الواقع والأوهام
د. محمد فتحي عبد العال
في فلك الحكايات
ولدي الذي أتمناه
أمير حمدي منصور
هل طفلك مضطرب؟
إرادة النجاح
توفيق خطاب
عيد مبارك
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك


متمردات
الزهراء درويش
أبجدية السقوط
تغريد بو مرعي
كوكتيل
قمح الأرض
حكايات الأمثال
محمد فتحي عبد العال
التبصرة
في حياة القراء السبعة
أمين إبراهيم غانم
حكايات من بحور التاريخ
حديث المجدلية
عيد مبارك
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك


EID ADHA
كل عام وأنتم بخير
د.محمد فتحى عبد العال

روابط عامة :

https://archive.org/details/@drmohamedfathi

https://archive.org/details/@mohamed_fathi_abdel_aal

https://archive.org/details/@drmohamedfathi2005

https://archive.org/details/@mohamed_fathi_abdel_aal338

https://www.goodreads.com/book/show/50615383?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=1

https://www.goodreads.com/book/show/60896892?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=2

https://www.goodreads.com/book/show/58021676?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=3

https://www.goodreads.com/book/show/58021872?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=4

https://www.goodreads.com/book/show/60896910?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=5

https://www.goodreads.com/book/show/58021769?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=6

https://www.goodreads.com/book/show/122766182?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=7

https://www.goodreads.com/book/show/58022131?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=8

https://www.goodreads.com/book/show/58021742?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=9

https://www.goodreads.com/book/show/58021580?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=10

https://www.goodreads.com/book/show/60896938?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=11

https://www.goodreads.com/book/show/58021688?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=12

https://www.goodreads.com/book/show/58021645?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=13

https://www.goodreads.com/book/show/58021548?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=14

https://www.goodreads.com/book/show/60896953?from_search=true&from_srp=true&qid=CNURoiqno5&rank=15

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb285354-5303560&search=books

https://www.neelwafurat.com/locate.aspx?mode=1&search=author1&entry=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84

https://www.chapters.indigo.ca/en-ca/books/contributor/author/mohamed-fatho/

https://www.smashwords.com/profile/view/mohamedfatho

https://www.smashwords.com/profile/view/mohamedfathi

روابط خاصة :

https://gate.ahram.org.eg/News/4327720.aspx

https://www.alquds.co.uk/%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9/

https://www.alquds.co.uk/%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%85-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85/

https://www.alquds.co.uk/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8/

https://www.alquds.co.uk/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%85/

مواقع وروابط خارجية

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_42.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_54.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_3.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_67.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_92.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_19.html

https://www.freebookar.online/2023/07/pdf_74.html

http://www.elfaycal.com/ar/ثقافة-و-إبداع/item/7232-20%سبيل-أم-المماليك.html


ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع ١-٢
صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة - سيرة محمد فتحي عبد العال
"ربما أكون من هذا الجيل الذي لن يقرأ تاريخه
ونتاجه من عاصروه وعرفوه.. فهذا قدر لا مفر
منه جمعني ببقايا لا بأس بها من مداد أقلام
من جيلنا الذي حطت أقدامه دون اختيار منه
هذه الأرض التي لا تعرف سوى الخبثاء
والقادرين على الوصول بلا حياء ..أثق أني
سأبقى عالقا بتلابيب ذاكرة من سوف يقرأ
سطوري هذه يوما ما قد لا أدركه ولكني على
يقين أنه سيدرك أفكاري لأمد غير قصير
فعمري الحقيقي لن يكون تعداد سنوات
تتناثر هنا وهناك بل سيحتسب تبعا لدرجات
الوعي التي أفرزتها هذه السنوات طالت أم
قصرت ويوم خمود الروح لا يعني انطفاء يريقها
الذي سيظل متوهجا بين ثنايا هذه السطور
الحالمة المنتظرة بين رقاد من يزيل عنها
الغبار ..
.د.محمد فتحي عبد العال "

تم بحمد الله تعالی